



مع مقدمة حول بعض لمصادر الأولية  
لتاريخ القدس

المجلد الأول

د. كامل جميل العسيلي

عمّان ١٩٨٣

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الاولى

١٩٨٣

\* مطبعة التوفيق - عمان - تلفون ٣٠٠٣١ \*

# المحتويات

الصفحة

تقديم

٩

مقدمة حول بعض المصادر الاولية لتاريخ القدس

## الفصل الاول

٧٥

ست وقفيات من سجلات المحكمة الشرعية في القدس

## الفصل الثاني

١٦٩

من وثائق الحرم القدسي الشريف ( ٤٣ وثيقة )

## الفصل الثالث

٢٨٢

وثائق متنوعة وبراءات سلطانية من العصر العثماني ( ١١ وثيقة )



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تقديم

ان المصادر التقليدية لتاريخ القدس وهي الكتب المطبوعة من قديمة حديثة ، عربية واجنبية ، لم تعد كافية للبحوث الحديثة . ولا بد لاستكمال ما ورد فيها من العمل الاثري الميداني من جهة ، ومن فتح خزائن الوثائق القديمة من جهة أخرى . وما عمل في هذين الاتجاهين ، خاصة الاتجاه الثاني ، قليل للغاية وهذا ما لمسهُ المؤلف اثناء عكوفه على دراسة تاريخ القدس في السنوات الاخيرة .

صحيح ان بعض الوثائق قد نشر (١) ، لكن عددها محدود جدا بالقياس الى ما يمكن ويجب نشره سواء من السجلات والوثائق العثمانية او الوثائق

(١) على سبيل المثال :

— اسد رستم : الاصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا ، بيروت ، ١٩٢٦ .

Cohen and Lewis, Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century, Princeton, 1978.

وفي الاعوام التالية الماضية

- كامل العسلي : معاهد العلم في بيت المقدس ، عمان ١٩٨١ .
- اسحق الحسيني وامين ابو ليل : وثيقة مقدسية تاريخية ، ( تحقيق ) القدس ١٩٧٩ .
- احمد العلمي : وقفيات المغاربة القدس ، ١٩٨١ .
- عبد اللطيف الطيباوي : الاوقاف الاسلامية بجوار المسجد الاتصى ، عمان ١٩٨١ .
- اسعد الامام الحسيني : المنهل الصافي في الوقف واحكامه . القدس ١٩٨٢ .
- عبد الوهاب التازي : اوقاف المغاربة في القدس / الندوة العالمية الاولى للآثار الفلسطينية حلب ١٩٨١

U. Heyd. Ottoman Documents on Palestine, Oxford, 1960

D. Little, Six Fourteenth Century Purchase Deeds for Slaves from al-Haram ash-Sharif ZDMG Bd. 131 Heft 2, 1981 p. 297

الملوكية او الوثائق التي ما تزال محفوظة لدى بعض العائلات المقدسية ، او غير ذلك من انواع الوثائق .

ولهذا السبب فقد اراد المؤلف ان يسهم في خدمة الباحثين والدارسين لتاريخ القدس وتراثها في الفترة التي اعقبت الفتح العربي الاسلامي للمدينة بنشر مجموعات من الوثائق القديمة التي لم يسبق نشرها ، في حدود علم المؤلف ، والتي ترجع لفترات تاريخية متعددة . وقد كان التعليق على الوثائق مختصرا ، لان الهدف الاساسي هو وضع هذه الوثائق بايدي الباحثين ليتولوها بالدراسة المفصلة كل من زاوية اختصاصه ، سواء من زاوية اللغة او القانون او الفقه او التاريخ او الدبلوماسية ( علم الوثائق ) او غير ذلك .

وبين يدي القارئ الان المجلد الاول من هذه الوثائق . ويبدأ هذا المجلد بمحاولة التعرف ببعض المصادر الأولية لتاريخ بيت المقدس . وبعد مقدمة طويلة حول هذا الموضوع يتضمن المجلد ستين وثيقة تنشر لأول مرة أخذت من مصادر متعددة هي بالدرجة الاولى سجلات المحكمة الشرعية بالقدس ، ووثائق الحرم الشريف المكتشفة سنتي ١٩٧٤ ، ١٩٧٦ ثم اوراق ومخطوطات بعض العائلات المقدسية .

وفي اعتقادي ان الوثائق المنشورة في هذا المجلد تحتوي على مادة تاريخية غنية وان الاستمرار في كشف النقاب عن الوثائق المخبوءة الكثيرة الاخرى من شأنه ان يقدم خدمة كبرى لتاريخ المدينة المقدسة وقضيتها وللثقافة العربية الاسلامية بصورة عامة .

ويامل المؤلف ان يتمكن قريبا من نشر مجموعة اخرى من الوثائق في مجلد ثان او اكثر ، راجيا ان يكون في هذا العمل بعض النفع والغناء .

والله الموفق

**كامل جميل العسلي**

## مقدمة

سوف نتناول في هذه المقدمة الحديث عن اربعة انواع من السجلات والوثائق المحفوظة في اماكن مختلفة في القدس وخارجها والتي تشكل مصادر اولية هامة للغاية لتاريخ بيت المقدس . وهذه المصادر هي :

- أ - سجلات المحكمة الشرعية في القدس .
- ب - السجلات والوثائق العثمانية في استانبول وانقرة .
- ج - وثائق الحرم الشريف في القدس .
- د - الوثائق المحفوظة في اديرة القدس .

وبالطبع فان هناك الكثير من الوثائق المتصلة بتاريخ القدس في القاهرة ودمشق وبعض البلدان العربية والاجنبية الاخرى ، ولكننا هنا نقصر الحديث على المصادر الاربعة المشار اليها ، وهي بلا شك المصادر الاكثر اهمية من سواها .

## ( ١ ) سجلات المحكمة الشرعية في القدس

ان سجلات المحاكم الشرعية في القدس مصدر من اهم المصادر لتاريخ القدس وفلسطين في القرون الاربعة التي قضتها البلاد في ظل الحكم العثماني ، ومع هذا فان عددا قليلا من المؤرخين رجعوا الى هذا المصدر واستفادوا منه فائدة كثيرة او قليلة (٢) . ولذلك فان الحاجة تستدعي الحديث مرة اخرى عن هذه السجلات ، وبيان اهميتها الكبرى في التاريخ لبيت المقدس وفلسطين وبلاد الشام عموما .

### مكان السجلات :

سجلات المحكمة الشرعية في القدس محفوظة الان في خزائن حديدية في مبنى المحاكم الشرعية في شارع صلاح الدين في القدس . وقد كانت حتى سنة ١٩٤١ في مبنى المحكمة الشرعية القديمة ، الذي بناه نائب الشام تنكر الناصري بباب السلسلة في القرن الثامن الهجري للمدرسة - الخانقاه التنكزية ، ثم حول فيما بعد الى دار للمحكمة . وفي عام ١٩٤١ نقلت السجلات الى مبنى الزاوية البخارية حيث استقرت المحكمة الشرعية بعد نقلها من مبناها القديم ، وامر قاضي القدس الشرعي آنذاك (٣) بترقيم السجلات وتجليدها وحفظها في خزائن حديدية ، وبعد ذلك بسنوات قلائل نقلت المحكمة والسجلات مرة اخرى الى مبنى جديد بعمارة الاوقاف بباب الساهرة ، حيث توجد الان .

( ٢ ) من هؤلاء المؤرخين اسد رستم في كتابه « الامول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا » الذي نشر فيه ٣٢ مرسوما وقرارا اداريا تتعلق بالقدس صدرت عن الحكام والتمتاضة بين سنتي ١٢٤٧ و ١٢٥٥ هـ - اي في مدى تسع سنوات . وعارف العارف في كتابه « الفصل في تاريخ القدس » . كما ان هناك عددا من الابحاث التي كتبها بعض المؤرخين المعاصرين كالدكتور بهجت حسين صبري في بحثه « لواء القدس ١٨٤٠ - ١٨٧٣ » للمؤتمر الثالث لتاريخ بلاد الشام ، والسيد عادل مناع في بحثه : *The Sijill as a Source for the Study of Palestine during the Ottoman Period, Haifa, 1979*

و Jon, E. Mandaville في بحث نشره في مجلة الجمعية الاستشرائية  
الامريكية ( J. A. O. S vol 86 p. 311 - 319 )  
وبحث نشره في كتاب : *Studies on palestine During the Ottoman Period, Jerusalem 1975 p. 517 ff.*

وقد استفاد كاتب هذا البحث ايضا من السجلات في كتابه « معاهد العلم في بيت المقدس » عمان ١٩٨١ ، وفي كتابه « من اثارنا في بيت المقدس » عمان ١٩٨٢ ، وفي بحثه « معلومات جديدة عن مدارس القدس الاسلامية » ( الندوة العالمية الاولى للآثار الفلسطينية ، حلب ١٩٨١ ) .

( ٣ ) وهو سماحة الشيخ عبد الحميد السائح .



## عدد السجلات وفترتها الزمنية :

يبلغ عدد سجلات المحكمة الشرعية الآن ٦١٦ سجلا (٤) يبدأ السجل الاول منها في ١٤ شوال سنة ٩٣٦ هـ . وبذلك تكون هذه السجلات اقدم سجلات للمحاكم الشرعية في بلاد الشام (٥) وفي البلدان العربية جميعا . ولا يسبقها زمنيا الا عدد قليل من سجلات المحاكم العثمانية في تركيا نفسها مثل سجلات مدينة بورصة ( ٨٦٠ هـ ) وسجلات مدينة قيسرى ( ٨٩٥ هـ ) . وقدم سجلات القدس ، في حد ذاته ، يجعل لها قيمة كبرى بالنسبة للمؤرخين .

ويغطي الفترة العثمانية من تاريخ القدس ٤١٦ سجلا تنتهي في سنة ١٣٣٥/١٣٣٦ ، وهي موزعة على أربعة قرون على الوجه التالي :

القرن العاشر	
( ٩٣٦ - ١٠٠٠ هـ )	السجل ١ - ٧٥
القرن الحادي عشر	
( ١٠٠١ - ١١٠٠ )	السجل ٧٦ - ١٩٥
القرن الثاني عشر	
( ١١٠١ - ١٢٠٠ )	السجل ١٩٦ - ٢٦٧
القرن الثالث عشر	
( ١٢٠١ - ١٣٠٠ )	السجل ٢٦٨ - ٣٧٠
القرن الرابع عشر	
( ١٣٠١ - ١٣٣٥ )	السجل ٣٧١ - ٤١٦

ويظهر من ذلك أنه كان لكل سنة من سنوات الفترة العثمانية سجل واحدة - في المعدل - تقريبا (٦) . ومنذ نهاية تلك الفترة حتى اليوم ، اي منذ ٦٥ سنة ، ازداد عدد السجلات حوالي ٢٠٠ سجل فأصبح الآن ٦١٦ .

( ٤ ) كان هذا عددها ، في شهر ربيع الاول سنة ١٤٠٢ هـ / كانون اول ١٩٨٢ .

( ٥ ) سجلات حلب تبدأ سنة ٩٦٢ . وسجلات دمشق سنة ٩٩١ هـ .

( ٦ ) كامل العسلي :

معلومات جديدة عن مدارس القدس الاسلامية

- الندوة العالمية الاولى للثوار الفلسطينية - حلب ١٩٨١ .

## حالتها الحاضرة — خطوطها — لغتها — حجمها :

السجلات في حالة مادية جيدة عموماً ، وهي محفوظة حفظاً جيداً . غير أن هذا لا يعني أنها كلها سليمة ، فهناك صفحات كثيرة منها تلفت ، لسبب القدم ، أو لأسباب أخرى ، فلم تعد تقرأ . وتتضمن السجلات خطوطاً مختلفة ، منها ما هو جيد ومنها ما هو رديء . لكن أكثرها مقروءاً وسجلات القرن العاشر أكثرها صعوبة في القراءة وغرابة في الخط . ويتحسن الخط في القرن الثالث عشر / التاسع عشر . وهناك ثلاثة أنواع من الخطوط في السجلات :

الخط النسخي العادي ، وكان يستعمل للقضايا المدنية العادية ، والخط الديواني الذي كانت تكتب فيه الأوامر والفرمانات التي كانت تكتب بخط جميل باللغة التركية ، وخط السياقة ، الذي كانت تكتب فيه القضايا العسكرية المتعلقة بالمالية والأراضي والتقارير المالية عامة . ولدى المقارنة بالسجلات العثمانية المحفوظة في تركيا كدفاتر الطابو والدفاتر المهمة Mühimme Defterleri نلاحظ أن هذه السجلات الأخيرة كانت أفضل خطاً من سجلات المحاكم الشرعية ، فقد كان يعهد في كتابتها إلى جماعة لهم دربة وخبرة خاصة في الكتابة ، بعكس كتابة سجلات المحاكم الشرعية ، ويستثنى من ذلك ما كان يكتبه أحياناً بعض القضاة أنفسهم باللغة التركية ، وخاصة الأوامر والفرمانات السلطانية .

ولغة السجلات عموماً وفي أكثريتها الساحقة هي اللغة العربية ، لكن هناك سجلات كتبت بكاملها باللغة التركية (٧) ، وهناك سجلات أخرى كتبت فيها بعض الحجج باللغة التركية (١٧) . ومن هذه الأرقام يتبين أن معظم السجلات المكتوبة باللغة التركية ترجع إلى القرنين الأولين من الحكم العثماني لفلسطين (٨) .

وقد كان حجم السجلات يكبر مع الزمن . وفي النصف الأول من القرن الثالث عشر ( التاسع عشر الميلادي ) كان حجم الورقة ٤٠ — ٥٠ سم x ١٨ سم ، أما في النصف الثاني منه فكان الحجم ٣٦x٥٥ سم ، وكان عدد الصفحات لكل سجل في هذا القرن يتراوح بين ١٥٠ — ٣٠٠ صفحة .

(٧) وهذه السجلات هي السجلات ذات الأرقام التالية : ٤٢٦٤٧ ، ٦٠٤٦٣ ، ٦٥٠٦٧ ، ٧١٠٧٣ ، ٧٤٧٤٨ ، ٨٠٦٩٣ ، ١٠٨١١٤ ، ١٣٠١٣١ ، ١٤٨١٥٣ ، ١٥٤١٥٩ ، ١٧٦١٨٢ ، ١٩٠٢٠٤ ، ٢٢٣٢٤ ، ٢٨٤٢٠٤ .

(١٧) منها السجلات : ١٧٦١٤ ، ١٢٠١١ ، ١١٦٩٧ ، ٦٣٢٤١ ، ٣٠٢٠٤ .

(٨) هناك مشروع لدى الشيخ سعد الدين العلمي تاضي القدس لترجمة السجلات التركية إلى اللغة العربية . وهو مشروع نأمل في أن تنجح المساعي المبذولة لتحقيقه .

كانت الصفحة الاولى من كل سجل تحتوي على مقدمة يسجل فيها اسم القاضي وأول تاريخ جلس فيه للحكم ، وفي القرن التاسع عشر كان يكتب مع اسم القاضي اسم باشكاتب المحكمة . وكان القضاة يعينون ويرسلون من استانبول . أما رؤساء الكتاب فكان معظمهم في هذا القرن من عائلة الخالدي .

وكانت الوثيقة التي تسجل فيها القضية تسمى « حجة » لصالحها للاحتجاج بها . وكان القاضي يمضي في أعلاها ويوقع عليها اذا طلب صاحبها . وفي نهاية الحجة كان يوقع الشهود . وتقتصر السجلات عادة على أسماء الشهود ، لانه لم يكن هنالك دواع لتكرار توقيع القاضي .

### أنواع السجلات :

نجد في سجلات المحكمة الشرعية في القدس أنواعا مختلفة من السجلات هي :

- ١ - سجلات الفرمانات والاورام .
- ٢ - سجلات المتروكات .
- ٣ - سجلات القسم العسكري .
- ٤ - سجلات القسم العادي .
- ٥ - سجلات الوصايات والوكالات .
- ٦ - السجلات العادية اي العامة .

والسجلات العادية تشكل الاكثرية الساحقة من السجلات ، وهي التي تسجل فيها القضايا والامور العادية التي كانت تعرض على المحاكم . ومن بين ٦١٦ سجلا هنالك حوالي ٥٤ سجلا عاديا على الاقل .

أما سجلات الاوامر والفرمانات فكانت تسجل فيها الاوامر والفرمانات التي ترد من السلطة المركزية الى القاضي أو الوالي أو أمير اللواء ، ومن ضمنها الاوامر المتعلقة بالتعيينات أو أقطاعات الاراضي من تيمارات وزعامات ، ومعظم السجلات المخصصة للفرمانات نجدها في القرنين الاولين للحكم العثماني اي في القرنين العاشر والحادي عشر ، واعتبارا من القرن الثاني عشر أصبحت الفرمانات والاورام تسجل في السجلات العادية .

وفيماء يلي بيان بأرقام سجلات الاوامر : كما أوردها جون مندفيل (١٠) :  
مع بعض التصحيحات والاضافات :

سجل رقم ٩	لسنة ٩٤٢ ( والصحيح ان هذا السجل هو من سجلات سنة ٩٤٥ - المؤلف ) وهذا هو اول سجل سجلت فيه الاوامر .
سجل رقم ١١	للسنوات ٩٤٦ - ١٠٠٩ (١٠).
السجلات رقم ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٦٩	للسنوات ٩٥٨ - ٩٧٨ .
السجلات رقم ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨	للسنوات ٩٨٧ - ١٠١٦ .
السجلات رقم ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٩٣ ، ٩٧	للسنوات ١٠٢١ - ١٠٢٩ .
السجلان رقم ١٠٨ ، ١١٤	للسنوات ١٠٣٣ - ١٠٤١ .
السجل ١٣١	للسنوات ١٠٤٩ - ١٠٥٢ .
السجل ١٤٨	للسنوات ١٠٦٢ - ١٠٦٤ .
السجلان رقم ١٥٣ و ١٥٩	للسنوات ١٠٦٧ - ١٠٧٦ .
السجلان رقم ١٩٠ و ١٧٦	للسنوات ١٠٧٩ - ١٠٩٠ .

وهناك سجل واحد في القرن الثالث عشر هو :

السجل ٣٤٨	للسنوات ١٢٨٠ - ١٢٩٠ .
-----------	-----------------------

وبذلك يبلغ عدد سجلات الاوامر ستة وعشرين سجلا .

Jon E. Mondaville

( ٩ )

The Ottoman Court Records of Syria and Jordan - Journal of the American  
Oriental Society ( 1966 ) vol. 86 p. 311 - 319 - p. 318

( ١٠ ) « التديس تاريخا وحضارة ومستتبلا » .

بحث للشيدخ عبد الحميد السائخ في المؤتمر الثالث لتاريخ بلاد الشام ، هبان سنة ١٩٨٠ .

أما سجلات المتروكات والقسام العادي والعسكري فهي تتعلق بالتركات .  
ويمكن اعتبار موضوعها واحدا الا ان هنالك فرقا بين القسام العسكري الذي  
يتعلق بتوزيع تركتات العسكريين ، ( وكان يدخل ضمن العسكريين كل من كان له  
صلة بالحكم سواء كان اداريا أو ماليا كملتزمي جمع الضرائب مثلا ، اي ان هذا  
السجل لم يكن خاصا بالجنود فقط ) وبين القسام البلدي أو العادي الذي كانت  
تسجل فيه تركتات الناس العاديين .

والسجلات التي تتعلق بالتركات هي :

السجل رقم	قسام عسكري	لسنة ٩٦٨ .
=	٥٠ =	للسنوات ٩٧٥ - ٩٨١ .
=	١١٥ =	لسنة ١٠٣٨ - ١٠٣٩ .
=	١٣٠ =	للسنوات ١٠٥٠ - ١٠٥٢ .
=	١٥٨ =	للسنوات ١٠٧٠ - ١٠٧١ .
=	٣٨٩ =	للسنوات ١٣١٤ - ١٣٢٥ .
=	٣٩٤ =	للسنوات ١٣٢٥ - ١٣٣٦ .
=	٤١٥ =	للسنوات ١٣٣٤ - ١٣٤١ .
=	٤٤٨ =	للسنوات ١٣٤٧ - ١٣٧٠ .

أما سجلات الوكالات فهناك ثلاثة وعشرون سجلا مخصصا لها بين سنتي  
١٣٠٥ و ١٣٤٧ . وفيما يلي أرقام هذه السجلات :

٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،  
٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ،  
٤٢٥ ، ٤٣١ .

ومما هو جدير بالذكر ان السجل الذي يحمل الرقم ٧٠ من سجلات المحكمة  
الشرعية بالقدس هو في الحقيقة سجل « مفصل » من سجلات تحرير الاراضي  
العثمانية ( الطابو ) . ( ومن المعلوم ان نسخا من هذه السجلات كانت ترسل  
الى الولايات والسناجق ) .

## محتويات السجلات :

كانت سلطات القاضي في الدولة العثمانية واسعة جدا ، وكانت له فضلا عن وظيفته القضائية سلطات ادارية منها على سبيل المثال التثبت من وثائق تعيين الموظفين وكل رجال الادارة ، واثبات صحة وثائق تعيينهم في سجلات المحكمة ، وكذلك المصادقة على جميع الوثائق الهامة الصادرة عن الادارة المركزية في استانبول ، او عن مراكز الولايات ، مهما كانت طبيعة هذه الوثائق ما دامت تصلح للاحتجاج بها او لان تكون موضع دعوى قضائية في يوم من الايام . ومن ذلك على سبيل المثال البراءات التي تمنح لرجال الاقطاع ، من اصحاب التيمار او الزعامة ، وتبين حقوقهم في الارض المقطعة وواجباتهم . ولم تكن أي من هذه الوثائق نافذة المفعول الا بعد تسجيلها في سجلات المحكمة . وكان القاضي يشرف على تنفيذ شروط الاوقاف ويشرف على حساباتها ، ويدقق في تصرفات النظار والمتولين ويحاسبهم وفقا لشروط الوقفيات التي كانت تسجل في المحكمة بالاذن الشرعي . ( ومعنى ذلك أن تسجيل هذه الوثائق وتسجيل غيرها من الوثائق الهامة لم يكن يتم الا بعد أخذ الاذن بتسجيلها من المشيخة الاسلامية في استانبول . ولم يكن هذا الاذن يعطى الا بعد الاطلاع على أصل الوثيقة والتحقق من صحة صدورها ) ( ١١ ) .

والواقع أن سجلات المحاكم لم تكن مستودعا للقضايا فحسب بل كانت بمثابة قلم تسجيل مركزي لعموم الوثائق ، واستمرت كذلك حتى بداية تطور الجهاز البيروقراطي وتشعبه في القرن التاسع عشر ، حينما تولت بعض مهام القاضي ادارات أخرى مختلفة .

ولهذا السبب فاننا نجد في سجلات المحاكم الشرعية معلومات كثيرة ، تكمل النقص في السجلات المركزية في استانبول ( كدفاتر الطابو مثلا ) . وعلى سبيل المثال فان احصاءات السكان في القرن العاشر الهجري - التي كانت تسجل في دفاتر الطابو - كانت تجري على فترات متباعدة . أما السجلات الشرعية فكانت تسجل فيها الوقائع بصورة مستمرة ، وبذلك كانت تمدنا بالمعلومات الاحصائية التي تساعد على ملء الفجوات بين احصاء وآخر . وفيما يتعلق بمهمة دفتر لرى ، دفاتر الاوامر والمراسيم والفرمانات السلطانية ، لنذكر ان اول

( ١١ ) كان هذا يحدث عادة بالنسبة لحجج الاوقاف القديمة التي سبقت العصر العثماني .

دفتر لدينا منها هو دفتر سنة ٩٥١ ( ١٥٤٤ م ) ، ثم يليه مباشرة دفتر سنة ٩٦١ ( ١٥٥٢ ) ، ٩٦٢ الخ . وهذا يخلق فراغا في الفرمانات السلطانية يمتد ٣٩ سنة ، ( من سنة ٩٢٣ وهي سنة استيلاء العثمانيين على الشام ومصر حتى سنة ٩٦١ ، باستثناء سنة ٩٥١ ) . ولما كانت سجلات محكمة القدس الشرعية تبدأ سنة ٩٣٦ ، فان هذه السجلات تملأ ٢٥ سنة من سجلات الفرمانات المفقودة . وهناك فجوات أخرى من مهمة دفتر لرى تملؤها هذه السجلات في سنوات أخرى . كما أن سجلات المحكمة الشرعية تعطينا فكرة عن مدى التنفيذ الفعلي للاوامر التي كانت تصدر من استانبول (١٢) .

وقد كانت تودع في المحكمة الشرعية أنواع عديدة من الوثائق ، وايداع هذه الوثائق في المحكمة كان يعني أن صلاحيات القاضي كانت تشمل البت في كل القضايا المتعلقة بها . وفي الوسع تقديم أمثلة عديدة على تشعب سلطات القاضي لتشمل مسائل ادارية في الحقيقة ، ومن ذلك ما يلي :

- ١ - تسجيل بيع الاراضي والعقارات الاخرى غير المنقولة وتأجيرها ، وكذلك قضايا القسمة والافراز والرهن ووضع اليد ( وهي صلاحيات تتولاها اليوم دوائر تسجيل الاراضي ) .
- ٢ - تسجيل الوكالات والشركات والكنالات والقروض والامانات .
- ٣ - تعيين أسعار المؤن والحاجيات المختلفة ( أي وضع التسعيرة ) ومراقبة الموازين والمكاييل والمقاييس وتعيين المحلات التي يجوز فيها البيع والشراء والاشخاص الذين يحق لهم تعاطي التجارة .
- ٤ - احصاء النفوس وتسجيلها ، بما في ذلك تسجيل المواليد والوفيات
- ٥ - تحديد اجور النقل .
- ٦ - الاذن بالبناء وتوقيف البناء .
- ٧ - مراقبة المقابر والمدافن .
- ٨ - ادارة أموال الايتام وتعيين الاوصياء .

---

Jon E Mandaville, The Jerusalem Sharia Court Records : Supplement ( ١٢ )  
and Complement to the Central Ottoman Archives in  
" Studies on Palestine During the Ottoman the Period " ed. M. Maos,  
Jerusalem, 1975 p. 520 . 522

٦ - إدارة أموال الوقف والمؤسسات الوقفية بها في ذلك المساجد والمدارس والمدارس ، وتعيين العاملين في هذه المؤسسات وتعميرها .

١٠ - اقالة رؤساء الطوائف الدينية واستبدالهم وترميم كنائسهم وبيعهم .

١١ - تعيين شيوخ الحارات ورؤساء الحرف والصناعات ( خفدم العتقين ورئيس طائفة السلاخين ) .

...

ومن هذه الصلاحيات الادارية للقاضي تجمعت لنا في السجلات مواد ذات أهمية بالغة في المجالات الادارية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية . مما لا يمكن المبالغة في وصف اهميته للمؤرخين .

...

أما الجانب القضائي من عمل القضاة فهو الجانب الاساسي بالطبع . وينبغي أن نذكر أولاً أن سلطات القاضي كانت شاملة لجميع انواع القضايا . كانت هناك محكمة واحدة ، هي المحكمة ، وكان هناك قاض هو القاضي . لم تكن هناك محاكم لقضايا الجزاء وقضايا الحقوق ولا محكمة شرعية ومحكمة نظامية ولا محاكم خاصة للاراضي او للاحوال الشخصية . وإنما جميع القضايا كانت تنظر أمام القاضي وهذا يعطينا فكرة واضحة عن شمول صلاحياته القضائية .

وفيما يتعلق بقضايا الجزاء نجد في سجلات محكمة القدس الشرعية امثلة كثيرة لقضايا القتل والاعتداء وقضايا السرقة من مختلف الانواع ، وقضايا هتك العرض ورجم المحصنين والمحصنات وجندهم وقبول التوبة والاعتداء على الزرع ، ومعاقبة السكارى وانتهاك حرمة المحاكم ، ودعاوى الطرق وحق المرور السخ . وفيما يتعلق بالدعاوى الجزائية ظلت المحاكم الشرعية تنظر فيها حتى سنة ١٨٧٦ ( ١٢٩٣ هـ ) ، وفي تلك السنة نزعتم منها صلاحية النظر في هذه القضايا ، وعهد بها الى محكمة خاصة هي محكمة الجزاء .

أما القضايا الحقوقية الواردة في السجلات فمن الصعب حصرها فانها كانت تشمل قطاعا واسعا جدا من حياة الناس في مختلف المجالات . ومن المهم أن نذكر أن السجلات تحدثنا عن الناس العاديين في حياتهم اليومية ، الناس الذين يشكلون السواد الاعظم من الشعب ، والذين لا تذكر أسماءهم في الوثائق والاوراق الرسمية عادة ، وتصف شؤون معاشهم اليومية البسيطة وكل ما يتصل بزواحي



حياتهم المختلفة . ومن ثانيا هذه القضايا نعرف معلومات غزيرة عن أحوال البلاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية .

ويمكن تصنيف المعلومات الواردة في سجلات المحاكم الشرعية وحصرها جزئيا في الأبواب التالية :

**١ - شؤون الإدارة والحكم :** وفي هذا المجال هناك الفرمانات والأوامر السلطانية ذات العلاقة بشؤون الدولة العامة والتعيينات الرئيسية في مناصب الدولة ومؤسساتها ، بما في ذلك توضيح اختصاصات الأجهزة الإدارية والموظفين وتحديد مهامهم ، وكذلك تعيينات القناصل واعتمادهم . ويدخل في شؤون الإدارة والحكم أوضاع الأمن في البلاد مثل أخبار العمارة والمنشقين على الدولة ، والحالة على الطرق العامة واعتداء اللصوص والعربان على القرى والمزارع وقوافل المسافرين والحجاج ، وأخبار الفتن والغارات المسلحة والثورات .

**٢ - الشؤون الاقتصادية** ومن ضمنها النشاط التجاري وأنواع الصادرات والواردات . وحركة الأموال والقروض والبيوع وقضايا الدين والافلاس والوكالات ومستوى الربح والفائدة وأنواع العملة التي كانت تستعمل والمكايل والموازين والمقاييس الشائعة في زمن معين ، وأجور العاملين في التجارة ، وأسعار البضائع ، والمؤسسات التجارية مثل الخانات والدكاكين ودور الوكالة ، والرسوم التي كانت تجبى على البضائع وبيعها للدولة ، وإيجارات العقارات وأجور النقل ، وأجور الحمامات العمومية ، ونقابات الحرفيين ، وتعيينات شيوخ الحرف والرسوم التي كانت تجبى من التجار .

**٣ - قضايا العائلة** بما فيها الطلاق والزواج والمهور والتبني والوصاية ونفقات الأيتام والمطلقات وقضايا الأرقاء والجواري ، حتى وصف حفلات الأعراس وجد طريقته الى السجلات . ومن هذا النوع من القضايا نحصل على معلومات وفيرة عن وضع العائلة من حيث مستواها الاجتماعي ، وتفككها وترابطها ، والخلافات العائلية ، ومنها نعرف الطبقات الاجتماعية ومستوى المعيشة الخ .

٤ - **التركيات** : وهي وثيقة الصلة بقضايا العائلة وقد مر معنا انه كانت هناك سجلات خاصة بالتركيات ، كانت تسمى المتروكات ، او الفساح . وقد ذكرنا ارقامها وانواعها . غير ان معظم قضايا التركيات اصبحت مع الوقت تسجل في السجلات العادية . وتفيدنا الحجج الخاصة بقضايا الوراثية معلومات هامة عن تركيب العائلة واطوارها الاقتصادية والاجتماعية ومستواها ، وعن الادوات المستعملة في المنازل من اثاث ومفروشات واوراق وملابس ، وكذلك الكتب والمخطوطات احيانا ، لان هذه كلها كانت تسجل ضمن التركيبة ، كان بعضها يوزع على الورثة وبعضها يطرح للبيع .

٥ - **شؤون الاوقاف** : تحتل الاوقاف وكل ما يتصل بها حيزا كبيرا من سجلات محكمة القدس الشرعية ، لان القاضي كان المشرف الاعلى على كل شؤونها . مثل تعيينات المتولين والنظار وغيرهم من الموظفين في المساجد والزوايا والمدارس وغيرها من العقارات الموقوفة وتأجير هذه المؤسسات ، والعقارات الموقوفة عليها من دور ومزارع ودكاكين وطواحين وحمائم الخ . ، وكان القاضي هو الذي يعطي الاذن بتعميرها أو ترميمها أو تحكيرها أو استبدالها . ويدقق في كشوف ايراداتها والانفاق عليها . ولذلك فان السجلات تعطينا فكرة عن تطور هذه المؤسسات على مدى القرون ، وعن تفاصيل اخبارها من ثانيا القضايا الكثيرة المتعلقة بالاوقاف (١٣) . وهناك في السجلات ووثائق طويلة كاملة على جانب كبير من الاهمية كوقفية الخانقاه الصلاحية ووقفية المدرسة التنكزية ووقفية خاصكي سلطان وهناك مئات الوقفيات الاخرى ، من كل نوع ، ماثورة في السجلات .

والحقيقة ان هنالك معلومات اخرى كثيرة لا يمكن حصرها في ابواب محددة ، فنحن نجد معلومات عن عدد السكان أيضا ، واحصائيات عن المواشي ، وعن الابنية والمرافق العامة ، ونجد معلومات كثيرة عن القرى والمزارع والديساكر ، خاصة ما كان منها موقوفا على جهة من الجهات ، وعن حاصلاتها والعاملين فيها واحوالها المختلفة . كما نجد أسماء العديد جدا من الناس الذين لهم علاقة بقضية من القضايا أو حتى الذين لا علاقة لهم بتضية من القضايا عندما تذكر

( ١٣ ) وقد استفدت معلومات في غاية الاهمية عن المدارس في كتابي « معاهد العلم في بيت المقدس » كما استخرجت معلومات عن الخانات والحمائم والتكايا وقنوات المياه نشرتها في كتابي « من اثارنا في بيت المقدس » .

معلومات عن أسماء أصحاب الاملاك المجاورة لعقار مؤجر او مرهون او مبيع مثلا ، ولدى تعيين حدوده ، وكذلك نجد معلومات عن اوضاع بيوت السكن وما كان فيها من مرافق مختلفة ، وعدد الغرف بها واتساعها الخ . وفي ثنايا القضايا كانت ترد معلومات عن أحداث عامة كانت تحدث في القدس وقضائها وفي البلاد الفلسطينية كلها مثل الحروب والغزوات والكوارث الطبيعية كالزلازل والسيول التي كان يحدث منها الكثير ، وكذلك الحرائق والمصائب والاحتفالات الرسمية والدينية والمواسم ، وعادات الافراح والمآتم .

ومما هو جدير بالذكر ان محتويات السجلات كانت تتطور وتتغير . واهم ما يمكن ملاحظته في هذا الشأن ان صلاحيات القاضي الواسعة كانت تنقلص وتحدد مع الزمن ومع التطور الاجتماعي ، والتطور يفرض طرقا جديدة للعمل ، فضلا عن أن القاضي لم يعد يوسع النهوض بكل الصلاحيات التي كانت منوطة به من قبل . وقد أشرنا الى أن كثيرا من هذه الصلاحيات قد عهد بها الى مصالح حكومية شتى منذ القرن التاسع عشر . وذكرنا أن قضايا الجزاء قد أوكلت الى محكمة جزائية خاصة . . . . ولكن حتى القضايا الحقوقية عهد بها الى محاكم خاصة أنشئت بمقتضى أنظمة وقوانين خاصة صدرت في عهد التنظيمات في القرن التاسع عشر ( أي الثالث عشر الهجري ) منها قانون التجارة العثماني ، ولائحة اجراءات المحاكم الحقوقية ، ولائحة اجراءات المحاكم الشرعية . ولم يبق من صلاحيات المحاكم الشرعية سوى حق النظر والفصل في قضايا الاحوال الشخصية وقضايا الاوقاف والارث والوصايا والديات (١٤) .

ويبقى نقطة هامة نود ان نؤكدها . وهي ان أي وصف لسجلات محكمة القدس الشرعية ومحتوياتها لا يمكن أن يكون كاملا ووافيا ، ما لم يوضع لهذه السجلات فهرس أو فهارس مختلفة تعين الباحثين على استخراج المعلومات . وقد عانى كاتب هذا البحث الكثير من استخراج المعلومات عن المنشآت الاثرية بالقدس واستغرق ذلك وقتا طويلا . ولا عجب فان عدد صفحات السجلات قد يتجاوز المائة ألف صفحة . وفي كل صفحة من هذه الصفحات قد توجد معلومات تهم الباحث في موضوع معين ، وعليه ، اذا أراد ابناء بحثه حقه ، أن يقرأ هذه

( ١٤ ) عبد الحميد السائح - القدس تاريخا وحضارة ومستقبلا - بحث للمؤتمر الثالث لتاريخ بلاد الشام ، عمان ١٩٨٠ . ص ٦٦ .

الصفحات كلها ، واتى له الوقت والتفرغ . ولا شك ان جزءا كبيرا جدا من  
الجهد والوقت يمكن توفيره اذا وضعت فهارس للسجلات . (١٥)

---

( ١٥ ) بدأ العمل في فهرسة السجلات في الفترة الاخيرة في كل من القدس وعمان . ففي القدس يتولى عالم  
من علماء المدينة هو الشيخ محمد اسعد الامام الحسيني منذ ثلاث سنوات فهرسة السجلات الآن .  
وقد بدأ الشيخ الامام العمل وحده مدة سنة ثم اضيف اليه مساعدان . وتم حتى الان فهرسة اكثر  
من عشرين سجلا ابتداء من السجل الاول المؤرخ في سنة ٩٣٦ هـ .  
وفي عمان بدأت لجنة الوثائق والمخطوطات التابعة للجنة تاريخ بلاد الشام في اواسط سنة ١٩٨٣  
في فهرسة السجلات ابتداء من سنة ١٢٠٠ هـ .  
ونحن نأمل ان يستمر العمل الذي يجري حاليا في المدينتين ويتدعم ويرفد باستمرار بعناصر من  
القادرين والاكفيا ، لان المشروع كبير وحجم العمل كبير ، وهو في حاجة للعناية المتواصلة ، بيد ان  
العائدة تبرر اي جهد يبذل في هذا الصدد .

## ( ب ) السجلات والوثائق العثمانية

### كمصدر لتاريخ القدس وسواها من مدن فلسطين والاردن

ان دراسة تاريخ البلدان العربية في الخمسةة عام التي مضت منذ مطلع القرن السادس عشر الميلادي / العاشر الهجري دراسة علمية شاملة وعميقة هي أمر غير ممكن في الواقع دون الاطلاع على السجلات والوثائق العثمانية المحفوظة في تركيا ، وخاصة في مدينة استانبول . فقد كانت معظم الاقطار العربية جزءا من الدولة العثمانية ، بصورة أو بأخرى ، مدة اربعمئة عام كانت تتخذ فيها القرارات الرئيسية الخاصة بمصائرهما في استانبول ، ولا يمكن أن نتصور أن المؤرخ يستطيع أن يقدم صورة صحيحة وكاملة عن التاريخ العربي الحديث دون الاستناد الى المعلومات الموجودة في هذ السجلات والوثائق التي تقدم له مادة أولية ووفيرة تساعد في التعرف على تطور الاقطار العربية طيلة هذه الفترة التي امتدت مئات السنين من الحكم العثماني .

ومن حسن الحظ ان الارشيف العثماني ما زال موجودا وفي حالة سليمة الى حد كبير . بل ان هذا الارشيف هو الارشيف الوحيد الذي بقي دون غيره من ارشيفات جميع الدول الاسلامية الاخرى التي سبقت العثمانيين . فقد وصلتنا من عصر الماليك مثلا وثائق محدودة ومتفرقة ، ووصلتنا بعض اوراق البردي من العصر الاسلامي الاول ، لكن هذه كانت وثائق قليلة ومتفرقة وجدت بالصدفة في اكوام الورق وفي أماكن مختلفة ولم تكن أرشيفات دولة منظمة ، ولذلك فلا يمكن مقارنتها بأرشيف الدولة العثماني الضخم بل الهائل .

ان أول من لفت النظر الى الثروة الهائلة التي تضمها الوثائق العثمانية الرسمية هو الجمعية التاريخية العثمانية التي أسست في فترة ثورة سنة ١٩٠٨ . فقد أعلنت هذه الجمعية عند تأسيسها أن من بين أهدافها دراسة الوثائق الارشيفية ونشرها . وقد نشر عبد الرحمن شريف أول رئيس للجمعية مقالة في مجلة الجمعية المسماة « تاريخ عثماني أنجومييني مجموعة سي » سنة ١٩١١ حول الوثائق العثمانية أعلن فيها خطة أولية لنشر الوثائق وتصنيفها . لكن هذا المشروع أهمل في فترة الحرب العالمية الاولى وما بعدها وغطى عليه النسيان بل انه حدث في وقت من الاوقات أن بيعت مائتا بالة من الوثائق الى مصنع ورق بلغاري ! وعندما اذيع هذا النبا احدث صدمة في الاوساط العلمية ، فعاد

الاهتمام بالوثائق من جديد . وفي فترة ما بين الحربين وكذلك بعد الحرب العالمية الثانية بذل علماء أترك وأجانب جهودا كثيرة للتعريف بالوثائق والسجلات وتصنيفها ووضعها في أماكن مناسبة ، ونشر الأبحاث والدراسات عنها . ومن هؤلاء العلماء الاساتذة برقان ( Barkan ) و انالچك ( Inalcik ) التركيان ، و فيكيت ( Fekete ) المجري و برنارد لويس ( Lewis ) الانجليزي ، وعدد كبير آخر من العلماء الذين شاركوا في تصنيف الوثائق من أمثال المؤرخين الأتراك المشهورين علي أميري وابن الامين محمود كمال والمعلم جودت الخ .

والصفحات التالية من هذا المقال هي من ثمرة جهود هؤلاء العلماء .

وربما كان من المناسب قبل التعريف بالسجلات والوثائق العثمانية أن نتحدث عن أماكن وجودها في تركيا الآن .

١ - ان أهم مكان تحفظ فيه الارشيفات العثمانية هو ارشيف رئاسة الوزراء في استانبول او ما يعرف بـ Bas Vekâlet Arsive وهذا الارشيف هو من الأهمية بحيث وضع تحت الاشراف المباشر لرئاسة الوزراء وهو يضم المجموعات الهامة التالية التي سنتحدث تفصيلا عنها فيما بعد :

١ - دفاتر الشؤون المهمة وما يعرف اختصارا بمهمة دفتر لري .

٢ - الدفاتر المالية وخاصة ما يعرف بـ دفاتر تحرير الاراضي .

٣ - مجموعة الوثائق ( وثائق متفرقة ، غير السجلات والدفاتر ) . ويقدر عددها في باشوكالة ارشيفي بـ ٤٠ مليون وثيقة .

ب - ارشيف طوبقابي سراي في استانبول . كانت سراي طوبقابي مقر سلاطين بني عثمان حتى أواسط القرن التاسع عشر . وفي مكتبة السراي ارشيف البلاط السلطاني ومراسلات السلاطين ووثائق كثيرة تتعلق بنفقات السلطان وأسرته والشؤون المالية للدولة .

ج - مديرية الطابو والمساحة في أنقرة :

وفي هذه المديرية ، التي تحتل مكاتبها الطابق الثاني من مبنى محكمة التمييز ، سجلات الاراضي وجزء من دفاتر الطابو ( الموجود أكثرها في ارشيف رئاسة الوزراء باستانبول ) .

د - سجلات المحاكم الشرعية وقد جمع معظمها ووضع في استانبول وانقرة .  
ومنها ١٢ الف سجل في مبنى المحكمة الشرعية الرئيسية السابقة في  
استانبول ( Müftürük ) ومنها مجموعة في طوبقابر سراي وفي  
المتحف الاثنوغرافي في انقرة وفي متاحف ديار بكر ووان واضنه وقونيه  
وسيواس وكوتاهيه وبورصة وغيرها .

هـ - ارشيفات رسمية اخرى في تركيا منها :

١ - ارشيف وزارة الخارجية .

٢ - المتحف البحري .

٣ - ادارة المسكوكات ( الضربخانه ) .

٤ - مديرية الاوقاف .

٥ - وزارة الحربية .

٦ - مجموعة المعلم جودت في المكتبة البلدية ( ميدان بايزيد ) في استانبول .

و - ارشيفات شخصية وعائلية منها :

١ - ارشيف عائلة كوبروللو في مكتبة كوبروللو العامة باستانبول .

٢ - ارشيف المؤرخ جودت باشا في المكتبة البلدية باستانبول (١٦) .



يتألف الارشيف العثماني من نوعين اساسيين من المواد الارشيفية هما  
الدفاتر (السجلات) والوثائق . وجميعها مهمة بالنسبة لتاريخ البلدان العربية .  
وستحدث فيما يلي عن كلا النوعين :

### ١ - الدفاتر (السجلات)

الدفاتر نوعان اساسيان . النوع الاول هو دفاتر الاحكام والوامر والنوع  
الثاني هو دفاتر المالية . ودفاتر الاحكام والوامر اهمها ما يدعى بـ :

Stanford J. Shaw,

( ١٦ )

Archival Sources for Ottoman History - Journal of the American Oriental  
Society vol. 80 ( 1980 ), P. 1 - 12.

## ١ - مهمة دفتر لري

اي الدفاتر المهمة ، الاسم هو اختصار لـ - دفاتر الشؤون المهمة - « امور مهمة دفتر لري » . وتتضمن هذه الدفاتر ما يصح ان يسمى بالمواد الدبلوماسية . وهي تحتوي على مراسلات من مختلف الانواع موجهة من السلطان الى الولاة وحكام الالوية - ( السناجق ) ، « بيكر بيكي » و « بيك » ، والقضاة وغيرهم حول قضايا يومية ذات اهمية . وكثير منها كان يصدر في شكل فرمانات واوامر وبراءات ردا على عرائض ومراسلات وشكاوى موجهة الى السلطان ومحفوظة ايضا في الدفاتر المهمة هذه . ومعظم الوثائق الاصلية ضاعت ، لكن المحفوظ منها انما هو نسخ في اكثر الحالات .

وتزودنا الدفاتر المهمة هذه بمعلومات مفصلة عن تنظيم الدوائر الحكومية وعملها ، في استانبول وجميع انحاء الامبراطورية العثمانية . فضلا عن هذه المعلومات الهامة فان الدفاتر تعطينا معلومات عن « الدبلوماسية العثمانية » ، اي معلومات تتعلق بكيفية صياغة الوثائق الرسمية وتحريرها وشكلها وطرق اصدارها وحفظها . وفي الدفاتر ايضا معلومات قيمة عن الاحداث التاريخية كالعلاقات الخارجية للدولة ، وكذلك كثير من المعلومات المتعلقة بالشؤون الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية في جميع انحاء الدولة العثمانية .

ويبلغ عدد الدفاتر المهمة ٢٦٣ دفترا مرتبة ترتيبا زمنيا من سنة ٩٦١ الى سنة ١٣٢٣ للهجرة . غير ان فيها بعض الفجوات . ومن هذه الدفاتر ٢٥٠ دفترا في باش ووكالة ارشيفي . وهناك عدد قليل من الدفاتر في اماكن اخرى . فهناك دفتران في مكتبة طوبقابو سراي ( احدهما لسنة ٩٥٦ / ٩٦٠ ) ودفتر لسنة ١٠٨٥ في المكتبة الوطنية بفينيا ومجلد في مكتبة جامعة توبنجن الالمانية (١٧) .

وهناك خلاصات وفهارس لثمانية وستين دفترا تغطي السنوات من سنة ٩٦١ الى سنة ٩٩٩ .

ويبلغ عدد الفرمانات المسجلة في « مهمة دفتر لري » حوالي ٢٠٠ الف فرمان . وجميع الدفاتر مكتوبة بالخط الديواني .



وقد تضخمت مجموعة « مهمة دفترى » مع الزمن فاثبتت منها سلاسل خاصة أهمها بالطبع مجموعة الفرمانات الاصلية الصادرة من ديوان السلطان - ديوان همايون - غير أن كثيرا من القضايا التي كانت تصدر عن ديوان السلطان في السنوات الاولى تركت فيما بعد لدوائر حكومية مختلفة . كما أن مجموعة الفرمانات السلطانية نفسها قسمت فيما بعد جغرافيا حسب البلدان التي تتعلق بها . ومن دفاتر هذه المجموعة الجغرافية من « مهمة دفترى » تسعة دفاتر خاصة بدمشق ( التي كانت فلسطين والاردن تابعة لولايتها ) . وتغطي هذه الدفاتر السنوات من ١١٥٥ حتى ١٢٢٦ هـ .

وهناك ايضا سلسلة تتعلق بالسياسة الخارجية تتضمن المعاهدات والرسائل الدبلوماسية والرسائل الموجهة الى ممثلي الدولة في البلدان المختلفة ، وهذه السلسلة تشكل جزءا خاصا من « مهمة دفتر لري » .

ومن المجموعات التي ترك اصدارها فيما بعد لدوائر الحكومة الاخرى ما صار يعرف باسم :

ب - أحكام دفتر لري وشكاية دفتر لري ( اي دفاتر الاحكام والشكايات ) وتضم هذه الدفاتر مجموعة احكام وقرارات صادرة عن دوائر الحكومة المختلفة وهي أكبر حجما بكثير من « مهمة دفترى » . واكثرها موجود أيضا في أرشيف رئاسة الوزراء في استانبول . ويبلغ عددها هناك ( للاحكام والشكايات ) ٥٣٠ دفترا .



ان معظم الباحثين الذين استفادوا من « مهمة دفتر لري » هم ، فيما نعم ، من الباحثين الاجانب . ومعظم هؤلاء تناولوا ما يتعلق ببلادهم دون البلاد العربية . ومن الباحثين الذين استعرضوا ما كتب عن البلدان العربية وقاموا ببعض الدراسات المتعلقة بها برنارد لويس الذي كتب بعض الابحاث في هذا الشأن منها : « الارشيف العثماني كمصدر لتاريخ البلدان العربية » (١٨) و « دراسات في الارشيف العثماني » (١٩) .

Journal of the Royal Asiatic Society, Oct., 1951 p. 139-155.

( ١٨ )

Bulletin of the School of Oriental and African Studies, vol. 16 ( 1954 ) p. 469-501 .

( ١٩ )

كما وضع أوريل هاييد ( Uriel Heyd ) وهو باحث اسراييلي دراسته عن « مهمة دفتر لري » وتاريخ فلسطين ضمنها نماذج من الفرمانات العثمانية المتعلقة بفلسطين وذلك في كتابه :

( Ottoman Documents on Palestine ( 1552 - 1626 ) الذي صدر سنة ١٩٦٠ . وقد شمل بحث هاييد الدفاتر من رقم ١ الى ٨٢ في باشوكالة ارتسيفي اي اقدم الدفاتر ، وكذلك دفتر سنه ١٦٠ هـ . الموجود في طوبقابي سراي . وقد نشر في كتابه ١٢٦ وثيقة تتعلق بفلسطين من الدفاتر المشار إليها ، بعد ترجمتها الى اللغة الانجليزية . وهو يذكر في اعلى كل وثيقة رقم الدفتر ورقم الوثيقة في الدفتر ، وتاريخ الوثيقة . وتشمل الوثائق المنشورة موضوعات عديدة منها الادارة والشؤون العسكرية والثورات والغلاص والحصون والضرائب والتجارة والصناعة والاقواقف ، والاشغال العامة وامكن العبادة الاسلامية واليهودية والمسيحية .

وتحتوي الوثائق على معلومات هامة تعطينا فكرة عن الثروة الكبيرة المخبوءة التي يمكن ان يجنيها الباحثون في تاريخ البلدان العربية وبلاد الشام من دراسة مجموعة : « مهمة دفتر لري » مما يمكنهم من تصحيح كثير من الاخطاء في كتابة التاريخ العربي الحديث ، واكتشاف حقائق جديدة في مختلف المجالات .

اما النوع الثاني الذي يهمننا من الدفاتر العثمانية ، بعد « مهمة دفتر لري » الذي تحدثنا عنه فهو الدفاتر المالية . ومنها انواع عديدة مثل دفاتر الاوقاف والالتزامات ( تلزيم الاراضي ) ودفاتر الخزينة والمرتببات ، غير ان اهمها جميعا هي :

### ب - تطابقو تحرير دفتر لري

اي دفاتر تسجيل الاراضي ، وتسمى هذه الدفاتر ايضا بالدفتر الخاقاني . اما كلمة « تحرير » فهي ايضا الكلمة العربية التي تعني تسجيل او تحرير . وهو عمل اللجان التي شكلت لوضع هذه الدفاتر او السجلات وتحريرها . وكان يطلق على اللجنة التي تتولى هذا العمل اسم هيئة التحرير - تحرير هيئي - وهذه السجلات تتناول اساسا القضايا المالية ، وكان هدفها الاصلي تسجيل المعلومات التي تساعد الدولة على ضبط القيود التي كانت الضرائب تجبي على اساسها . وقد جرى تسجيل دفاتر التحرير الاولى بالنسبة للبلدان العربية

بعد احتلال هذه البلدان بحوالي عشر سنوات ( سنة ٩٣٢ هـ . ) وكانت تجري احصاءات دورية بعد ذلك على فترات زمنية متفاوتة .

وقد كانت الاحصاءات شاملة . . . كانت مسحا لكل شيء في البلاد المفتوحة ففي الريف مسح العثمانيون الاراضي وحددوا ملكيتها ووضعها القانوني واحصوا الفلاحين في كل قرية وقسموهم الى مالكين وغير مالكين ومتزوجين وغير متزوجين ، كما احصوا الذميين منهم ، ثم احصوا دور الفلاحين واشجار القرى بأنواعها، والحيوانات بأنواعها ودور الصناعة كالمعاصر والمصانع والطواحين والمسالخ ومعامل الغزل والحوانيت في المدن والقرى . وفرضوا على كل شيء مما ذكر رسما وسجلوا ذلك في دفاتر التحرير . وفي المدينة احصوا الدور في كل زقاق وحي واحصوا سكانها واحصوا الاسواق ودكاكينها ودور التجارة والصناعة والسلع المنتجة في كل الميادين واحصوا في بساطين المدينة كل الجوانب التي احصوها في القرية وفرضوا على كل جانب من هذه القطاعات رسما . وسجلت تفاصيل ذلك كله في الدفاتر (٢٠) .

ومن هنا تتضح لنا أهمية هذه الدفاتر للتاريخ الاقتصادي والاجتماعي والاداري والثقافي في جميع البلاد التي حكمها العثمانيون .

ودفاتر التحرير مكتوبة بالخط المعروف بخط السياقة ، وهي دفاتر طويلة ضيقة طول الواحد منها حوالي قدمين . ويضم كل دفتر منها عدة مئات من الصفحات غير المرقمة في الغالب . ولغة الدفاتر تختلط فيها الكلمات العربية والفارسية والتركية . وبعض الدفاتر ، وليس كلها ، مؤرخة . وبعضها الآخر عليها اسم السلطان الذي وضعت في عهده . وهناك من الدفاتر ما لا يعرف تاريخه الا من بينات داخلية في الوثائق التي تحتويها .

والاكثرية العظمى من دفاتر التحرير موجودة في أرشيف رئاسة الوزراء في استانبول حيث يوجد ١٠٧٢ دفترا . والمجموعة غير كاملة لان عددا من الدفاتر المتعلقة بالفترة الزمنية الاخيرة قد نقل من استانبول الى مديرية الطابو والمساحة في انقره . وتضم الدفاتر مجموعة مفصلة وجيدة عن سوريا وفلسطين سنذكر بعض أرقامها فيما يلي من هذا البحث .

---

( ٢٠ ) انظر عبد الودود يوسف : « سجلات المحكمة الشرعية كمصدر اساسي لتاريخ العرب في العصر العثماني » في ( المجلة التاريخية المصرية ، مجلد ١٩ ، سنة ١٩٧٢ ، ص ٢٢٥ - ٢٣٥ ) .

وتقسم دفاتر التحرير الى اقسام ثلاثة وهي :

أ - دفترى تحرير مفصل ( اي دفاتر التحرير المفصلة ) .

ب - دفترى تحرير اجمال ( اي الدفاتر المجملة والمختصرة ) .

ج - دفترى روزنامجى أو روزنامه وفيها كشوف بالمصاريف اليومية للخزانة العامة وللولايات .

وتغطي الدفاتر بصورة عامة الفترة من القرن السادس عشر حتى أواسط القرن التاسع عشر . أهم هذه الدفاتر هو الدفتر المفصل الذي يحتوي على مواد كثيرة تتعلق بالقرنين السادس عشر والسابع عشر بصورة خاصة ، وبدرجة أقل بالقرنين الثامن عشر والتاسع عشر . ولكن لما كانت بعض الدفاتر المفصلة مفقودة لبعض السنوات فان دفاتر الاجمال تكون مصدرنا الوحيد لهذه السنوات . وفي هذه الدفاتر المجملة خلاصات مالية دورية عن إيرادات الحكومة ونفقاتها من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر ، دون ذكر بيانات مفصلة أو أسماء .

يزودنا الدفتر المفصل بمعلومات كثيرة عن السكان وتوزيعهم والاقتصاد والضرائب وملكية الأرض والعقارات كافة والتنظيم الاداري والاقتليات الدينية والمدن وتقسيماتها وأحيائها والقرى والقبائل البدوية ، في جميع أنحاء الدولة العثمانية . وهناك دفاتر خاصة بكل ولاية من الولايات . ويبدأ المفصل عادة ببيان الوضع القانوني فيما يتعلق بالأراضي والعقارات في الولاية ويوضح العرف المالي المتبع والتعليمات السائدة فيها في هذا الشأن قبل الفتح العثماني والتغيرات التي تطرأ في الفترات التي تحرر فيه دفاتر جديدة . وبعبارة أخرى يكون في صدر الدفتر ما يدعى بقانون نامه يشرح ذلك كله . وفي بعض الأحيان يسبق القانون نامه نص فرمان سلطاني يتضمن الأمر بتحرير الدفتر وأسماء الأشخاص الذين يعهد اليهم بالقيام بهذا العمل . ولدى التعرض الى البيانات المالية الخاصة بكل سنجق أو لواء يأتي الدفتر على ذكر المدينة الرئيسية في اللواء أو قضية اللواء وبعد ذلك يتناول النواحي ثم القرى . ومعروف أن التقسيمات الادارية في الدولة العثمانية كانت بهذا الترتيب : الوحدة الكبرى الولاية يليها السنجق أو اللواء ثم الناحية ثم القرية . وفيما يتعلق بالمدن يذكر الدفتر كل حي من أحيائها على حدة ، ويسجل أسماء القاطنين في الحي ، ويبين أديانهم أو طوائفهم . ولاغراض الضريبة كان الناس يقسمون الى أسر والأسرة

كانت تدعى خانة ) ومجردين ( أي عازبين ) ، كما كان هنالك أشخاص معنون من الضرائب كرجال الدين والمعاقين . ومن انواع الضرائب المفروضة نعرف الكثير عن احوال الصناعة والتجارة والاحوال الاجتماعية والمنشآت والمؤسسات التي تخضع للضريبة على مختلف الانواع . وتبين الدفاتر كذلك انواع الاراضي : والانواع الرئيسية كانت اراضي السلطان « خاص » سلطان و « خاص » البيك ( اي حاكم اللواء أو السنجق ) ، ثم الوقف ، ثم اراضي الزعامة أو التيمار . كما تتضمن الدفاتر بيانات عن القبائل البدوية .

ومن الجدير بالذكر أن دفاتر المفصل كانت على نوعين : دفترى عتيق و دفترى جديد . والدفاتر العتيقة كانت الدفاتر التي حررت في اوائل القرن العاشر ( السادس عشر الميلادي ) . والدفاتر الجديدة هي التي حررت في أواخر ذلك القرن وتضمنت معلومات أحدث .

وهناك من القرن السادس عشر الميلادي / العاشر الهجري ٢١ دفترى عن فلسطين هي نتيجة احصاءات جرت في السنوات التالية :

سنة ٩٣٢ في القدس وغزة وصفد .

وسنة ٩٤٠ - ٩٤٥ في القدس وغزة وصفد ونابلس .

وسنة ٩٥٥ في غزة ونابلس .

وسنة ٩٦١ في غزة والقدس وصفد .

وسنة ٩٨٠ في صفد .

وقد جرى اخر احصاء في القرن السادس عشر الميلادي سنة ١٥٩٧ ، اي سنة ١٠٠٥ هجرية . وكانت الدفاتر التي حررت بموجبه من الدفاتر التي تدعى - دفترى جديد - ( ومما هو جدير بالاشارة اليه أن الدفاتر الجديدة هذه محفوظة الآن في مديرية الطابو والمساحة في أنقرة وليس في أرشيف رئاسة الوزراء في استانبول ) .

وفيما يلي بيان بأرقام بعض الدفاتر التي تحتوي على مواد تتعلق بمدن فلسطين والاردن .

من « دفتري جديد » ( المحفوظ في انقرة ) :

١١٢	دفتر رقم	القدس
١٠٠	= =	نابلس
١٨١	= =	اللاجون
١٩٢	= =	غزة
١٨٥	= =	عجلون
٧٢	= =	صفد
٩٩ (٢١)	= =	شام شريف

أما أكثر الدفاتر التي تتناول مدن فلسطين والأردن فهي دفاتر التحرير المحفوظة في أرشيف رئاسة الوزراء في استانبول ، وفيها يلي بعض البيانات المتعلقة بها :

١ - دفتر رقم ٥٢٢ ، وفيه ٧٢ صفحة . وهو يختص كلياً بأوقاف وأملاك فلسطين :

أوقاف القدس	من ص ١٤ - ٣١
أوقاف صفد	من ص ٤٠ - ٥٢
أوقاف نابلس	من ص ٦٤ - ٦٨
أوقاف عجلون	ص ٧١

وفي هذا الدفتر ٢٣٥ وثيقة ، من بينها أوقاف صلاح الدين وقايتباي في القدس والدفتر مؤرخ في سنة ٩٨٠ هـ .

٢ - دفتر رقم ٣١٢ . ويحتوي على ١٣٣ صفحة ويتناول أوقاف وأملاك الولاية صفد ونابلس وغزة وقضاء الرملة .

٣ - دفتر رقم ٣٤٢ وفيه ٣٣ صفحة ، وتاريخه ٩٧٠ هـ . وكله عن أوقاف القدس .

٤ - دفتر رقم ٦٠٢ ، ويحتوي على ٤٩٥ صفحة ، وهو مقسم على النحو التالي :

أوقاف وأملاك بلاد الشام	من ص ١ - ٤٢٠
أوقاف فلسطين	من ص ٤٢٥ - ٤٦١
أملاك فلسطين	من ص ٤٦٣ - ٤٩٥

Hütteroth and Abdul - fattáh : Historical Ge ography of Palestine, Transjordan ( ٢١ ) and Southern Syria in the Late Sixteenth Century, p. 4.



الجزء الجنوبي الشرقي من ساحة المتحف الاسلامي في / الحرم الشريف حيث اكتشفت  
وثائق الحرم ( ١٩٨٠ )









والقسم الخاص بأوقاف فلسطين من الدفتر ٦٠٢ يتضمن ٢٤٢ وقفية ، وهذا الدفتر غير مؤرخ ، ولكننا يمكن ان نعرف من الوقفيات التي تضمنها انه كتب بعد فتح فلسطين بسنوات اي حوالي سنة ٩٤٠ . واخر وقفية فيه تحمل هذا التاريخ ( ٩٤٠ ) . اما اقدم وقفية في هذا الدفتر فهي وقفية لصلاح الدين الايوبي تاريخها ٥٨٤ هـ . ومعظم الوقفيات في الدفتر ترجع الى عصر المماليك والايوبيين (٢٢) .

٥ - دفتر رقم ٤٢٧ ، وعدد صفحاته ٣٢١ صفحة . حرر سنة ٩٣٢ تقريبا . ويشمل الوية القدس وصفد وغزة .

٦ - دفتر رقم ١٣١ . عدد صفحاته ١٣٢ . حرر حوالي سنة ٩٣٢ وهو دفتر اجمال يشمل غزة والقدس .

٧ - دفتر رقم ١٠١٥ عدد صفحاته ٣٠٨ صفحة . حرر سنة ٩٤٥ . ويشمل لوائي غزة والقدس .

٨ - دفتر رقم ٢٨٩ - عدد صفحاته ٢٤١ صفحة . وتاريخه سنة ٩٦١ . ويختص بلواء القدس .

٩ - دفتر رقم ٣٤٦ - عدد صفحاته ٤١ صفحة . تاريخه ٩٧٠ - دفتر اجمال لواء القدس .

١٠ - دفتر رقم ٩٥٠ - عدد صفحاته ١٠ . تاريخه سنة ١٢٢٢ . وهو دفتر اجمال لايرادات الوية القدس ودمشق ونابلس وغزة واللجون .

واكثر الاوقاف الواردة في دفاتر التحرير المشار اليها من اوقاف القدس وترجع الى عهد المماليك ، وبعضها يرجع الى عهد صلاح الدين الايوبي . وهي تشمل فيما تشمله وقفيات الخانقاة الصلاحية والمدرسة الصلاحية والبيمارستان الصلحي .

---

( ٢٢ ) كان هذا الدفتر رقم ٦٠٢ موضوع البحث الذي قدمه الدكتور محمد ابشرلي عن اوقاف فلسطين في دفاتر التحرير في المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام عمان ١٩٨٠ .



وتبين هذه الأوقاف أسماء « حارات » القدس في ذلك العهد ( القرن العاشر الهجري ) وعدد السكان في كل حارة والطائفة أو الطوائف التي كانت تسكن فيها من المسلمين واليهود والمسيحيين . . . ومعلومات كثيرة عن الضرائب والإيرادات التي كانت تجبى من السكان والعقارات والمؤسسات في مختلف أشكالها .

### الوثائق :

النوع الثاني الهام من المواد الأرشيفية المحفوظة في باشوكالة أرشيبي هو الوثائق . ويقدر عددها ، كما ذكرنا ، بأربعين مليون وثيقة تشمل عددا كبيرا من المراسيم والقوانين والانظمة والوقفات والرسائل والتقارير والحجج الشرعية . ومن الوثائق وظيفيات وأوراق كثيرة تتعلق بمدينة القدس وفلسطين والأردن (٢٢) . ومما هو جدير بالإشارة إليه أن كثيرا من هذه الوثائق ما زالت مجهولة ، لأن ما صنف منها لا يتجاوز العشر (٢٤) أي أربعة ملايين وثيقة . وقد عهد إلى لجان مختلفة بمهمة تصنيف الوثائق وترتيبها . ولذلك فاننا نجد أساليب مختلفة للتصنيف . وقد سميت المجموعات غالبا باسم رئيس اللجنة التي تولت التصنيف . ومن هذه المجموعات :

### مجموعة الخط السلطاني : - خطي همايون -

ويبلغ عددها حوالي عشرة آلاف وثيقة تمتد من بداية القرن الثامن عشر حتى سنة ١٨٣٩ . وفيها مواد ذات أهمية خاصة عن إصلاحات السلطان سليم الثالث ، والسلطان محمود الثاني ( ١٨٠٨ - ١٨٣٩ ) والحركة الوهابية والحملة الفرنسية على مصر . وتضم المجموعة ، رغم اسمها ، رسائل هامة أرسلت للسلطان من خارج الدولة العثمانية .

### مجموعة جودت :

رتبت وثائقها بين سنتي ١٩٣٢ و ١٩٣٧ . وتضم ١٨٤٢٥٦ وثيقة تغطي منطقة جغرافية واسعة ، وفيها وثائق كثيرة عن البلدان العربية تحت الحكم العثماني .

( ٢٣ ) كانت إحدى هذه الوثائق وهي الوثيقة الأصلية للمدرسة الطيلونية بالقدس ، موضوع البحث الذي قدمه الدكتور مصطفى بلج للمؤتمر الثالث لتاريخ بلاد الشام - عمان ١٩٨٠ - وهذه الوثيقة مسجلة تحت رقم ٩/١٦٢ في أرشيف وناسخة الوزراء في استانبول ومؤرخة في جمادى الآخرة سنة ٨٣٣ .

( ٢٤ ) بحث Stanford Shaw الذي سبقت الإشارة إليه

## مجموعة ابن الامين :

قامت بتصنيف هذه المجموعة لجنة برئاسة المؤرخ ابن الامين محمود كمال ( ١٨٧٠ - ١٩٥٧ ) . وتضم المجموعة زهاء ٥٠ ألف وثيقة من القرن الخامس عشر حتى القرن التاسع عشر . ولها فهرس مكتوب بحروف عربية .

## مجموعة فيكيت : Fekete

فيكيت عالم مجري اشرف في الثلاثينات من هذا القرن على تصنيف مجموعة أخرى من الوثائق . وقد قسمت هذه المجموعة الى اقسام ثلاثة : وثائق مالية ، ووثائق سياسية ، ووثائق متفرقة .

## مجموعة يلدز :

تضم وثائق حديثة نسبيا معظمها من النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين . ومنها ملايين عديدة من الوثائق كانت في قصر يلدز ، ثم نقلت الى أرشيف رئاسة الوزراء في استانبول . وتضم المجموعة أوراق السلاطين الذين عاشوا في تلك الفترة ، وخاصة السلطان عبد الحميد الثاني . وقد صنفت هذه المجموعة في أربعين قسما منها أقسام للفرمانات والعرائض والتقارير ومنشورات مكتب السلطان الخ . ويحتوي كل قسم على وثائق خاصة بولايات الدولة العثمانية وألويتها من ضمنها وثائق تتعلق بمتصرفية القدس وشؤون البلاد المقدسة المختلفة .

ان الوثائق العثمانية عن البلدان العربية كثيرة جدا ، وهي تستدعي جهدا كبيرا من العلماء والباحثين لاستخراج ما فيها من المعلومات وهي معلومات سيظل استخراجها عسيرا ما لم تصنف جميع الوثائق وترتب ، وهو عمل كبير نرجو أن ينجز في وقت قريب .

## ج - وثائق الحرم القدسي الشريف

### كمصدر هام لتاريخ القدس

ان آخر ما اكتشف من وثائق متعلقة بتاريخ القدس هي الوثائق التي اصبحت تعرف باسم « وثائق الحرم القدسي الشريف » . وقد اكتشفت هذه الوثائق في شهر آب سنة ١٩٧٤ في احدى الخزائن التي كانت مغلقة ومهجورة منذ زمن بعيد في المتحف الاسلامي في القدس الكائن في الجهة الجنوبية الغربية لساحة الحرم قرب باب المغاربة . ويرجع الفضل في اكتشافها الى امل أبو الحاج التي كانت تعمل آنذاك مساعدة لمدير المتحف . فقد دفعها حب الاستطلاع الى معرفة ما كان بداخل احدى الخزائن المغلقة فاكتشفت فيها مجموعة من الوثائق المملوكية يبلغ عددها ٣٥٤ وثيقة . وبعد ذلك بسنتين عادت فاكتشفت مجموعة أخرى من الوثائق زاد عددها عن المجموعة الاولى فأصبح مجموع الوثائق المكتشفة يتراوح ما بين ١٢٠٠ و ١٥٠٠ وثيقة تقع في ٨٨٣ ورقة أو مادة ، حسب الارقام التي أعطيت لها فيما بعد . وتبين ان الفترة الزمنية التي تغطيها الوثائق تمتد ٢٥ سنة من سنة ٦٠٤ ، وهو تاريخ أقدمها ، الى سنة ٨٦٦ وهو تاريخ أحدثها ، وتبين كذلك أن ٨٠٪ من الوثائق المؤرخة ترجع الى السنين العشر الاخيرة من القرن الثامن الهجري . وعدد كبير من هذه يرجع الى السنوات ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ (٢٥) . وبعد اكتشاف الوثائق بوقت قصير زارت القدس لندا نورثرپ

Linda Northrup

الباحثة في معهد الدراسات الاسلامية التابع  
لجامعة ماكجل بمونتريال بكندا (٢٦) فتعاونت هي وامل أبو الحاج في ترتيب هذه الوثائق ودراستها ونشرت دراسة اولية عنها في مجلة Arabica التي تصدر في لندن (٢٧) اعلنا فيها اكتشاف هذه الوثائق . وتضمنت الدراسة فهرسا لخمسين وثيقة بينها كتماذج وأوردت معلومات عن هذه الوثائق شملت نوع الوثيقة ( مرسوم أو قصة أو محضر محكمة الخ ) . وتاريخها ، وشكلها وموضوعها وذوي العلاقة بها سواء اكانوا من السلاطين أو الامراء أو الاشخاص العاديين .

١) Donald Little, " The Significance of the Haram Documents for the Study of Medieval Islamic History - Der Islam Bd. 57 Heft 2, 1980 p. 189

وسرعان ما استرعت الوثائق اهتمام دونالد لتل Denald P. Little  
الاستاذ بجامعة ماكجل فحضر الى القدس هو ولندا نورثرب والمصور مارتين  
ليونزا Martin Lyons وقاموا بتصوير الوثائق جميعها بعد  
الحصول على اذن خاص بذلك من السلطات الاسلامية المختصة وأودعوا نسخة  
منها في جامعة ماكجل ، ونسخة في المتحف الاسلامي في القدس . وعكف  
الاستاذ لتل سنة كاملة بعد ذلك على دراسة هذه الوثائق وترقيمها وترميمها  
والقى عنها بحثا في المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام ( عمان ، نيسان  
١٩٨٠ ) ونشر دراسة مطولة عنها في المجلة الالمانية  
Der Islam  
سبقت الاشارة اليه . وقام معهد الدراسات الاسلامية بجامعة ماكجل في الوقت  
نفسه بتصوير نسخ من الوثائق على ما يكروفيلم وأصبح بوسع الراغبين من  
العلماء الاطلاع عليها . وبدأت تظهر بعض الدراسات لاحاد من هذه الوثائق ( ٢٨ ) .

---

( ٢٨ ) منها دراسة لاولوش هارمان Ulrich Haarmann المدير السابق للمعهد الالمانى ببيروت

قدمها الى المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام ( عمان ١٩٨٠ ) بعنوان :

The Library of a Fourteenth Century Jerusalem Scholar

وفيها تحليل لمفردات تركية عالم مقدسي متصوف يدعى برهان الدين ابراهيم الناصري ، المتوفى

حوالي سنة ٥٧٩٠هـ. وتتضمن التركية عناوين لحوالي ١٣٠ كتابا من كتبه ويشير

الرش هارمان في دراسته الى بحث اعدته هدى لطفي للنشر في مجلة JESHO

بعنوان Fourteenth Century Iqrars From al-Quds relating to Muslim Women

كما نشر د. لتل مؤخرا ست وثائق ضمن دراسة بعنوان :

Six Fourteenth Century Purchase Muslim Deeds for Slaves from al-Haram ash-Sharif

في مجلة Z.M.D.G. ( 1981 ) Band 131 Heft 2

Tome XXIX, Fevrier 1982 Arabica

ونشر وثيقتين في مجلة

Two Fourteenth-Century Court Records

في دراسة عنوانها

From Jerusalem Concerning the Disposition of Slaves by minors .



بعد هذه المقدمة ينبغي ان نتعرف عن كئيب على اهمية هذه الوثائق المكتشفة في القدس ومحتوياتها وفائدتها للبحث التاريخي وخاصة فيما يتعلق بتاريخ القدس .

ان الوثائق الاصلية المعروفة عن التاريخ الاسلامي ، قبل الدولة العثمانية ، هي قليلة العدد واهمها اوراق البردي التي اكتشفت اثنتان منها في مصر في اوائل القرن الماضي ونشرهما المستشرق الفرنسي سلفستر دي ساسي سنة ١٨٢٤ ، ثم اكتشفت اوراق كثيرة منها في مصر سنة ١٨٧٧ واكتشفت مجموعات اخرى بعد ذلك وقام بدراسة ونشر عدد كبير منها عدد من العلماء (٢٩) . ومع ذلك فان اكثر هذه الوثائق لم ينشر . وهناك على سبيل المثال ، مجموعة ضخمة من اوراق البردي ، تفوق في عددها الاوراق التي نشرها ادولف جروهمان ، في حوزة السيد عيسى ماروكي في القدس . لم ينشر منها شيء (٣٠) واوراق البردي على جانب عظيم من الاهمية وهي تتناول في اكثريتها العظمى القرون الاولى للاسلام ابتداء من القرن الاول الهجري ، حتى العصر العباسي .

C.H. Becker

( ٢٩ ) نذكر منهم \* الاستاذ بيكر

( ١٨٧٦ - ١٩٣٣ ) الذي نشر مجموعة من اوراق البردي ومنها رسائل ترة بن شريك عامل

الامويين على مصر الى عامل اشبون بمصر العليا . ( والاستاذ بيكر هو مؤسس مجلة

Der Islam

A. Grohmann

\* وادولف جروهمان :

— Arabic Papyri in the Egyptian Library 6 vols. Cairo, 1934 - 63

— From the World of Arabic Papyri Cairo, 1952

— Arabische Papyruskunde ( Handbuch der Orientalistik - Leiden 1966)

N. Abbot

\* ونابيا ابوت

— Studies in Arabic Literary Papyri 3 vols, Chicago 1957 - 1972

M. J. Kister

\* وم.ج. كستر

— Journal of Semitic Studies vol. 9, 1964 p. 320

— BSOAS XXV ( 1962 ) p. 150 - 155

ومن استفاد من هذه الوثائق ايضا :

\* فوزي فهميم جاد الله في دراساته للضرائب في فجر الاسلام .

ودانييل س. بنيت ( D.S. Goitein ) في دراسته عن شؤون اعتناق

الاسلام والجزية في فجر الاسلام .

ومن استفاد من اوراق البردي مؤخرًا الدكتور فالجح حسين من الجامعة الاردنية في رسالته

للدكتوراه الى جامعة هايدلبرج ( سنة ١٩٨٢ ) :

Das Steuersystem in Agypten von der Arabischen Eroberung bis zur Machtergreifung der Tulunider ( 19-254 H, 636 - 868 ) mit besonderer Berucksichtigung der Papyrusurkunden ( Frankfurt, 1982 )

( ٣٠ ) هناك دراسة عن هذه الوثائق لدى كاتب هذا البحث .

ومن الوثائق الاخرى التي اكتشفت في مصر أيضا الوثائق التي اكتشفت في معهد يهودي بالقاهرة وتدعى وثائق الجينيزا Geniza وهي تضم عشرات الالاف من الاوراق باللغتين العربية والعبرية . وهذه الاوراق اكثرها يرجع الى القرون الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر حتى سنة ١٢٥٠م . ، وقليل منها يرجع الى القرن العاشر . اي انها تتناول اساسا العصر الفاطمي والعصر الايوبي . وهذه الوثائق اكتشفت أيضا في اواخر القرن الماضي . وهي موزعة الآن في ست عشرة أو سبع عشرة مكتبة في العالم . من ليننجراد حتى كامبردج حتى الولايات المتحدة . وقد عكف على دراستها عدد من علماء اليهود خاصة ، لصلتها بتاريخهم ولرغبتهم في تضخيم الدور الذي لعبوه في تاريخ مصر والعالم الاسلامي (٢١) .

وظاهر من هذا ان هاتين المجموعتين — البرديات العربية واوراق الجينيزا — لا تتعلقان أساسا بالفترة المملوكية التي تعود اليها الوثائق المكتشفة في حرم بيت المقدس ، وهي الفترة التي تهمننا الآن . . . فماذا عن الوثائق التي تعود الى الفترة المملوكية ؟ ان الوثائق المنشورة التي ترجع كليا أو جزئيا الى عهد المماليك ، قبل اكتشاف وثائق الحرم القدسي ، قليلة جدا . لا تتجاوز الخمسمائة وثيقة (٢٢) وهذه الوثائق هي :

**أولا :** وثائق دير القديسة كاترين بسينا : وهي مجموعة كبيرة من الوثائق محفوظة في الدير بشبه جزيرة سيناء ، وترجع الى جميع العهود التاريخية من زمن البيزنطيين حتى العثمانيين ، وهي بلغات مختلفة أهمها اللغة اليونانية . وكان أول من اكتشف أهميتها العالم الالماني تشندورف في اواسط القرن الماضي ثم أوفدت الاكاديمية الروسية بعثة لدراستها وتصويرها في الحرب العالمية الماضية الا ان الصور ضاعت بسبب الحرب . لكن أهم عمل يتعلق بتصوير هذه الوثائق قامت به بعثة أمريكية بالتعاون بين المؤسسة الأمريكية لدراسة الانسان (٢٣) ومكتبة الكونغرس . وصورت البعثة منها أكثر من مليون صفحة . من بين هذه الوثائق حوالي ٢٢٥ وثيقة

( ٢١ ) ومن هؤلاء العلماء العديدين ، على سبيل المثال : دافيد جويتاين D.S. Goitein في كتابه

A Mediterranean Society

3 vols. ( 1967 - 78 )

ومقاله :

The Cairo Geniza as a Source for the History of Muslim Civilization - Studia Islamica III 1955 P. 75 — 91

D. Little, The Significance of the Haram Documents op. cit. p. 196

American Foundation for the Study of Man .

بالعربية نشر منها حوالي ١٠٠ وثيقة (٢٤) وهناك ١٢٥ وثيقة تنتظر النشر .

**ثانيا :** وثائق دير الفرانسيסקان بالقدس (٢٥) . وسنتحدث عنها ببعض التفصيل فيما يلي من هذه المقدمة . وقد نشر الاب رشياني ( N. Risciani ) في كتابه Documenti e Firmani ٢٦ وثيقة مملوكية هي مراسيم صادرة عن مختلف السلاطين مع بعض الحجج الشرعية .

ويجدر بنا أن نلاحظ أن وثائق سيناء ووثائق دير الفرانسيסקان بالقدس تتعلق بشؤون الكنيسة والطائفة المسيحية وعلاقتها مع السلطة ومع الطوائف الأخرى . ولذلك ، فإنها على الرغم من القائها الضوء على التاريخ الاسلامي ، وعلى تاريخ دولة المماليك والقدس بصورة خاصة ، تبقى وثائق محدودة ومكررة المواضيع بعكس وثائق الحرم القدسي التي هي أول مجموعة كبيرة من الوثائق تتعلق بشؤون المسلمين أولا وقبل كل شيء وذات موضوعات متنوعة غاية التنوع . وهذا ، بعد الدليل المتعلق بالعدد الكبير لوثائق الحرم ، دليل آخر على أهمية الوثائق التاريخية .

ويبقى أن نذكر أن هناك وثائق مملوكية محفوظة في أماكن مختلفة في القاهرة ، إلا أن هذه الوثائق غير معروفة بجمالها ، ولم ينشر منها سوى الأحاد ، في أبحاث متفرقة (٢٦) . وهذه الوثائق محفوظة في أماكن ثلاثة رئيسية في القاهرة هي : مكتبة وزارة الأوقاف المصرية ، ومكتبة الأحوال الشخصية ( المحكمة الشرعية بشبرا سابقا ) ، ودار الكتب والوثائق القومية . ويقدر الأستاذ هانز رومر

( ٢٤ ) نشر منها هانزارنست  
H. Ernst  
سنة ١٩٦٠ اثنين وسبعين مرسوما  
سلطانيا ووثيقة أخرى في كتابه :

Die Mamlukischen Sultansurkunden des Sinai — Klosters ( Wiesbaden 1960 )

والكتاب في الأصل هو رسالة دكتوراه اشرف عليها الاستاذ  
W. Hinz  
من جامعة  
Göttingen  
وقد نشر ارنست فهرسا للبراسيم والوثائق وعلق عليها وترجمها الى اللغة الالمانية .  
( ٢٥ ) انظر الفصل الخاص بوثائق الدير في القدس .

( ٢٦ ) لعل ابرز من اجتهد في نشر الوثائق المملوكية المحفوظة في مصر هو الدكتور عبد اللطيف ابراهيم الذي نشر عدة وثائق في « مجلة كلية الاداب » بجامعة القاهرة . وفي المؤتمرات الاثارية التي حضرها ومنها على سبيل المثال ( وثيقة السلطان قايتباي — دراسة وتحليل المدرسة بالقدس والجامع بغزة ) التي قدمت الى المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية والتي استندنا اليها في دراستنا عن المدرسة الاثرية او مدرسة قايتباي ( كتابنا : معاهد العلم في بيت المقدس ) ص ١٦٨/١٦٩ .

( H. Römer )

عددها بحوالي ٢٠٠٠ قطعة (٢٧) وقد صدر عن المعهد العلمي الفرنسي في القاهرة سنة ١٩٨١ «فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر الماليك» وضم حوالي ١٠٠٠ وثيقة فهرسها ونشر ٩ نماذج منها الدكتور محمد محمد امين .

من كل ما ذكرناه تتضح لنا الاهمية البالغة لاكتشاف حوالي ١٥٠٠ وثيقة مملوكية جديدة في القدس . ولكن اهمية هذه الوثائق تتضح لنا بصورة اجلى بالطبع عند تقويم المعلومات الواردة فيها .

ان ما بين ايدينا الآن من الوثائق هو مجموعة الاشرطة الميكروفيلمية التي اعدتها جامعة ماكجيل . وعدد المواد فيه هو ٨٨٣ مادة مرقمة بالتسلسل . لكن المادة الواحدة تحتوي احيانا على أكثر من وثيقة ، كما بيناه من قبل . وبعد الاطلاع على الوثائق تبين لنا ان هنالك صعوبة في قراءة كثير منها ، وهناك صفحات كاملة لا يكاد المرء يقرأ منها لاول وهلة سوى كلمات معدودات . وقراءة الارقام والاعداد الواردة فيها صعبة بشكل خاص لان الخط المستعمل في كثير من الحالات هو خط السياقة ، ومع ذلك فان المرء يدرك للوهلة الاولى انه بازاء كنز من المعلومات التاريخية والقانونية والاقتصادية والادارية لا يقدر بثمن . وما على المؤرخ الا ان يخوض في لجة هذه الوثائق ليخرج بحصيلة ضخمة من المعلومات .

ونبدأ أولا بالقاء نظرة على انواع الوثائق معتمدين في ذلك على تقسيم دونالد لتل لها ( في مقالته المشار اليها سابقا ) حسب الجهة المصدرة للوثيقة ، وكذلك على الارقام التي وضعها لها ، ومعتمدين كذلك على نتائج دراستنا لحوالي مائة وثيقة منها .

في الوثائق نجد الاصناف التالية :

**اولا :** مراسيم سلطانية تتعلق بالحرم القدسي الشريف ، وعددها سبعة او ثمانية منها مرسوم للسلطان بيبرس ( الوثيقة رقم ٣٤ ) ومرسوم للناصر محمد ( رقم ٨ ) ومرسوم لشعبان بن حسين ( رقم ٦ ) ومرسومان لجقمق

Hans Robert Römer,  
( ٢٧ )  
The Sinai Documents and the History of the Islamic World - State of the  
Art-Future Tasks : 3rd. International Conference of the History of Bilad ash-Sham,  
Amman , 1980 )

( رقم ٣٠٤ و ٣٠٨ ) ومرسوم لخشتقدم ( رقم ١ ) . وجميع هذه المراسيم تتعلق بأوقاف الحرم القدسي الشريف وتقع تواريخها بين سنتي ٦٦٤ و ٨٦٦ هـ .

**ثانيا :** مراسيم لأمرء المماليك . وعدد هذه المراسيم عشرة . ومعظم هذه المراسيم صدرت بشأن تعيين العالم الصوفي برهان الدين ابراهيم الناصري في وظائف مختلفة ، وقضايا أخرى متعلقة بهذا العالم ( مثلا الوثائق رقم ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٤ ، ٢٦ ) ويذكر لتل أن عدد الوثائق التي تتعلق بالناصرى لا تقل عن ٣٧ وثيقة .

**ثالثا :** قصص ( استدعاءات ) رفعها مواطنون الى رجال الحكم . أو أرسلها موظفون الى موظفين آخرين ( وهذه في الواقع تقارير ) . وهناك مراسيم وأوامر كتبت على بعض هذه القصص ( بعضها كتب الى جانب الصفحة ، وبعضها كتب على ظهرها ) . وتعلق القصص بقضايا متعددة منها طلب تعيينات أو صدقات أو أنصاف من ظلم لحق بمقدم القصة . وقد كانت القصص احدى الوسائل الهامة التي يلجأ اليها طلاب الحقوق لانصافهم خارج المحاكم ولكن في احوال كثيرة كانت القصص ترفع الى القاضي أيضا الذي كانت له بالإضافة الى سلطاته القضائية سلطات ادارية واسعة . ويبلغ عدد القصص في وثائق الحرم القدسي ٤٧ قصة . منها على سبيل المثال الوثائق رقم ١٣ ، ١٠ ، ٩ ، ٧ ، ٢٣٢ ، ٢٧٨ .

**رابعا :** قوائم ترككات ( أو حصر مخلفات مرضى في مرض الموت ) : وهذه القوائم تشكل من حيث العدد أكثر من ثلث الوثائق بمجموعها اذ يبلغ عددها ٣٧٨ وثيقة . وعند حصر التركات كان يذكر اسم المتوفى ومحل سكنه كما كانت تذكر تفصيلا مفردات التركة من أملاك منقولة وغير منقولة وأثاث وملابس وكتب الخ . ثم يذكر الورثة وصفاتهم وأسمائهم . . . . وبذلك تزودنا التركات بمعلومات اجتماعية واقتصادية هامة ، ومن نماذج هذه الوثائق ٣٩٥ ، ٣٧٦ ، ١٦٣ .

**خامسا :** أوراق حسابات ، ووصلات ومستندات مالية مكتوبة على أوراق لها قياس موحد ( ١٩ x ٢٤ سم ) ويبلغ عدد الوثائق من هذا النوع ١٢٤ وثيقة . وضمن دفاتر الحسابات هذه هناك مجموعة من ٢٧ دفترا ( أي

وثيقة حسابات ) يطلق عليها اسم « الدفاتر المخزونة » ، لأنها كانت تثقب من جانبيها وتربط معا بخيط واحد . وهناك من أنواع دفاتر الحسابات أيضا ما يدعى بـ « الورقة المباركة » ... وهناك ١٥ نمونجا منها . ودفاتر الحسابات المختلفة هذه تختلف عن قوائم التركات من حيث أننا نجد فيها أسعارا محددة للمواد المذكورة فيها ، وبذلك يكون لها فائدة كبيرة من حيث المعلومات الاقتصادية الواردة فيها . ومن أمثلة هذه الوثائق الوثيقة رقم ٨٠٣ وتتعلق بـ « مشتري فستق مبارك » . وتحدد الوثيقة كمية الفستق وسعره ... والوثيقة رقم ٢٩٩ ، التي تحدد أيضا أسعار الحاجيات الواردة فيها .

**ساسا :** هناك مجموعة كبيرة من الوثائق تلي في عددها قوائم التركات ، وهذه هي الاقرارات والاشهادات ويبلغ عددها ١٤٧ وثيقة . وأكثر الاقرارات تتعلق باقرارات الديون أو نفقات الزوجات أو المحاصيل الزراعية . ولها شكل قانوني محدد يتكرر فيها . ومنها ما يجري في المحكمة وتقترن بتوقيع القاضي . ومن الامثلة على الشهادات والاققرارات والوثائق رقم ٤٨٢٤٨١٥

**سابعا :** شهادات تؤدي في المحاكم . وهي وثائق قضائية يتم ابرامها بحضور القاضي والشهود ويوقع هؤلاء عليها . وليس من الضروري أن تكون الشهادة من ضمن اجراءات قضية بين مدع ومدعى عليه . فهناك شهادات تؤدي لغرض بيان واقعة ما . ومن الامثلة على ذلك الوثيقتان رقم ٢٨ و ٢٢٩ . ويبلغ عدد الشهادات في المحاكم في مجموعة الوثائق ١٥ شهادة .

**ثامنا :** هناك أيضا بين الوثائق محاضر تمثل جلسات محاكم بحضور القاضي للنظر في قضايا معينة . ونعرف من هذه المحاضر الكثير عن اجراءات المحاكم في زمن المماليك ، وكيفية النظر في القضايا . ومن أمثلة المحاضر الوثائق رقم ٣١ و ٣٢ و ٦٥٠ التي تتعلق بقضية رفعها أربعة أرقاء وطالبوا فيها المحكمة بأن تقرر صحة عتقهم من قبل سيدهم القاصر قبل وفاته . وكذلك الوثيقة رقم ٣٠ التي هي محضر لقضية استمع فيها القاضي الى شهادات بشأن جريمة قتل وما ترتب عليها من خصومات بين القرويين قرب مدينة الخليل .

**تاسعا :** عقود شراء وعقود ايجار ، ويبلغ عددها معا ٤٩ وثيقة منها ٣٩ خاصة بالشراء و ١٠ خاصة بالايجار . وغني عن البيان ما في هذه الوثائق من معلومات اقتصادية هامة . ومن امثلتها الوثائق رقم ٥٧٤ و٢٦٧ و٣٨٢ و٤٦ .

**عاشرا :** وثائق تتعلق بالاقواف من بينها عدة وقفيات ، ومن هذه الوثائق الوثائق رقم ٦١٧ و ٢٠ و ٨٣٣ و ٧٧ و ٥٤ و ٢٢ و ٣٦ .

**حادي عشر :** عقود زواج وعددها تسعة . ومن امثلتها الوثيقة رقم ٤٧ .

**ثاني عشر :** وكالات وعددها اربع ( انظر وثيقة ٧١٠ ) .

**ثالث عشر :** وصايا وعددها اثنتا عشرة . من امثلتها وثيقة رقم ٥٠١ .

**رابع عشر :** فتاوى وعددها اربع .

**خامس عشر :** ست عشرة وثيقة متنوعة .

**سادس عشر :** ٢٧ وثيقة باللغة الفارسية .

وهذه الوثائق الاخيرة من اقدم الوثائق المعروفة باللغة الفارسية . والغريب أنه ليس في هذه الوثائق الفارسية ، كما يقول دونالد لتل ، ما يشير الى علاقتها بالقدس من قريب او بعيد . ومن بين الوثائق الفارسية الوثائق التي تحمل الارقام ٨٦١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧١ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩ .

ان هذا العرض لانواع الوثائق يعطينا فكرة عن ثروة المعلومات الكامنة فيها للتاريخ الاسلامي وللثقافة ( الاسلامية عموما ) في العصر المملوكي ، وخاصة بالنسبة لمدينة القدس .

ومن المعلومات التي يمكن استخلاصها من السجلات نذكر ، على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

١ - المعلومات المتعلقة بعلم الوثائق الاسلامية : الاساليب المتعلقة بصياغة الوثائق المختلفة التي عددها آتفا سواء كانت مراسيم او قصص او اقرارات او وثائق قانونية او عقود بيع وشراء و ايجار الخ . واشكال هذه الوثائق ومصطلحاتها والعلامات والتواقيع الموجودة فيها واين تكتب ، وأجزاء الوثيقة ومواد الكتابة من حبر وورق و رق .

ومن الجدير بالذكر أن دراسة هذه الوثائق من الوجهة اللغوية والاسلوبية هي دراسة ممتعة وذات فائدة كبيرة للمهتمين بتطور اللغة العربية وخصائصها في العصور الوسطى خاصة زمن المماليك . وبما أن بعض هذه الوثائق مكتوب باللغة العامية التي كانت دارجة في ذلك الوقت فإن دراسة الوثائق مفيدة أيضا لدارسي تطور اللغة العامية ومنشأ اللهجات العامية الدارجة اليوم . ولما كانت الوثائق المملوكية السابقة كوثائق ديسر الفرنسيين ووثائق سيناء محدودة العدد فإن من شأن وثائق الحرم أن تساعدنا في تصحيح نظريات سابقة متعلقة بعلم الوثائق المملوكية أو تأكيد النتائج التي استخلصت من الوثائق السابقة أو تمدنا بمعلومات جديدة لم نكن نعرفها . ومن المعلومات الجديدة على سبيل المثال ، أنه بينما كان يعتقد أن المراسيم كانت تكتب على لفائف الورق الطويلة التي كانت تمتد أحيانا إلى عدة أمتار فإن هناك بين وثائق الحرم مراسيم مكتوبة على ورق مستطيل ذي شكل عادي . وتفيدنا الوثائق علما ببعض التسميات والمصطلحات الخاصة بأنواع الوثائق كالاوراق المخزومة والدفاتر المباركة . واذ كانت نماذج كثيرة من الوثائق معروفة لدينا من كتب الإنشاء والعقود وسواها مثل « التعريف بالمصطلح الشريف » للعمري و « صبح الاعشى » للقلقشندي و « جواهر العقود » للسيوطي و « نهاية الارب » للنويري فإن الوثائق المكتشفة في الحرم تقدم لنا المزيد من الوثائق الاصلية التي يمكن مقارنتها من حيث الشكل والمضمون بالنماذج الواردة في الكتب ، كأمثلة حية أصيلة .

ب - المعلومات الاقتصادية : واننا لنجد من هذه المعلومات معطيات وفيرة في الانواع المختلفة من الوثائق ، ولكن بشكل خاص في قوائم التركات ومحاضر المحاكم والوثائق القضائية والاقراءات المتعلقة بالقضايا المالية كالديون والرهن والوكالات ومعاملات وعقود البيع والشراء والايجارات الخ . وتعطينا الوثائق فكرة عن اثمان البنائيع وأسعار الحاجيات وأجور العمال وعن حركة التجارة ، والصناعات اليدوية ، وأسعار الاراضي والدور وأنواع الحرف والصادرات والواردات كما تعطينا معلومات عن مختلف المؤسسات الاقتصادية وعملها .



ج - ويتصل بهذا المعلومات الاجتماعية فقوائم الشركات وأوراق الحسابات تعرفنا بالمستوى الاجتماعي للناس وطرق حياتهم وذلك عندما تمدنا بمعلومات عن أثاث البيت وأواني المطبخ وغير ذلك من المقتنيات وعندما تصف البيوت ومرافقها المختلفة بل وعندما تصف الطرق والاحياء . وهذه الوثائق ، عندما تعرفنا بالورثة ، تعطينا فكرة عن وضع المرأة ، وتعدد الزوجات والطلاق ، والنفقة والاولاد والقاصرين والوصايا . ونستمد معلومات مفيدة عن الزواج والمهور والنفقة والصداق من عقود الزواج التي ذيل بعضها بمعلومات عن الزوجات والطلاق اللاحقة . فالوثيقة ( ٤٧ ) مثلا هي عقد زواج بين شخصين يتزوجان للمرة الثالثة . وقد ذيل العقد بزواج رابع للزوجة نفسها بعد وفاة زوجها . ان المرأة العادية وقضاياها المختلفة ومشاكلها وآلامها وآمالها ووضعيتها العامة تمثل أمنا بطريقة حية في عدد كبير من الوثائق التي تمدنا بمعلومات هامة وجيدة .

د - شؤون الادارة والحكم ، وأجهزة الحكم في القدس وطريقة عملها في مجالات مختلفة سواء فيما يتعلق بتعيين الموظفين ومرتباتهم ( انظر مثلا الوثائق رقم ٣ ، ٤ ، ٢ ، ١٤ ، ٧ ، ١٢ ) الضرائب والرسوم ( وثيقة ٦ ) وقضايا الامن العام واملاك بيت المال ودواوين الدولة المختلفة . وتتحدث الوثائق ١٣٤ ، ١٤٨ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، عن وجود بيت المال المعمور في القدس يرأسه ناظر او مشارف او وكيل او شاد ، وتبين الوثيقة ٣٧٦ الاجراءات التي تتبع في بيع املاك بيت المال . وتشير الوثيقة ٥٣٥ الى وجود ديوان تابع لبيت المال يسمى « ديوان المواريث الحشرية » يتولى حصر تركتات من يموت بلا وارث وتكون تركته بذلك من نصيب الدولة . وكان لبيت المال مندوبون يمثلونه لدى حصر تركتات الاشخاص المتوفين .

هـ - معلومات عن اجراءات المحاكم واختصاصات القضاة وكيفية تطبيق احكام الشريعة . فالوثيقة رقم ٦٤٢ تبين ان القاضي نفسه كان يتولى التحقيق في حوادث الاعتداء ويقوم بذلك بعمل « النائب او المدعي العام » في وقتنا هذا . ومن شأن دراسة الوثائق القضائية ان تبين مدى التطبيق الفعلي للاحكام الشرعية ومدى البون او التقارب في التطبيق بين الاحكام الواردة في كتب الفقه النظرية وبين التطبيق الفعلي لهذه الاحكام .

و - معلومات عن المؤسسات الوقفية مثل المساجد والمدارس والخوانق والزوايا وادارتها واعمارها وتعيين العاملين فيها ، وتبين الوثائق اهتمام السلاطين بوقف الحرمين الشريفين وتخصيص ريع عدة قرى للانفاق عليهما ( مثل قرى العوجا والطيبة ودير الفصون والقصور ومجدل فضيل : الوثائق رقم ٣٤ ، ٨ ، ٦ ، ٣١١ ، ١ ) . وهناك العديد من الوثائق المتعلقة بالمدرسة الصلاحية والخانقاة الصلاحية والبيمارستان الصلاحي ، وزاوية بركة خان : ( الوثائق ٢٠ ، ٥٤ ، ٣٦ ) .

ومن ضمن وثائق الوقف هنالك عدة وقفيات مثلا الوثيقتان ٨٣٣ ، ٢٠ . وتتضمن هذه الوثائق معلومات مختلفة عن العقارات الوقفية وفيها وصف للدور واجزائها والطرق والابنية المجاورة .

ز - وهناك بالطبع وثائق عديدة اخرى غير الوثائق الوقفية تعطينا معلومات عن طوبوغرافية القدس واحيائها وطرقها ودورها ومعلومات عن السكان وطوائفهم واعدادهم بما في ذلك وصف اجزاء المنازل الداخلية ( مثلا الوثيقة ٣٥ )

ح - ويمكن استخراج معلومات كثيرة عن العلماء والتدريس والثقافة السائدة في المجتمع والكتب المتداولة والمكتبات ( الوثيقة ٦١ تتضمن ثبوتا بأسماء حوالي ١٣٠ كتابا من تركة العالم برهان الدين الناصري وتبين اثمنها . ومثلها الوثيقتان ١٨٠ و ٥٣٢ ) .

ولا يمكن بالطبع حصر كل المعلومات الواردة في الوثائق في هذا المجال فهي كثيرة جدا ومتنوعة ، حتى الوصفات الطبية لها مكان في الوثائق ( مثلا الوثيقة رقم ١٨٢ ) .

ولا بد من ان نذكر في ختام هذا العرض ان الوثائق جميعها - ما عدا الفارسية على الارجح - كتبت في القدس وهي تتناول بذلك تاريخ المدينة المقدسة في تلك الحقبة المملوكية التي لم يردنا من وثائقها الا القليل . فسجلات محكمة القدس الشرعية - التي تتضمن معلومات غزيرة عن القدس وشؤون الحياة اليومية فيها - وبذلك تشبه وثائق الحرم التي تتناول حياة الناس العادية كذلك - انما تبدأ في سنة ٩٣٦ هـ . اي بعد سبعين سنة من تاريخ آخر الوثائق المملوكية ،

اي انها لا تصور لنا الحياة العادية في عصر المماليك ، وكذلك الحال في السجلات العثمانية الاخرى الموجودة في استانبول . واما وثائق دير الفرنسيسكان فانها وان كانت مملوكية الا انها تتصل بتاريخ علاقة الدولة بالمسيحيين وخاصة اللاتين منهم . وهي وثائق محدودة الموضوعات وقليلة العدد .

وغني عن البيان ان الادب التاريخي المكتوب في عصر المماليك عن القدس انما يتركز في كتاب الانس الجليل لمجير الدين الحنبلي ، وبعض كتب الفضائل التي لم تكن كتبا تاريخية بالدرجة الاولى وانما هي كتب دينية . وما خلا ذلك لا نجد سوى مواد مبتسرة عن هذه الفترة من تاريخ القدس في كتب ابن فضل الله العمري وكتب المقرئزي وابن تغري بردي وقليل من الكتب الاخرى وبعض كتب التراجيم .

ومن هنا فان وثائق الحرم القدسي جاءت لتسد فراغا ملموسا وحقيقيا في تاريخ القدس في العصر المملوكي . ولذلك فان العكوف عليها وتحقيقتها ونشرها سيؤدي بلا شك الى اضافة معلومات حية عن حياة الشعب اليومية في عصر المماليك ، فضلا عن مؤسسات الحكم والدولة ، ويمهد السبيل الى بحوث اكثر عمقا واصالة في تاريخ القدس خاصة والبلاد الفلسطينية عامة .

وقد حاولنا ان نفعل شيئا من ذلك في الفصل الثاني من هذا الكتاب فنشرنا ٤٣ وثيقة من هذه الوثائق ، وانه لعدد محدود ، ونأمل ان نوفق او يوفق غيرنا الى نشر المزيد منها في المستقبل .

## د - ملاحظات سريعة حول الوثائق العربية الاسلامية في اديرة القدس

في اديرة القدس الكثيره مجموعات كبيرة من الوثائق المتصلة بشؤون الطوائف المسيحية في مدينة القدس منذ العصر البيزنطي حتى الآن . ونخص بالذكر من هذه الوثائق وثنائق البطريركية الارثوذكسية ووثائق دير القديس المخلص الفرانسيسكاني ( حراسة الارض المقدسة ) ووثائق دير القديس مرقص للسريان الارثوذكس . وهذه الوثائق التي تغطي فترة زمنية طويلة مكتوبة بلغات عديدة قد تبلغ خمس عشرة لغة ، بيد ان نسبة جيدة منها كتبت باللغة العربية . وهذه الوثائق قسما رئيسيان القسم الاول يتعلق بمباحث الديانة المسيحية كالعبادات والطقوس الدينية وتواريخ القديسين والتراتيل والترانيم ونسخ من الانجيل وشروحه وتفسيره الخ . وليست هذه موضوع حديثنا هنا ، وانما سنتناول القسم الثاني من هذه الوثائق المكتوبة باللغة العربية والتي تتصل بالعلاقات بين الطوائف المسيحية والسلطة الاسلامية الحاكمة في العهود الاسلامية المختلفة في فلسطين وعلى امتداد اربعة عشر قرنا . وتضم هذه الوثائق في الاساس مراسيم وأوامر وفرمانات سلطانية ممنوحة للطوائف المسيحية ، وكذلك قرارات من الحكام والقضاة المسلمين في الشؤون المتصلة بحقوق المسيحيين وقد يكون فيها وثائق من انواع اخرى نجهلها . والواقع ان الكثير الكثير من هذه الوثائق ما زال مجهولا ، فان البحث والتنقيب في هذا الاتجاه ما زال محدودا ، والاكثرية الساحقة من الوثائق لم تنشر اطلاقا لا بلغتها العربية الاصلية ولا بآية لغة اخرى ترجمت اليها . والذي ترجم انما هو جزء ضئيل منها فحسب ، وان كانت بين ايدينا بضعة فهرس تعين في البحث . ولذلك فان ما يمكن ايراده من معلومات عن الوثائق انما هو ملاحظات عامة هدفها التعريف العام بما هو موجود بغية اثاره الهمم لدرس الوثائق ونشرها وفهرستها ، واستخلاص المعلومات التي تحتويها . ولا شك ان حجم العمل المطلوب كبير ويتناسب والعدد الهائل للوثائق التي تجمعت على مدى السنين . ولكن الوثائق لحسن الحظ ، وبفضل القائمين على الاديرة ، ما تزال موجودة ، وهي في انتظار هم الباحثين .

وفيما يلي نقدم صورة سريعة عن الوثائق المعروفة في اربعة من اديرة

القدس هي :

- بطريكية ودير الروم الارثوذكس .
  - دير القديس المخلص للاباء الفرنسيين .
  - دير الارمن .
  - ودير السريان .
- ولا شك أن هنالك أديرة ومؤسسات مسيحية أخرى فيها وثائق عربية أيضا .  
ولكن هذه الأديرة الأربعة هي ، فيما نعتقد ، الأماكن الرئيسية الهامة التي تجمعت  
فيها الوثائق بأعداد كبيرة ومنذ مئات السنين .

## وثائق البطريركية الارثوذكسية في القدس

أسست البطريركية الارثوذكسية في القدس سنة ١٥١٠ م. بناء على قرار من مجمع خلقدون الذي التأم في ذلك العام ، فهي اذن عريقة في القدم ، ومن الطبيعي ان تحتوي مكتبتها لهذا السبب على نوادر الوثائق والمخطوطات . وتقع بطريركية الروم الارثوذكسية في حارة النصارى ، في دار كبيرة قرب كنيسة القيامة الى الشمال . ويقيم بطريرك الروم في هذه الدار منذ سنة ١٨٤٦ .

ومكتبة البطريركية من أغنى المكتبات في الشرق من حيث قيمة المخطوطات المحفوظة فيها . وكثير من هذه المخطوطات خُطت على جلد رفيع . ومنها ما يرجع الى العهد البيزنطي . ومخطوطات المكتبة تعود في الواقع الى مجموعة من المكتبات ضمت بعضها الى بعض في سنة ١٨٦٥ . ونواتها كانت مجموعة القبر المقدس ثم اضيف اليها مكتبة دير مار سابا الذي أنشئ فوق التلال الواقعة شرقي القدس في القرن السادس الميلادي ، ثم مكتبة دير المصلبة الواقع غربي القدس ، ومجموعات صغيرة أخرى .

يبلغ عدد مخطوطات البطريركية ٢٤٠٠ مخطوط في احدى عشرة لفة اهمها اليونانية والعربية والسريانية . وثلاثة ارباع المخطوطات باللغة اليونانية = ١٨٠٠ مخطوط . وقد كتبت المخطوطات بين القرن الخامس والقرن الثامن عشر الميلادي .

وقد قامت بعثة أمريكية باشراف المدارس الامريكية للابحاث الشرقية ومكتبة الكونغرس بتصوير ١٢٠٠ مخطوط من هذه المخطوطات على الميكروفيلم في سنتي ١٩٤٩ و ١٩٥٠ ، في نفس الوقت الذي قامت فيه هذه البعثة باشراف المؤسسة الامريكية لدراسة الانسان (٢٨) وبالنيابة عن مكتبة الكونغرس - بتصوير مخطوطات دير القديسة كاترين في سيناء . وساعد البعثة في تصوير المخطوطات العربية الدكتور ديمتري برامكي ، على أساس فهرس كان قد وضعه له هذه المخطوطات العالم اليوناني كوكيليدس Koikylides . ويبدو أن البعثة الامريكية ركزت اهتمامها على المخطوطات المتعلقة بالديانة المسيحية (٢٩) .

The American Foundation For the Study of Man

(٢٨)

(٢٩) انظر تفصيلات اعمال البعثة في المتالين اللذين كتبهما كيث كلارك Kenneth Clark في مجلة

The Biblical Archeologist, vol. XIV, Feb. 1953, No. 1, P. 32

ومجلة

Bulletin of the American Schools of Oriental Research ( No. 123, Oct. 1951, p. 17 )

بعد اعادة تنظيم المكتبة في سنة ١٨٦٥ اخذت تظهر بعض العناية في حصر محتوياتها وصيانتها . ويقول الكونت فيليب دي طرازي انه وضع لها فهرس مطبوع سنة ١٨٨٣ يحتاج الى تدقيق (٤٠) .

وهناك في المكتبة الخالدية في القدس تحت رقم ١٤٥٤ في فهرس المكتبة المخطوط : « كاتالوج الكتب العربية الموجودة في مكتبة القبر المقدس بدير الروم بالقدس سنة ١٩٠١ » . ولا ندري ان كان هذا الكاتالوج هو طبعة جديدة للفهرس الذي اثار اليه دي طرازي اما هو فهرس آخر .

وفي سنة ١٨٩٧ نشر الوثائقي اليوناني ا. بابا دوبولوس - كيرامبوس A. Papadopoulos Kerameus كتابا في اربعة مجلدات دعاه « منتخبات

من الوثائق المقدسية » واسمه المختصر باليونانية هو (( Analecta )) وفي هذا الكتاب اورد المؤلف عددا كبيرا من النصوص وكذلك من قوائم الوثائق القصيرة المتعلقة بتاريخ البطريركية الارثوذكسية خاصة ، والقدس والادارة العثمانية بشكل عام . وتغطي الوثائق فترة تاريخية طويلة من العصر البيزنطي حتى العصر العثماني ( القرن السادس عشر ) . وفي كتاب بابا دوبولوس فهرس لمئات الوثائق العربية والتركية . ومع ان معظم هذه الوثائق ترجع الى العصر العثماني ، الا انها تنطوي على اشارات الى وثائق عربية سابقة للعصر العثماني .

وفي الصفحة ٤٤٠ من المجلد الرابع من « الأنايكتا » يعطينا المؤلف قائمة بالوثائق العربية الاقدم عهدا . ويذكر انه أعد هذه القائمة بالاستناد الى مؤلف مطبوع للبطيريك كونستانتينوس سينايتس Constantius Sinaites والى مجموعة من المخطوطات في البطريركية تحمل اسم :

« مجموعة المراسيم الشريفة والفرمانات في البطريركية اليونانية في القدس » (٤١) .

ويقول المؤرخ اليوناني سيروس فريونس ان هذه القائمة الجزئية التي نشرها بابا دوبولوس تتضمن الوثائق التالية السابقة للعصر العثماني :

( ٤٠ ) خزائن الكيب العربية في الخافتين ص ٤٧٥ .

( ٤١ ) Speros Vryonis, The History of the Greek Patriarchate of Jerusalem as reflected in Codex Patriarchus no. 428 ( 1517 - 1805 ) .

( 3rd. Inter. Conf. of the History of Bilad ash-Sha - Sham, Amman, 1980. )

١ - نسختان من عهد يزعم ان النبي محمد ( ص ) اعطاه على جبل سيناء الى الروم الارثوذكس .

٢ - العهدة العمرية ( وثيقة أصلية فيما يقال ) على الرق ، وهي العهد الذي ذكر ان الخليفة عمر بن الخطاب قطعة لصفرونيوس بطريرك القدس وثلاثون نسخة رسمية من هذه العهدة .

٣ - مراسيم أصلية لمختلف الخلفاء والسلاطين . منهم خلفاء أمويون وعباسيون وفاطميون وسلاطين أيوبيون ومماليك موجهة الى بطاركة القدس الارثوذكس تؤكد ما ورد في العهدة العمرية .

٤ - براءات ممنوحة للبطريرك اثيناسيوس ( رجب ٧٣٠ هـ ) وللبطريرك يواكيم ( محرم ، ٧٣٠ هـ ) وللبطريرك دوروثيوس ( ذو القعدة ، ٨٠٧ ) .

٥ - مراسيم سلطانية لبطاركة الروم الارثوذكس بشأن سلطاتهم على الاماكن المسيحية المقدسة ( واحد من الملك الناصر سنة ٧١٣ هـ ، وثان من الملك الظاهر برقوق سنة ٨٠٠ هـ ، وثالث من السلطان جقمق ( ٨٤٢ - ٨٥٧ هـ ) . ورابع من الملك الاشرف بارسباي سنة ٨٣٥ هـ ، وخامس من الملك الاشرف قايتباي سنة ٩٠٠ هـ ، وسادس من السلطان قانصوه الغوري سنة ٩١٠ هـ ) .

٦ - حجج لقضاة القدس بشأن بعض الاماكن المسيحية المقدسة (٤٢) .

وهذه الوثائق هي جزء محدود من الوثائق الكثيرة السابقة للعهد العثماني في بطريركية الروم الارثوذكس في القدس ، وهي ترجع في معظمها الى العصر المملوكي . اما الوثائق المنسوبة الى النبي محمد عليه السلام والى الخلفاء الراشدين فليس هناك اي دليل على صحتها ، بل هناك أدلة كثيرة تؤيد انها موضوعة في عصور لاحقة .

وعلى أية حال فان معظم الوثائق التي تضمنتها منتخبات بابا دوبولوس ترجع الى العصر العثماني . ولا شك ان المجموعة العثمانية تشكل مصدرا خصبا لا لتاريخ البطريركية الارثوذكسية فحسب بل لتاريخ فلسطين أيضا في هذا العصر .

( ٤٢ ) المصدر السابق .



وربما كانت أهم مجموعة من الوثائق هي تلك الوثائق الواردة في مجموعة المخطوطات البطريركية رقم ٤٢٨ المنشورة في المجلد الرابع من منتخبات بابادوبولوس تحت عنوان : « ترجمات قديمة لبعض الوثائق التركية والعربية حول الاماكن المقدسة » (٤٢) وتتضمن هذه المجموعة ١٨ وثيقة مترجمة الى اللغة اليونانية . والظاهر أن الهدف من تجميعها في مجلد مستقل كان الدفاع عن حقوق الروم الارثوذكس تجاه الطوائف المسيحية الاخرى فيما يتعلق بالحقوق في الاماكن المسيحية المقدسة ، وكذلك حماية الروم الارثوذكس أو كنيستهم ، مما كانوا يتعرضون له على أيدي الموظفين المحليين ، من فرض ضرائب أو اتاوات غير مشروعة .

وفيما يلي عناوين أو موضوعات هذه الوثائق الثماني عشرة :

#### **الوثيقة الاولى :**

موضوعها عهد النبي محمد عليه السلام الى الرهبان والمسيحيين كافة . .  
وتزعم هذه الوثيقة أن العهد أملاه النبي على علي بن أبي طالب  
سنة ٦٢٣ هـ .

#### **الوثيقة الثانية :**

عهد عمر بن الخطاب المعروف بالعهد العمرية .

#### **الوثيقة الثالثة :**

عهد منسوب الى الخليفة الاموي معاوية بن أبي سفيان سنة ٦٠ هـ .

#### **الوثيقة الرابعة :**

فرمان للسلطان سليم العثماني يثبت الحقوق الممنوحة في العهد العمرية . وربما كانت هذه هي اول وثيقة حقيقية في المجموعة التي نتحدث عنها .

#### **الوثيقة الخامسة :**

خطى همايون للسلطان سليمان القانوني يصادق على الامتيازات التي منحها والده سليم .

---

( ٤٢ ) المصدر نفسه اعلاه .

### **الوثيقة السادسة :**

خطي شريف للسلطان مراد الرابع تاريخه ١٠٤٣ هـ

### **الوثيقة السابعة :**

خطي شريف ثان للسلطان مراد الرابع وفي السنة نفسها .

### **الوثيقة الثامنة :**

فرمان للسلطان ابراهيم بن أحمد الاول ( ١٦٣٩ - ١٦٤٨ م / ١٤٠٩ - ١٤٠٨ هـ ) مؤرخ في سنة ١٠٥٤ هـ .

### **الوثيقة التاسعة :**

خطي شريف للسلطان محمد الرابع بن ابراهيم ( ١٠٥٨ - ١٠٩٩ هـ ) مؤرخ في سنة ١٠٦٤ هـ ، بشأن الجبايات التي تدفع للسلطات العثمانية والاتاوات غير المشروعة .

### **الوثيقة العاشرة :**

فرمان للسلطان محمد الرابع العثماني السابق الذكر يؤيد فيه جانب الروم الارثوذكس في خلافهم مع الارمن ( ١٠٦٧ - ١٠٦٨ هـ ) ( ١٦٥٦ - ١٦٥٧ م ) .

### **الوثيقة الحادية عشرة :**

وهي أيضا فرمان للسلطان محمد العثماني ضد الجبايات غير المشروعة لموظفي الدولة والتعديت على حقوق البطريركية الارثوذكسية .

### **الوثيقة الثانية عشرة :**

خطي شريف للسلطان أحمد بن محمد ( ١١١٥ - ١١٤٣ ) ( ١٧٠٣ - ١٧٣٠ ) مؤرخ في سنة ١١١٦ هـ / ١٧٠٤ م . يحدد بالتفصيل الضرائب والالتزامات والاعفاءات ، وواجبات السلطات المحلية في هذا الشأن .

### **الوثيقة الثالثة عشرة :**

فرمان سلطاني آخر ضد الاغتصابات والجباية غير المشروعة للمال في الكنائس والاديرة .



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل

العلم نوراً في القلوب  
والله اعلم  
بما لا يعلمون  
الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً في القلوب  
والله اعلم  
بما لا يعلمون  
الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً في القلوب  
والله اعلم  
بما لا يعلمون  
الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً في القلوب  
والله اعلم  
بما لا يعلمون

أحمد عتود حواجر

صبراً على ما  
هو عليه

و

سنة ١٣١٠  
عدد ١٠٠٠



المسألة الثالثة عشر من التوقيف

المادة الثانية عشر من المحاسن العامة للمسلمين  
سنة الف عام ١٣١٠ في عهد السلطنة المملوكية  
في القاهره المدينه الكافيه و الاموال للعقد الثاني  
مصر من القاهره المدينه الكافيه و الاموال العامه  
ونسب و منعمون بالبر والكرامه و انكم قنوسنا على  
الغفر والمجاهدين واحدا كدمهم و طهارتهم  
و عبقهم و صديقتهم في صفا مورا لخدمتهم من الاموال  
لقول ادور و ذكروا في قنوسنا على  
مهمهم في سائر بلادهم و بلادهم  
قنوسنا في سائر بلادهم و بلادهم  
و اي من غيركم في بلادهم



أما الوثائق الستة الباقية من مجموعة المخطوطات رقم ٤٢٨ فهي تكرر لموضوعات الوثائق السابقة كلها .

وبعد ، فان واجب البحث التاريخي يقتضي الرجوع الى فرمانات والمراسيم والوثائق الغربية الموجودة في بطيركية الأزوم الارثوذكس في القدس ودراستها في نصوصها الاصلية . وهو عمل مرهق وثناق ، ولكنه بالتأكيد سيعود بالخير على البحث التاريخي .

## ٢ - وثائق دير اللاتين ( دير المخلص أو دير الافرنج )

يقع دير اللاتين الذي يعرف أيضا باسم دير المخلص ودير الافرنج في الشمال الغربي من حارة النصارى . ابتاعه الاباء الفرنسيون (الفرنسيسكان) (٤٤) من الكرج سنة ١٥٥٩ للميلاد . وقد اصبح هذا الدير المركز الرئيسي للاباء الفرنسيين في الارض المقدسة . بعد أن طردهم العثمانيون من دير صهيون الذي كان قاعدتهم الرئيسية في البلاد منذ سنة ١٢١٩ (٤٥) .

وفي مكتبة دير اللاتين ، المعروفة بمكتبة القديس المخلص ، فرمانات عديدة صادرة عن حكام المماليك والعثمانيين ، خاصة بالعلاقات بين هؤلاء الحكام والرهبان الفرانسيסקان . وكانت فرمانات المملوكية في الاصل في دير صهيون الى ان تم اجلاء الفرانسيסקان عن هذا الدير سنة ١٥٥١ ، فنقلت الى دير المخلص حيث حفظت طوال مئات السنين .

وتتكون فرمانات من مجموعتين : مجموعة عربية تتعلق بالرهبان الفرانسيסקان وعلاقاتهم مع السلطة المملوكية منذ عهد بيبرس البندقداري حتى عهد قانصوه الغوري ، ومجموعة تركية تضم الوثائق المتعلقة بالرهبان الفرانسيסקان في ظل الحكم العثماني . ويبلغ عدد فرمانات التي حصل عليها

---

( ٤٤ ) نسبة الى فرنسيس الاسيزي ( القديس ) ( ١١٨٢ - ١٢٢٦ ) مؤسس رهبنة الفرانسيסקان أو الفرنسيين ، وهو ايطالي الجنسية طبقت شهرته الاوفاق . زار القدس سنة ١٢١٩ م ، كما زار مصر ووعظ في حضرة السلطان الكامل .

( ٤٥ ) يتناول عارف المعارف في كتابه « المسيحية في القديس » ( حاشية من ٨١ ) . ان هناك ثلاثة فرمانات من السلطان سليمان يأمر فيها بطرد الفرانسيסקان من علية صهيون ، الاول بتاريخ ٢٨ اذار سنة ١٥٢٣ ، والثاني بتاريخ ٣ تشرين الاول سنة ١٥٤٥ ، والثالث بتاريخ ٢ حزيران سنة ١٥٥١ م .

هؤلاء الرهبان من العثمانيين ١٥٤ فرمنا منها ما يتعلق بكنيسة القيامة والاديرة الاخرى في بيت لحم والعيزرية والناصره ، او بشؤون مختلفة تمس علاقة هؤلاء مع السلطة .

وتضم مكتبة دير المخلص من الوثائق التاريخية ما مجموعه الفان وستائة واربع واربعون وثيقة مختلفة .

وتضم مكتبات الآباء الفرانسيكان والمكتبات اللاتينية عموما كتبا ووثائق ثمينه في شتى العلوم واللغات ، ومعظمها يتركز حول تاريخ القدس . ومكتبة المخلص - بشكل خاص - غنية بتواريخ الشرق الدينية والمدنية ، وبالكتاب الخاصة بدراسة اللغات السامية القديمة .

وهناك من هذه المكتبات الى جانب مكتبة دير المخلص - المكتبة الام - مكتبة الرهبان الدومنيكان خارج باب العامود ، وهي مكتبة ضخمة ، لكن موجوداتها باللغة العربية محدودة ، ومكتبة الآباء البيض بالمدرسة الصلاحية بباب الاسباط ، ومكتبة الرهبان الانتقاليين ( او الاوغسطينيين ) التي اسست سنة ١٨٩٩ في عمارة النوتردام عند الباب الجديد ، ومكتبة الرهبان البندكتيين بجبل الزيتون .

ان الرهبان الفرانسيكان لم يحتفظوا بالوثائق العربية بكل عناية فحسب بل أنهم فهرسوها ونشروا عددا لا بأس به منها . وكان اول من فعل ذلك منهم Eustimio Castellani الذي وضع فهرسا شاملا لمجموعة الوثائق العربية والتركية ، مع تعريف موجز بكل وثيقة ، وقد نشر هذا الفهرس في القدس سنة ١٩٢٢ بعنوان :

Catalogo dei Firmani ed altri documenti legali emanti in lingua arab e turco concernati I Santuari I proprieta I diritti della Custodia di Terra - Santa, Gerusalemme 1922 (٤٦)

ويضم الفهرس ٨٣ وثيقة عربية منذ عهد بيبرس البندقداري حتى عهد قانصوه الغوري ( أي حتى سنة ٩١٩ هـ ) .

وقد اكمل الأب Norberto Risciani عمل كاستيلاني بنشر ما عثر عليه من الوثائق العربية من عهد الاشراف شعبان ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م . حتى

( ٤٦ ) وثائق دير صهيون في القدس الشريف ، للدكتور احمد دراج من ١٣١ ، القاهرة ١٩٦٨ م .



العام الرابع عشر من سلطنة الاشراف قايتباي ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠م. وقد صدر مؤلف الاب ريشياني في القدس سنة ١٩٢١ بعنوان : Documenti E Firmani وهو يحتوي على ٢٦ وثيقة . وهذا الكتاب نادر وقد تمكنت من العثور على نسخة منه من دير الفرنسيسكان بالقدس . والوثائق العربية فيه موجودة بنصها الكامل وبازائها الترجمة الايطالية ، مع تعليقات وشروح على كل وثيقة .

ومع ان الفهرس الذي اصدره كستلاني يشمل المراسيم السلطانية منذ عهد بيبرس حتى عهد الغوري الا انه يبدو ان المراسيم نفسها التي صدرت منذ عهد بيبرس وحتى عهد الاشراف شعبان قد فقدت . وكذلك يقال بالنسبة للمراسيم التي صدرت في اواخر عهد قايتباي وعهد قانصوه الغوري ، لان الاب ريشياني لم ينشرها في كتابه المشار اليه :

ولدى تحليل الوثائق التي تضمنها كتابا كاستلاني وريشياني نجد انها تضمم الانواع التالية :

١ - مراسيم سلطانية « عامة » صادرة عن سلاطين المالك الى رؤساء دير صهيون .

٢ - مراسيم سلطانية « خاصة » تعالج موضوعا معيناً او شكوى معينة .

٣ - مراسيم صادرة عن نواب القدس ، وهي بمثابة اوامر تنفيذية تاذن للرهبان بتنفيذ القرارات السلطانية .

٤ - فتاوى ومحاضر شرعية صادرة من القضاة ومشايخ الاسلام في القدس تسمح بعمارة كنائسهم واديرتهم وترميمها .

وتدور المراسيم كلها اجمالا حول الموضوعات التالية :

١ - حرية التعبد للرهبان وعدم التعرض لهم في زيارة الاماكن المقدسة ، واعفاؤهم من أية مكوس تجبى عند زيارتهم لكنيسة القيامة وغيرها من المزارات .

٢ - معالجة شؤون حياتهم ومعاشهم وتقدير الاعفاءات المالية لهم في حالات عديدة منها السفر الى الخارج والعودة الى فلسطين ، حرية التنقل داخل فلسطين ، عدم جباية أية اتاوات او مقررات مالية منهم عند ترميم منازلهم

أو في مناسبات معينة بمناسبة تولية نائب جديد للقدس ، الاعفاء الجمركي  
عدم فرض قيود على نقل المواد الغذائية لهم داخل فلسطين ، عدم  
التعرض لهم في أموالهم وممتلكاتهم وشؤونهم الخاصة ، تأمين سلامتهم  
الشخصية الخ .

٣ - عدم مسؤوليتهم ازاء ما يحدث من غارات المتجرمة في البحر من الافرنج  
على سفن المسلمين أو ثغورهم .

٤ - السماح لهم بترميم كنائسهم (٤٧) .

ان وثائق دير المخلص ( ودير صهيون سابقا ) لا تقتصر موضوعاتها على  
القضايا الدينية ، بل تتناول قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية مختلفة تتصل  
بنواحي حياة الرهبان الفرنسيين الذين لم يكونوا رهبانا فحسب بل كانوا في  
الوقت نفسه عمالا سياسيين للغرب في بلاد العرب . ومن هنا تتجلى القيمة  
العلمية لهذه الوثائق ، من وجهة التاريخ الديني والسياسي والاجتماعي  
والاقتصادي . ولا شك في اهميتها كمصدر لتاريخ القدس وفلسطين ، والتاريخ  
الملوكي والعثماني بصورة عامة .

(٤٧) الدكتور احمد دراج ، وثائق دير صهيون ، ص ٤٥ - ٤٧ .

نهونجان من وثائق دير الفرانسييسكان

نص مرسوم من السلطان المملوكي جقمق مؤرخ في ( صفر سنة ٨٥١ هـ )

الحمد لله

الملك الظاهري

يعتمد

المرسوم بالامر الكريم العالي المولوي السيدي المالك المخدم القاضوي الامامي العالي العلامي مولانا المقر الاشرف الاميني ابي الميامن عبد الدير الحنفي الظاهري ناظر الحرمين الشريفين وما مع ذلك اعلاه الله تعالى ان يتقدموا الروسا بقرية بيت لحم والفلاحون بتمكين الرهبان بقرية بيت لحم من تكملة بنا ما هدم لهم من ديرهم على حكم ما حكم لهم بالشرعية المطهرة الاشهاد

المكتب بيدهم وذلك يمكنهم من حاكورة شرقية ديرهم بمقتضى المراسيم الشريفة شرفها الله تعالى وعظمتها وثبت لهم ذلك بالشرع الشريف ويتقدموا الروسا بعدم المعارضة للرهبان

المذكورين وكف اسباب الضرر عنهم على وجه الشرعية

المطهرة وان لا يتعرض لهم احدا من الفلاحين فيبادروا

الى ذلك قولا واحدا واما لازما والحذر ثم الحذر من المخالفة يعلموا

ذلك ويعتمدوه والاعتماد في ذلك على الخط الكريم

العالي اعلاه الله اعلاه حجة ان شاء الله تعالى

كتب في حادي عشر صفر الخير

من شهور سنة احد وخمسين وثمان مائة

الحمد لله وحده وصلى الله على مرسله محمد وآله وصحبه وسلم .

مرسوم من السلطان المملوكي ختقدم مؤرخ في ١٣ رمضان سنة ٨٧٠ هـ.

مرسوم كريم الى الفلاحين بقربة بيت لحم

لله الحمد والتكبير

الملك الظاهري

يعتمد

المرسوم بالامر الكريم العالي المولوي  
الاميري الكبير السيدي المالكي المخدومي المقامي الشهابي احمد الظاهري  
سند المقام الشريف عز نصره الى الفلاحين بناحية بيت لحم  
بالقدس الشريف الجارية في ديواننا العزيز يعلمهم ان الرهبان  
بدير صهيون بالقدس الشريف اتهموا الينا انهم فقراء الحال  
ومتسببون ومقيمون بالدير المذكور وانكم تشوشوا عليهم  
بالضرر والاذية واخذ ما تجدوه معهم من طعام وعنب  
وغيره واضر ذلك بحالهم فيتقدموا بعدم التعرض الى الرهبان  
بقول او فعل ولا يكفوهم ولا يشوشوا عليهم ولا يأخذوا  
منهم شيا وكف اسباب الاذى والضرر عنهم والوصية التامة بهم  
قولا واحدا وامرا جازما والله الموفق بكرمه ان شاء الله تعالى  
في ثالث عشر شهر رمضان المعظم من شهر

عام سبعين وثمانئة

والحمد لله وحده وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم

## وثائق دير الارمن

### بالقدس

بدا الارمن يفتدون الى القدس كحجاج منذ القرن الرابع الميلادي . وفي خلال الحكم البيزنطي كان لهم طريق يدعى طريق الارمن في جبل صهيون كما كان لهم عشرات الاديرة . واهم اديرة الارمن الدير الضخم المعروف باسم دير ماريعقوب ، وهو يمتد من القشلة بباب الخليل حتى باب النبي داود او باب صهيون . وقد بني هذا الدير سنة ١١٦٥م . وفي دير ماريعقوب أكبر مجموعة من الوثائق الارمنية القديمة في العالم . وفيه عدد كبير من الوثائق والمراسيم التي اصدرها الحكام المسلمون للجالية الارمنية في القدس . وفي الدير أيضا مكتبة ارمنية ضخمة أسست سنة ١٩٢٩ ، من أموال تبرع بها المثري الارمني الكبير جولبنكيان ، وفيها أكثر من ٦٠ ألف مجلد . أما الوثائق التي يبلغ عددها ٣٧٠٠ مخطوط فهي محفوظة في كنيسة مارثيودور في داخل الدير ، وقد بنيت هذه الكنيسة في القرن الثالث عشر الميلادي .

ان الوثائق المحفوظة في دير الارمن ، وهو مقر البطريركية الارمنية أيضا ، بعضها قديم جدا ويرجع الى القرون المسيحية الاولى . وهي حافلة بالمعلومات وفيها الرقوق والمصورات البديعة التي لا يباح الاطلاع عليها الا باذن خاص من البطريرك أو نائبه . ويقول البروفسور سانجيان الاستاذ في جامعة كاليفورنيا : ان ضخامة هذه الوثائق وأهميتها التاريخية الحقيقية ما تزال تنتظر الدراسة الشاملة والتقييم والنشر في لغاتها الاصلية « (٤٨) .

ومع ذلك فان عددا محدودا من الوثائق العربية الاسلامية قد نشر مترجما الى اللغة الارمنية في كتابين أحدهما كتاب « التاريخ المتسلسل للقدس » للمؤرخ الارمني أ. تير هوفانيسيانتيس A. Ter. Hovannesiants  
وقد صدر في القدس سنة ١٨٩٠ . والكتاب الثاني هو « تاريخ القدس » للمؤرخ الارمني ت. سافالانيانتيس T. Savalanians  
وقد صدر في القدس أيضا في مجلدين سنة ١٩٣١ .

( ٤٨ ) من بحث له في المؤتمر الاول لتاريخ بلاد الشام المنعقد في الجامعة الاردنية سنة ١٩٧٤م .

وقد استفاد كلا المؤلفين فائدة كبيرة من الوثائق والمخطوطات الموجودة في مكتبة بطريكية الارمن . وترجما في كتابيهما مراسيم عديدة اصدرها سلاطين المماليك في مصر ، ثم سلاطين بني عثمان بدءا بالسلطان سليم الاول ، التي بطاركة الارمن ، كما نشرنا عددا كبيرا من الوثائق الرسمية التي اصدرها الولاة والموظفون المحليون ، مترجمة من العربية الى الارمنية .

ولا ريب في ان دراسة الوثائق العربية المحفوظة في دير الارمن بالقدس ستساهم في القاء مزيد من الضوء على تاريخ بيت المقدس وفلسطين وبلاد الشام في عصور الفاطميين والايوبيين والمماليك وكذلك في العصر العثماني .

غير ان هنالك وثائق أقدم من هذه عهدا أيضا ، محفوظة لدى الارمن وعند غيرهم من الطوائف المسيحية ، لكن يبدو ان الوثائق القديمة هذه ليست حقيقية وانما وضعت خصيصا لحماية مصالح طائفة الارمن ومصالح غيرها من الطوائف التي وضعتها . ومن بين هذ الوثائق عهد يزعم ان النبي محمدا عليه السلام اصدره حاضا فيه على رعاية مصالح الارمن ومن تبعهم من القبط والاحباش والسريان في القدس (٤٩) . وكذلك عهد اصدره علي بن ابي طالب . ولدى تحليل هذه الوثائق نتبين فورا من الاخطاء التاريخية وكذلك من اللغة السقيمة التي كتب بها . انها موضوعة في وقت متأخر .

ويزعم واضعو العهد المنسوب الى النبي محمد عليه السلام ان وفدا ارمنيا مؤلفا من اربعين راهبا سافر الى مكة وأعلن اعضاءه ولاءهم للرسول العربي ، قبل الفتح الاسلامي لبيت المقدس بسنوات وأن النبي عليه السلام اصدر عهده وميثاقه للارمن ومن تبعهم في ملتهم من القبط والاحباش والسريان ، بالحفاظ على امتيازاتهم وممتلكاتهم في الاراضي المقدسة (٥٠) . وهناك عهدة عمرية خاصة بالارمن بالذات يزعم ان الخليفة الثاني اصدرها الى بطريك القدس الارمني وتعهد

---

( ٤٩ ) لدي نسخة من هذا العهد النبوي المزعم ، وهي مسجلة في سجلات محكمة القدس الشرعية سجل رقم ١٤٤ ص ٥٧ وما بعدها لسنة ١٠٦٠ وفي رأسها كتب ما يلي :

#### هو الحق

هذا الكتاب الهى والامر النبوي والالفاظ الطاهر بتحقيق الحقائق المصطفى هذا الكتاب الاصلى كاتبه معاوية بن ابي سفيان بأمل ( كذا ) من المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين .

( ٥٠ ) سنجيان في بحث للمؤتمر الثالث لتاريخ بلاد الشام ١٩٨٠ .

بموجبها بحماية الارمن والاحباش والاقباط والسريان وبالمحافظة على كنائسهم  
وأديرتهم وممتلكاتهم وبطرد « العصابات الرومية » - اي طائفة الروم الارثوذكس -  
من المدينة المقدسة .

والعهد المنسوب لعلي بن ابي طالب يزعم أنه صدر في السنة الرابعة  
للهجرة ( ٦٢٥ م ) ! الى البطريرك الارمني ابراهام بعد أن زاره البطريرك على  
رأس وفد مؤلف من أربعين شخصا .

ومع أن هذه العهود الثلاثة جميعا موضوعة الا أن السلطان صلاح الدين  
والخليفة العثماني سليم الاول قد استندا اليها عند اصدار عهديهما الخاصين  
بالارمن في القرنين الثاني عشر والسادس عشر الميلاديين . ويقول الاستاذ سانجيان  
ان عهدة صلاح الدين حقيقية كما تشير كل الدلائل (٥١) .

وتكثر المراسيم الممنوحة للارمن في عهد المماليك الذين كانوا يعاملون الارمن  
معاملة جيدة اجمالا . وفيما يتعلق بالحكم العثماني كان الارمن يعولون بشكل خاص  
على الفرمان الذي أصدره السلطان سليم الاول ، مستندا ومثيرا فيه الى  
المراسيم والعهود السابقة ، خاصة العهدة العمرية وعهد صلاح الدين .

والواقع أن أكثر الوثائق المحفوظة في دير الارمن هي وثائق مملوكية  
وعثمانية ، وهذه الوثائق يمكن الاعتماد على صحتها اجمالا وتنطوي على فائدة  
حقيقية للمؤرخين .

وتتعلق الوثائق بصورة عامة بحقوق الارمن في الاماكن المقدسة ، والممتلكات  
الدينية ، وتعمير المؤسسات الدينية ، وقضايا الحج الى الاماكن المقدسة ،  
وقضايا الضرائب والرسوم .

ولدى تحليل قائمة تضم ١٦٠ وثيقة من وثائق البطريركية الارمنية في  
القدس قسمها الاستاذ سانجيان الى تسع مجموعات هي :

١ - وثائق تؤكد حقوق الكنيسة الارمنية في المعابد المسيحية التي يشترك  
فيها الارمن مع طائفة الروم الارثوذكس وطائفة اللاتين .

( ٥١ ) سانجيان المصدر نفسه ص ٥ .

- ٢ - وثائق تسمح بتعمير أو إعادة بناء بعض المباني الدينية الارمنية .
- ٣ - وثائق تؤكد الحقوق القضائية لبطريركية الارمن واختصاصها القضائي فيما يتعلق بالاقباط والاحباش والسريان اليعاقبة .
- ٤ - وثائق تأمر الموظفين العثمانيين ، على مستوى الولايات والمستوى المحلي بعدم ايداء مبعوثي البطريركية الارمنية وضمن سفرهم بحرية لاداء مهامهم .
- ٥ - فرمانات سلطانية عثمانية خاصة بتثبيت أو انتخاب بطاركة الارمن .
- ٦ - وثائق تتعلق بأوقاف بطريركية القدس الارمنية في فلسطين وولايات دمشق وحلب وبيروت ومصر . وتشمل هذه الاديرة والكنائس ونزل الحجاج . وتنص احدى هذه الوثائق على عدم جواز تعيين مسلمين لادارة اوقاف الارمن الا اذا وافقت البطريركية على ذلك .
- ٧ - وثائق تتعلق بفرض الضرائب المشروعة وغير المشروعة ، من قبل ولاية دمشق وغيرها على مؤسسات البطريركية والحجاج الى الاراضي المقدسة . وكثير من فرمانات تعني المؤسسات الدينية الارمنية والرهبان والنسك من الضرائب . واقدم الوثائق المتعلقة بالضرائب ترجع الى سنة ١١١٢هـ / (١٧٠٠م) .
- ٨ - وثائق خاصة بالحجاج الارمن الذين يفدون الى البلاد في عيد الفصح من حيث عدم مضايقتهم وحرية اختيار وسائل النقل ، وعدم فرض الجزية عليهم أو مصادرة اموالهم بأية صورة من الصور .
- ٩ - وهناك وثيقة مؤرخة في سنة ١٢٣٩هـ . تأمر باخراج الجنود العثمانيين الذين رابطوا في دير الارمن بيافا من الدير المذكور دون ابطاء .
- ان نظرة على هذا العدد المحدود من وثائق دير الارمن في القدس تعطينا فكرة عن أهمية دراسة هذه الوثائق وفهرستها ونشرها ، بالنسبة لتاريخ القدس وبلاد الشام وأقطار الدولة العثمانية بصورة عامة .



## وثائق دير السريان ( دير مار مرقص ) في القدس

السريان في القدس فنتان : السريان الارثوذكس والسريان الكاثوليك .  
وطائفهم من أقدم الطوائف المسيحية في البلاد المقدسة فقد كانوا يعيشون في  
القدس منذ القرن الاول للميلاد . والمعروف أن اللغة الآرامية ( التي هي نفسها  
اللغة السريانية ) كانت اللغة الدارجة في البلاد زمن المسيح ، وظلت كذلك حتى  
القرن الثامن الميلادي .

للسريان الارثوذكس في القدس دير اسمه ( دير مار مرقص ) ، وهو واقع  
في حارة الشرف ، بين حارتي الارمن واليهود . وفي هذا الدير مكتبة تعتبر من  
اقدم المكتبات في القدس . وهي ما تزال حافلة بالمخطوطات والرقوق والوثائق  
على الرغم من أن الجزء الاكبر من محفوظاتها قد ضاع أو سرق أو تلف في  
اوقات شتى . ومن ضمن مقتنيات المكتبة وثائق وفرمانات وأوامر سلطانية عديدة  
جمعها وفهرسها يوسف اسطفان السرياني بأمر من غبرييل أنطون مطران السريان  
بالقدس سنة ١٩٢٥ . وأقدم هذه الوثائق عهدا يرجع تاريخه الى سنة ٨٢٥هـ .  
( ١٤٢١م ) وأحدثها مؤرخ في سنة ١٣٠٦هـ ( ١٨٨٨م . ) . وبعض هذه الوثائق  
مكتوب باللغة العربية وبعضها الآخر باللغة التركية (٥٢) .

ويورد عارف العارف في كتابه « المسيحية في القدس » النماذج التالية  
للوثائق التي جمعها وفهرسها يوسف اسطفان (٥٢) :

« ١ - مرسوم من السلطان ططر مضمونه ان للسريان سبعة انفار يدخلون  
القيامة ، فيأمر باجرائهم على عاداتهم ، والوصية بهم في الطرق ، والاحسان  
اليهم ، تاريخه ١١ ذي القعدة سنة ٨٣٤هـ - ٨ تشرين الثاني سنة ١٤٢١م .

٢ - مرسوم من السلطان برسباي ، مضمونه : اعفاء رهبان السريان والموارنة  
حين زيارتهم القدس من وزن ذهب في باب كنيسة القيامة ، وجميع المزارات ،  
والطرق ، ويوصي ببطريك السريان في القدس الشريف والبلاد الشامية  
( هو البطريرك باسيليوس ) مؤرخ في ١٤ شعبان سنة ٨٢٥هـ - ١٤٢٢م .

---

( ٥٢ ) و ( ٥٣ ) ، المسيحية في القدس ، ص ١٢٣ .

- ٣ - مرسوم من السلطان برسباي نفسه ، مضمونه : تأييد مراسيم السريان القديمة بالقدس بعدم معارضة أرباب المواريث وراثه الميت منهم ، مؤرخ في ١٤ شعبان سنة ٨٢٥هـ - ١٤٢٢م .
- ٤ - مرسوم من السلطان جقمق : يعلن رئاسة البطريرك اغناطيوس بهنام بالقدس ومصر والشام في ١٩ صفر سنة ٨٤٩هـ - ١٤٤٥م .
- ٥ - مرسوم من السلطان قايتباي : بالسماح لمطران السريان ورهبانهم أن يسروا على عاداتهم القديمة من حيث الزيارات بالقدس الشريف . تاريخه ١٧ جمادي الاخرة ٨٨٤هـ - ١٤٧٩م .
- ٦ - مرسوم من السلطان قايتباي : يمنع أن يعتدي أحد على دير السيدة للسريان . تاريخه ١٣ شعبان ٨٨٦هـ - ١٤٨١م .
- ٧ - في المحكمة الشرعية بالقدس حضر رئيس طائفة السريان اليعقوبيين بالقدس المطران جيورجس بن جبريل ووقف داره لمصلحة السريان اليعقوبيين . تلك الدار التي يحدها من الغرب دار ابراهيم آراغون وشريكه فارس ، وأرض المصنبة ، ومن المشرق دار شمس الدين بن سمور ، ومن الشمال دار الخوجه ابن علي جابر وشريكه ابن شروين ، ومن الغرب ( ؟ الشرق ) الطريق العام . وقفها لمصلحة مطارنة السريان ورهبانهم المقيمين بالقدس والى القناديل التي تملكها الطائفة الكائنة في كنيسة القيامة وكان ذلك بتاريخ ١٠ رمضان سنة ٨٩٨هـ - ١٤٩٢م . ( الوثيقة ١٤ ) .
- ٨ - أمر من حاكم الشام تاريخه ذو الحجة سنة ٩٣٧هـ - ١٥٣٠م . يمنع جباية الضرائب الباهظة من السريان عند دخولهم كنيسة القيامة ما عدا الضرائب المتقررة بارادة سلطانية ، وهي :
- ١ - ثلاث قطع ذهبية عن كل واحد من السريان الذين يفدون من الشرق الى القدس بقصد زيارة الاماكن المقدسة .
- ب - قطعتان ذهبيتان عن الذين يأتون من دمشق .
- ج - قطعة ذهبية واحدة عن الذين يأتون من مصر ومستثنى من هذه الضريبة الرهبان .

٩ - بتاريخ رجب سنة ٩٣٨ هـ - ١٥٣١م أصدر القاضي الشرعي شمس الدين ابن الحاج علي الحنفي امره بمنح السريان حرية العبادة في أماكنهم المقدسة في القدس وبيت لحم وعلى جبل الزيتون ، وعدم التعرض لهم في شؤونهم الدينية . وكان ذلك بناء على مراجعة الشيخ يوسف مطران السريان بالقدس في ذلك الحين .

١٠ - أمر من السلطان بتاريخ ٢٦ ذي القعدة سنة ٩٣٩ هـ - ١٥٣٢م . وهو يقضي بأن لا يؤدي الرهبان ضرائب في ميناء يافا ، ولا رسوما في مدخل الكنيسة ، وليس عليهم ان يحرسوا الطرق ، ولهم ان يعمرؤا اديرتهم وكنائسهم ، ويعامل الرهبان بالعدل ، ويمنحون الحماية اللازمة ، ولا يعتدى عليهم ، ولا يجوز ان يطلب منهم لا نبيذ ولا نقود ، ولا يجوز الاعتداء على اديرتهم ولا كنائسهم ، ولهم الحرية التامة في اتباع عوائدهم حسب احتياجهم (٥٤) .

١١ - بتاريخ ٦ شعبان سنة ٩٤١ هـ - ١٥٣٤م رفضت المحكمة الشرعية دعوى اقامها عبد اللطيف بن افرام بن السيد شريف ضد السريان اليعقوبيين بأنه كان للمسلمين في داخل كنيسة السريان محراب معد للصلاة وان السريان اخذوه منهم (٥٥) .

١٢ - وفي التاريخ نفسه رفضت المحكمة الشرعية دعوى اقامها الشيخ شفيع الدين محمد بن الشيخ زين الدين فواز الحنبلي بأن دير السريان ملاصق للجامع وان ساحته كانت في الاصل قسما من الجامع .

١٣ - براءة من السلطان سليم الثاني ، بمنع التعدي في سنة ٩٨٢ هـ - ١٥٧٤م .

١٤ - براءة من السلطان مراد الثالث ، بتأييد حق السريان في دير مارتوما ودير السيدة ، ومنع الاقبات من التعرض لهم ، في سنة ٩٨٧ هـ ١٥٧٩ م .

١٥ - في سنة ١٢٥٤ هـ - ١٨٣٨ م تنازع السريان اليعقوبيون والسريان الكاثوليك فادعى الكاثوليك انهم هم المقصودون من كلمة ( السريان ) التي وردت في معظم الفرمانات . ووضعوا أيديهم على بعض الكنائس والاديرة والاراضي

( ٥٤ ) الوثيقة رقم ٥٦ من مجموعة اسطنان

( ٥٥ ) الوثيقة رقم ٦٥ من مجموعة اسطنان

التي يملكها اليعقوبيون في فلسطين وفي المدن السورية . فلجأ اليعقوبيون الى الباب العالي ، فصدر الامر بمصلحتهم . ومنع الكاثوليك من التعدي على حقوقهم « .

ويقول الكونت فيليب دي طرازي في كتابه : « خزائن الكتب العربية في الخافقين » انه اطلع على فهرس المخطوطات المحفوظة في دير مار مرقص — وقد اُبقت الايام منها على ثلاثمائة واثنين وستين مخطوطا محفوظة بكل حرص — فوجد بينها عددا وافرا مكتوبا على رق غزال . ومنها ما هو مزين بالصـور الرائعة . وفيها صكوك وحجج قديمة وفرامين سلطانية ورسائل خطيرة استند اليها بعض الباحثين في تواريخ المشرق ولا سيما بيت المقدس « (٥٦) .

وللسريان الكاثوليك في القدس دير يدعى دير مار مبارك او دير القديس بنيدكتوس . ويقع على رأس جبل يدعى باطن الهوا الى الشرق من قرية سلوان . وفي هذا الدير مكتبة تحتوي على ما يقرب من ستة آلاف مجلد .

---

( ٥٦ ) خزائن الكتب العربية في الخافقين ص ٤٧٩ .

**تعريف احصائي عام  
بالوثائق المنشورة في هذا الكتاب**

ذكرنا في « التقديم » أن عدد الوثائق التي يضمها هذا الكتاب هو ستون وثيقة .

وسنقدم فيما يلي ثلاثة جداول احصائية حول هذه الوثائق :

**الجدول الاول :**

**الوثائق حسب النوع**

<b>العدد</b>	<b>النوع</b>
١٨	* المراسيم والفرمانات والاورامر
٩	* الوقفيات والوثائق الوقفية
٥	* قصص ( استدعاءات الى الحكام )
٩	* قرارات محاكم وشهادات واشهادات امام القضاة
٤	* عقود
٢	* اقرارات
٣	* حصر ممتلكات مرضى
١٠	* وثائق متفرقة
<hr/> ٦٠	المجموع

## الجدول الثاني :

### الوثائق حسب القرون

عدد الوثائق	القرن الهجري
١	السادس
١	السابع
٣٨	الثامن
١	التاسع
٤	العاشر
٤	الحادي عشر
٤	الثاني عشر
١	الثالث عشر
٢	الرابع عشر
٤ ( وهذه غالبا من القرن الثامن )	وثائق غير مؤرخة
<u>٦٠</u>	المجموع

## الجدول الثالث :

### مصادر الوثائق

العدد	المصدر
٨	* سجلات المحكمة الشرعية بالقدس
٤٣	* وثائق الحرم الشريف
٧	* وثائق آل جـوده
١	* أوراق العائلة الخالدية
١	* مخطوطات الدكتور اسحق الحسيني
<u>٦٠</u>	المجموع

## الفصل الاول





## ست

### وقفیات من سجلات المحاكم الشرعية

### في القدس

رقمها  
في الكتاب

### الوثيقة

- ١ — وقفية السلطان صلاح الدين الايوبي للخانقاه الصلاحية بالقدس ،  
وهي مؤرخة في ٥ رمضان سنة ٥٨٥ هـ .
- ٢ — وقفية نائب الشام الامير سيف الدين تنكز للمدرسة — للخانقاه  
المسماة باسمه والكائنة بباب السلسلة ، وهي مؤرخة في الثاني عشر  
من جمادى الاولى سنة ٥٧٣ هـ .
- ٣ — وقفية خاصكي سلطان علي تكيته في القدس ، وهي مؤرخة  
في اواسط شعبان سنة ٩٦٤ هـ .
- ٤ — وقفية السلطان سليمان القانوني على عمارة خاصكي سلطان  
بالقدس ، وهي مؤرخة في اواخر سنة ٩٦٧ هـ .
- ٥ — وقفية الشيخ يحيى شرف الدين بن محمد بن قاضي الصلت لكتبه ،  
وهي مؤرخة في ١٥ رجب سنة ١٠٠٧ هـ .
- ٦ — وقفية الشيخ راغب الخالدي لحصة من حمام العين على المكتبة  
الخالصية ، وهي مؤرخة في ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ هـ .

ان ما عمل في مجال نشر الوقفيات حتى الآن هو قليل جدا ، ولا بد ان تتضاعف عدة مرات الجهود المبذولة في هذا السبيل (١) . ونشر الوقفيات الست في هذا الفصل هو مساهمة متواضعة في هذه الجهود .

ويحسن بنا قبل نشر نصوص الوقفيات ان نورد ملاحظات سريعة عن شكل حجة الوقف ومكوناتها :

ان اركان الوقف هي اربعة : الواقف والموقوف والموقوف عليه والصيفة ، ولكل ركن من هذه الاركان نصيب في حجة الوقف .

تتضمن الحجة في مستهلها الاشارة الى انعقاد جلسة لمجلس الشرع الشريف بحضور القاضي ، يعلن الواقف خلالها انه وقف عقارا ما على جهة ما ويضع اية شروط يراها لازمة بشأن ادارة العقار أو التصرف في ريعه .

ويظهر اسم الواقف في اول حجة الوقف ، كاملا ، بما في ذلك اسم ابيه وجده وألقابه وعمله . ويرد في الوقفية ، حسب طبيعتها ، اسم زوجة الواقف

---

(١) في السنوات الاخيرة بذلت بعض الجهود ونشرت بعض الوقفيات وهي :

× وقفية الشيخ محمد الخليفي في « وثيقة متدسية تاريخية » تحقيق د . اسحق موسى الحسيني و د . امين سعيد ابو ليل : التمس ١٣٩٩/١٩٧٩ .

× وثيقة وقف السلطان قايتباي على مدرسته في التمس نشرها وعلق عليها الدكتور عبد اللطيف ابراهيم — كتاب المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية المنعقد في فاس ١٩٥٩ ص ٣٨٩ .

× « المنهل الصافي في الوقف واحكامه » للشيخ اسعد الامام الحسيني ، التمس ، ١٩٨٢ . ويتضمن عشر وقفيات نقل المؤلف معظمها عن سجلات المحكمة الشرعية في التمس .

وفيما يتعلق باوتاف المغاربة في التمس اورد الدكتور احمد العلمي في كتابه « اوتاف المغاربة » ( التمس ، ١٩٨١ ) نصوص جميع وقفيات المغاربة ( من سنة ٧٢٠ الى ١٣٥٦ ) المودعة في ملف خاص في المحكمة الشرعية بالتمس بعد تجميعها وترتيبها سنة ١٣٤٢ .

وكان بعض هذه الوقفيات قد نشر في كتاب الاوتاف الاسلامية بجوار المسجد الانصي للمرحوم عبد اللطيف الطيباوي ( نشر بالانجليزية وترجم الى العربية في عمان ١٩٨١ ) . كما كان الاستاذ عبد الهادي النازي قد نشر بعضها في مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ( اب ١٩٧٢ ) وفي بحث المتدم الى الندوة العالمية لآثار فلسطين ، المنعقدة في مدينة حلب / ١٩٨١ . غير انه لا بد ان نضيف ان كثيرا من هذه الوقفيات قد نشرت دون تحقيق علمي .

وغيرها ، اذا كان العقار موقوفاً عليهم . . وهكذا فني احيان كثيرة نستخرج معلومات شخصية عن الواقف وأقاربه والناس أصحاب العلاقة به .

يلبي ذلك في حجة الوقف عادة ذكر العقار او العقارات الموقوفة ذكراً مفصلاً يبين اجزاءها بدقة كما يبين حدودها من الجهات الاربع . ويتم ذلك كله في سياق تأكيد ملكية الواقف للعقارات الموقوفة بصورة اكيّدة لا تقبل المعارضة ولا المنازعة .

وفي الجزء الثالث من حجة الوقف يحدد الواقف أهداف الوقف والمستحقين منه وطريقة استعمال العين الموقوفة وكيفية صرف الربيع ، ويكون تعبير العين الموقوفة عادة مقدماً على جميع أوجه الصرف . وفي كثير من الاحيان يكون هذا الجزء أطول اجزاء الوقفية وأكثرها تفصيلاً إذ يتضمن قوائم بأسماء المستحقين واستحقاقاتهم ، وبأسماء العاملين في الوقف ومرتباتهم ، وبيانات أخرى كثيرة لواجبات المستحقين والموظفين والمواد التي تشتري لمصلحة الوقف أو الفقراء الخ . وفي هذا الجزء تحدد واجبات الناظر أو المتولي تحديداً دقيقاً .

وتؤكد حجة الوقف في نهايتها لزوم الوقف وثباته وعدم امكانية تحويله وتبديله ونسخه وأنه باق الى ما شاء الله . ولما كان الامام أبو حنيفة ، دون تلامذته وباقي الائمة ، يبيح للواقف نسخ الوقف (٢) فاننا نقرأ في كثير من حجج الوقف ان الواقف الحنفي كان يقيم دعوى شكلية على الناظر أو متولي تسجيل الوقف لاستعادة العقار الموقوف الى ملكيته على أساس ان الوقف الذي أعلنه غير لازم ويمكنه الرجوع عنه . ولدى نظر الدعوى كان القاضي يثبت الوقف استناداً الى رأي أبي يوسف تلميذ أبي حنيفة الذي كان يرى عدم جواز رجوع الواقف عن وقفه أو الى رأي غير أبي يوسف من الائمة الشافعية أو الحنبلية ، وبذلك كان القاضي يرد دعوى الواقف ويؤكد لزوم الوقف ويثبت الوقفية .

وكان القاضي يوقع حجة الوقف في اعلاها ، ويطلب من الشهود الشهادة على صحتها في نهايتها وتذييلها بتواقيعهم .

وكانت حجج الوقف تختلف في طولها فبينما كانت بعض الوقفيات لا تتجاوز صفحة أو صفحتين كانت وقفيات أخرى تتجاوز عشرات الصفحات .

(٢) المبسوط للسرخسي ٢٧/١٢ .

وتوضح نماذج حجج الوقف بجلاء كيفية صياغة الحجج الوقفية من وجهة قانونية ، وكذلك الاساليب اللغوية والمصطلحات التي كانت تستعمل في عصور مختلفة ، فضلا عما كانت الحجج تنطوي عليه من معلومات هامة للمؤرخ ورجل الاقتصاد ورجل القانون الخ .

والوقفيات المدرجة أدناه منقولة بنصوصها كاملة عن سجلات المحكمة الشرعية في القدس . أما حججها الاصلية فلا علم لنا بوجودها ونرجح ان الزمان قد ذهب بها . ونلاحظ ان سجلات المحكمة الشرعية حفظت لنا بعض الوقفيات التي ترجع في تاريخها الى عصري الايوبيين والماليك ، اي قبل تاريخ سجلات المحكمة الشرعية العثمانية . وكان هذا يحدث عادة بعد ابراز احد المتقاضين حجة الوقف القديمة العهد للاستشهاد بها في دعوى تقام في المحكمة . وفي هذه الحالات كان القاضي يأمر بتقييد الحجة في سجلات المحكمة بعد التثبت من صحتها ، بارجاعها الى مشيخة الاسلام في استانبول التي كانت تسمح بتسجيلها بعد التأكد من صحتها .

وتسجيل حجج كثيرة على هذا النحو في سجلات المحاكم الشرعية حفظ العديد من الوثائق القديمة التي ترجع الى القرون السابقة للعثمانيين . ومن هذه الحجج وقفيتا صلاح الدين وتنكر الناصري المدونتان في هذا الكتاب (٢) .

---

(٢) اعطينا الوثائق المنشورة في هذا الكتاب ارقاما متسلسلة من ١ - الى ٦٠ - ، تسهيلا لتسميتها والرجوع اليها . والرقم المتسلسل مسجل بين هلالين في الجزء العلوي الايمن من الصفحة الاولى من كل وثيقة .

## وقفية صلاح الدين الايوبي للخانقاة الصلاحية

فيما يلي وقفية السلطان صلاح الدين الايوبي للخانقاة الصلاحية التي اسسها السلطان في القدس بعد الفتح وجعلها دارا للصوفية ، وكانت من قبل دارا للبترك (٤) . وتاريخ الوقفية هو ٥ رمضان سنة ٥٨٥ هـ . والنص الذي بين ايدينا هو النص المثبت في السجل ٩٥ من سجلات المحكمة الشرعية في القدس ، من الصفحة ٤٢٤ حتى الصفحة ٤٢٨ . وقد قيد في السجل باذن القاضي محمد مصطفى سنة ١٠٢٢ هـ . يقع النص في حوالي خمسة الاف كلمة غير ان نصيب الوقفية الاصلية منه يقل عن ألفي كلمة . اما الباقي فهو في الاساس مقدمة طويلة تتضمن اشهادات لقضاة متعاقبين اولهم القاضي صدر الدين ابراهيم بن عمر الشهرزوري الشافعي الذي ثبت وقف الخانقاه الصلاحية في ١٧ رمضان سنة ٥٩٠ هـ (٥) . وتورد الوقفية أسماء أربعة عشر قاضيا شهد كل منهم على صحة اشهاد القاضي الذي سبقه بشأن صحة كتاب الوقف الذي ثبته القاضي صدر الدين المذكور . ومعظمهم كانوا قضاة في القدس أو في القدس والخليل ، في القرنين السابع والثامن الهجريين . وآخرهم هو القاضي أبو محمد عبد الله الحنفي الذي كان قاضيا لقضاة دمشق ، وحكم بصحة نص الوقفية بنساء على اشهادات القضاة السابقين في ٨ شوال سنة ٧٩١ هـ . وتذكر المقدمة تواريخ اشهادات القضاة السابقين ومضمونها وتبين الاجراءات المتبعة في الاشهاد على صحة الاشهاد . وكان ذلك يتم بمعاونة الشهود وبناء على دعوة تقام لاثبات صحة النص .

وتفيدنا مقدمة الوقفية بنساء على ذلك بالاسماء الكاملة لكثير من قضاة القدس والتواريخ الدقيقة لجلوسهم للحكم ، وهي معلومات ربما لا تتوفر بهذه الدقة في المصادر الاخرى . ويذكر مجير الدين الحنبلي أسماء ثمانية من هؤلاء القضاة في الانس الجليل ( ج ٢ ، ص ١١٩ - ١٢٦ ) .

( ٤ ) تحدثنا بالتفصيل عن الخانقاه الصلاحية في كتابنا « معاهد العلم في بيت المقدس » ص ٢٣٠ - ٢٣٨

( ٥ ) جاء في الانس الجليل لمجير الدين الحنبلي ( ج ٢ ، ص ١١٩ ) ما يلي :

« قاضي القضاة صدر الدين ابو اسحق بن عمر الشهرزوري الشافعي ، وهو المثبت لكتاب وقف الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف حين مباشرة الحكم نيابة عن قاضي القضاة بهاء الدين بن محمد في يوم الاحد سابع عشرين رمضان سنة تسعين وخمسمائة . »

وبعد المقدمة الطويلة لاسماء القضاة المتعاقبين واشهاداتهم يأتي النص الاصلي للوقفية وهو يبدأ بذكر العقارات الموقوفة ويصفها ويبين حدودها ومشمولاتها ، وفي مقدمتها بالطبع دار البطرك التي هي دار الخانقاه ... غير انه كان هناك بالاضافة الى دار الخانقاه نفسها عقارات كثيرة وقفت عليها هي طاحون وفرن ودير وقبو كبير ( يعرف باصطبل البطرك ) ودار . ومن ضمن الموقوفات ايضا حمام البطرك والقبو والحوانيت المجاورة له وبركة البطرك وبركة ماملا ، والقناة الواصلة من بركة ماملا الى بركة البطرك ، وفي خارج السور الى الغرب ما يعرف بأرض الجورة الشمالية والجورة الجنوبية ، وأرض البقعة بظاهر القدس وقطعتا أرض مجاورتان للبقعة .

وتحدد الوقفية بعد ذلك الاشخاص المستفيدين من الوقفية وهم البسادة « المشايخ الصوفية الشيوخ والكهول والشبان المتأهلين والمجردين من العرب والعجم » . ثم تذكر الوقفية شرائط السكن والاقامة بالخانقاه وتبين الواجبات التي ينبغي على الصوفية القيام بها من قراءة وصلاة ودعاء ، وتعين الوقفية ناظرا على الصوفية والوقف يكون مرجعا في جميع الامور المتعلقة بالوقف ومتكلما ( رئيسا ) على الصوفية . وقد تمت الوقفية والاشهاد عليها في الخامس من شهر رمضان سنة ٥٨٥ .

وبعد أن يشهد القاضي أبو محمد عبد الله الحنفي بصحة النص واشهادات القضاة السابقين يذيل كل ذلك بأسماء سبعة شهود .

وهناك في نهاية الوقفية عدة اسجلات اخرى تشهد بثبوت نص الوقفية .

ولنتقل الآن الى النص المستخرج من السجل ٩٥ ، ونلفت النظر الى ما عقبنا عليه من حواشي وتعليقات ..

قيدت باذن المولى الجليل الحاكم العادل صدر الموالي مصطفى افندي (١) في  
٢ ذى الحجة الحرام سنة ١٠٢٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا ما أشهد به على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى مولانا وسيدنا  
العبد الفقير الى الله تعالى قاضي ..... و ..... (٢) والمسلمين بقية السلف  
الصالحين اوحده العلماء العاملين بركة الملوك والسلاطين خالصة (٣) امير المؤمنين  
ابو محمد ..... ( عبد الله الحنفي ) ..... الله تعالى ( ابن ) قاضي القضاة  
جمال الدين خالصة امير المؤمنين ابي المحاسن يوسف بن مولانا وسيدنا .....  
المؤمن ابي العباس احمد الكناني الحنفي ادام الله ايامه وبركته وابد احكامه  
واقضيته الحاكم بمدينة دمشق المحروسة (٤) ..... وضواحيها وسائر الممالك  
الشامية المضافة اليها نصر الله تعالى ملكها وثبت دولته بالولاية الصحيحة  
الشرعية من حضر مجلس حكمه ..... فيه حكمه وامضاه وهو يومئذ جاز  
القضايا والاحكام ماضي النقض والابرار وذلك في اليوم المبارك يوم الاربعاء ثامن  
شوال من شهور سنة احدى وتسعين وسبعماية انه ثبت عنده وصح لديه افاض  
الله نعمه عليه بمحضر من خصيمين مدع ومدعى عليه جاز استماع الدعوى وقبول  
البينة من احدهما على الاخر بشهادة ..... الرضى شهاب الدين ابي العباس احمد  
بن سيدنا الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم المرحوم شمس الدين .....  
كاتب هذا المسجل علي بن عمر الشافعي الشهير بابن قاضي الكرك اللذين اعلم (٥)  
على اسمائهما ورقم شهادتهما بالادا أدنى ظاهر كتاب الوقف ... مضمونه في  
هذا الكتاب المسجل حرفا بحرف وهما من المعدلين (٦) بدمشق عرفهما وقبل  
شهادتهما بما رأى معه قبولها أشهاد (٧) مولانا وسيدنا العبد الفقير الى الله  
سبحانه وتعالى ..... فضله واحسانه قاضي القضاة حاكم الحكام شهاب الدين  
شيخ شيوخ العارفين خطيب خطبا المسلمين ابي العباس احمد بن سيدنا العبد  
الفقير الى الله تع الشيخ الامام العالم العلامة زين الدين مفتي المسلمين مفيد الطالبين  
ابي حفص عمر ابن سيدنا العبد الفقير الى الله تع شرف الدين ابي محمد مسلم  
القرشي الشافعي خالصة امير المؤمنين بسط الله ظلاله على نفسه الكريمة صانها  
الله تعالى ..... الاشهاد به عليه في اشهاد المنسوب اليه المسطور ادنى

ظاهر كتاب الوقف الموعود بحكاية نسخه فيه وان الامر جرى عنده في مجلس . . . . .  
تضمنه اشهاد المذكور من الثبوت والتنفيذ والقضا والاجازة والامضا وسائر ما  
نسب اليه في اشهاد المذكور على الوجه المشروح فيه . . . . . من شهر رمضان  
من شهور سنة احدى وتسعين وسبعماية ثبوتا صحيحا ماضيا شرعيا وانه اعز  
الله احكامه انفذ تنفيذ قاضي القضاة شهاب الدين القرشي الشافعي الحاكم  
المذكور وقاه الله كل محذور المنسوب اليه في اشهاد المذكور انفاذا شرعيا  
وقضى به والزم بمقتضاه واجازه وامضاه مسولا فيه مستوفيا شرايطه الشرعية .

ومضمون اشهاد مولانا وسيدنا قاضي القضاة شهاب الدين القرشي الشافعي  
انه ثبت عنده اشهاد خليفته على الحكم بدمشق سيدنا العبد الفقير الى الله  
تعالى اقضى القضاة شهاب الدين مفتي المسلمين مفيد الطالبين ابي العباس احمد  
ابن سيدنا العبد الفقير الى الله تع الشيخ الامام العلامة القدوة علاي الدين مفتي  
المسلمين ابي محمد حجي ابن الفقير الى الله تعالى المرحوم شرف الدين ابي البركات  
موسى السعدي الشافعي ادام الله تعالى على نفسه في مجلس حكمه بدمشق  
بجميع ما نسب اليه الاشهاد به عليه في اشهاد المنسوب اليه المسطور اعلا اشهاد  
قاضي القضاة شهاب الدين المسمى وان الامر جرى عنده في مجلس حكمه المذكور على  
ما تضمنه اشهاد المذكور من الثبوت والتنفيذ والقضا والاجازة والامضا وسائر  
ما نسب اليه في اشهاد المذكور على الوجه المشروح فيه وهو مورخ بالثامن  
عشرى شهر رمضان من شهور السنة المذكورة . . . . . وانه انفذ تنفيذ اقضى  
القضاة شهاب الدين المسمى المنسوب اليه في اشهاد المذكور تنفيذا شرعيا وامر  
به والزم بمقتضاه واجازه . . . . . شرايطه الشرعية .

ومضمون اشهاد اقضى القضاة شهاب الدين المسمى انه ثبت عنده اشهاد سيدنا  
الفقير الى الله تع اقضى (القضاة شمس الدين) ابي عبد الله محمد ابن الفقير الى الله  
تعالى الخطيب زين الدين ابي محمد عبد الرحمن ابن محمد التدمري الشافعي  
الحاكم بمدينة الخليل عليه السلام على . . . . . مجلس حكمه بالبلد المذكور على  
نفسه بجميع ما نسب اليه الاشهاد به عليه في اشهاد المنسوب اليه المسطور  
اعلا اشهاد اقضى القضاة شهاب الدين المسمى وان الامر جرى عنده في مجلس  
حكمه المذكور على ما تضمنه اشهاد المذكور من الثبوت والتنفيذ والقضا والاجازة



والامضا وسائر ما نسب اليه في اَشهاده المذكور على الوجه المشروح فيه وهو مورخ العاشر من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وسبعماية ثبوتا صحيحا ماضيا شرعيا وانه انفذ تنفيذ اَقضى القضاء شمس الدين المسمى المنسوب اليه في اَشهاده المذكور تنفيذا شرعيا واجريه والزم بمقتضاه واجازه وامضاه مسولا فيسه مستوفيا شرايطه الشرعية .

ومن مضمون اَشهاد اَقضى القضاء شمس الدين التدمري المسمى انه ثبت عنده بالطريق الشرعي اَشهاد سيدنا اَقضى القضاء علاى الدين ابي الخير علي الاموي الشافعي (٨) الحاكم بالقدس الشريف المورخ بخامس شهر جمادى الاخره سنة سبعين وسبعماية المسطر باطنه على ما نص وشرح فيسه ثبوتا صحيحا شرعيا وانه نفذ ذلك وامضاه واجازه واقتضاه مستوفيا شرايطه الشرعية .

ومضمون اَشهاد اَقضى القضاء علاى الدين الاموي المسمى انه ثبت عنده اَشهاد العبد الفقير الى الله تع اَقضى القضاء شمس الدين الحكري (٦) المسمى اعلاه بجميع ما نسب اليه . . . . . المشار اليه اعلاه المورخ يوم الجمعة خامس عشر شعبان سنة تسع وستين وسبعماية ثبوتا صحيحا شرعيا موثوقا به مركونا اليه معدلا . . . . . شرعا الاَشهاد على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى بثبوت ذلك عنده وتنفيذه فاستخار الله كثيرا واتخذ هاديا ونصيرا وروى فيه فكره ( واشهد ) على نفسه الكريمة بثبوت ذلك عنده وتنفيذه فاستخار الله كثيرا واتخذ هاديا ونصيرا وروى فيه فكره ( واشهد ) على نفسه الكريمة بثبوت ذلك وتنفيذه بعد استيفا شرايطه الشرعية واعتبار ما يجب اعتباره .

ومضمون اَشهاد اَقضى القضاء شمس الدين الحكري الشافعي الحاكم والخطيب بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم كان الحاكم بمدينة القدس الشريف انه ثبت عنده وصح لديه بعد تقدم الدعوى المسموعة وما ترتب عليها شرعا بشهادة الشاهدين المعلم بالادى تحت رسم شهادتهما ذيل باطن اَشهاد المذكور عرفهما وقبل شهادتهما بما رأى معه قبول اَشهاد سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى اَقضى القضاء أمين الدين (١٠) الحاكم بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام كان على نفسه الكريمة بجميع ما نسب اليه في اَشهاده المسطر ذيل باطنه المنسوب اليه المورخ بالثالث من ذى القعدة سنة خمسين وسبعماية ثبوتا

صحيا شرعيا موثوقا به مسكونا اليه معولا عليه ثم سألته جاز المسئلة شرعا  
الاشهاد على نفسه بثبوت ذلك وتنفيذه فاستخار الله كثيرا واتخذ هاديا ونصيرا  
واشهد على نفسه الكريمة بثبوت مضمون اشهاد الحاكم المشار اليه على ما نص  
وشرح فيه وتنفيذه بعد استيفاء شرايطه المرعية واعتبار ما يجب اعتباره شرعيا .

ومضمون اشهاد سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى أمين الدين حاكم المسلمين  
بقية السلف الصالحين مفتي المسلمين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح  
برهان الدين ابراهيم بن الشيخ المرحوم زين الدين عبد الرحمن الشافعي (١٠) الحاكم  
يومئذ بمدينة القدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام بالتولية الشرعية  
وهو يومئذ في مجلس حكمه ومحل ولايته نافذ . . . . . والحكم ماضيها انه ثبت  
عنده بعد تقدم الدعوى المسموعة وما يترتب عليها شرعا بشهادة الشهود المعلم  
بالأداء تحت خطوطهم تحت رسم . . . . . بذيل أعلاه عرفهم وقبل شهادتهم لما رأى  
معه قبولها اشهاد سيدنا ومولانا قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن القاضي  
جمال الدين عبد الله السلماني الحاكم بالقدس الشريف كان على نفسه الكريمة  
بجميع ما نسب اليه في اشهاده المسطر أعلاه المنسوب اليه المورخ برابع عشرين  
شهر رجب الفرد من سنة ست وأربعين وسبعماية ثبوتا صحيا شرعيا موثوقا  
به مركونا اليه ثم سألته جاز المسئلة شرعا الاشهاد على نفسه الكريمة بثبوت  
ذلك وتنفيذ حكم أقضى القضاة شهاب الدين أحمد المشار اليه فاستخار الله  
كثيرا واتخذ هاديا ونصيرا واشهد على نفسه الكريمة بثبوت ذلك وتنفيذه وانه  
الزم بمقتضاه وأجازة وارتضاه بعد استيفاء الشرايط الشرعية واعتبار ما يجب  
اعتباره شرعا .

ومضمون اشهاد قاضي القضاة شهاب الدين السلماني الحاكم المسمى رحمه الله :  
اللهم وفق هذا ما اشهد به عليه الفقير الى الله تعالى أحمد بن عبد الله الشافعي  
نائب الحكم العزيز بالقدس الشريف وأعماله عفا الله عنه وهو بمجلس حكمه جاز  
القضايا نافذ الاحكام ماضيها بالبلد المذكور بتاريخ رابع عشرى شهر رجب الفرد  
من سنة ست وأربعين وسبعماية أنه ثبت عنده بمحضر من خصمين مدع ومدعى  
عليه جاز استماع الدعوى وقبول البينة من أحدهما على الآخر بشهادة الشهود  
المعلم على اسمائهم علامة الاداء والقبول باطنه عرفهم وسمع شهادتهم وقبلها بما

راى معه قبولها اشهاد اقضى القضاء شمس الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ  
كمال الدين كامل (١١) الحاكم كان . . . . ( بالقدس ) الشريف وأعماله رحمه الله  
تعالى على نفسه بما نسب اليه في اشهاده المسطر باطنه حسبما نص وشرح فيه  
وعين وان الامر جرى عنده كذلك . . . . ذلك بيوم الاثنين سابع شوال سنة ست  
وثلاثين وسبعماية ثبوتا صحيحا شرعيا معتبرا مرضيا موثوقا به مسكونا اليه  
وانه انفذ حكمه فيه والزم بمقتضاه وأجازه وأمضاه بسؤال من جاز سؤاله شرعا  
مستوفيا شروطه وواجباته .

ومضمون اسجال (١٢) اقضى القضاء شمس الدين بن كامل الحاكم المسمى  
انه صح عنده وثبت لديه بالطريق الشرعي اشهاد اقضى القضاء شمس الدين  
ابي عبد الله محمد بن المرحوم القاضي جلال الدين عبد المنعم (١٢) الحاكم كان  
بالقدس الشريف المشار اليه اعلاه تفمده الله تعالى برحمته بجميع ما نسب اليه  
في اشهاد المسطر اعلاه المورخ في مستهل شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة  
وسبعماية ثبوتا صحيحا شرعيا ثم سأل جاز المسيله الاشهاد على نفسه بثبوت  
ذلك وتنفيذه فاجاب سؤاله واشهد على نفسه بثبوت ذلك وتنفيذه بعد استيفاء  
شرايطه الشرعية فانفذ فيه قضاؤه والزم بمقتضاه ووقع الاشهاد عليه بذلك في  
التاريخ المكتتب بخطه الكريم اعلاه .

ومضمون اسجال اقضى القضاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم  
الحاكم المسمى رحمه الله تعالى : هذا ما أشهد به عليه الفقير الى الله تعالى  
محمد بن القاضي جلال الدين عبد المنعم ابي بكر بن أحمد الانصاري الشافعي الحاكم  
يومئذ بمدينة القدس الشريف وأعمالها وما أضيف اليها بالولاية الصحيحة  
الشرعية خلافة عن سيدنا ومولانا قاضي القضاة حاكم الحكام نجم الدين ضياء  
الاسلام شرف الانام صدر مصر والشام نظام الدولة بهاء الله قدوة الامة . . . .  
اختيار الملوك والسلاطين ابي العباس أحمد بن سيدنا الفقير الى الله تعالى  
عماد الدين ابي عبد الله محمد بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى أمين الدين  
ابي الفنايم . . . . ابن الامام العالم الحافظ السيد الكبير بهاء الدين سيد الحفاظ  
محدث الشام ابي المواهب الحسن بن هبة الله محفوظ ابن صصرى الثعلبي  
خالصة امير المؤمنين أدام الله أيامه وأنفذ أحكامه الحاكم يومئذ بمدينة دمشق

المحروسة واعمالها وجندها وضواحيها وسائر الممالك الشامية والفتوحات الساحلية والعساكر المنصورة نصر الله ملكها وثبت دولته بالولاية الصحيحة الشرعية من حضره من الشهود بالقدس الشريف وهو يومئذ جاز القضا والحكم في مستهل ربيع الاول سنة خمس عشرة وسبعمائة انه ثبت عنده بمحضر من خصمين مدع ومدعى عليه واستماع الدعوى وقبول البينة من احدهما على الاخر بشهادة الشهود الذين اعلم بالادا على اسمائهم ورقم تحت شهادتهم اخر الاسجال المسطر اوله عرفهم وقبل شهادتهم وسمعها لما رأى معه قبولها اشهاد سيدنا الفقير الى الله تع اقضى القضاة شرف الدين منيف بن سلمان بن كامل الشافعي (١٤) الحاكم كان بالقدس الشريف تغمده الله برحمته على نفسه بمجلس حكمه وقضايه بالقدس الشريف بجميع ما نسب اليه في اسجاله المشهود عليه فيه المسطر اعلا هذا الاسجال المورخ في يوم الاثنين الثالث عشر من شهر صفر سنة تسع وتسعين وستماية وان الامر جرى عنده بمجلس حكمه وقضايه بالقدس الشريف على ما تضمنه الاسجال المذكور ثبوتا صحيحا شرعيا ماضيا ثم ساله من جاز سواله الاشهاد على نفسه بثبوت ذلك عنده فتأمل ذلك وتدبره وروى فيه فكره وخاطره واستخار الله تعالى واشهد على نفسه بثبوت ذلك عند من الشهود بعد استيفا الشرايط . . . . ذلك شرعا واعتبار ما يجب اعتباره في ذلك التاريخ المذكور اعلاه .

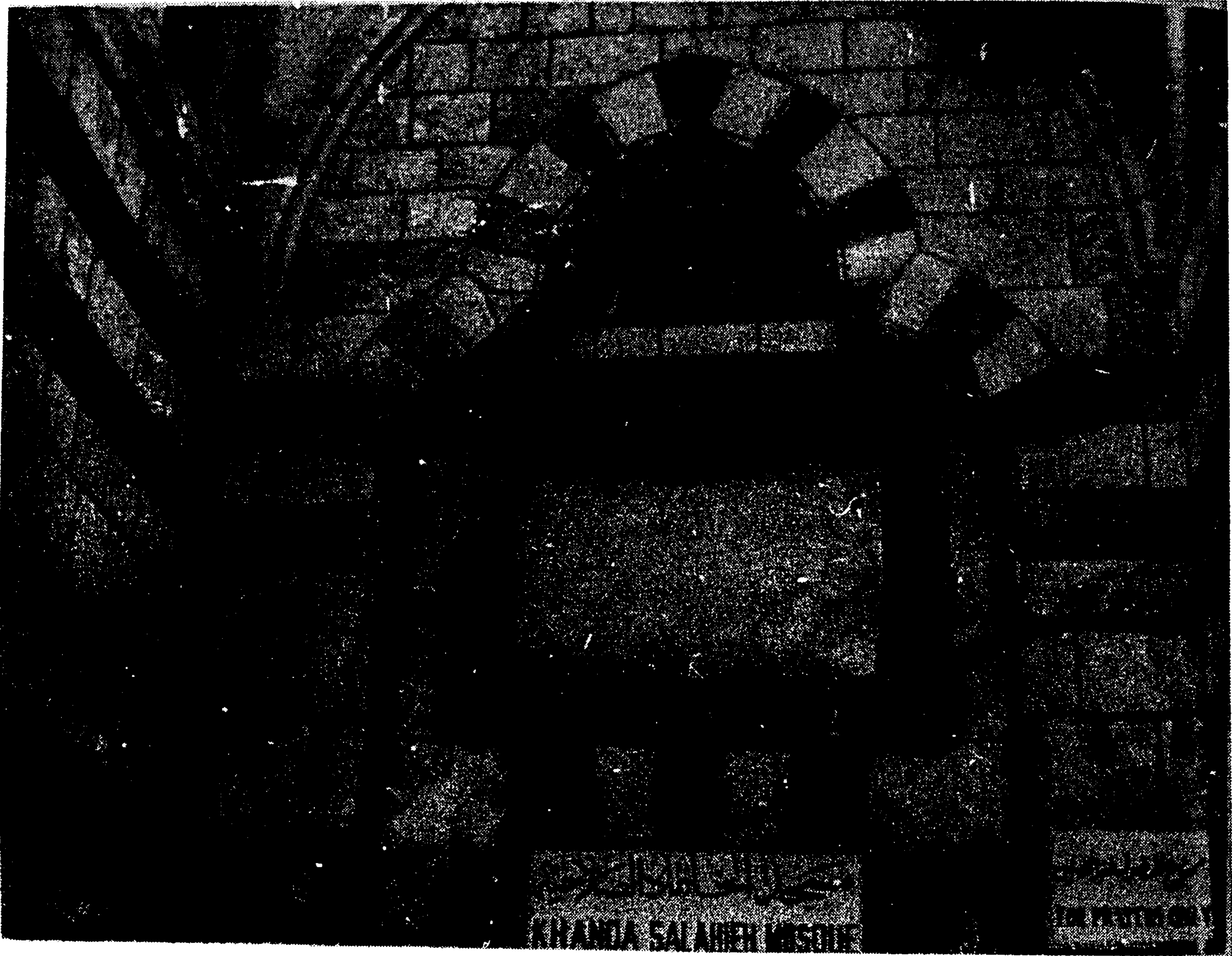
ومضمون اشهاد اقضى القضاة شرف الدين منيف المذكور : هذا ما اشهد عليه الفقير الى ربه الكريم منيف بن سلمان بن كامل الشافعي الحاكم بالقدس الشريف ومضافاته وهو في مجلس حكمه وامضايه من حضره من المعدلين بمدينة القدس الشريف وقت الاشهاد عليه وذلك في تاريخ يوم الاثنين الثالث عشر من شهر صفر سنة تسع وتسعين وستماية انه ثبت عنده بمحضر من خصمين مدع ومدعى عليه جاز استماع الدعوى وقبول البينة من احدهما على الاخر بشهادة الشهود المعلم تحت رقم شهادتهما بالادا اخر الذيل المسطر اعلاه المورخ بعاشر شوال سنة سبعين وستماية ثبوتا صحيحا شرعيا موثوقا به مسكونا اليه اشهد عليه من حضره من المعدلين بالقدس الشريف وذلك التاريخ المقدم ذكره اعلاه .

ومضمون الاسجال المسطر اعلاه ائشهد اقضى القضاة شرف الدين المنيف المسمى هذا ما ائشهد عليه عبد الله ابن يوسف بن مكتوم القيسي الشافعي الحاكم بالقدس الشريف واعمالها خلافة عن سيدنا قاضي القضاة عز الدين ابي المفاصر محمد بن القاضي الاجل شرف الدين ابي محمد عبد القادر بن عفيف الدين عبد الخالق بن خليل الانصاري الشافعي وفقه الله تع لمراضيه واعانه على ما هو متوليه الحاكم بمدينة دمشق المحروسة واعمالها وجندها وسائر البلاد الشامية من حضره من المعدلين بدمشق ائشهدهم . . . . . نفسه في مجلس حكمه وقضايه النافذ فيه حكمه وامضاوه وذلك في تاريخ عاشر شوال سنة سبعين وستماية انه ثبت عنده بمحضر من خصمين مدع ومدعى عليه جاز استماع الدعوى وقبول البينة من احدهما على الاخر ائشهد قاضي القضاة شهاب الدين ابي عبد الله محمد بن الخليل ابن عيسى الخويي (١٥) الشافعي الحاكم بمدينة القدس الشريف بجميع ما تضمنه اسجاله المسطر اعلاه المورخ بعاشر شوال سنة سبع وخمسين وستماية ثبوتا صحيحا شرعيا موثوقا به معولا عليه فاشهد عليه بذلك من حضره من المعدلين بالقدس الشريف في التاريخ المقدم ذكره .

ومضمون اسجال قاضي القضاة شهاب الدين الخويي الشافعي الحاكم المسمى رحمه الله تعالى : هذا ما ائشهد عليه العبد الفقير الى الله سبحانه المحتاج الراضي بما قسمه عدلا الراجي ان يرحمه فضلا قاضي القضاة شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن سيدنا قاضي القضاة حجة الاسلام شمس الدين ابي العباس احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخويي الشافعي سدد الله احكامه واجرى بالحق نقضه وابرامه الحاكم بمدينة القدس الشريف زاده الله مهابة وتشريفا وسار . . . . . الائشهد عليه واشهد على نفسه في مجلس حكمه وقضايه النافذ فيه حكمه وامضاوه وهو يومئذ جايز القضايا والاحكام وذلك يوم الاثنين عاشر شوال سنة سبع وخمسين وستماية انه ثبت عنده بمحضر من خصمين مدع ومدعا عليه جاز استماع الدعوى وقبول البينة من احدهما على الاخر ائشهاده الشهود المعلوم \* بالادا تحت رسم شهادتهم بما رأى معه قبولها بجميع ما تضمنه الاسجال النسوب الى القاضي علاي الدين ابي الحسن علي بن محمد بن . . . . . السلم الشافعي المسطر اعلاه المورخ بثالث رجب سنة ست وعشرين وستماية ثبوتا ماضيا شرعيا ثم سأل المدعي الائشهد عليه بثبوت ذلك عنده وتنفيذه فأجابه الى سؤاله واشهد على نفسه بثبوته عنده وتنفيذه من حضره من المعدلين عنده بالقدس الشريف في التاريخ المقدم ذكره .

ومضمون الاسجال المنسوب الى القاضي علاي الدين الشافعي المسمى انه ثبت عنده بمحضر من خصمين مدع ومدعا عليه جاز استماع الدعوى وقبول البيينة من احدهما على الاخر بشهادة الشهود المعلم بالادا تحت رسم شهادتهم اعلاه عرفهم وقبل شهادتهم بما رأى معه قبولها اشهاد سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تع قاضي القضاة صدر الدين المثار اليه اعلاه على نفسه الكريمة بجميع ما تضمنه اسجاله اعلاه المورخ في يوم الاحد سابع عشرى رمضان المعظم سنة تسعين وخمسمائة ثبوتا صحيحا شرعيا موثوقا ماضيا محكوما به ثم ساله جاز المسئلة شرعا الاشهاد على نفسه الكريمة بثبوت ذلك جميعه وتنفيذه فاشهد على نفسه الكريمة بذلك والحكم بصحته والقضا بموجبه والامضا له من حضره من المعدلين بالقدس الشريف وذلك في التاريخ المعين اعلاه .

ومضمون اسجال مولانا وسيدنا قاضي القضاة صدر الدين الحاكم المسمى رحمه الله تعالى انه ثبت عنده بمحضر من خصمين مدع ومدعا عليه جاز استماع الدعوى وقبول البيينة من احدهما على الاخر بشهادة الشهود الذين رقم تحت عدالتهم وعلم على شهاداتهم بالادا بجميع ما تضمنه باطن اسجاله عرفهم وقبل شهادتهم بما رأى معه قبولها صحة جميع ما تضمنه باطنه من الوقف الصحيح الجايز الشرعي النائد المشتمل على الجهات الموقوفة بأسرها المعينة المحدودة الموصوفة باطن اسجاله وبصحته الشروط المشروحة بأجمعها فيه وسائر ما نص الواقف اثابه الله تعالى عليه باطنه ثبوتا صحيحا شرعيا ماضيا محكوما بصحته نافدا مبرما ولما ساله من جاز سواله الاشهاد على نفسه الكريمة بثبوت ذلك والحكم بصحته والاشهاد عليه بجميع ذلك استخار الله تعالى وأجاب سواله واثهد على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى بجميع ذلك من حضره من المعدلين بالقدس الشريف في التاريخ المقدم ذكره حسبنا الله ونعم الوكيل . هذا نسخة مضمون السجل المكتتب على ظاهر كتاب الوقف الموعود بحكاية نسخته فيه المنسوب الى مولانا قاضي القضاة صدر الدين المسمى رحمه الله تعالى ونسخة كتاب الوقف الموعود بحكاية نسخته فيه هذه :



بوابة الخانقاه الصلاحية ( ١٩٨٢ )







منارة مسجد الخانقاه الصلاحية المطلة على عقبة الخانكة بالقدس . ( ١٩٨١ )



## بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما تصدق به ووقفه وحبسه السيد الاجل الملك الناصر جامع كلمة  
الايمان قامع عبدة الصليبان صلاح الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين  
محيي دولة امير المؤمنين ابي المظفر يوسف ولد السيد الاجل الملك المعادل  
شيخ الملوك والسلاطين ابي سعيد ايوب بن شادي سلطان الديار المصرية  
والشامية خلد الله تعالى ملكه ومد على الخليقة ظله وعلا فوق السماكين محله  
واغز انصاره وجنده وجعل النعم الجزيلة عنده وامضى احكامه في جميع الامم  
وانفذ فيهم اوامر من مقتته السيف والقلم في صحة جثمانه وثبات جنانه وتمكن  
سلطانه ومضى احكامه في نقضه وابرامه واصالة رأيه ونفاذ كلمته وانبساط قدرته  
وخلوص نيته وقوة رغبته الى الله سبحانه وتعالى في قبول ذلك منه وحسن  
مجازاته عليه وابتغاء الوسيلة عنده والفوز لديه يوم يجزي الله المتصدقين  
ولا يضيع اجر المحسنين . تصدق بجميع الدار المعروفة بدار البطرک التي  
بالقدس الشريف وما يليها فمن ذلك الربع المجاور لها وهو طاحون يعرف  
بعصفور وفرن ودير ملاصق للفرن يعرف بالجديد وقبو كبير يعرف باسطبل  
البطرك ودار شمالي هذا الاسطبل تشتمل على اقباء تحتانية . ويحيط بذلك  
ويجمعه حدود اربعة : الحد الاول وهو القبلي ينتهي الى قبة القمامة ويتم الى  
دار تعرف بيوسف السحاف . وتتم الحد الى الشارع المسلوك منه مغربا الى  
سور المدينة يعرف . . . . . ومنه يفتح باب الدار والاصطبل المذكورين . والحد  
الثاني وهو الشرقي ينتهي الى الدار المعروفة باقساء القمامة ، والحد الثالث  
وهو الشمالي ينتهي من السفلى الى الشارع المسلوك منه الى دار البلاط وغير  
ذلك . ومنه يفتح باب الدار المذكورة وباب الطاحونة المعروفة بعصفور . ومن  
العلو الى دار تعرف بفويلة ويتم الى دير كرج (١٦) المعروف بتفاحة . وتتم  
الحد الى ربع الخراجي . والحد الرابع وهو الغربي ينتهي الى دير . . . . .  
ويتم الى دير الكرج المعروف بالسنكل وتتم الحد الى دار تعرف بالجاموس .  
ومن ذلك الحمام المعروفة بالبطرك ، القبو والحوائت المجاورة لها . يحيط  
بذلك حدود اربعة : الحد الاول وهو القبلي ينتهي الى زقاق يسلك منه الى

في هذه الدار بمقدار حاجته وكفايته اسوة امثاله ممن سكن فيها . وعلى ان ممن سقط منهم بالوفاة بطل حقه من السكن وغيره لموته وان كان لغيره ممن لم يكن له موصفا في هذه الدار للسكن ودعت حاجته للسكن به فليسكن . وشرط الملك الناصر جامع كلمة الايمان قانع عبدة الصلبان صلاح الدنيا والدين المحبس المذكور ان يجتمع الجماعة المذكورون بهذا المكان المذكور بعد صلاة العصر باسراهم في كل يوم يقرأون ما تيسر من القران العظيم في ربعات شريفة ويذكرون مما حسن من الذكر ويدعون عقيب ذلك للواقف المحبس المذكور وللمسلمين اجمعين . وشرط ايضا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين المحبس المذكور ان يصرف من ريع الجهات المذكورة عليهم ما يراه الناظر الشرعي به بحسب ما يؤدي اليه اجتهاده ورأيه وان تكون الامور جميعها في هذا الوقف راجعة الى شيخهم الناظر الشرعي عليهم لا يتكلم احد فيه غيره وان يكون شيخهم منهم ناظرا عليهم على ان الشيخ الناظر على هذا الوقف يفوض النظر لمن يكن اهل له مع المشيخة ان لم يكن له ولد يصلح فان كان له اولاد ذكور فيسندده هو والمشيخة للاكبر والامثل منهم من غير مشاركة احد له في ذلك . يجري الامر في ذلك كذلك ما دامت ذريته موجودة فاذا انقرضوا ولم يبق احد منهم فينظر في الامثل من صوفية المكان فيكون شيخهم منهم لا من غيرهم ناظرا عليهم ويكون الحكم فيه كمن تقدمه فان تعذر وجدان هذه الطائفة والعياذ بالله تعالى صرف ريع الامكنة المذكورة على الفقرا والمساكين فان بدا من هولا الجماعة المذكورين شيء يوجب تأديبه وخروجه ادب وأخرج من هذا المكان ولا يعود اليه الا بعد سفره الى الحجاز الشريف او غيره وتهذيبه والتوبة الى الله تعالى والندم والافتلاع . وشرط ايضا الملك الناصر المحبس المذكور ان يجتمع الجماعة المذكورون مع شيخهم بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة بهذا المكان او بالمسجد الاقصى الشريف يقرأون في ربعات شريفة ويدعون عقيب ذلك للواقف وللمسلمين ويقرأ ( ون ) بحضور شيخهم ما تيسر من كلام الائمة المشايخ الصوفية نفع الله بهم في كل جمعة فان تعذر ففي بعض جمع . يجري الحال في ذلك كذلك ما استمرت الدنيا فقد تمت هذه الصدقة الموقوفة وتقدمت شروطها واحكامها وصارت صدقة محرمة تحريما مؤبدا بتحريم الله سبحانه لها وذلك اجمع التحريم الذي حرم به حرمانه وانتهاك محارمه والاتحاد في اسمه وحرمانه انبيائه ورسله وملائكته صلى الله عليهم وحرمة بيته الذي جعله الله مثابة

للناس واما وحرمة للايمان واهله فلا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر من راع  
ولا رعية لقوة سلطانه او لطيف حياته ودقة فطنته واتساع تأويله ان يبطلها ولا شيا من  
شروطها واحكامها ولا يغيرها من اصل ولا رسم ولا يبدلها ولا يقدر فيها بما لا  
ينبغي اتهامها ولا يسعى في شيء من ذلك بأمر ولا بايما ولا بتعطيل ولا بشيء يعلمه الله  
الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور . فمن فعل ذلك واعان عليه فقد آذا  
نفسه وحرّم أمانته وعند عن امر ربه واستخف بحرمته وتمرد عليه واستهان  
وعيده واستحق لعنته ولعنة انبيائه ورسله لعنة يلحقه في الدنيا عارها ويوم  
القيامة جهنم وسعيرها والله تعالى طليبه وحسيبه ومواخذه بعمله ومجازيه على  
فعله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان  
بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله روف بالعباد ، فهو معاقب  
المسيئين ومجازي المحسنين وبالمرصاد للظالمين لقوله تع « فمن بدله بعدما سمعه  
فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم » (٢٠) . وقد اذن السيد الاجل  
الملك الناصر جامع كلمة الايمان قانع عبدة الصلبان صلاح الدنيا والدين سلطان  
الاسلام والمسلمين محيي دولة امين المؤمنين قاتل الكفرة والملحدّين ابو المظفر  
يوسف الواقف المشار اليه اتم الله نعمه عليه وخذ ملكه وابد سلطانه واعلا  
شانه وآمد على الخليفة ظله واعز انصاره وضاعف اقتداره لمن وضع خطه  
اخر هذا الكتاب من الشهود العدول والسادة الاعيان بالاشهاد بما نسب  
اليه فيه فشهدوا عليه وذلك في الخامس من شهر رمضان المعظم قدره سنة  
خمس وثمانين وخمسمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد  
واله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا وحسبنا الله وكفى .

هذه نسخة كتاب الوقف الموعود بحكاية نسخه فيه فلما تكامل ما ذكر  
ثبوته في هذا الكتاب عند مولانا وسيدنا قاضي القضاة تقي الدين ابي محمد  
عبد الله الكفري الحنفي الحاكم المسمى ادام الله ايامه وبركته وانفذ احكامه  
واقضيته وصح لديه على الوجه المشروح فيه سأل الخضم المدعي الاشهاد  
على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى بجميع ما نسب اليه في هذا الكتاب المسجل  
فتأمل ذلك وتدبره وروى فيه فكره وخاطره واستخار الله تعالى كثيرا واتخذ  
هاديا وظهيرًا واجاب السائل الى سواله وأشهد على نفسه الكريمة صانها الله  
تعالى بجميع ما نسب اليه في هذا الكتاب المسجل من حضره من المعدلين بدمشق

في التاريخ المقدم ذكره اعلاه المكتوب بخطه الكريم شرفه الله تعالى واعلاه بعد ان ثبت عنده فسح الله في مدته مقابله ما نقل في هذا الكتاب المسجل باصله المنقول منه وصحته له الثبوت الشرعي وبعد .....

وبين الدغل الذي كان مقطع الحجارة والحد الشرقي ينتهي الى الطريق الفاصل بينها وفيه لحق بين سطوره المذكورين جميع ذلك صحيح بين العلم حسبنا الله ونعم الوكيل . اشهدني مولانا وسيدنا العبد الفقير الى الله تعالى قاضي القضاة حاكم الحكام تقي الدين خالصة امير المؤمنين ابو محمد عبد الله الحنفي الحاكم المسمى اعلاه ادام الله ايامه واعز احكامه على نفسه الكريمة في مجلس حكمه بدمشق المحروسة بما فيه فشهدت عليه بذلك في تاريخه .

وعلى الحاشية مكتوب قابلت ما نقلته  
في هذا الكتاب المسجل باصله  
المنقول منه فصح ووافق وبه اشهد

مثال

مثال

وبذلك اشهدني ادام الله تعالى  
ايامه وبركته فشهدت عليه في  
ثامن شوال المبارك سنة احدى وتسعين  
وسبعمائة وكتبه احمد بن عبد الحق

وكتبه علي بن عثمان الشافعي  
مثال

كذلك اشهدهم احمد بن عبد الحق

مثال

وبذلك اشهدني ادام الله تعالى  
ايامه وبركته فشهدت عليه بتاريخ  
تاسع شوال سنة احدى وتسعين  
وسبعمائة وكتبه محمد بن محمد

بن العزيز بن محمد  
بن العز الحنفي

مثال

كذلك اشهدني اسبغ الله تعالى  
ظلاله فشهدت عليه في تاريخه اعلاه  
كتبه علي بن ابي بكر بن محمد الحنفي

مثال

كذلك اشهدني اسبغ الله ظلاله  
فشهدت عليه بتاريخ تاسع شوال سنة  
احدى وتسعين وسبعمائة وكتبه  
احمد بن عبد الله بن عبد الحق

مثال

مثال

وبذلك اشهدني اسبغ الله ظلاله الامر على ما حرر فيه حرره الفقير  
فشهدت عليه بذلك في تاريخه وكتبه صالح ابن نبي المولى بقدس شريف  
احمد بن الفصيح الحنفى و خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام (٢٢)  
وختمه .....

وما بذيل ظاهر الاصل من الاسجلات

بمجلس الشريعة الشريفة المطهرة بالقدس الشريف ثبت لدى مولانا اقضى قضاة  
الانام محقق القضايا والاحكام المخصوص بعون عناية الملك العلام صالح بن القدوة  
نبي مولى بمحروسة القدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام وضع  
خطه الكريم اعلاه دام فضله وعلاه وبلغ ما يتمناه في الدارين بمحمد واله بشهادة  
مولانا العلامة القاضي شمس الدين محمد بن المرحوم محمد بن الجوهرى احد السادة  
المباشرين بالقدس الشريف ومولانا الشيخ شهاب الدين احمد بن المرحوم القاضي  
نجم الدين بن حامد اعزهما الله تعالى بعزه ان جميع ما هو معين بكتاب الوقف  
المذكور باطنه المنسوب ايقافه الى الواقف المسمى فيه جار في الوقف المعين  
فيه على الحكم المشروط فيه كما تضمنه واشتمل عليه والنظار والمستحقين  
للووقف واضعين اليد من قبل الفتح وبعده والى تاريخه ثبوتا صحيحا شرعيا  
مستوفيا شرايطه الشرعية وواجباته المعتبرة المرعية واقعة موقع القبول تحرير  
في اواسط شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وتسعمائة .

مثال

مثال

الفقير احمد بن الديري (٢٣) شهدت على مولانا الحاكم  
الحنفى المومى اليه اعلاه بما نسب

مثال

الفقير محمد ابي اليه فيه كتبه الفقير يحيى ابو العون الديري  
الديري شهد بذلك عندي

مثال

مثال

مثال

شهدت على مولانا الحاكم المشار اليه اعلاه دام علاه في  
تاريخه كتبه محمد بن موسى بن ربيع لطف الله به (٢٤)  
ما نسب الي فيه من التقييد صحيح بلا تحريف حرره الفقير  
الحقير . . عبد الرحمن القاضي بالقدس الشريف

## صورة اسجال ايضا على الحاشية

اشهدني مولانا قدوة قضاة الاسلام افندي عبد الرحمن الموقع اعلاه دام فضله وعلاه انه ثبت عنده بالطريق الشرعي المحرر المرعي بشهادة من رقم له تلو رسم شهادته ادنى الاسجال المشروح بشرحه رقم التأدية والقبول على الرسم المؤلف في مثله شرعا ما نسب لمولانا صالح افندي قاضي القدس الشريف سابقا من الثبوت والتنفيذ المزبورتين اعلاه ثبوتا شرعيا بطريقه الشرعي ونفذ تنفيذه تنفيذا شرعيا فشهدت عليه بتاريخ عشرين شهر ذي القعدة سنة سبع وستين وتسعمائة والحمد لله وحده .

مثال	مثال	مثال
حرره ابو	مولانا القاضي	ما نسب اليه فيه من الثبوت والتنفيذ
العون الديري	يحيى الديري	صحيح حرره الفقير جار الله بن اسحق القاضي بالقدس الشريف
		ختمه .....

## صورة اسجال ايضا

### الحمد لله

هذا ما اشهد به على نفسه الكريمة العظوفة الرحيمة حرسها الله تعالى ورعاها وصانها وحماها وشكر في مصالح الرعية برها ومسعاها مولانا وسيدنا العلامة الحبر البحر الفهامة عمدة قضاة الاسلام وعين العلماء الاعلام مميّز الحلال من الحرام مويد شريعة سيد الانام محمد عليه افضل الصلاة والسلام المخصوص بهزيد عناية الملك الخلاق جار الله افندي بن القدوة المغفور له الافندي اسحق مولى قضا القدس الشريف وتوابعها ولواحقها وما مع ذلك الذي سيضع خطه الكريم باعاليه دامت فضايله ومعاليه وبلغ في الدارين سؤله وما يرتجيه من حضر مجلس حكمه ومحل ولايته بالقدس الشريف وهو يومئذ جاز القضا والحكم ماضيها شرعا انه ثبت عنده ثبت الله مجده وصح لديه احسن الله اليه على الوجوه الشرعي والقانون المحرر المرعي بعد اعتبار ما يجب اعتباره شرعا بشهادة من علم له ورقم تلو رسم شهادته ادنى الاسجال المسطر بينه اعلاه علامة الادا والقبول على الرسم المؤلف في مثله شرعا اشهاد مولانا وسيدنا العلامة قدوة قضاة المسلمين اولى ولاية الموحدين معدن الفضل واليقين حجة الحق على الخلق



ناطق بالصدق المخصوص بعوارف دين الملك المنان أبي الميامن افندي عبد الرحمن مولى قضا القدس الشريف وما مع ذلك سابقا دام فضله بما نسب اليه اسجاله المنسوب اليه المشهود به عليه الواقع في عثري شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة سبع وستين وتسعمائة من الثبوت والتنفيذ المشروحين به يمينه اعلاه على ما نص وشرح به اعلاه ثبوتا شرعيا وانه ايده الله تع وادام تأييده ورزقه من الخير مزيده نفعه تنفيذا صحيحا شرعيا مسيو لا فيه مستوفيا شرايطه الشرعية وواجباته المحررة المرعية فشهدت عليه بذلك في خامس عشر شهر شعبان المكرم سنة ثنتين وسبعين وتسعمائة .

### مثال

وبذلك اشهدني مولانا الافندي المشار اليه بما نسب اليه فشهدت عليه ولديه في تاريخه حرره اضعف العباد شرف الدين بن علي العسيلي الشافعي لطف الله تع بهما .

### مثال

وبه اشهدني ادام الله تع تأييده ورزقه من الخيرات مزيده فشهدت بذلك لديه وعليه حرره الفقير ابو العون الديري .

### مثال

وبه اشهدني ادام الله تأييده ورزقه من الخير مزيده فشهدت بذلك لديه وعليه حرره الفقير عبد البديع بن عمران .

### مثال

كتبه محمد بن محمد بن محمد بن عمران .

### صورة اسجال

الامر على ما جرى كتبه احقر الوري عبد القادر الشامى الخير الحريري القاضي بالقدس الشريف .

### ختمه

هذا ما اشهد به على نفيه الكريمة حرسها الله تع وحماها وصانها من الاشرار ووقاها مولانا قدوة قضاة الاسلام زبدة ولاة الانام معدن الفضل والكلام المخصوص بمزيد عناية عواطف الملك العلام الحاكم المولى بقضا القدس الشريف

وما مع ذلك الواضع خطه الكريم اعلا الاسجال المشروح اعلاه دام فضله وعلاه  
 وبلغه ما يتمنا من حضر مجلس حكمه العزيز بمدينة القدس الشريف من السادة  
 المعدلين بما أنه اتصل به بالطريق الشرعي المحرر المرعي بشهادة من اعلم له  
 تلو رسم شهادته ادنى الاسجال الحكمي المسطر اعلاه رقم التأدية والقبول على  
 الرسم المألوف في مثله شرعا بما نسب لمولانا عمدة قضاة الاسلام وعين العلماء  
 الاعلام مميّز الحلال من الحرام مؤيد شريعة سيد الانام محمد عليه الصلاة  
 والسلام المخصوص بمزيد عناية عواطف الملك الخلاق جار الله افندي ابن القدوة  
 المغفور له الافندي اسحق مولى قضاة القدس الشريف وتوابعها ولواحقها كان  
 طاب ثراه من الثبوت والتنفيذ المشروحين اعلاه في اشهاد المسطر اعلاه المتقرر  
 بذلك اليه المشهودة به عليه الواقع في خامس عشر شهر شعبان سنة ثنتين وسبعين  
 وتسعمائة اتصلا شرعيا بالطريق الشرعي وانه ادام الله تع أيامه الزاهرة ونفع  
 بعلومه الفاخرة وجمع له بين خيري الدنيا والآخرة واحسن اليه ورحم والديه بعد  
 تنفيذ مولانا الافندي جار الله رحمه الله وقبله وامضاه واجازه وارفضاه والزم العمل  
 بمقتضاه تنفيذا وقبولا شرعيين بالطريق الشرعي واشهد على نفسه الكريمة بذلك  
 فشهدت به لديه وعليه في ثامن عشرين ربيع الثاني من شهور سنة احدى وثمانين  
 وتسعمائة احسن الله تع ختامها وما بعدها .

مثال

اسماعيل بن ابي بكر الشافعي

مثال

الفقيه عبد القادر الخلوتي

مثال

محمود بن حامد

مثال

القاضي يحيى الديري

عنى عنهما الباقي

مثال

حرره الفقير ابو العون الديري

مثال

الفقيه عبد القادر ابن داود

مثال

شهد بذلك الفقير احمد العليمي

مثال

شهدت على مولانا الافندي المشار

اليه اعلاه بما نسب اليه بخطه

الكريم المعين اعلاه بتاريخه . . .

- ( ١ ) في فترة السجل ٩٥ الذي يبدأ في ١٤ ذي القعدة سنة ١٠٢٢ وينتهي في ١٧ ربيع ثان سنة ١٠٢٢ كان يحكم في القاضى محمد مصطفى .
- ( ٢ ) هذه الفراغات والفراغات الأخرى التي في النص كانت بيضاء في الأصل ، وقد طُبعت بسبب وضع اختام عليها .
- ( ٢ ) الخالص ( ج خلص ) : المحض ، الصافي ، والخالصة مؤنث الخالص . يقال « هو خالصني » « اي خدني وخلصني » « والخلص ايضا ( ج خلصان وخلصاء ) هو الخدن او الصديق الخالص » .
- ( ٤ ) لاحظ قول مجير الدين في الاتس الجليل ( ج ٢ ، ص ١١٨ )  
« كان القضاة في الزمن السالف بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام والرملة ونابلس وهذه المعاملة يوليهم قاضي دمشق ، ولم يزل الامر على ذلك الى ما بعد الثمانمائة ، ثم صار من الديار المصرية » .
- ( ٥ ) اعلم الكتاب جعل عليه علامة ... والمتصود هنا علامة القاضى ، وكان لكل قاض علامة خاصة مثل « العزة لله تعالى » ، « الحمد لله حق حمده » الخ . كانت بمثابة التوقيع وتميزه عن غيره = والمعنى ان القاضى وضع علامة عند اسماء الشهود واعلن انهم ادوا الشهادة ( رقم شهادتهم او تحت شهادتهم بالادا ) . وهذه العبارة تتكرر كثيرا .
- ( ٦ ) من شروط الشاهد في الشريعة الاسلامية ان يكون عدلا ( استنادا الى القران الكريم : سورة المائدة الاية ١٠٦ : « يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم » ، وسورة الطلاق الاية ٢ : « واشهدوا ذوي عدل منكم » . )  
واثبات العدالة للشاهد مسألة دقيقة وهي تأتي من طريقتين :
- اما من طريق معرفة القاضى له معرفة شخصية ، واما بالتحري عن الشاهد لاثبات عدالته . ومنذ نهاية القرن الثاني للهجرة عين مساعد للقاضى كان يدعى صاحب المسائل او المزكى وظيفته التحقق من عدالة الشهود . وكان هؤلاء الشهود المدول يساعدون القاضى في تحقيقاته وفي التحقق من القضايا القانونية . وهكذا برز الى الوجود شهود « دائمون » ، معدلون او عدول . وغدا هؤلاء بمثابة موظفين عند القاضى يعينهم ويعزلهم ويساعدونه في الفصل في الخصومات البسيطة . وكثيرون منهم كانوا يتولون فيها بعد مناصب القضاء .
- ( ٧ ) الفرق بين الاشهاد والشهادة ، واضح كالفرق بين الفعلين « اشهد » و « شهد » . ففي الاشهاد يجعل شخص ما شخصا اخر شاهدا على ما يتوله او يفعله . والشخص المعنى في هذه الصفحات هو القاضى الذي يشهد هنا شهودا على انه ثبت لديه صحة اشهاد قاض سابق له على صحة هذه الحجة الوثيقة ، ويأمر بالتالي بتنفيذ احكامها .
- ( ٨ ) يفكره الاتس الجليل في ج ٢ ص ١٢٦ : ( علاء الدين ابو الحسن على ابن كمال الدين ابي عبد الله محمد بن علاء الدين ... الاموي الشافعي ... ) .
- ( ٩ ) الاتس الجليل ج ٢ ص ١٢٥ .
- ( ١٠ ) الاتس الجليل ١٢٤/٢ .
- ( ١١ ) شمس الدين محمد بن كمال الدين كامل التدمري .  
- الاتس الجليل ١٢٣/٢ .
- ( ١٢ ) ما يسجله القاضى على حجة قديمة او سابقة من حكم جديد او تعليق .
- ( ١٣ ) الاتس الجليل ١٢٣/٢ .
- ( ١٤ ) الاتس الجليل ١٢٢/٢ ، « اجدادنا في ثرى بيت المقدس » ص ١٨٨ و ٢٧٢ .

( ١٥ ) الخويي بضم الخاء وفتح الواو - نسبة الى خوي من اعمال اذربيجان - ولي قضاء القدس الشريف سنة ٦٥٧ ( الانس الجليل ج ٢ / ١٢١ ) .

( ١٦ ) الكرج هم اهل جورجيا ( في الاتحاد السوفياتي اليوم ) وكان منهم جالية في بيت المقدس .

( ١٧ ) الزردخانا : مصنع الزرود ( ج زرد ) وهي الدروع المزودة يتداخل بعضها في بعض .

( ١٨ ) مستوسد الحمام .

( ١٩ ) يتضح من الوقفية ان الجورة العليا ( الشمالية ) والجورة السفلى ( القبليية ) كانتا في المنطقة الواقعة غربي سور المدينة الغربي الحالي ظاهر باب الخليل بين شارع مأمّن الله الحالي وبركة السلطان . وكان بين هاتين الجورتين ( اي قبلي الجورة الشمالية وشمالي الجورة القبليية ) طريق . كما كان بين الجورتين وسور المدينة طريق مسالك الى باب الخليل . وكان هناك طريق ثالث غربي الجورتين يؤدي الى البقعة ومن ثم الى بيت لحم . ربما كانت الجورة العليا في موقع جورة العناب والجورة السفلى اليوم في موقع بركة السلطان .

( ٢٠ ) الاية ١٨١ من سورة البقرة .

( ٢١ ) يظهر ان الاسطر المطبوسة التي لم استطع ان اترها قد قطعت سياق الكلام . وقد تعذر علينا بسبب ذلك معرفة سبب العودة الى ذكر الحدود في السطرين التاليين ، ولا ندري اية حدود هذه .

( ٢٢ ) الامر على ما حرر فيه الخ . هذا اسجال القاضي صالح ابن نبي ، الذي كان متوليا قضاء القدس بين ١٥ شوال ١٤٧ و ١٤ رجب ١٤٨ ( سجل ١٣ من سجلات محكمة القدس الشرعية ) . وقد قرىء اسمه صالح بن منى ولا ادري ايها اصح .

( ٢٣ ) الديري = عائلة الخالدي اليوم .

( ٢٤ ) ابن ربيع = عائلة العسلي اليوم .

## قائمة بأسماء القضاة المذكورين

## ففى وقفية صلاح الدين

تاريخ الحكم	الاسم
٨ شوال ٧٩١ ( دمشق )	١ - أبو محمد بن عبد الله الحنفي
رمضان ٧٩١	٢ - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر القرشي
رمضان ( ٧٩١ ) ؟	٣ - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علاء الدين السعدي الشافعي
١٠ رمضان ٧٨٩	٤ - شمس الدين محمد بن زين الدين التمري
٥ جمادى الآخرة ٧٧٠	٥ - علاء الدين الأموي
١٥ شعبان ٧٦٩	٦ - شمس الدين الحكري
٣ ذى القعدة ٧٥٠	٧ - أمين الدين محمد بن إبراهيم الشافعي
١٤ رجب ٧٤٦	٨ - شهاب الدين أحمد بن عبد الله السلماي
٧ شوال ٧٣٦	٩ - شمس الدين محمد بن كمال الدين كامل ( التمري )
مستهل ربيع الاول ٧١٥	١٠ - شمس الدين محمد بن عبد المنعم الانصاري
١٣ صفر ٦٩٩	١١ - شرف الدين منيف بن سلمان ابن كامل الشافعي

- ١٢ - عبد الله بن يوسف بن مكرم  
القيسي الشافعي  
١. شوال ٦٧٠
- ١٣ - شهاب الدين محمد بن الخليل  
ابن عيسى الخويي  
١. شوال ٦٥٧
- ١٤ - علي الدين علي بن محمد بن  
... بن السلم الشافعي  
٣ رجب ٦٢٦
- ١٥ - صدر الدين ابراهيم بن عمر  
الشهرزوري الشافعي  
١٧ رمضان ٥٩٠

## وقفية

### الامير سيف الدين تنكز

بين يدينا الآن وقفية الامير سيف الدين أبي سعيد تنكز بن عبد الله الناصري نائب السلطنة بالشام للعدة منشآت هامة في القدس وفلسطين . وقد كان تنكز من اركان دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون الذي تولى السلطنة ثلاث مرات ، الاولى سنة ٦٩٣ ، والثانية من سنة ٦٩٨ الى سنة ٧٠٨ ، والثالثة من سنة ٧٠٩ الى سنة ٧٤١ . وكانت تولية الامير تنكز لنيابة الشام في سلطنة الناصر الثالثة ومن سنة ٧١٢ الى سنة ٧٤٠ .

كان تنكز من كبار العمرانيين ومن أشهر نواب السلاطين الذين حكموا الشام في عهد المماليك . وله مآثر عمرانية كثيرة في القدس وغيرها منها سوق القطنين وبوابته الشهيرة والحمامان الكائنان فيه والخان القائم في وسطه . ومنها تعمير المسجد الاقصى وتعمير قناة السبيل التي كانت تأتي بالماء الى القدس والحرم الشريف من عين العروب وبرك سليمان ، ومنها انشاء المدرسة الشهيرة المعروفة بالتنكزية .

وبعد ان بلغ تنكز المكانة المرموقة وظل نائبا للسلطان في دمشق ٢٨ سنة غضب عليه السلطان وقبض عليه ثم حبسه في قلعة الاسكندرية ، حيث توفي في شهر محرم سنة ٧٤١ (٦) .

وبالنظر لاجمال التعمير والانشاء الواسعة التي قام بها الامير تنكز في القدس فان اسمه سيظل مقترنا باسم القدس بوصفه واحدا من اعظم الحكام المسلمين الذين اهتموا اهتماما خاصا بالمدينة .

وتقدم وقفية الامير تنكز معلومات عظيمة الاهمية عن اعمال تنكز العمرانية وعن تاريخ المدينة بصورة عامة في النصف الاول من القرن الثامن الهجري .

وقد عثرنا على هذه الوقفية مثبتة في السجل رقم ٩٢ ، المؤرخ سنة ١٠٢٠ من سجلات المحكمة الشرعية في القدس ، وهي تشغل خمس صفحات من

(٦) من مصادر سيرة سيف الدين تنكز : النجوم الزاهرة ج ٩ ص ١٥٢ ، الدارس في تاريخ المدارس ج ١ / ١٢٦ ، الانس الجليل ج ٢ ص ٣٥ .

السجل ( من الصفحة ٤٢٦ الى الصفحة ٤٣٠ ) . ويبلغ عدد كلمات الوقفية حوالي ٤٧٠٠ كلمة . واذ كنا قد ركزنا اهتمامنا في الدرجة الاولى في بحوثنا المختلفة على المعلومات التاريخية في الوقفية فانه لا بد من القول ان الوقفية تحتوي على معلومات هامة بالنسبة لرجال التربية والتعليم وعلماء الاجتماع والاقتصاد والمختصين بالمعمار الاسلامي وعلماء اللغة والقضاة والمستغلين بالشريعة الاسلامية عامة ومبحث الوقف خاصة ، واخيرا وليس اخرا للوثائقيين . وذلك لان الوثيقة تتضمن معلومات عن اساليب التعليم ومرتببات المعلمين والطلبة والموضوعات التي كانت تقرا وعن بعض العمائر الاسلامية في القدس كما انها تقدم نموذجا للشكل العام للوقفية واجزائها وطريقة عقدها وابعادها . وبالنسبة لعلماء اللغة تعكس الوقفية سمات اللغة العربية في العصر المتوسط من عصورها من حيث اسقاط الهمزة مثلا : قراءة بدل قراءة : جزو بدل جزء ، مائة بدل مائة السخ . وفي نصوص الوقفية غير ذلك كثير من التراكيب اللغوية غير المألوفة . ونحن ننشر للعلماء المختصين في هذه الفروع كافة نص الوقفية لتفحصها ودراستها واستخلاص المعلومات التي تهمهم منها . وقد بذلنا ما في وسعنا من جهد لضبط النص ، في وقت لم يكن فيه بين ايدينا سوى صورة للسجل رقم ٩٢ ، الموجود اصله في القدس . وقد وجدنا بادية ذي بدء بعض الكلمات القليلة مطموسة تماما بسبب وضع الاختام فوقها . وكانت هنالك كلمات قليلة اخرى غير واضحة ولم يكن هنالك سبيل لمعرفةا . ومع ذلك فقد خرج النص بوجه الاجمال واضحا وسليما ومفهوما . وان كان هناك بين السادة العلماء من يرغب في جلاء ما عجزنا عن جلائه او اخطأنا في قراءته فان جهده حقيق بكل شكر وترحيب .

وننتقل الآن الى المامة سريعة بمحتويات الوقفية واجزائها :

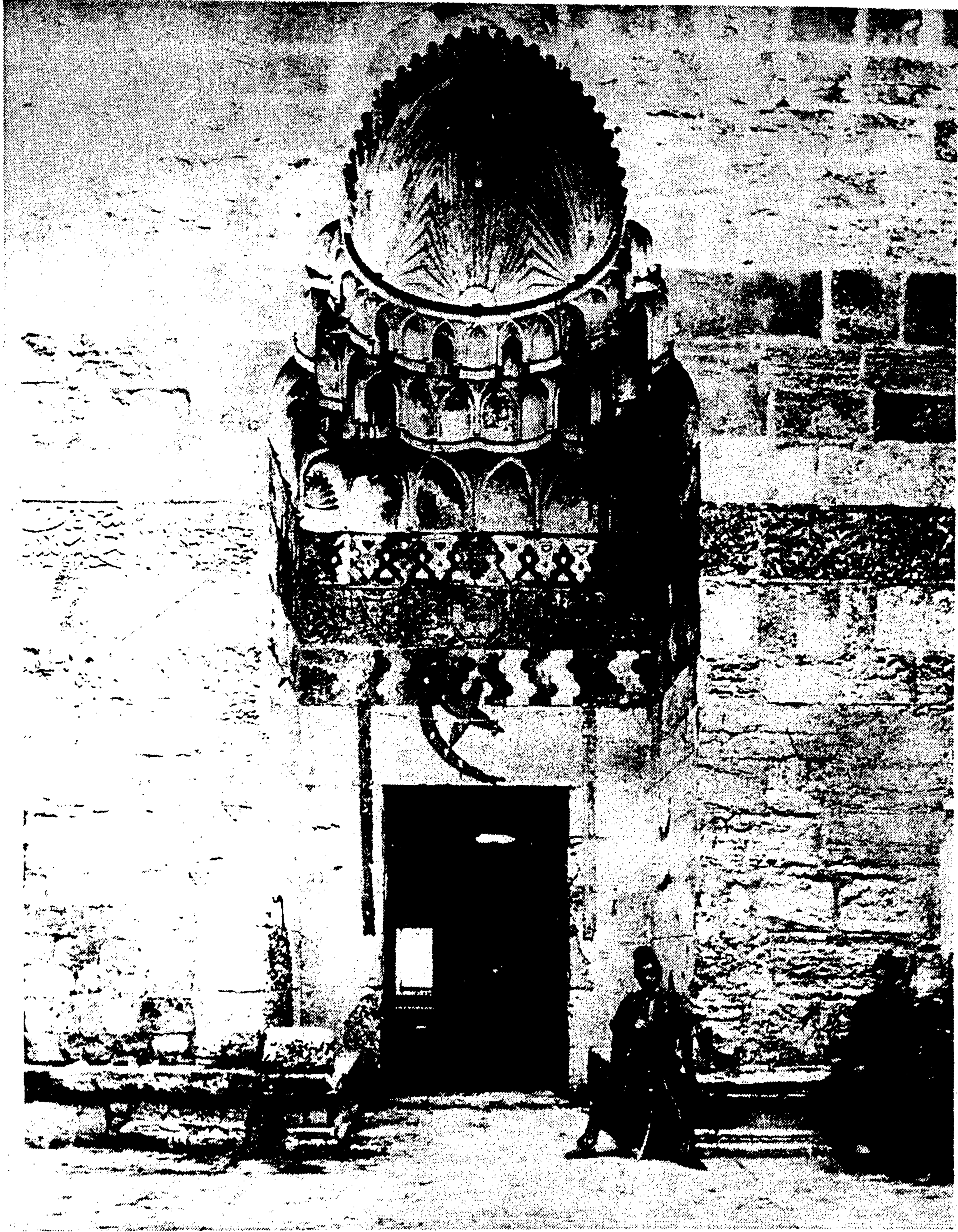
بعد المقدمات المعتادة في الصفحة الاولى تعدد الوقفية العقارات التي وقفها تنكز وتصنفها وصفا مفصلا ، وتبين حدودها بدقة . وهذه الموقوفات بالترتيب هي :

١ - المدرسة التي كانت تضم اقساما رئيسية ثلاثة : مدرسة ودار حديث ورباط للصوفية (٧) .

٢ - المسجد .

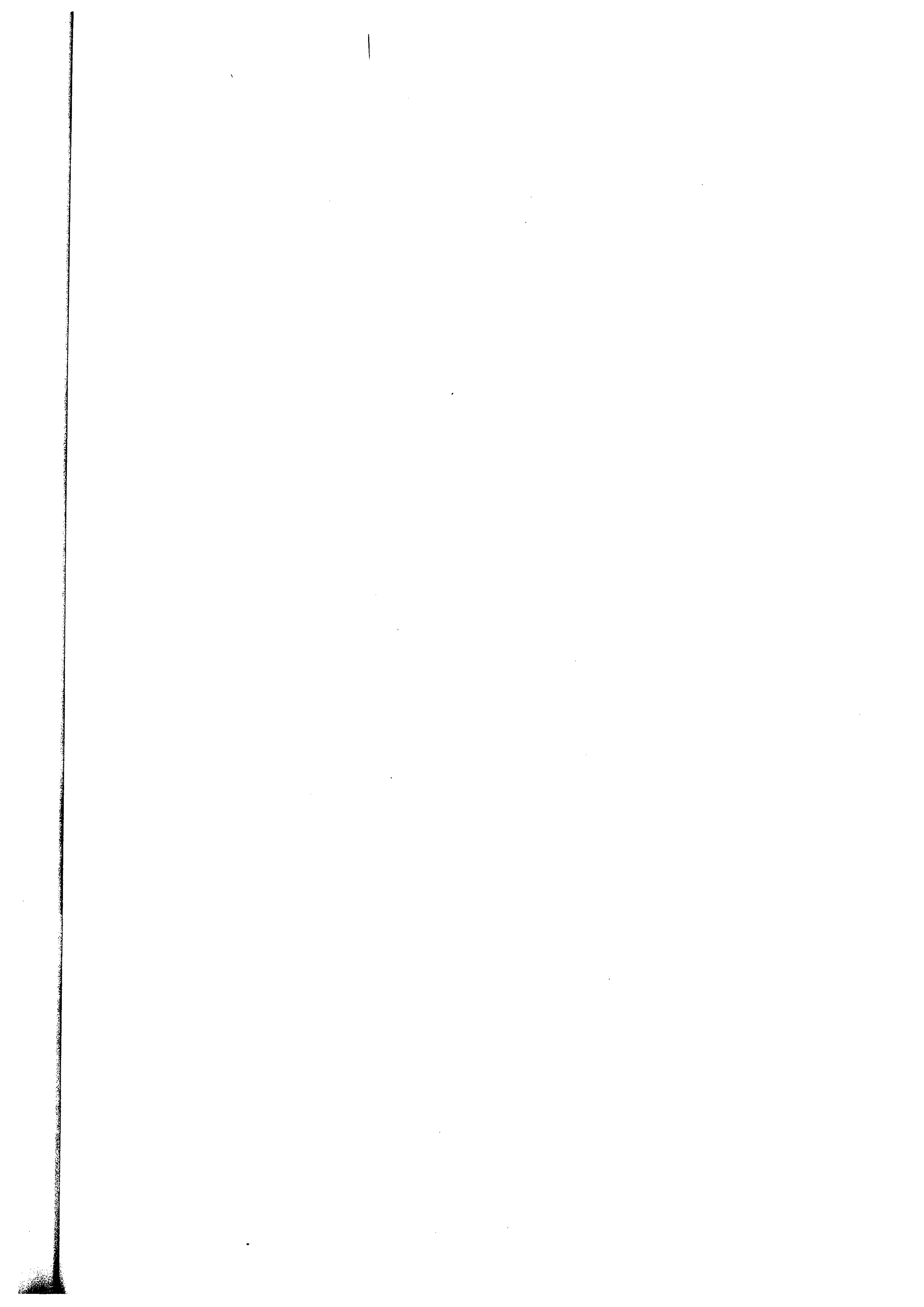
(٧) تحدثنا بالتفصيل عن المدرسة التنكزية في كتابنا « معاهد العلم في بيت المتدس » ص ١١٨/١٣٣ .





المدرسة التنكزية ( المحكمة )

صورة من اوائل القرن العشرين التقطها فان برشم



٣ - رباط النساء .

٤ - الحمام القبلي والغربي (٨) .

٥ - الطهارة (٩) .

٦ - حوض السبيل .

٧ - ضيعة عين قنية ( عين قينيا - قضاء رام الله اليوم ) .

بعد وصف الموقوفات المار ذكرها نتحدث الوقفية بالتفصيل عن المدرسة واقسامها العلمية وصفة العاملين فيها وشروطهم : سواء منهم الفقهاء والمحدثون والصوفية ، وتحدد واجبات كل واحد من هؤلاء بما فيهم شيخ كل فئة من هذه الفئات الثلاث . كما نتحدث الوقفية عن العاملين في المدرسة من الموظفين وهم المقرئ والقيمان والبواب ومفرق الاجزاء والمعمار ( المهندس ) والجابي والكاتب .

وفي قسمها التالي تحدد الوقفية واجبات ناظر الوقف . وفي مجال هذا التحديد تبين مبلغ المرتبات التي عليه ان يدفعها لمدرس المدرسة ( وهو رئيسها الاعلى ) ولشيخي المحدثين والصوفية وشيخة رباط النساء ولكل واحد من الطلاب ( الفقهاء ) والمحدثين والصوفية وللنساء الساكنات في الرباط . ولا تنسى الوقفية المخصصات المرصودة لضيوف المدرسة من الصوفية والنساء . وتذكر المرتبات بالدراهم الفضية شهريا وبارطال الخبز يوميا .

وترشد الوقفية بعد ذلك الى كيفية استغلال الضيعة وتأجير الحمامين . وتبين اخيرا ان الولاية والنظر على الوقف هي للواقف في حياته ومن بعده لاولاده واحفاده وذريته ، ثم لعقلاء الواقف ثم لناظر الحرمين الشريفين بمشاركة الحاكم .

ولنتقل الان الى النص الكامل للوقفية :

(٨) وهما المعروفان الان باسم حمام العين وحمام البشا في سوق القطانتين . وقد تحدثنا عنها في

كتابنا « من اثارنا في بيت المقدس » . عمان ١٩٨٢ .

(٩) تعرف ايضا بالسقاية والمتوضا والطهارة - تحدثنا عنها في كتابنا - من اثارنا في بيت المقدس -

قيد بأذن المولى العالم العامل المدقق الكامل سيد قضاة الاسلام سند الموالى  
العظام حسنة الليالى والايام عبد الحليم مصطفى (١) دام علاه في اوائل شهر جمادى  
الاولى سنة ١٠٢٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم : اللهم صلى (٢) على سيدنا محمد وعلى جميع الانبيا  
الكرام وسلم هذا نسخة كتاب وقف شرعي ثابت محكوم به منفذ لدى حكام الشريعة  
المطهرة مسطر بمستندات مضمونة الحمد لله ميسر انواع الخيرات ومسهل اسبابها  
ومولي مواهب المبرات المخلصة لوجه وهابها وجاعل الطاعات في مرضاته اقرب  
سبلها وابوابها وقابل القربات ممن اخلصها طلبا لاجرها ورغبة في ثوابها نحمده  
حمدا . . . . . \* من سحابها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
نتفع بها حين لا ينفع شيء ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى  
اله واصحابه الذين تأدبوا بمحاسن شريعته واجتنبوا محارم نواهيه فسدوا  
باجتنابها .

اما بعد فان اولى ما ادخر الانسان ليوم معاده . . . \* خالقه عند قيام اشهاده  
واقرض الله القرض الحسن فاخصب وادى مراده الصدقة التي يدخر المتصدق  
بها الثواب ويدرا بها عن نفسه وبيل العذاب وتكون له على الصراط جوازا  
وعلى ثواب العمل الصالح طرازا فان من فضائلها ان النار تتقا بها حتى بشق ثرة  
ويرقا الى الله تعالى ولو مثقالا من ذرة وتلقى . . \* اشد الكفاح ويأمن المتصدق  
بها البلا ويتحقق له بحصولها الفلاح لا سيما صدقات الاوقاف التي هي من  
اعلا الصدقات واسناها وارفعها قدرا عند الله تع. واعلاها فانها الصدقات الجارية  
والدخاير الباقية يجلوها . . . . \* والعيان ويتلوها الاثر واللسان ولا ينقطع نفعهما  
وان طال الزمان ، وقد بدأ نبينا صلى الله عليه وسلم بذكرها حيث قال « اذا  
مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد  
صالح يدعوا له » (٣) ولما اتصل ذلك بعلم مولانا المقر (٤) الاشراف العالي المولوي  
الاميري السيدي الكبيرى العالمى المجاهدى الشاغرى (٥) المرابطى المؤيدى المظفرى  
المنصورى الهامى القوامى النظامى المشيدى المهدي الزعيمى السيفى ركن  
الاسلام ذخر الانام ملك الامرا كهف الفقرا مقدم العساكر ذى الفاخر والمآثر  
غياث المجاهدين حصن المسلمين ظهير الملوك والسلطين سيف امير المؤمنين ابي  
سعيد تنكر عبد الله الملكى الناصرى نايب السلطنة المعظمة بالبلاد الشامية

المحروسة ادام الله تع ايامه واعلا اعلامه باذر الى تحصيل هذه الصدقات الاتي ذكرها التي تقرب بها الى الله الكريم رجاء رحمته وفضله العميم واشهد بها على نفسه الكريمة حرسها الله تع من يضع خطه آخره من العدول في حال صحته وسلامته ادامها الله تع واختياره وطواعيته وجواز امره وتصرفاته انسه وقف وحبس وسبل وابد حرم وتصديق بجميع ما يأتي ذكره مما هو جار في ملكه المبارك وتحت يده الكريمة مما هو معلوم عنده فمن ذلك جميع المدرسة المباركة التي انشأها الواقف المسمى مولانا ملك الامرا المشار اليه تقبله الله منه وهي بمدينة القدس الشريف جوار الحرم الشريف على الباب المعروف بباب السلسلة ويفلق على هذه المدرسة المذكورة باب خاص مكبر بمصراعين من خشب الجوز بصفايح نحاس اصفر ببوابة معقودة بالحجر النحيت الابيض والاسود والاصفر وبها طراز مذهب مكتوب فيه اسم الواقف المسمى شرفه الله تع وكرمه وتشمل هذه المدرسة المذكورة على اربعة اووين معقودة بالكلس والحجر في كل واحد منها شبك حديد مطل الى حارة المغاربة ولكل واحد من الشبائيك المذكورة والمجلسين المشار اليهما باب بمصراعين منجور معظم بالعاج والابنوس . وهذا الايوان القبلي وقفه الواقف المسمى تقبل الله تع منه مسجدا لله تع له حرمة المساجد وكرامتها وسبله وفي الايوان الشرقي من هذه المدرسة المذكورة شباكان حديد يطلان الى الحرم الشريف لكل واحد منهما باب بمصراعين منجور معظم بالعاج والابنوس وجميع هذه المدرسة المذكورة مؤزرة بالرخام الملون وارضها مفروشة بالرخام الملون ولها عراقية و... خشب ورغرف مدهون وفي وسط هذه المدرسة المذكورة بركة مئنة يجري لها الماء من قناة العروب بحق واجب معلوم من معلم مشترك ينقسم مأؤه بين جهات الحرم الشريف وبين هذه المدرسة المذكورة من الفرع المساق من قناة العروب بحق واجب معلوم ولهذه المدرسة مطبخ برسوم المرتبين بهذه المدرسة المذكورة الاتي ذكرهم . ولهذه المدرسة طهارة تشمل على خمسة بيوت مبنية بالحجارة النحيت والكلس احدها مستحم وفي كل بيت منها جرن حجر يجري اليه الماء من قناة العروب المذكورة ينقسم خاص بها بحق واجب معلوم . وجميع اووين هذه المدرسة المذكورة مبلطة بالبلاط الابيض وحايط هذه المدرسة القبلي مبني على اقبلا رومية تعرف قديما باصطبلات الداوية (٧) وهي من حقوق هذه المدرسة المذكورة ويتطرق الى هذه الاقبلا من حارة المغاربة بباب خاص . وتحت الجانب الشرقي من هذه المدرسة

المذكورة قبو سليمانى (٨) قديم جدده الواقف المسمى تقبل الله منه وبها بير لجمع ماء الاشتهية الذي ينزل اليه من طرق اعدت له في اسطحة المدرسة المذكورة طوله خمسة واربعون ذراعا بالذراع القاسمي وعرضه تسعة عشرة ذراعا بالذراع المذكور ويستقى الماء من هذا القبو من طاقة في بيت استجده الواقف المسمى ادام الله تع نعمته ملاصق لرباط النساء الاتي ذكره على ظهر القبو المذكور وفي هذا البيت جرن حجر طوله ثلاثة اذرع بالذراع القاسمي وعرضه ذراعان بالذراع المذكور والى جانب هذا القبو الى الحرم الشريف من باب السلسلة . حد هذا القبو من القبلة الحايط الذي انشأه الواقف المسمى اعز الله تع انصاره من جهة حارة المغاربة ومن الشرق سور الحرم الشريف ومن الشام الحاكرة المعروفة بحاكرة السقاية وفيها بابه ومن الغرب اقبا خراب . وهذا القبو السليمانى المذكور من حقوق المدرسة المذكورة وعند الحاجة بالماء المجتمع فيه يقدم اهل المدرسة ، ثم ما يحتاج الحمامان الاتي ذكرهما في دواراتهما عند قلة مايهما الجاري اليهما وانقطاعه عنهما ثم ساير خلق الله . وفي هذه المدرسة المذكورة اثنان وعشرون بيتا فيها في السفلى من هذه المدرسة المذكورة احد عشر بيتا برسم الفقها الحنفية الاتي ذكرهم منها بيت برسم بواب المدرسة المذكورة والباقي في علو المدرسة المذكورة وهو احد عشر بيتا برسم الصوفية الاتي ذكرهم وجميع هذه البيوت معقودة بالكس والحجارة ولكل بيت منها باب خاص مكبر وعلى ظهر بوابة المدرسة المذكورة طبقة ذات منافع ومرافق ومراقد شرقي وغربي وسقفها خشبي ولها طاقات مظلة الى جهة الشمال وشبابيك حديد ولها مرتفق خاص وعلى ظهر بيتين من بيوت العلو المقدم ذكرها طبقة بسقف خشب لها طاقات مظلة الى جهة القبلة ومنافع ومرافق ومرتفق خاص ويصعد الى ذلك والى المسجد الاتي ذكره من السلم الحجر . . . . المدرسة المذكورة وهاتان الطبقتان المذكورتان برسم سكن من يختار الناظر في هذا الوقف اسكانه فيهما وظهر ذلك جميعه واهويته . . . . وفايض مياهه واوساخ مرتفقاته تنصرف الى قناة الوسخ التي استجدها الواقف المسمى بحق واجب . حد هذه المدرسة المذكورة من القبلة حارة المغاربة ومن الشرق الحرم الشريف ومن الشمال الطريق واليه يفتح باب هذه المدرسة ومن الغرب دار تعرف بدار الحاج ايوب المصري ومنه جميع . . . . بناء المسجد وما لاصقه من الابنية من شام وهو الذي انشأه الواقف المسمى

اعز الله انصاره على الصفات الاتي ذكره بالطريق الصحيح المعبر الشرعي (٩)  
في مجلس الحكم العزيز بدمشق المحروسة المولوي القضائي الفزي المقدسي  
الحنبلي اجله الله تع ، على ظهر القبو الذي داخل الحرم الشريف المعروف بعمارة  
ابن حسن . ويصعد الى ذلك من السلم الحجر المتقدم ذكره وسقف هذا المسجد  
المشار اليه خشب منجور مجرى بالذهب واللازورد (١٠) وجدره مرخمة بالرخام  
المللون وفي قبلته خشب محراب مرخم بالرخام الملون ولها عمودا رخام وشباكا  
حديد مطلان الى الحرم الشريف لكل واحد منهما باب بمصراعين مدهون افرنجي  
وفي شرقيه ثلاثة شبابيك حديد مطلة الى الحرم الشريف ايضا ولكل واحد منهما  
باب بمصراعين مدهون افرنجي ويفتح بابه شاما وهو بمصراعين مدهون افرنجي (١١)  
والشباك الغربي منه مبني على سور الحرم الشريف وفيه ثلاثة شبابيك حديد  
بابواب مدهونة افرنجي وشباك الى ظهر المدرسة المذكورة ويلى هذا المسجد  
المعمور بذكر الله تع من شامه ايوان سقفه منجر مجرى بالذهب واللازورد  
ونصف ارضه من جهة الشرق مما يلي الحرم الشريف مرخم بالرخام الملون وله  
قنطرتان معقودتان بالحجر النحيت الاصفر والاسود على ثلاثة عواميد رخاما  
ابيض وله درابزين (١٢) ابيض ويتطرق منه الى مجلس له باب خاص بمصراعين  
مدهون افرنجي بسقف خشب منجور مجرى بالذهب واللازورد وفيه من شرقيه  
شباكان حديد مطلان الى الحرم الشريف ولكل منهما باب بمصراعين مدهون ومن  
غربيه الحايط المبني على سور الحرم الشريف المتقدم ذكره وفيه بابان يتطرق  
من احدهما الى الطبقة المار ذكرها والثاني يتطرق منه الى سطح المدرسة المذكورة  
في هذا الكتاب ومنه جميع (الرباط) بالقرب من المدرسة المذكورة المعد لاقامة النساء  
الاتي ذكرهن فيه وهو مبني بالحجارة والكلس ويفلق عليه باب خاص ومنه  
جميع بيوت الحمامين القبلي والغربي المتجاورين اللذين انشأهما الواقف المسمى  
اعز الله تع انصاره وهما بمدينة القدس الشريف بوادي الطواحين فالقبلي منهما  
وهو . . . يغلق عليه باب خاص يدخل منه الى مثلح (١٣) فيه مساطب مستديرة  
به مبنية بالحجر والكلس وفيه بركة الماء البارد مرخمة هي وما حولها وارض  
المثلح المذكور بالرخام الملون وفي غرب هذا المثلح روشن (١٤) يصعد اليه بسلم  
حجر وفي شرقيه ثلاثة شبابيك حديد بابواب مطلة الى الجنينة التي فيها اشجار  
نارنج (١٥) وورود هذه الجنينة مضافة الى هذا الحمام من حقوقه ويدخل من

هذا المشلح الى داخل هذا الحمام ويشتمل على قبة معقودة بجامات زجاج  
 تحتها اربعة اجرنة رخاما وعلى اربع مقاصير معقودة قبابا بجامات (١٦) منهن ثلاث  
 موزرات بالرخام الملون تشتمل كل واحدة منهن على جرنين رخاما والرابعة تشتمل  
 على جرن واحد رخاما وفي بيت الزجاج من هذا الحمام جرن رخام وطشتية مرخمة  
 برسم الماء البارد وارض جميع هذا الحمام المذكور ومقاصره مرخم ذلك جميعه  
 بالرخام الملون ويتصل بهذا الحمام اقميمه (١٧) المبارك وفيه آتته المتخذ لمايه  
 وفي هذا الاقمين مصنع (١٨) يجري الماء وينقسم الماء بينه وبين الحمام الاتي  
 ذكره الذي هو الغربي من الحمامين المذكورين وهو الصفير منهما ، وجميع داخل  
 هذا الحمام وارضه مرخم ذلك جميعه بالرخام الملون وفي الاقمين المقدم ذكره آلة  
 هذا الحمام ايضا المعدة لمياه الجار وقدره وحق هذين الحمامين من الماء من قناة  
 تعرف بالعروب وهو حق واجب معلوم حد هذين الحمامين المذكورين من القبلة  
 الطهارة (١٩) الاتي ذكرها التي انشأها الواقف المسمى احسن الله تع اليه ومن  
 الشرق حاكورة الطهارة ومن الشمال الطريق السالك الى الحرم الشريف من  
 باب يعرف بباب السقاية وفيه يفتح باب الحمام الغربي ايضا المذكور ومن الغرب  
 الطريق السالك من وادي الطواحين (٢٠) الى البركة الواصل اليها الماء من قناة  
 العروب وفيه يفتح باب الحمام الكبير ومنه جميع الطهارة (١٩) التي انشأها الواقف  
 المسمى اعز الله تع انصاره وهي بالقرب من ذلك ويفلق عليها باب خاص وتشتمل  
 على سبعة بيوت احدها مستحم وبها حوض حجر ولكل بيت منها جرن حجر  
 ويجري الماء الى ذلك بحق واجب معلوم من قناة العروب وفايض مياه هذه  
 الطهارة واخبائها تنصرف الى قناة الوسخ المذكورة بحق واجب فظهورها خواص (٢١)  
 لها حدها من القبلة حوض السبيل الذي انشأها الواقف المسمى تقبل الله تع  
 منه وجعله مسبلا لجميع خلق الله تع وبير ؟ الواصل اليه من فايض بركة  
 قناة العروب وتمام الحد الطريق وفيه بابها ومن الشرق المصنع المختص بالحمامين  
 المتقدم ذكرهما ومن الشمال الحمام القبلي ومن الغرب الطريق ومن ذلك جميع  
 الضيعة ومزارعها المعروفة بعين قنية من عمل القدس الشريف وتشتمل هذه  
 الضيعة ومزارعها على اراضي عاطلة وعامرة وسهل ووعر واقاصي واداني  
 ومصايف ومشاتي ومروج وصير (٢٢) وبيادر ، بطواحين تدور بماء الاثتية واشجار  
 زيتون ونارنج وكروم عنب مختلف الاجناس وبساتين وجنانين وتين وخروب وغير



ذلك ودمنة برسم سكن فلاحيتها وبها اعين ماء نبع سادحة (٢٤) حد هذه الضيعة ومزارعها بكمالها من القبلة اراضي قرية نوبا وتام الحد اراضي قرية كفرتيا ومن الشرق اراضي قرية رام الله وتام الحد اراضي لدنا ومن الشمال اراضي قرية دير بن شعبان وتام الحد اراضي قرية الرأس ومن الغرب اراضي قرية دجانية وتام الحد اراضي قرية دير بزيع بجميع حقوق ما ذكر وسمي ووصف وحدد وطرق ذلك ومرافقه وسفله وعلوه وابنيته واحجاره ورخامه وبلاطه واخشابه ورفوفه وابوابه وحديدته وبقية الاته وما يختص به من القنى والمجاري وبكل حق هو لذلك داخل فيه وخارج عنه معروف به منسوب اليه فاما المدرسة المبدأ بذكرها وما بها من الابنية سفلا وعلوا فقد وقف الواقف المسمى ذلك تقبل الله منه وقفا صحيحا شرعيا على الفقها الحنفية والمحدثين والصوفية وشرطه ان يكون حافظا لكتاب الله تع عالما بمذهب الامام سراج الدين ابي حنيفة النعمان ابن ثابت رضي الله تع عنه ملازما لذكر الدرس بهذه المدرسة المذكورة على جاري العادة في ذكر الدروس وان يكون اماما في الصلوات الخمس بالمسجد الذي هو الايوان القبلي من المدرسة المذكورة وصلاة التراويح في ليالي شهر رمضان المعظم من كل سنة بمن يحضر الى المسجد المشار اليه من كافة المسلمين وان يستعرض المتوسطين والمبتدئين من الفقها والمتفكها بالعلم الشريف ويحث من يحضر منهم عنده في درس المدرس ويفعل مثل ذلك بعد صلاة العصر كل ذلك في ايام ذكر الدروس وخمسة عشر فقيها ومتفكها يرتبون ثلاث طبقات منتهيون ومتوسطون ومبتديون ويكن منهم خمسة اشخاص مزوجين وعلى كل واحد منهم حضور هذه المدرسة . . . . . الدرس وملازمة الاشتغال بها والمبيت فيها على جاري العادة ومن مضت منهم عليه اربع سنين من حين ترتيبه بالمدرسة المذكورة ولم يكمل حفظ كتاب في مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ويظهر عليه الفقه فيستبدل الناظر على هذا الوقف غيره ويقدم الفقيه الغريب على الفقيه من اهل القدس ويقدم العزب على المزوج منهم وعلى هؤلاء المذكورين اجمعين من المدرس والمعيد والفقها والمتفكها الاجتماع لذكر الدروس في الايوان القبلي المشار اليه وان يقرأ كل واحد منهم جزا من ثلاثين جزا من كتاب الله تع العزيز في الربعة الشريفة ويختمون (قراتهم) بقراءة سورة الاخلاص والمعوذتين (٢٥) وفاتحة الكتاب العزيز

واوائل السورة التي تذكر فيها البقرة ثم يدعو المدرس عقب ذلك لمولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين ابي الفتح محمد خلد الله تع سلطانه وللواقف المسمى تقبل الله تع منه ولذريته المباركة كثرهم الله تع ويستغفر الله تع لهم ويسأله ان يجعل ثواب ذلك في صحايف الواقف المسمى احسن الله تع اليه ثم يذكر المدرس على جاري العادة . ومن شرط كل واحد من الجماعة المذكورين ان يكون من اهل الخير والدين والصلاح وتضبط غيبة الفقها ممن يعينه الناظر في هذا الوقف لذلك ومن غاب منهم لعذر شرعي سوماح في مدة الغيبة في جامكيتسه (٢٦) وجرايته الاتي ذكرهما ومن غاب منهم بغير عذر شرعي نقص من جامكيتسه وجرايته بقدر مدة غيبته واما المحدثون بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الشيخ ومن شرطه ان يكون عالي الرواية مقصودا بالسماع عليه والاخذ عنه حسن الضبط والقاري للحديث النبوي على قايله افضل الصلوة واتم السلام وشرطه ان يكون جيد الضبط حسن القراءة (٢٧) وان يقرأ في الميعاد بهذه المدرسة من صحيح البخاري رضي الله عنه ما تيسر فاذا اكمل قراءة جميع الصحيح المذكور في المواعيد قرا من صحيح الامام مسلم رضي الله عنه حتى يكمل قراءة جميعه كذلك وكلما فرغ من قراءة هذين الصحيحين في المواعيد اعاد قراتهما كذلك وعشرون محدثا وعلى كل واحد منهم ان يحفظ في كل يوم من ايام الميعاد حديثا واحدا من الاحاديث الثابتة عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويعرضه على الشيخ بعد فراغ الميعاد وعلى جميع هولاء الجماعة المذكورين من الشيخ والقاري والمشتغلين في الحديث ان يجتمعوا كل يوم بعد صلوة الظهر في الايوان الشرقي من المدرسة المذكورة ويقرأ كل احد منهم ما تيسر من كتاب الله تع في الربعة الشريفة ويختمون القرآن بقراءة ما ذكر من ختم قراءة الفقها من القرآن العظيم ثم يدعو الشيخ كدعاء المدرس المقدم ذكره ثم يقرأ القاري من احد الصحيحين المذكورين كما ذكر على جاري العادة في ذلك ويضبط القاري اسماء الحاضرين من المرتبين وغيرهم على جاري عادة المحدثين ومن شرط كل واحد من هولاء الجماعة المذكورين ان يكون من اهل الخير والدين والصلاح وحكمهم في الغيبة كما ذكر في حق الفقها واما الصوفية المنتسبون الى الاقتدا بالسادة مشايخ الصوفية رضي الله عنهم وهم الشيخ المرتب للمشيخة عليهم وخمسة عشر صوفيا يكون واحد منهم خادما واخر طباخا لهم وعليهم اجمعين ان يجتمعوا صبيحة كل يوم قبيل طلوع الشمس في

المسجد العلوي المبني على ظهر القبو المذكور في هذا الكتاب ويقرأ كل واحد منهم ما تيسر من كتاب الله تع في الربعة الشريفة ويجتمعون للقراءة بقراءة ما تقدم ذكره ثم يذكرون الله تع ويختمون الذكر بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرات فيقولون اللهم صلي على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم ، ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين ثم يدعو الشيخ كدعاء المدرس المتقدم ذكره ثم يقرأ واحد منهم ما تيسر من رسالة الامام القشيري (٢٨) رضي الله عنه ويفعلون مثل ذلك بعد صلوة العصر وعليهم البيت بالمدرسة المذكورة على جاري العادة ومن شرط هولا الجماعة المذكورين ان يكون كل واحد منهم من اهل الخير والدين والصلاح ومن شرط هذا الوقف ان يرتب الناظر في الوقف في المدرسة المذكورة مقربا وقيمين وبوابا وعلى المقري قراءة ربع جزء من ثلاثين جزءا من كتاب الله تع العظيم في المصحف الكريم بالايوان اشرفي من تلك المدرسة المذكورة عند الشباك المطل الى الحرم الشريف بعد صلاة الصبح في كل يوم من الايام ثم يقرأ بعد ذلك شيا من تفسير القرآن العظيم ثم يدعو كدعاء المدرس المتقدم ذكره وعلى كل واحد من القيمين فرش هذه المدرسة المذكورة وفرش المسجد العلوي . . . من شامه (٢٩) بالحصر والبسط وتنظيف ذلك جميعه وكنسه وايقاد مصابيحها وطفيها وغسل بركة المدرسة وغسل طهارتها وكنسها على جاري العادة في ذلك جميعه وأن يؤذنا بالنوبة على باب المدرسة المذكورة في الاوقات الخمس وصاحب النوبة يقيم الصلوة ويبلغ خلف الامام ويتولى احضار الربعة الشريفة الى الايوانين المشار اليهما من المدرسة المذكورة عند اجتماع الجماعة فيها من الفقهاء والمحدثين ومفرق الاجزا الكريمة (٣٠) على الجماعة المشار اليهم وجمعها بعد فراغهم من القراءة في الصندوق المعد لها ثم يرفع الربعة الشريفة الى المكان المختص بها في المدرسة المذكورة ثم يفعل كذلك عند اجتماع الجماعة الصوفية في المسجد العلوي المشار اليه وعلى البواب بهذه المدرسة ملازمتها وحفظها في الليل والنهار وفتح باب المدرسة وغلقه في الاوقات التي جرت العادة بها ومن شرط كل واحد من هولا الربعة المذكورين ان يكون من اهل الخير والدين والصلاح ومن شرط هذا الوقف ان يرتب ناظر الوقف للموقوف المذكور في هذا الكتاب معمرا (٣١) وجابيا وكتبا على جاري العادة ويكون كل واحد منهم

من اهل الخير والدين والصلاح واما الرباط المجاور للمدرسة المشار اليه بأعالیه فقد وقفه الواقف المسمى تقبلها الله منه على اثنتي عشرة امرأة مسلمات دينات خيرات صالحات عجائز خانيات عن الازواج فقيرات مقيمات في الرباط المذكور تكون احدهن شيخة لهن واخرى قيمة للرباط المذكور وبوابة وعلى الفقيرات الواردات الى هذا الرباط وعلى الشيخة المشار اليها ان تأم (٢٢) بهن في الطلوات الخمس وفي صلوات التراويح في ليالي شهر رمضان المعظم من كل سنة وعلى القيمة البوابة فرش الرباط المذكور بالحصر والبسط وتنظيفه وكنسه وغسل طهارته وحفظ الرباط المذكور كما تقدم في حق بواب المدرسة المذكورة وايقاد مصابيحها وطفئها وعليهن اجمعين ان يجتمعن في احدى ايواني الرباط المشار اليه بعد صلاة الصبح في كل يوم ويقران سورة الاخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب العزيز ثم يذكرن الله تع ويصلين على محمد صلى الله عليه وسلم كما تقدم ثم تدعو شيختهن كدعاء المدرس المقدم وحكمهن في الغيبة كما تقدم في غيبة غيرهن واما الطهارة المجاورة للحمامين المقدم ذكرهما فقد وقفها الواقف المسمى تقبل الله تع منه على كافة المسلمين ينتفعون على جاري العادة في مثل ذلك ويرتب الناظر في الوقف لها فيما يرسم غسلها وكنسها وايقاد مصباحها وطفئها وفتح بابها وغلقه على جاري العادة واما الحمامان والضيعة المعروفة بعين قينة ومزارعها المشار الى ذلك جميعه في هذا الكتاب المبارك وما هو من حقوق ذلك فقد وقفه الواقف المسمى تقبل الله ذلك منه وقفا صحيحا شرعيا على جميع الجهات المقدم ذكرها وعلى مصالح الاماكن الموقوفة المشار اليها بأعالیه وعلى ما يأتي ذكره فيه على ان يبدأ ناظر الوقف المذكور مما يتحصل تحت يده من اجور ذلك وريعه ومغله بعمارة جميع الموقوف المذكور في هذا الكتاب واصلاحه وتجديد ما يهي من ابنته وبفرش المدرسة والمسجد العلوي الذي على القبو المشار اليه في هذا الكتاب وبما لاصقه ... وبفرش رباط النساء المذكور بالحصر والبسط وتنوير ذلك جميعه على العادة في مثل ذلك كله وبيتاع في كل سنة بخمسين درهما فضة من المتعامل بها سمعا برسم صلاة التراويح وبخورا من الطيب يبخر به بالمسجد الذي هو الايوان القبلي من المدرسة المذكورة عند صلوة التراويح بالمسجد المذكور وبيتاع ايضا في عيد الاضحى في كل سنة رأسين من البقر وكبشين مليحين من الغنم الضان مما يجري في الاضحى ويضحى بذلك في ايام التضحية ويفرق اللحم على اهل

الوقف المذكور وعلى غيرهم من صالحيك المسلمين على ما يراه الناظر في الوقف  
ويبتاع أيضا شمعاً يشعل عند قراءة القرآن العظيم في المصحف الكريم بعد صلوة  
الصبح في كل يوم من الايام في الايوان الشرقي من المدرسة المذكورة بقدر ما يحتاج  
اليه في ذلك ويبتاع الناظر في الوقف عند ختم قراءة كل واحد من صحيحي البخاري  
ومسلم رضي الله عنهما بمائة درهم من الدراهم المتعامل بها حلوا (٢٣) ويفرقها  
على الحاضرين من المحدثين وغيرهم على ما يراه وما فضل بعد ذلك يصرف منه  
الناظر في هذا الوقف الى الجهات المذكورة المعينة المشار اليها في هذا الكتاب  
والى من ذكر معها فيه على ما يفصل فيه من الجامكيات والجرايات والطعام وغير  
ذلك على الوجه الذي يشرح فيه فيصرف للمدرس بالمدرسة المذكورة في كل شهر  
من الشهور ستين درهما فضة وفي كل يوم من الايام رطلا واحدا من الخبز والى  
المعيد بالمدرسة المشار اليها في كل شهر من الشهور ثلاثين درهما فضة وفي كل  
يوم من الايام ثلثي رطل من الخبز والى كل واحد من الفقهاء المنتهين في كل شهر  
من الشهور عشرين درهما فضة وفي كل يوم من الايام نصف رطل من الخبز والى  
كل والى (٢٤) من الفقهاء المتوسطين في كل شهر من الشهور خمسة عشر درهما  
فضة وفي كل يوم من الايام نصف رطل من الخبز والى كل واحد من الفقهاء المبتدئين  
في كل شهر من الشهور عشرة دراهم فضة وفي كل يوم من الايام نصف رطل واحد  
من الخبز والى شيخ المحدثين في كل شهر من الشهور أربعين درهما فضة وفي كل  
يوم من الايام رطلا واحدا من الخبز والى قاري الحديث النبوي على قائله افضل  
الصلوة وأتم السلام في كل شهر من الشهور عشرين درهما فضة وفي كل يوم من  
الايام نصف رطل من الخبز والى كل واحد من الجماعة المحدثين في كل شهر من  
الشهور سبعة دراهم ونصف درهم وفي كل يوم من الايام نصف رطل من الخبز  
والى كل واحد من الجماعة المحدثين في كل شهر من الشهور سبعة دراهم ونصف  
درهم وفي كل يوم من الايام نصف رطل من الخبز والى شيخ الصوفية في كل شهر  
من الشهور ستين درهما فضة وثلث رطل من زيت الزيتون وثلث رطل صابون وفي  
كل يوم من الايام رطلا واحدا من الخبز والى كل واحد من الصوفية في كل شهر  
من الشهور عشرة دراهم فضة وسدس رطل من زيت الزيتون وسدس رطل  
صابون ويزاد الخادم والطباخ للطعام الآتي ذكرها على معلوم كل واحد منهما  
المقدم ذكره في كل شهر من الشهور خمسة دراهم فضة ويصرف الى كل واحد

من الصوفية الخمسة عشر المشار اليهم فيه في كل يوم من الايام نصف رطل من الخبز والى كل واحد من الصوفية الواردين على الصوفية المقدم ذكرهم في مدة عشرة ايام من حين وروده عليهم في كل يوم منها نصف درهم ونصف رطل من الخبز ويزود عند سفره بخمسة دراهم ويقتصر في كل شهر على عشرة من الواردين ولا يزداد عليهم ويقدم الغربا من الصوفية والواردين عليهم بعد عتقاء الواقف المسمى اعز الله انصاره على اهل القدس الشريف ويصرف الناظر من ريع الوقف المذكور ما يكفي في عمارته ويطبخ في كل يوم من الايام بلحم الضأن برسوم الصوفية المشار اليهم من المقيمين والواردين ويكون ذلك على جاري عادتهم واصلاحهم ؟ في صنع طعامهم ويفرق عليهم بالنصيب ويكون نصيب كل شخص منهم قدر اوقية من اللحم قبل الطبخ ويضاف الى ذلك حلووا تعمل للمذكورين في ليالي الجمع على عادة الصوفية ويفرق عليهم بالنصيب لكل شخص منهم اوقية ويعمل ايضا للمذكورين في المواسم والاعیاد من الطعام والحلوا ما يراه الناظر في الوقف ويفرق عليهم بالنصيب ايضا ويكون لشيخ الصوفية المشار اليه من ذلك جميعه نصيبان ويصرف ناظر الوقف الى شيخة رباط النساء في كل شهر من الشهور عشرين دراهم فضة وفي كل يوم من الايام نصف رطل من الخبز والى القيمة البوابة بالرباط المذكور في كل شهر من الشهور عشرة دراهم فضة وفي كل يوم من الايام نصف رطل من الخبز والى كل واحدة من الفقيرات العجايز العشرة في كل شهر من الشهور سبعة دراهم ونصف درهم وفي كل يوم من الايام ثلث رطل من الخبز والى كل واحدة من الفقيرات الواردات الى الرباط المذكور مدة عشرة ايام من حين ورودها في كل يوم منها ربع درهم فضة وثلث رطل من الخبز ويقتصر في ذلك على عشر من الواردات الى الرباط المذكور من غير زيادة عددهن ويقدم الواردات الفقيرات الغريبات على الفقيرات من اهل القدس وكذلك في النساء المرتبات في الرباط المذكور ويصرف الناظر في هذا الوقف الى قاري القرآن العظيم في المصحف الكريم بعد صلاة الصبح في كل شهر من الشهور خمسة عشر درهما فضة وفي كل يوم من الايام نصف رطل من الخبز والى كل واحد من قيمي المدرسة وبوابها في كل شهر من الشهور عشرين درهما فضة وفي كل يوم من الايام نصف رطل من الخبز والى قيم الطهارة المذكورة فيه في كل شهر من الشهور عشرة دراهم فضة وفي كل يوم من الايام نصف رطل من الخبز وجميع ما ذكر في هذا الكتاب المبارك

من الدراهم فهو من الدراهم (٢٥) المتعامل بها يومئذ ومن الخبز فهو من خبز  
الحنطة الطيب ومن الرطل والاقوية فهو الرطل القدسي والاقوية القدسية (٢٦)  
يجري ذلك كذلك على الوجه المشروح في هذا الكتاب على قوم بعد قوم وانفار بعد  
انفار ابدا ما أمكن الصرف في المصارف المذكورة ومتى تعذر الصرف في مصرف من  
المصارف المشار اليها أو أكثر صرف الناظر في الوقف ما كان مصروفا اليه في بقية  
المصارف على ما يراه ناظر الوقف ومتى تعذر الصرف في جميع المصارف المذكورة  
صرف الناظر ما كان مصروفا الى عتقا الواقف المسمى تقبل الله تع منه على  
ما يراه الناظر في الوقف المذكور ومتى تعذر الوقف على العتقا صرف ذلك صدقة  
على الفقراء والمساكين المسلمين من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
على ما يراه الناظر من وجوه البر والقربات التي يتقرب بها الى الله سبحانه  
وتعالى ومتى أمكن الصرف في المصارف المذكورة أو في بعضها عاد الصرف اليها  
ومتى تعذر فعلى الفقراء والمساكين المسلمين يجري ذلك كذلك وجودا وعدما وإذا  
تعذر الانتفاع بالامكان الموقوفة على الوجه المشروح فيه ما عدا المسبل منها  
يكون حكمها في مالها كحكم المال المذكور ومن شرط . . . الوقف ان الناظر فيه يستغل  
الضيعة المذكورة وارضياها بالمزارعة والمفالحة والمعاملة بما فيه المصلحة الراجحة  
لجهة الوقف مهما أمكن ذلك ويصرف من ريع الموقوف المذكور ما يحتاج ذلك اليه  
من مشتري ابقار والات وتقوية فلاح وإذا لم يمكن ذلك فلا تؤجر الضيعة المذكورة  
واراضيها ولا شيء منها في عقد واحد اكثر من سنتين ولا يستأنف على ذلك عقد  
حتى ينتضي العقد الاول ويعود الى يد الناظر ولا يؤجر الحمامان المذكوران  
في عقد أكثر من سنة واحدة ولا يؤجر ذلك من مفلس ولا عاطل ولا متشرد ولا  
متجول ولا لمن يعلم انه يستأجره لمن هذه صفته والنظر في هذا الوقف والولاية  
عليه لمولانا ملك الامراء الواقف المسمى في هذا الكتاب المبارك احسن الله تع اليه  
واناض نعمه عليه مدة حياته المباركة فيها اطالها الله تع ومن بعده يكون النظر  
في ذلك للأرشد فالأرشد من اولاده وأولاد اولاده وذريته المباركة كثرة الله تعالى  
ومن بعدهم يكون النظر للأرشد الاسن من عتقا الواقف المسمى اعزه الله تع ومن  
بعدهم يكون لناظر الحرمين الشريفين بالقدس وبمدينة الخليل بمشاركة الحاكم  
بالقدس الشريف له في ذلك حاكما بعد حاكم وناظرا بعد ناظر ومن اختار من  
عتقا الواقف المذكور احسن الله تع اليه ان يكون من جملة الصوفية المقدم ذكرهم

بالمعلوم والجراية وسائر ما ذكر لكل واحد من الصوفية المذكورين فيكون في ذلك مقدا على غيره من المرتبين بالاجازة ولا يشترط عليه ان يكون من اهل التصوف ومن اختارت من عتيقات الواقف المسمى ادم الله تع نعمته ان تكون في رباط النساء المذكور فترتبها الناظر من جملتهن بالمعلوم والجراية وتكون مقدمة على غيرها من الاجانب المرتبات فيه واخرج هذا الواقف المسمى تقبل الله منه جميع ما وقفه في هذا الكتاب عن ملكه وابانه عن حيازته ورفع عنه يد ملكه ووضع عليه يد ولايته السعيدة وتلفظ بانثا هذا الوقف على الوجه المشروح فيه وقد صح هذا الوقف ولزم وصار وقفا على الوجوه المشروحة في هذا الكتاب فلا يحل لاحد يؤمن بالله العظيم واليوم الآخر ويعلم انه الى ربه الكريم صاير نقض هذا الوقف ولا تبديله ولا تغييره ولا الاحادة به عن وجوهه وشروطه المذكورة فيه ولا بيعه ولا اتلافه ولا المناقلة به ولا بشيء منه ولا يخرج الى ملك احد من سائر الناس اجمعين بل كلما مر بهذا الوقف زمن اكده وكلما اتى عليه عصر او اوان اخذه وسدده فهو محرم بحرمت الله مدفوع عنه بقوادة الله متبع فيه مرضات الله لا يوهنه تقادم دهر ولا يبطله انقراض عصر وهذا الواقف المسمى خلد الله سعادته ونعمته يستعدي الى الله عز وجل على من يقصد وقفه هذا بفساد او يرومه بنقض وعناد ويحاكمه اليه ويخاصمه لديه يوم القيامة يوم الحسرة والندامة يوم التناد يوم عرض الاشهاد يوم عطش الاكباد يوم يكون الله تع هو الحاكم بين العباد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار « فمن بدلته بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم » (٢٧) وقد وقع اجر هذا الواقف المسمى احسن الله اليه على الله العظيم الذي يجزي المتصدقين ولا يضيع اجر المحسنين واشهد مولانا ملك الامراء الواقف المسمى اعلاه ادم الله تع ايامه واعلا اعلامه على نفسه الكريمة حرسها الله تع بجميع ما نسب اليه في هذا الكتاب المبارك بعد قراته لديه واحاطة علمه الكريم بجميع ما تضمنه على الوجه المشروح فيه في اليوم المبارك الثاني عشر من شهر جمادى الاولى سنة ثلاثين وسبعمائة من الهجرة النبوية المحمدية على صاحبها منى الف الف تحية .



مثال

اشهدني مولاي المقر الكريم العالي  
المولوي الهمامي السيفي ملك الامرا  
المسمى اعلاه ادام الله ايامه  
واعلا اعلامه على نفسه الكريمة  
حرسها الله تع بجميع  
ما نسب اليه من الوقف  
المسطور في هذا  
الكتاب فشهدت عليه بذلك  
وتلفظ بالوقف اعز الله انصاره بالوقف  
على الوجه المشروح فيه وكتبه محمد  
بن عبد الله الشافعي في ثاني  
عشر جمادى الاولى من شهر ثلاث  
وسبعين وسبعمائة (٢٨) .

مثال

اشهدني مولاي المقر الاشرف  
العالي المولوي الناصري الكريمي  
العادلبي الفقيري السيفي  
ملك الامراء اعز الله  
انصاره على نفسه الكريمة  
حرسها الله تع بجميع ما نسب  
اليه اعلاه فشهدت عليه  
بذلك وبلغه بالوقف  
بحضوري في ثاني عشر  
جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين  
وسبعمائة (٢٨) .  
والله اعلم .

## هوامش

( ١ ) يستفاد من السجل رقم ( ٩٢ ) من سجلات المحكمة الشرعية في القدس الذي يبدأ في ٩ ربيع ثان ١٠٢٠ وينتهي في ٤ ذي القعدة سنة ١٠٢٠ ان عبد الحليم مصطفى كان قاضي القدس خلال هذه الفترة .

( ٢ ) كذا في الاصل .

( ٣ ) مسلم ، وصية ١٤ ، الترمذي ، احكام ٢٦ .

( ٤ ) المتر : من اللقب الاصول في زمن المالك وكان يلي في المرتبة لقب المقام ، وهو لقب السلطان . وفي اواخر القرن السابع اخذ مركزه في الانخفاض فصار يختص بكبار الامراء واعيان الوزراء . من المسكرين .

( ٥ ) الكلمة الصحيحة هي الماغري . وهي تتكرر في اللقب . وهي بمعنى المرابطي . والكلمة مشتقة من الثغر ، وهي الفرجة التي يدخل منها العدو ، او الحدود بين المتعادين .

وفي صبح الاعشى ج ٦ ص ٧ - ٣٥ شرح لجميع هذه الالقب الواردة في هذين السطورين على الوجه التالي باختصار :

الاشرف : من القاب المقام والمتر ، وهو افضل التفضيل من الشرف .

العالي : من الالقب التي يشترك فيها ارباب السيوف والالقب ، ويوصف به المقام والمتر والجناب والجلوس .

المولوي : نسبة الى المولى ( السيد ) . للمبالغة وهو من القاب اكابر ارباب السيوف والالقب .

السيدى : نسبة الى السيد للمبالغة . والسيد من الالقب السلطانية . والسيدى من الالقب الخاصة بالجناب الشريف وما فوقه .

الكبرى : نسبة الى الكبير للمبالغة . وهو من الالقب المشتركة بين ارباب السيوف والالقب .  
العالمي : نسبة الى العالم للمبالغة . والعالم من القاب السلطان . والعالمي من الالقب المشتركة بين ارباب السيوف والالقب وان كان المختص في تحتية العلماء .

المرابطي : المرابط من الالقب السلطانية . وهو الذي يلزم ثغر العدو . والمرابطي نسبة اليه للمبالغة . وهو من القاب اكابر ارباب السيوف كقواب السلطنة ونحوهم .

المؤيدي : المؤيد ( بفتح الياء ) من الالقب السلطانية ( وبكسرهما ) من القاب الامراء . والمراد انه يؤيد الملك والمؤيدي بالكسر من القاب اكابر ارباب السيوف نسبة الى المؤيد للمبالغة

المجاهدي : نسبة الى المجاهد للمبالغة . والمجاهد من الالقب السلطانية . والمجاهدي من القاب اكابر ارباب السيوف كقواب السلطنة ونحوهم .

الأميوي : من القاب ارباب السيوف .

المظفري : المظفر من الالقب السلطانية . والمظفري نسبة اليه للمبالغة . وهو من القاب اكابر ارباب السيوف .

المنصوري : المنصور من الالقب السلطانية . والمنصوري نسبة اليه للمبالغة . وهو من القاب اكابر ارباب السيوف كقواب السلطنة ونحوهم .

الهمامي : الهمام من القاب ارباب السيوف . والهمامي نسبة اليه للمبالغة .

التوامي : بفتح التاء من القاب ارباب السيوف وهو نسبة الى التوام ، وهو العدل .

النظامي : من القاب الوزراء ، وهو نسبة الى النظام . والمراد انه يكون به انتظام الامور .

- المشيدي : من القاب اكابر ارباب السيوف . من التشييد وهو رفع قواعد البناء .
- المهدي : من القاب اكابر ارباب السيوف . نسبته الى المهدي وهو الذي يهد الممالك ويدوخها .
- الزعيمي : من القاب اكابر ارباب السيوف كنواب السلطة وهو نسبة الى الزعيم بمعنى السيد والكافل .
- ( ٦ ) هي القنأة التي تعرف بقناة السبيل . وهي ترجع الى القرن الاول الميلادي . وكانت تجلب الماء من ينابيع العروب وبرك سليمان الى القدس . وقد مرها الحكام المسلمون مرارا ، ومنهم الواقف الامير تنكز الناصري .
- ( ٧ ) الداوية ، هم فرسان الهيكل الصليبيون ( Templars )  
وكلمة « الداوية » كلمة محرفة عن كلمة سريانية تعني « الفتراء » اذ ان الاسم اللاتيني الاصلي لهؤلاء هو : Pauperes Commilitions Christi اي فرسان المسيح الفتراء
- ( ٨ ) كثيرا ما كان المسلمون ينسبون الاشياء القديمة التي لا يعرفون اصلها الى سليمان وداود عليهما السلام خطأ ... ومن ذلك برك سليمان وبرج داود ( قلعة باب الخليل ) . ومن ذلك ايضا هذا التبو « السليمانى » المزعوم .
- ( ٩ ) كذا في الاصل ، والصحيح « فى » .
- ( ١٠ ) اللازورد : معدن مشهور يستخرج من جبال ارمينيا وفارس واجوده الصافى الشفاف الازرق الضارب الى حمرة وخضرة يتخذ للحلي ( كلمة فارسية ) .
- ( ١١ ) هذه الكلمات الاربعة مكررة .
- ( ١٢ ) درابزين ودوربزين والدرابزون ... كلمة يونانية الاصل .
- ( ١٣ ) الغرفة او القاعة التي تخلع فيها الملابس في الحمام .
- ( ١٤ ) الروشن ( الجمع رواشن ) كلمة فارسية تعني الكوة ( في الجدار او ما شاكل ذلك ) .
- ( ١٥ ) النارنج ضرب من الليمون .
- ( ١٦ ) الجامات جمع جام وهو الكأس ( فارسية ) .
- ( ١٧ ) الاتميم والاتميين والتميم : فرن الحمام .
- ( ١٨ ) حوض الماء .
- ( ١٩ ) وهي التي تعرف اليوم بالمطهرة ، وكانت تعرف قبلا بالتوضأ . وقبل ذلك بالسقاية . انشأها الملك المعادل الايوبي ، وعمرها علاء الدين ايدغدي وسيف الدين تكنز وغيرهما .
- ( ٢٠ ) السواد - اليبسوم .
- ( ٢١ ) اي تابعة لـ
- ( ٢٢ ) عين قتيبة ، قرية في الشمال الغربي من رام الله ما تزال موجودة . مساحة القرية ١٩ دونما . وكان عدد سكانها سنة ١٩٦١ ( ٢٣٥ ) شخصا .
- ( ٢٣ ) جمع « سيرة » : وهي حظيرة البتر او الفنم .
- ( ٢٤ ) المتصود غنية بالماء .

- ( ٢٥ ) المعوذتان : قل اعوذ برب الفلق ( سورة الفلق ) وقل اعوذ برب الناس ( سورة الناس ) .
- وسورة « الاخلاص » و « الفلق » و « الناس » هي السور الثلاث الاخيرة في القران الكريم .  
روي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه جمع  
كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما « قل هو الله احد » و « قل اعوذ برب الفلق » و « قل اعوذ  
برب الناس » . ( صحيح البخاري ج ٢ ص ١٤٣ ، طبعة بولاق ) .
- ( ٢٦ ) الجامكية هي الجراية او المرتب .
- ( ٢٧ ) يلاحظ اسقاط المهزة من « القراءة » و « يقرأ » والقارئ وهؤلاء السخ . على جاري العادة  
زمن الماليك .
- ( ٢٨ ) الرسالة التثييرية في التصوف كانت مشهورة في القدس .
- ( ٢٩ ) ثامه = شماله .
- ( ٣٠ ) مفرق الاجزاء كان خازن الكتب في المدرسة .
- ( ٣١ ) مهندس ، بلفظة اليوم .
- ( ٣٢ ) كذا في الاصل بدلا من « تؤم » .
- ( ٣٣ ) حلوا = حلوى .
- ( ٣٤ ) ربما خطأ من الناسخ . والمتصود « واحد » .
- ( ٣٥ ) كان الدينار يزن عادة ٢٣ر٤ غم من الذهب ، والدرهم ٢٩٧ر٢ غم من الفضة . اما الفلوس فكانت  
من النحاس . وكان الدرهم يساوي ٢٤ فلسا . اما نسبة الدينار الى الدرهم فكانت ١٠ : ٧ .
- المكاييل والاوزان الاسلامية ، لفاتر هنتس ، ترجمة كامل العسلي ص ٩ و ١٠ ) .
- ( ٣٦ ) في القدس كان الرطل في العصور الوسطى يساوي ٨٠٠ درهم = ٢٥ كغم . وكانت الاوقية ١٢/١  
من الرطل .
- ( المكاييل والاوزان الاسلامية ، ص ٣٢ ) .
- ( ٣٧ ) من بدله بعد ما سمعه السخ .. الاية رقم ١٨١ من سورة البقرة .
- ( ٣٨ ) لم استطع تفسير تاريخ هذين الاثهادين وهو سنة ٧٧٣ هـ مع ان تاريخ الوقية الثابت هو ٧٣٠ .  
( الامير تنكر توفى سنة ٧٤١ هـ ) .

## وقفية خاصكي سلطان ( شوال ٩٦٧ )

خاصكي سلطان كانت زوجة السلطان العثماني سليمان القانوني ( ٩٢٦ - ٩٧٤ هـ ) ( ١٥٢٠ - ١٥٦٦ م ) . وكانت من قبل جارية له واسمها الرسمي هو « خرم » بضم الخاء وتشديد الراء والمؤنثون الغربيون يسمونها روكسلانة Roxelane أو روسلانة فهي روسية الاصل وكان لخاصكي سلطان نفوذ كبير على السلطان . وقد اقامت منشآت كثيرة في كل من استانبول وادرنه ومكة والقدس وغيرها . وتوفيت في شهر رجب ٩٦٦ نيسان ١٥٥٨ م . ، ودفنت في جامع السليمانية في مدينة استانبول .

والوقفية التي سنورد نصها في هذا الكتاب خاصة بمنشأة خاصكي سلطان بالقدس ، وهي المعروفة بالتكية . وكانت هذه المنشأة من أهم المنشآت الخيرية في القدس وفي فلسطين كلها (١٠) . والوقفية مدرجة في السجل رقم ٢٧٠ من سجلات المحكمة الشرعية ، وهي تقع في ٩ صفحات من صفحة ( ١٨ - ٢٧ ) . ويبلغ عدد كلماتها حوالي ٤٦٥٠ كلمة .

بعد مقدمة طويلة تتحدث عن الوقف ومنافعه وعن ثواب الواقفين عند الله وتبين مناقب الواقفة - والدة السلطان امير محمد بن حضرة السلطان سليمان خان بكلمات تفيض بالتمجيد والاعظام لكل من السلطان والسلطانة تأتي الى صلب الوقفية ، وهو يتألف من الاجزاء التالية :

١ - بيان مفصل بالمنشآت التي اقامتها الواقفة بالقدس ووصف لها ، وهذه المنشآت هي أربع : مسجد منيف ، وعمارة كبيرة فيها مطبخ ضخم لاطعام الفقراء ، وحجرات ( ٥٥ حجرة ) لاقامة الدراويش والصلحاء ( رباط ) ، وخان واسع .

ب - بيان بالقرى والمزارع والعقارات الاخرى الموقوفة على هذه المنشآت ، التي نطلق عليها اسما جماعيا هو « التكية » ، ويبلغ عدد القرى والمزارع الموقوفة هذه حوالي الثلاثين قرية ومزرعة في أربعة الوية هي : الوية

( ١٠ ) لقد تمنا بدراسة مفصلة قدر الامكان لتكية خاصكي سلطان في الفصل الاول من كتابنا « من الرنا في بيت المتدس » . ويمكن الرجوع اليها للتفاصيل .

غزة ، والقدس ونابلس وطرابلس (١١) . واكثر القرى الموقوفة كانت في ناحية الرملية ( بلواء غزة ) التي كانت تضم ست عشرة قرية هي : كفر جنس ، كفر عانة ، الكنيسة (بضم الكاف وبتشديد الياء وكسرهما ) ، بير ماعين ، سبتارة ، عنابة ، سافرية ، خربتاً ، جنداس ، يازور ، يهودية ، بيت دجن ، بيت ثنا ، رنطيا ، ونعلين . ويلى لواء غزة من حيث عدد القرى الموقوفة على التكية فيه لواء القدس الذي وقفت فيه السلطنة ست قرى هي : جيب ، بيت كسا ، بيت لقيما ، بقيع الضان ، بيت لحم وبيت جالا . وفي لواء نابلس كانت هنالك قرى قاقون وحيثانة ( أو خشانة ؟ ) الجماسين ( ناحية بني صعب ) . واما في لواء طرابلس فكانت هنالك قرية اميون ، وكذلك أربع طواحين في كل من قرى رشحين وبشنين .

ج - بيان شامل بأسماء وظائف جميع العاملين بالوقف واختصاصاتهم ومرتباتهم وعلى رأسهم متولي الوقف . واقتضى ذلك عدة صفحات من الوقفية .

د - معلومات خاصة بالمطبخ وكميات الاطعمة التي تقدم ، وأنواعها في الوجبات المختلفة ، وفي اوقات مختلفة كشهر رمضان وأيام الجمع والاعياد ، وبيان كيفية توزيع الطعام على الموظفين والفقراء الخ . وكل ذلك مفصل تفصيلا دقيقا .

وفي نهاية الوقفية تطالعنا الخاتمة التقليدية التي تتحدث عن التولية والنظارة على الوقف - وفيها تحتفظ الواقفة بحق الاشراف التام على الوقف وتلزم المتولي بمراجعة ناظر للوقف مقيم في القصر السلطاني باستانبول كل عام . وتبين الخاتمة انعقاد الوقف وثبوته على الوجه الشرعي الصحيح في اواخر شهر شوال سنة ٩٦٧ .

وذيلت الوثيقة بتوقيع ستة من قادة الجيش العثماني كشهود .

ان وقفية خاصكي سلطان وثيقة طويلة نسبيا استغرق تحقيقها وتدقيقها وقتا طويلا . وقد ساعدني في الضبط والتحقيق ولاء الثغرات في اصل غير واضح في كثير من الاحيان نسخة للوقفية مطبوعة على الآلة الكاتبة سلمني صورة عنها

( ١١ ) وقد اضيفت اليها اربع قرى ومزارع وقفها السلطان سليمان القانوني على التكية بموجب الوقفية التي نشرها بعد وقفية خاصكي سلطان مباشرة . وهذه المزارع والقرى كلها كائنة في لواء صيدا .

مشكورا السيد فهمي الانصاري المدرس في المدرسة العمرية في القدس . وهي صورة مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بتاريخ ١٨ رمضان ١٣٧٧هـ . ( ١٩٥٨/٤/٧ ) .

وقد حاولت ان اخرج بعد مقارنة الصور المتاحة للوقفية ، ودراية المصطلحات والنظم الوقفية والوثائق الاخرى المشابهة ، بنص دقيق ، للوقفية مطابق للاصل ومضبوط على أسس علمية . وأرجو أن أكون قد وفقت .

وقد ذيلت الوقفية كسابقتها بحواشٍ وتعليقات . واكتفيت بهذه الحواشي والتعليقات وبالمقدمة العامة ، ولم أتعرض لتحليل الوقفية تحليلا تفصيليا ، لان قصدي كان بالدرجة الاولى ان اقدم نصا صحيحا مشروحا يستفيد منه العلماء على اختلاف اختصاصاتهم من قانونيين واقتصاديين ولغويين ومؤرخين وجغرافيين ومؤرخي عمارة ووثائقيين وغيرهم ، وذلك أن دراسة هذه الوقفية تنطوي على فائدة لكل هؤلاء . وفيما يلي نص الوقفية .

### نص الوقفية

( ٣ )

#### المحكمة الشرعية في القدس

قيدت هذه الوقفية المباركة بالاذن من مولانا الحاكم الشرعي في سنة ١٢٠٣ . صورة كتاب وقف العمارة الجديدة في القدس الشريف المبارك وقف المرحومة السعيدة الشهيدة ذات السعادات وصاحبة المبرات والدة السلطان محمد صب عليها حائبات الغفران من الملك الصمد . نقلت من صورة منقولة عن الاصل الرفيع الشأن بلا زيادة ولا نقصان مع المخرج في الهامش حرره الفقير محمد بن عبد الوهاب القاضي بالعساكر المظفرة في ولاية انضول .

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي وقف دون مواقف جبروته الأفهام والعقول وحرار في مشاهد ملكوته افكار الاجلة الفحول جل ذراه من ان يكون شريعة لكل وارد وعز حماه من ان يحوم حوله الا واحد بعد واحد ابداع نظام العالم ابداع حوله وقدرته واودع فيه دقائق الحكم ببالغ حكمته واوضح آيات قدرته في صحائف الكوان ونصب آيات وحدته في كل شيء من الاعراض والاعيان ووفق من اراد من عباده لمنهج الاستشهاد بتلك الآيات والدلائل وهداه الى مسالك الاستدلال بهانك الامارات والمخايل عمت صنایع نعمائه ففاضت على كل ما في صور الوجود وجمت بدائع الائه حتى جاوزت كل حد معهود فسبحان من بيده مقاليد الامور له الخلق والامر واليه النشور والصلاة على فاتحة صورة النبوة التامة وخاتم الرسالة العامة خاتم الانبياء والرسول هاد الانام الى اقوم السبل السيد الجليل والرسول الجميل انبأخ العزة الواضح التحجيل النبي الامي المكتوب في التوراة والانجيل سيدنا محمد المنعوت بعلو الذات وسمو الصفات المبعوث بالآيات القاطعة المؤيد بالمعجزات الساطعة وعلى اله الأبرار وصحبه الاخيار ما تناوبت الانواء وتعاقبت الظلم والاضواء ومن تبعهم باحسان الى يوم الحشر والميزان . اما بعد

فواضح لدى كل ذي عقل سليم ورأي سديد ولايح لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ان اللائق بكل فطن لبیب والواجب على كل فذ اريب من اصحاب النهي والاحلام وارباب الحجى والافهام ان ينظر الى العالم بعين الاعتبار والشهود ويتفحص عن حقيقة سر الحق في كل موجود ويتأمل في احوال الحقائق واحكام النعوت ويراقب في اطوار الملك واسرار الملكوت ويلاحظ بدايع صنع العليم الخلاق ويطالع روايع حكمه في الانفس والافاق ويتفكر في قدرة مقدرها ويتدبر حكمة مدبرها قبل ان يسافر به القدر ويحال بينه وبين النظر فان الفرصة على جناح افوات وشمل الاسباب في شرف الشتات ولقد زمت ركاب الحي للترحال وقوضت الخيام وشيلت الاحمال وتهيأت الظرعان للتسيار ودنى الرحيل ولات حين فرار فليس لاحد ههنا خلود ولا ثواء الا الى اجل معدود فالحكم يومئذ لله الواحد القهار وكل شيء عنده بمقدار فلا بد ان يجتهد كل الاجتهاد في احوال المبتدا والمعاد ليهتدي الى منهاج الحق المبين ويتمسك بالعمرة الوثقى والحبل المتين ويتأيد نظره بالتوفيق الالهي ويشاهد حقايق الاشياء كما هي ويعاين ان الدنيا مدار بوار لا دار مأوى المنايا ومثوى الرزايا معترك الغيوم والمصايب مجتمع



الهموم والنوايب نعيمها في خطر الزوال مقيمها في شرف الارتحال لذتها مشوبة بالالم  
 صحتها مصحوبة بالسقم سرورها للشرور قرين ووصالها بالانفصال رهين من سعى  
 لها فكاتها رقم على ماء جار ومن اطمأن بها فكأنها توطن على شفا جرف هار لا يدركها  
 طالب ولا يفوتها هارب لا يأمن بأسها فراغنة والجبابرة ولا ينجو من بطشها قياصرة  
 والاكاسرة وان كنت في ريب من هذا الخبر فسل عنه كل حجر ومدبر سل الارض من  
 شق انهارك وغرس اشجارك وجني ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا وكاين  
 من ملك ملك اقطار العالم ودانت له كافة الامم واذعنت لطاعته السراة وخضعت  
 لهيبته رقاب العتاة وارتقوا الى مدارج الدولة الزاهرة واعتلوا على معارج السلطنة  
 القاهرة وركبوا الجياد وتبسطوا في البلاد بجيش عرمرم وعسكر كاليم وبنوا مشيدا واملوا  
 بعيدا واستمروا على ذلك احقبا ومدادا (١) وحسبوا ان لا تبيد هذه ابدا حتى اصابهم  
 ريب المنون وحيل بينهم وبين ما يشتهون فأصبحوا مثل طيف خيال سار كان لم يلبثوا الا  
 ساعة من نهار فالسعيد الموفق للنهج القديم المهتدي الى الصراط المستقيم من عطف  
 عنان الهمة عن زخارفها وزينتها وصرف العزيمة عن لذائذها برمتها وادى شكر ما انعم  
 الله عليه من البر العتيد ووفى حقوق ما ساقه اليه من كل طارف وتلبد وصرف ما زاد  
 على مهماته الى وجوه الحسنات ووجه ما فضل من ضرورياته الى سبل المبرات فان  
 ذلك هو النافع له في عقباه والمفضي له الى قربات عند الله وما عدا ذلك من الامور  
 فهباء منثور ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس لك من دنياك الا ما اكلت  
 فانيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت » (٢) وقال صلى الله عليه وسلم « اذا مات  
 ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلاث علم ينتفع به وولد صالح يدعو له وصدقة جارية على  
 يده » (٣) ولا ريب في ان احسن الصدقات وابر المبرات ما لا ينقطع مدده ولا ينتهي  
 مدده ويستدر كل حين زرعه ويستحصل كل يوم زرعه (٤) وهي الصدقة الجارية  
 الباقية بقاء هذه الدار الفانية لا تكون مشروطة بالحياة ولا مقطوعة بالممات وذلك  
 الوقف الذي يدوم فوائده ويبقى عوايده فيحيي ذكرى واقفه عند صرف ريعه الى مصارفه  
 ويكون له عمرا ثانيا ويصبح كل لسان عليه ثانيا ولقد شرف الله سبحانه وتعالى تواتر  
 على البرايا بره وتوالي ، بشرف سلوك هذه الطريقة واسعد بفوزها تيك السعادة  
 الانيقة صاحبة هذه المجلدة الشرعية الدينية والوثيقة المرعية المرضية اليقينية جناب  
 درة اكليل العظمة والجلال وغرة جبين السعادة والاقبال ملكة المليكات ملكية الملكات  
 عبة الذات صفة الصفات السيدة الجليلة المقدار والمخدومة الجليلة الاثار زبدة  
 المعظمت عمدة الموقرات عصبة المسلمين والمسلمات ذات العليا والسعادات عايشة

(٥) الزمان فاطمة (٦) الدوران مطلع غرر السلطنة الزاهرة وصدق درر الخلافة الباهرة المحفوفة بصنوف عواطف الملك الصمد حضرت والدة السلطان امير محمد بن حضرة السلطان الاسعد الاعظم والخاقان الامجد الانخم مالك الامامة العظمى والسلطان الباهر وارث الخلافة الكبرى كابرا عن كابر رافع رايات الدين الازهر موضح ايات الشرع المطهر السيف المسلول على اعداء الله واعداء الرسول الصارم الصمصام والسמידع (٧) الهمام مرغم انوف الفراغنة والجبابرة مغفر جباه الاقيال والاكاسرة مسخر الاقاليم بحرا وبراً معمر العالمين احساناً وبراً فاتح بلاد المشارق والمغرب المؤيد بنصر الله العزيز وجنده الغالب مالك ممالك العالم ظل الله الظليل على كافة الامم قاصم القياصرة وقهرمان القروم (٨) سلطان العرب والعجم والروم سلطان المشرقين وخاقان الخاقين السلطان ابن السلطان ، السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان خلد الله تعالى ايام خلافته الزاهرة واعوام سلطنته القاهرة ما تعاقبت الايام والسنون واجرى احكام معدلته في اقطار الربع المسكون وحفظه بعينه التي لا تنام حيث ما تعد وقام وايده بملائكة نصره الكرام اينما عزم ورام وجعل سلسلته باقية الى يوم يعفون محروسة الجناب عن ريب المنون حيث طالعت مطاوي قول الملك الكريم « وما تفعلوا من خير تجدوه عند الله » (٩) وقول من لا رب سواه « وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله » (١٠) وغير ذلك مما ورد في هذا الباب في كتابه المبين « فصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين » (١١) فأنشأت انواعاً من بقاع الخيرات السنينة وابنية الحسنات الهنية باكمل العزائم واجمل النيات واقوى الصرايم (١٢) واتم الطويات فمن جملة ذلك المسجد الشريف الرفيع الطاق والمعبد المنيف المنيع الرواق الذي بنته لمرضات الملك الاله وانشست بنيانه على تقوى من الله في محلة الست (١٣) من محلات بلدة القدس المبارك خفت بعناية الله تعالى وتبارك رجاء للانتظام في سلك المؤمنين اولى المتأخر المشار اليهم في قول الملك القادر « انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر » (١٤) ورغبة في ما وعد به النبي المختار عليه صلوات الله وسلامه اثناء الليل واطراف النهار وعدا كريماً ليس في صدقه للشبهة مظنة بقوله « من بنا لله مسجداً بنا الله له بيتاً في الجنة » (١٥) ووقفته على الذين يقيمون الصلاة من المؤمنين والمؤمنات ومنها العمارة التي بنتها تجاه المسجد المزبور شكر الله سعيها المبرور المنطوية على مطبخ منيف كثير النوال وماكل نضيف (١٦) عديم المثال وفرن وكيلار (١٧) ومحوطة (١٨) وانبار وكنف (١٩) متعددة ومحطب (٢٠) وما هو اليق بها وانسب ووقفها على



مدخل تكية خاصكي سلطان في غنقة التكية      التقطت سنة ( ١٩٣٥ )



فرقة الفقراء والمساكين وزمرة الضعفاء والمحتاجين ومنها الحجرات الخمس والخمسون التي بنتها حوالا (٢١) المسجد المذكور ابتغاء لوجه الله الملك الشكور ووقفها على المجاورين من صلحاء المؤمنين المتشرعين واتباع فقراء الموحدين المتورعين المزيكين انفسهم عن دنس الطبيعة المتمسكين بحبل الشريعة من غير اخلال بشيء من احكامها المطاعة المواظبين على الطاعات على منهاج السنة والجماعة الذين يذكرون الله قياما وقعودا ويعكفون في المساجد ركعا وسجودا يسكنون فيها ليلا ونهارا ويدعون لروح الواقفة سرا وجهارا ومنها الخان المنيف الواسع الذي بنته لمرضاة الملك النافع ووقفته على عامة ابناء السبيل واصحاب السفر والرحيل المستغنى كلها عن التحديد والتعريف لشهرتها في اماكنها عند الوضيع والشريف ووقفت حضرة الواقفة العالية الشأن السامية المكان اغاض الله تعالى عليها في جميع الازمان سجال (٢٢) البر والاحسان لمصالح البقاع المباركة الرايقة والابنية الشريفة الفايقة عدة من اصناف الاوقاف بنية وافية وعزم كاف فمنها جميع القرية المسماة باميون المعمورة الواقعة في ناحية كورة من توابع محروسة طرابلس الشام صينت عن الاغات والانهدام مع المزرعة المسماة بقيقبة فمنها جميع القرية المسماة بلد (٢٣) الواقعة في ناحية رملة من توابع غزة المحروسة وجميع الحصاة المعدودة بألفي درهم وخمسمائة درهم من عشر القرية المسماة بجيب من اعمال القدس الشريف حسب ما تضمنه المنشور الشريف السلطاني المنتظمة كل واحدة منها في سلك ملك حضرت الواقفة المشار اليها لا زالت سجال العواطف الالهية (٢٤) فايزة عليها بالتتمليك السلطاني والعطاء الخاقاني الغنية عن التوصيف والتحديد لاشتهارها عند كل قريب وبعيد ولتحرير حدودها ورسومها ولتسطير معالمها وتخومها في تضاعيف المناشير الشريفة الخاقانية بأتم تحرير واكمل تسطير ومنها جميع الخانين والدكاكين الواقعة في محلة الشيخ طتماج من محلات محروسة طرابلس وما يتصل بالخان الجديد من جانب الشمال من قطعة ارض خالية المتصل حدودها قبلة بالطريق العام وشرقا ايضا بالطريق العام وبنهر قليط (٢٥) وشمالا بالطريق العام وبياب البحر وغربا بالطريق العام ومنها جميع القاسرية (٢٦) الواقعة في محلة خان العديمي بالمحروسة المزبورة المتصل حدودها قبلة بالطريق العام وشرقا بخان العديمي وشمالا بحديقة الاترجي (٢٧) وغربا بالطريق العام وبنهر القليص ومنها جميع الطواحين الاربعة المعروفة بالطيطرية الكاينة بارض قرية رشحين من توابع الزاوية من اعمال المحروسة المحكية الدايرة على نهر

رشحين المتصل حدودها قبلة بالنهر المزبور وشمالا وشرقا بطريق البساتين ومنها جميع الطواحين الاربع المعروفة بالترايبية الواقعة بأرض قرية بشنين من توابع الزاوية الدائرة على نهر ابي علي المتصل حدودها قبلة وغربا بالنهر المزبور وشرقا بخرق الطاحونة المرقومة وشمالا بالطريق العام ومنها جميع الحمامين الكاينين ببيت المقدس الشريف المحدودين قبلة بالضرب (٢٨) الخاص النافذ الى باب الغوانمة بالحرم الجليل وشرقا بدار القاضي خليل وغربا بالطريق العام السالك وشمالا كذلك ومنها جميع قرية بيت كسا (٢٩) من اعمال القدس الشريف انعم الله على قطانه انعم التشريف المتصل حدها قبلة بخلة ام لفة ووادي الصرار واتون العرايس والرجم وشرقا بسلسلة الى عراق الضحضاح ورأس شعب التنور وشعب بين اراضيها وبيت حنينا وشمالا بشعب البيض وعراق به صليبة وبركة قرية اشمويل (٣٠) والدرب السالك الى قرية بدوا (٣١) وغربا بالضرب المزبور يصعد منه الى رجام بدوا والعاروض وعين العليق وارضى بيت طلما ومن حقوقها التابعة لها مزرعة الخروبة الداخلة في حدودها المذكورة ومنها ثمانية عشر قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا من قرية يقال لها كفر جنس المستغنية عن التحديد لشهرتها في مكاتها وكونها معلومة الحدود عند قريب وبعيد ومنها قرية يقال لها كفر عانا مع المزرعة المعروفة بكفر طاب المستغنية كل واحدة منهما على التحديد والتوصيف لكونهما معلومتين بحدودهما عند وضيع وشريف ومنها جميع قرية بقيق الضان حدها القبلي سلاسل بإمكانة وواد المغسل وعراق مازل والشرقي وادي السكة والدرب السالك الى عراق القف وارض المنطار والطريق الى بير الصفا ومغاير الفحون والشمالى العين ووادي الجارح وبير جوزة شمخ وارض الزعفرانة وعراق به حتمان بخلت العجوز والطريق والسلسلة الى صخره ختوم والدرب السلطاني وواد به خلت صلاح الدين ومن حقوقها التابعة لها قطعة ارض بقيق الفرس ومنها جميع قرية بيت لقيا المتصل حدودها قبلة بمسيل الماء وشجرة بطم وسريس وشجرة خرنوب بريسة بالعراق بالحدبة وشجرة سويدا بارض قرية بيت نوبا وشرقا بالمسيل بذيل خلت المرجان ووادي بيت عور الفوقا بخلت السلمى وعراق بقرار المسيل وعليه صليتي والخنيديق وعرقان براق وهضبان هرون وشمالا بئر ماء الشتا وعراق به المقران وسلسلة بها شجرة بطم وخلت بني معالي وسلسلة

بخلة الحرامية والمسيل بقرار وادي الفوار وذيبل الجبل بمنزلة العرمويات  
 والمفاسل وغربا بسلسلة واحجار متلاصقة راسخة وشجرة سريس بقرب  
 صهريج وحجرا راسخ يقابل مرج الجلبانة وشجرة زعرور بين بيرين وعمود بقرب  
 الدرب ورجم صوان بواد الحدادي ومن حقوقها التابعة لها مزرعة  
 بيت نوشف ومزرعة ركوييس (٢١ أ) الداخلتان في حدودها المذكورة ومنها  
 جميع الحصاة من قرية بيت لحم وقدرها ثمانية عشرة قيراطا من اصل اربعة وعشرين  
 قيراطا معلومة الحدود عند الجيران ومنها جميع الحصاة من قرية بيت جالا وقدرها  
 ثمانية عشرة قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا معلومة الحدود عند  
 اهاليها مع قطعة ارض خلة الجوز وقطعة ارض راس الحنية الداخائيس  
 في حدودها الجاريتين في حقوقها ومنها جميع قرية الكنيسة \* من اعمال الرملية  
 يحدها قبلة الطريق السلطاني وصهريج وشرقاً عراق وارض كفرطبا  
 والجعارية وشمالا الوادي بين اراضي عنابة والكنيسة الى بيارة عنابة  
 وغربا الطريق ووادي السكة ودرب الغفر ومنها جميع قرية بير ماعين حدها  
 القبلي ارض عجنجول وحايط مرج عازر وعين العوينة وجوزة الراس  
 والشرقي ارض بيت سيرة والمزنيق والعين وحايط البرج والشمالى  
 ارض خربة البرج والطريق الى جبانة وسدرة بوادي براق والغربي  
 ارض بيت ثنا وحايط بيت شنارة وصخره صليب ومنها جميع الحصاة من قرية سبتارة  
 (٢١ ب) وقدرها اثنا عشر قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا حدها  
 قبلة سدرة بين ارضها وسرفند والطريق الى البحر المالح وشرقاً سدرة  
 بين ارضها وارزيا وجر القناطير وشمالا الوادي وشجرة زعرور وغربا  
 ارض كفر عانة وحجر وعمود راسخين ومنها جميع قرية عنابة المتصل  
 حدها قبلة بقناة ببرة وحجر راسخ والطريق الى مزرعة البرية وعراق  
 البقور وشرقاً بارض الخروبة وشجرتي تين بينهما صهريج وشمالا بعرقان  
 غربي مرج كب كور والطريق الى مزرعة شيحة وغربا بحجر بقرب شجرة  
 بهلول وبير خربت بحدبة نجمة ومنها جميع الحصاة من قرية سافرية وقدرها  
 احدى وعشرون قيراطا من اصل كامل يحدها قبلة الدرب تجاه جوزة  
 العمود وحجر راسخ بقرب الطريق الى قرية ليد وشرقاً المسيل بينهما  
 وسبتارة والعمود بقطعة الجامع بقرب سبتارة وشمالا قطعة سعد وسعيد

\* بضم الكاف وتشديد الياء وكسرهما .

وعمود راسخ بينهما وبين دجن وغربا أرض بيت دجن وحجر راسخ ومنها جميع  
 قرية خربتا قبلتها أرض بلعين ودجانة ومفازة عراق الحمام وعين أيوب عليه  
 السلام وشرقيتها أرض دجانة وعراق الرخمة وشمالها أرض دير عمار وسلسلة  
 ورأس مرج السوس وغربها أرض جرذا ومنها جميع الحصاة من قرية  
 جنداس وقدرها سبعة قراريط من كامل حدها القبلي جسر جنداس وحجر راسخ  
 بينهما ولد والشرقي أرض بيت عريف وتضم به احجار ووادي الصرار  
 والشمالى قطعة أرض الجامع وبركة السرارة وجسر كفر جنس وغربا  
 الطريق السلطاني الى جنداس ومنها جميع قرية يازور حدها القبلي غليط  
 وبيت قصاب قديم والشرقي الحرور الأحمر وصهريج به تين والاثمار  
 والحفاير وحدبة سمون القبلي ووادي منزل ساكية والشمالى قطعة أرض سلمة  
 والغربي سدره غربي ابار الثمار وشجرة صنوبر ومنها جميع قرية يهودية قبلتها  
 العمود تجاه سدره موسى وشرقها المسيل وحجر بلاطة قرب أرض ابي كباش وبركة  
 ابي مقبل وشمالها صنوبرة وأصل زعرور وصهريج بقرب بلوط ومصرة قرب  
 غابة الشلقة وغربها حدبة منزل الماء وشجرة كبيرة خرنوب وجميز العبسي  
 وحكر الشيخ علي ومنها جميع الحصاة من قرية بيت دجن وقدرها ثمانية عشر قيراطا  
 وثمانية قراريط من قيراط حدها قبلة سدره وباطن رامل وجميز اولاد حسن ومقتاة  
 سعدون وشرقا حجر راسخ وعمود الى عمودان راسخان والطريق وشمالا  
 المسيل الى أرض يازور وغربا منزل ساكية وشجرة رقم (٢٢) بحدبة سمون  
 وصهريج به تين ومنها جميع قرية بيت ثنا المتصل حدها قبلة بالطريق  
 السلطاني ومراج البقة وسلسلة بمكانين وشرقا بأراضي قرية سلفيت وخرزة  
 بوادي الجامع وشمالا بأرض برفيليا وصهريج الخفار وسلسلة بوسط  
 المرج وغربا بأرض قرية الكنيسة وصهريج تجاه عين سلفيت ومنها جميع قرية  
 رنطيا حدها القبلي ثلاث شجرات سدر وجسر ام السعد واثار مسقاة  
 ابن رميح والعمود وأصل سدره والشرقي سدره بين أرضها والطيبة وصخور  
 بالمسيل بينهما وقولة وسدره البنون وحجر تجاه مستنقع الماء والشمالى  
 حجر شرقي الدرب والعمود بالمجري وأصل بيوت سدر وحدبة قندول  
 وسدره حكر حمدان والغربي أراضي قرية يهودية وثلاثة صخور بالمسيل  
 وبركة مقبل وبلاط قرب أرض ابي كباشي والمسيل ومنها جميع الحصاة من  
 قرية نعلين وقدرها ثمانية عشر قيراطا من أصل أربعة وعشرين قيراطا



قبليها ارض خربة ثلثا ووادي المصلب ومرج السوس وشرقيها ارض ديسر  
 قديس وسلسلة خلة الميس ومرج التهليل وشمالها ارض شبتين ولتون خلة  
 مالك ومغارة الحريق والطريق وعراق وعين ايوب وشعب خلة شاور وغربيها  
 ارض قينا الى ماء ابي غريب وسلسلة النزاع ولتون غلوش وسلسلة باطن  
 الصواصي وخروبة ووادي القريقع ومنها جميع قرية قاقون من اعمال  
 نابلس قبليها الدرب بينهما ومزرعة الغزالات وشرقيها سدره بينها وكفر سب الى  
 سدره المسيل الى منبت الصب الى جهة الشمال الى الطريق ينتهي الى  
 العمودين والمخبة بالغابة بها سدره وتل القحوان الى الغرب الى منبت القصب  
 وسط الفتحة في الغابة والخزرة الكبيرة الى تل الشقف ومن حقوقها الداخلة  
 في حدودها مزرعة ديسر سلام ومنها الربيع من مزرعة حيثانة الجماسين  
 بناحية بني صعب من اعمال نابلس حدها القبلي الخزرة في البصة الى الخزار  
 والشرقي الجسر لباب الطاحون الى تل بن تحمار والشمالى بركة قلاوية الى  
 اشجار صنوبر والغربي جميزة الحفير الى تل ابردق بجمله ما لهذه المذكورات  
 من الحدود والمرافق والتوابع واللواحق والطرايق والمسالك وسائر ما لا بد من  
 ذلك ذكر ذلك او لم يذكر سطر او لم يسطر وقفا صحيحا شرعيا وحسبا صريحا  
 مرعيا وتسبيلا محكما مبروما مرضيا ولقد تحقق ذلك وصح وتبين شأنه  
 واتضح حيث اقر واعترف الجنب العالي مقر الفاخر والمعالي قاعد مقاعد  
 الدولة عاهد معاهد الصولة ذو القدر الرفيع والجاه المنيع حضرة اصحاب  
 العز الشامخ عمدة ارباب المجد البازخ الموصوف بمحاسن الشيم ومكارم  
 الاخلاق المعروف بمحامد الكرم في اكناف الانفاق ركن العتبة السنية  
 السلطانية مقرب الحضرة العلية الخاقانية المختص بعناية الملك الكريم  
 جعفر اغا بن عبد الرحيم ادام الله مجده واقباله وقرن بالنجح وامانيه واماله بعد ما ثبت  
 وكالته المطلقة بالاقرار بالوقف والتسبيل وبارادة الرجوع عنه لمصلحة التسجيل  
 وسائر ما لا بد منه في هذا الباب من دقيق وجليل وكثير وقليل عن جناب  
 حضرة الواقفة المشار اليها افاض الله تعالى سجال افضاله عليها بشهادة  
 قدوتي الامام العظام عمدتي الاكارم الفخام معدني المحاسن والفاخر  
 الجليلة منبعي المحامد والمائر العلية صاحبى الدولة والاحترام ساحبى  
 اذبال العز والاحتشام المخصوصين بعناية الملك المستعان يعقوب اغا بن

عبد الرحمن ريس الخازنين الاكارم وسنان اغا بن عبد المنان ريس الكلاريين  
الافاخم ادام الله تعالى اقبالهما وختم بالصالحات اعمالهما بان حضرة الموكلة  
المذكورة عاملها اللطيف بالطافه الموفرة قد وقفت وسبلت في حالة تصح  
فيها كافة التصرفات وتنفذ عندها عامة التبرعات مفصحة بلسانها معربة  
عما ارتكن في جنانها بنية بينة صافية صادرة عن طوية وافية كافة ما  
ذكر مجملا ومفصلا وعامة ما ذكر اخرا واولا من بقاع الخيرات وابنية الحسنات  
وغير ذلك مما اعد لاستغلاله من القرى والمسقطات جميع حقوقها ومراسيمها  
وحوددها ولوازمها مما يدخل تحت الوقف بمقتضى الشرع المطهر وموجب  
الدين الانور اما البقاع المباركة المرقومة فقد وفتتها وعينتها للمصالح  
المعلومة المرسومة واما عدا ذلك من المستغلات المسطورة فقد شرطت  
حضرة الواقفة المسفورة ادام الله تعالى ايامها وقرن بالفوز مراميا ان ينصب  
لاقامة مصالح كافة الموقوفات ورعاية المهمات عامة المسبلات من البناء  
والتعمير والاستغلال والتشهير والقبض والبسط والحفظ والضبط متولى  
عقل امين ذو رأي صايب رزين وفكر ثاقب رصين غايق امثاله  
واقرانه بكمال الديانة والامانة مأمون الميل الى الحرام مصون الذيل عن  
ارتكاب الاثام لا يقصر في اداء خدمته ولا يتوانى في تفريغ ذمته مما وجب على  
عهدته ويسعى في الدخل والخرج مهما امكن ويجرى فيهما على اوضح السنن  
ويجد في تعمير الاوقاف وتحصيل الغلات ولا يفوت دقيقة لجهة من الجهات  
ويستغل الاوقاف بما يليق به من وجوه الاستغلال على الوجه الشرعي الحلال  
ويكون وظيفته ثلاثين قطعة (٢٢) وان يرتب لمصالح الاوقاف خمسة جباة امناء قادرين  
على الخدمة مستقيمين صالحون متدينون يخدمون على وجه الامانة والاستقامة  
ويجتنبون عن التقصير والسقامة ويسعون في امور الاوقاف سعيا جميلا ويجدون  
في مصالحها بكرة واصيلا ويسلمون ما حصلوه وجبوه وقبضوه وحسوه  
من كثير ويسير ونقير وقطمير (٢٤) السى المتولى من غير مطل وتأخير ويكون  
وظيفة كل واحدة منهم ستة دراهم ويكون له كاتب من الامناء التقاة موصوف بما  
فضل من الصفات عارف بقوانين الرقم والكتاب وخائف من عذاب الله  
يوم يقوم الحساب يكتب كل قليل وكثير من غير تسويق ولا تأخير ويكون وظيفته عشرة  
دراهم فبعد مراعات هذه الشرايط والمحافظة على هاتيك الضوابط فما رزقه الله المتعال

من الربيع والغلال يصرف الى تعمير رقبات الموقوفات من المستغلات وبقساع الخيرات  
ثم يصرف من الباقي الى المصارف الاتي بيانها اذا حان حينها واوانها . وشرطت خلد  
الله تعالى ظلالها وادام جاهها وجلالها ان يرتب للمسجد الشريف امام معروف بالعلم  
والصلاح موصوف بالحلم والفلاح ماهر في معرفة القران المجيد كامل في القراءة  
مجيد في التجويد حنفي المذهب سني الاعتقاد ثابت القدم على سنن السداد  
وعالم باركان الصلوة وواجباتها وسننها ومستحباتها وادبها ومحسناتها  
يؤم جماعة المسلمين ويراعي خدمة التآذين ويكون وظيفته اربعة دراهم  
وشرطت حضرة الواقفة الرفيعة الجناب لا زالت محمية من جناب العزيز  
الوهاب ان ينصب في العمارة العامرة شيخ ذو الاخلاق الطاهرة مستقيم  
متورع قانع متوكل متشعر غير طامع لين الجناب هين المنال رقيق الكلام  
طيب المقال حلیم سليم غير غضوب مجتنب عن هتك الاعراض وكسر القلوب  
يراقب احوال الطعام ويحضر المطبخ على الدوام ويكون وظيفته ثمانية دراهم  
ويعين ايضا رجل متصف بالديانة متعرف بالامانة يتولى شرا ما يصرف في  
العمارة من المأكولات وغيرها من المهمات ويقال له وكيل خرج ويكون وظيفته  
ثمانية دراهم ورجلان امينان موصوفان بالصلاح والصيانة احدهما يحفظ كيلار  
العمارة بالامانة يسمى كيلاريا والاخر يحفظ انبارها يسمى انباريا ويكون  
وظيفة كل واحد منهما خمسة دراهم ويعين لخصوصيات تلك المصالح  
كاتب مستقل يكتب الخرج مما يكثر ويقل من غير تسويق في اوانه وتأخير في زمانه  
ويكون وظيفته ستة دراهم ورجلان طباخان استاذان في صنعتهم كما لان في  
حرفتهما مجدان في خدمتهما في كل ان من غير اخلال بها في جميع الازمان ويكون  
احدهما رئيسا ويكون وظيفته سبعة دراهم ويكون لهما تلميذ وظيفته ثلاثة دراهم  
واربعة رجال خبازون يخبزون الخبز استاذون ويكون احدهم رئيسا وظيفته ستة  
دراهم ووظيفة الاخرين كل واحد منهم خمسة دراهم ويكون لهم ثلاثة تلاميذ وظيفته كل  
واحد منهم ثلاثة دراهم ونقيان تقيان عن الطمع امينان (٢٥) احدهما نقيب (٢٦)  
الخبز والاخر نقيب اللحم والطعام يؤديان خدمة النقايسة على العادة المستطابة  
ويكون وظيفة كل واحد منهم خمسة دراهم ورجلان يغسلان القساع والاواني ويدفع  
الى كل واحد منهما كل يوم ثلاثة دراهم وثلاثة رجال معبر عنهم بجانججي (٢٧)  
يراقبون الكؤوس ويدفع الى كل واحد منهم كل يوم ثلاثة دراهم ورجلان ينقيان

الحنطة والارز ويكون وظيفة كل واحد منهما ثلاثة دراهم ورجل يكيل الحنطة والارز ويكون وظيفته ثلاثة دراهم ورجل يقوم بمصالح حنطة الطعام من الدق والتقشير بلا اهمال وتقشير ويكون وظيفته ستة دراهم ورجل طحان يقوم بمصالح طحن حنطة العمارة ويكون وظيفته ستة دراهم ورجلان يغربلان الحنطة ويكون وظيفة احدهما اربعة دراهم والاخر ثلاثة دراهم ورجل جاروشي امين يتعاطى خدمة جرش الحنطة من غير غدر وحطة ويكون وظيفته درهمان ورجلان يقوم احدهما بمصالح دقيق الخبز حيث يرفع الحنطة من انبار العمارة الى الطاحونة وبعد الطحن يأتي بالدقيق الى الانبار ويكون وظيفته اربعة دراهم والاخر يأتي بالماء الى سقاية مقدار الكفاية ويرش الماء قدام البقاع الشريفة وحواليها وقت الحاجة ويكون وظيفته ثلاثة دراهم ورجل دين تقي طاهر الذيل نقي يكون قيمها وسراجيا يقيم لوازم خدمات الحجرات والمسجد الشريف من الكنس والتنظيف ويفتح ابوابها في الصبح اذا تنفس ويغلقها في الليل اذا عسعس ويوقد السرج والقناديل بلا اهمال ولا تعطيل ويكون وظيفته خمسة دراهم ورجل امين دين قادر على الخدمة متدين يكون خانيا وفراشا وبوابا في خان العمارة المذكورة ويقيم ساير خدمته على العادة المعتادة ويكون وظيفته اربعة دراهم ورجل اخر بواب يلتزم في المطبخ والمأكل خدمة الباب ويكون وظيفته اربعة دراهم ورجل اخر يكون فراشا بحيث يكنس المطبخ والمأكل وحرم العمارة ويرفع المزابيل الواقعة فيها ويلقيها في محلها ويكون وظيفته اربعة دراهم ويعين ايضا رجل نجار بناء وحجار يقوم بخدمة تعبير الاوقاف وممرتها واصلاح المسبلات برمتها يتعهد احوالها كل حين واوان من غير تكاسل وتوان ومهما وقف على خلل يسير يسارع الى المرمة والتعمير كيلا يؤدي التسوييف والتأخير الى ضرر عظيم وشر كثير ويكون وظيفته خمسة دراهم ورجل مرمتي يرم ما اختل من ابنية الحمامين على الوجه المسطور بلا تقصير ولا قصور ويكون وظيفته اربعة دراهم ورجل قناتاتي يقوم بمصالح قناتي الحمامين بالعمارة مع ساير ما يحتاج اليه ايصال الماء اليهما ويكون وظيفته اربعة دراهم ورجل صيرفي يكون وظيفته اربعة دراهم وعينت لدهن القناديل كل يوم درهمين وشرطت الحضرة العالية العلية المشار اليها اسبغ الله نعم انعامه عليها ان يطبخ في العمارة المعمورة لا زالت موايدها موفورة في كل يوم سوى ليالي الجمع الشريفة مرق

بالسمن مرتين ومرق بالارز غذاء ومرق بالحنطة عشاء وفي ليالي الجمع الشريفة  
 يطبخ مرق الحنطة غذاء والاطعمة النفيسة الاتي ذكرها عشاء وعينت لمرق الارز  
 في كل وجبة من الارز الصافي النقي عشرين منا قدسيا (٢٨١) يكون بالاواق  
 الاستانبولي اربعين اوقية ومن السمن ثلاثة امان ومن الحمص ثلاثة اواق ومن  
 البصل اربعة اواق ومن الحطب ستين منا يكون مائة وعشرين اوقية ومن  
 الملح منان ونصف من يكون خمس اواق ومن اللبن الحامض خمسة وعشرين منا يكون  
 خمسين اوقية ولثمن المعدنوس (٢٩) اربعة دراهم ولمرق الحنطة في كل نوبة من  
 الحنطة النقية اربعة امداد قدسية ومن السمن ثلاثة امان يكون ست اواق ومن  
 الملح خمس اواق ومن البصل منان ومن الحطب سبعين منا قدسيا ومن الكمون  
 ثلاث اواق ومن الحمص منا ونصف من وشرطت ان يطبخ في كل ليلة من ليالي  
 الجمعة الطعامان المعروفان بدانة برنج وزردة (٤٠) وعينت لحوايجها من الارز  
 اثني وستين منا قدسيا يكون مائة واربعة وعشرين اوقية ومن لحم الضان  
 خمسة وثلاثين منا يكون سبعين اوقية ومن السمن ثلاثة عشرة منا ونصف من  
 يكون سبع وعشرين اوقية ومن الحمص اربع اواق ومن البصل كذلك ومن الحطب  
 تسعين منا يكون مائة وثمانين اوقية ومن الفلفل اربعين درهما وزنيا (٤١) ومن  
 الملح اربعة امان ونصف من يكون تسع اواق ومن العسل ستة عشر منا  
 ونصف من يكون ثلاثة وثلاثين اوقية ولثمن الزعفران اربعة عشر درهم وشرطت  
 ان يطبخ في الليالي الشريفة الرمضانية الطعامان المعروفان بدانة برنج وزردة  
 على التفصيل المزبور وشرطت ان يطبخ يوم عاشورة اربع قزغات مملوة  
 بالمرق المعروف بجملة حوايجه ولوازمه ويفرق الى علما القدس وفقرايه  
 وصلحائه واغنيائه على وجه العموم ويصرف اليه بقدر ما يحتاج اليه من  
 الاوقاف المبرورة المذكورة جعل الله مساعي صاحبتهامشكورة وشرطت ان يطبخ  
 كل يوم في فرن العمارة اخبزة معروفة (بفدولة) (٤٢) مقدار كل واحد منها مطبوخا  
 تسعون درهما وزنيا ويكون عدد الخبز المذكور لكل يوم الفين ومن الحطب خمسة  
 وخمسين منا يكون مائة اوقية وعشر اواق ومن الملح ثلاثة امان يكون ست اواق  
 وشرطت الحضرة المذكورة لا زالت مساعيها مشكورة ان يعطى من الاطعمة  
 اليومية كل غداة وعشية لكل واحد من مجلوري تلك الحجرات المجتنبين عن تضييع  
 الاوقات طعام واحد مقداره ملؤ مغرفة واحدة وخبز واحد وفي ليلة الجمعة

يضاف اليها قطعة من اللحم وان يعطى على النسق المار من الاطعمة  
 وقطعتان من الاخباز خبزة لكل واحد من خدمة المسجد الشريف والعمارة  
 العامرة وغيرها المسطور اسمايهم في تلك السطور على الوجه المامور  
 وهم الامام وكاتب الاوقاف والشيخ ووكيل الخرج وكتابه والكيلاري والانباري  
 والطباخان وتلميذهما والخبزون \* وتلميذهم والنقيبان وغسالا الكؤوس ومراقبوها  
 والكيل ومنقيا الارز والحنطة والجباة ومن يأتي بالدقيق من الطاحونة والطحان  
 والجاروشي والمغربلان ومن يصب الماء الى السقاية والقيم والخاني وبواب  
 المطبخ والمأكل وفراشهما والممرمتيان والقناواتي وشرطت تقبل الله  
 تعالى صدقاتها وضاعف اجور مبراتها ان يعطى منها كل غداة وعشية  
 لاربعة مائة نفر من الفقراء والمساكين والضعفاء والمحتاجين الحاضرين في المأكل  
 مايتا كاس لكل اثنين منهم وانفي من الاطعمة واللحم مقدار ما يعطى لواحد  
 من المجاورين ولكل واحد منهم خبز واحد وشرطت ان لا يعين شيء من  
 الاطعمة لمن يطلبه من الخارج سوى الخدام لفرد من افراد الناس بواسطت  
 الشفاعة والالتماس فمن خالف هذا الشرط فما اخذه يكون سحتا وحراما  
 وسيلقى في الاخرة عذابا وغراما وشرطت الواقفة رفع الله خيام اقبالها على  
 اعماد العز والخلود وربط اطناب سرادقات جلالها بأوتاد الابود (٤٢) ان يكون  
 امور الاوقاف المرقومة بجملةتها ومصالحها الرسومة برمتها منوطة برايها  
 المنير ومفوضة الى جنابها الخطير بحيث تتصرف فيها على اي وجه تختار  
 وتريد من غير منازع ولا مساهم من قريب وبعيد وتستقل في نظم مصالحها  
 وتعيين مصارفها وكيفية استغلالها وكمية وظائفها ونقصها وزيادتها  
 وبديها واعادتها ونصب اربابها وعزل اصحابها وغير ذلك من الامور  
 المعروفة عند الجمهور وتستبد في تغير الشرايط وتبديلها وتستأثر في نقض  
 الضوابط وتحويلها الى ما هو احسن وانفع واعجب وابدع حسبما ما يقتضيه  
 المصلحة والتدبير ويرتضيه رايها المنير وتنتفع بما فضل من المصارف المزبورة  
 والمهمات المسطورة وتتمتع بذلك كيف تشاء من انواع التمتع والانتفاع من غير  
 عراض من احد ولا نزاع ما دامت في قيد الحياة فسخ الله في اجلها وبلغها الى  
 غاية املها حتى اذا ذاق من كاس الحمام ولبت دعوة الله والله يدعو  
 الى دار السلام يكون الامر مفوضا الى والي الزمان فيأمر بالعدل والاحسان

ويقلد التولية من يصلح لها كايضا من كان من الامناء المنعوتين بالاخلاق المرضية والموصوفين بالاصناف المرعية يؤدي الخدمة على التفصيل المذكور ولا يخل في ذلك بأمر من الامور وهكذا ساير الجهات على الاطلاق يفوضها الى من فيه الاهلية والاستحقاق وشرطت الحضرة العلية عنها الله تعالى بعنايته الجليلة ان يكون كل من يكون اميرا في باب السعادة العليا وهو المعبر عنه بقابواغاسي (٤٤) ناظرا على اوقافها حسبة لله تعالى ويأخذ من متولي الاوقاف محاسبتها في اخر كل سنة فما فضل من المصارف المحررة المرقومة والوظائف المقررة المرسومة يسلمه المتولي الى الناظر المزبور فيحفظه الناظر باتم الاحتفاظ والاحتياط عاريا عن الاختلال في دقائق المحافظة والاحتياط لرغبة اصول الموقوفات من المستغلات وبقاع الخيرات عند الاحتياج العارض من طوارق الحدثن وحوادث الازمان من الحرق والزلازل وسائر الافات والمخافات الناشئة بانقلاب الازمنة والساعات واقرا ايضا بان حضرة الواقفة المزبورة نعتها المستطاب في صدر هذا الكتاب ابد الله الملك الشكور ايام دولتها الى انتهاء الدهور اخرجت جملة تلك الاوقاف عن يدها الكريمة وازالت عنها ملكيتها القديمة وسلمت كلها الى تدوة الامائل الكرام وعمدة الاكارم الفخام المختص بعناية الملك المنان حيدر كتحذا بن عبد الرحمن الذي نصبته متوليا الى ان يستتب امر التسجيل تسليما صحيحا عاريا من الموانع بجملتها وهو تسلمها منها تسلما صريحا جامعيا للشرايط برمتها اقرارا صحيحا شرعيا موافقا لقوانين الشريعة الشريفة الفراء واعترافا صحيحا مرعيا جاريا على مناهج الملة الحنيفية البيضاء مصادفا للتصديق من قبل المتولي المسفور في جميع ما رقم من الامور فلما تم من الجانبين المقال والامر الى هذا المال رام الوكيل المزبور ان يرجع عن وقفيتها حسبما هو المأمور من قبل حضرة الموكلة المرقومة نعوتها الكريمة ويردها الى ملكيتها القديمة مقتديا اثار الامام الاعظم والهمام الانضمام الطود الاشم والبحر الخضم سراج الائمة ومقتدى الائمة كاشف استار الحقايق عن وجوه التنزيل منور اسرار الدقايق في منصة التاويل سلطان سائر الاجتهاد حجة الحق على كافة العباد حضرة الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي عامله تعالى بلطفه الجليل والخني فعارضه المتولي المرقوم متمسكا بقول من قال باللزوم من الائمة الكبار والاعزة الاخيار وتمادي التنازع والتشاجر

في البين الى ان بلغ السيل الزبى (٤٥) وجاوز الحزام الطبيين (٤٦) فلما تحاكما المولى  
 الفاضل الرباني والنحرير الكامل الصمداني ناظر الشريعة الغرا هادي المحجة  
 البيضاء فخر الاسلام ووشمس الائمة حجة الحق على كافة الامة رافع مرتبة  
 العلم الى الغاية القصوى مظهر كلمة الله العليا الحاكم الموقع اعلا الكتاب  
 بتوقيعه الشريف المستطاب لا زالت عقد المسائل محلولة بأسنان اقلامه ومحذرات  
 القضايا الشريعة متقلدة بقلائد احكامه ونظر في محل النزاع نظرا انيقا  
 وتأمل فيه تأملا حقيقيا وشاهد في جانب المتولي رجحانا قويا وعين في يده  
 برهانا جليا حكم بصحة هذه الاوقاف ولزومها على الشرايط المسطورة بخصوصها  
 وعمومها على رأي من يراه من الائمة المهتدين رضوان الله عليهم اجمعين  
 حكما صحيحا شرعيا وقضاء صريحا مرعيا وقفنا لازما مسجلا لا يجوز بعد ذلك  
 تغييره وتبديله « فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله  
 سميع عليم (٤٧) » واجر الواقفة على الله الكريم جرى ذلك وحرر في  
 اواسط شعبان سنة اربع وستين وتسعمائة . شهود الحال

محمد اغا كتخداي اغا	محمود اغاي	حسين اغا ابن	مصطفى اغا بن	امثال صورة
باب السعادة	سراي جديد	عبد الله	عبد الله	امضايهما

صورة الوقفية المعلمة بالعلامة السلطانية المطابقة لاصلها المنيف .

نمقه الفقير الى الفنى اللطيف عبد الله بن نصوح القاضي بالقدس الشريف

وما ضم اليه واضيف عني عنه



## هوامثش وقفية خاصكي سلطان

- ( ١ ) مدادا ، كذا في الاصل ، والمتصود مددا ، جمع مدة .
- ( ٢ ) مسلم ، زهد ٢ .  
النسائي ، وصايا ١ .
- ( ٣ ) مسلم ، وصية ١٤ ؛ ابو داود ، وصايا ١٤ .
- ( ٤ ) المألوف هو القول : ويستحصد كل يوم زوعه .
- ( ٥ ) عايشة رضي الله عنها زوجة الرسول .
- ( ٦ ) وفاطمة هي فاطمة الزهراء .
- ( ٧ ) السعيد : السيد الكريم الشريف الشجاع .
- ( ٨ ) القهرمان : الوكيل ، امين الخذل والخروج .  
الترم : الفحل ، السيد ، على التشبيه بالقرم من الابل لعظم شأنه وكرمه العظيم .
- ( ٩ ) سورة البقرة ، الاية ٢١٥ .
- ( ١٠ ) سورة البقرة ، الاية ١١٠ .
- ( ١١ ) سورة التحريم ، الاية ٦٦ .
- ( ١٢ ) جمع صريمة وهي العزيمة .
- ( ١٣ ) الست هي طشنيق المظفرية بنت عبد الله ، وهي احدى النساء الثريات اللاتي عبرن هوائر فضة في القدس منها دار الست المعروفة اليوم بدار الايتام الاسلامية الكائنة في عقبة التكية . ومحلة الست هو الاسم القديم للحارة المحيطة بعقبة التكية اليوم .
- ( ١٤ ) سورة التوبة ، الاية ١٨ .
- ( ١٥ ) « من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة » . حديث شريف .
- ( ١٦ ) كذا في الاصل بدل نظيف .
- ( ١٧ ) كيلار : بيت المؤونة وهي كلمة فارسية = Keller الالمانية و cellar الانجليزية .
- ( ١٨ ) حوش يحيط به سور .
- ( ١٩ ) جمع كنيف وهو الحظيرة ، ويقال ايضا للمرحاض .
- ( ٢٠ ) مكان الحطب .
- ( ٢١ ) كذا في الاصل .
- ( ٢٢ ) جمع سجل وهو الدلو العظيمة .
- ( ٢٣ ) « اللد » اليوم .
- ( ٢٤ ) في الاصل : اللاهية .
- ( ٢٥ ) نهر ابو على اليوم ونهر ادونيس عند القدماء .
- ( ٢٦ ) سوق مستوف مقبب = قيسارية .
- ( ٢٧ ) الاترج : شجر من جنس الليمون .

( ٢٨ ) الضرب يتصد الضرب »

( ٢٩ ) بيت كسا = بيت اكسا اليوم »

( ٣٠ ) قرية اشمويل = قرية النبي صمويل »

( ٣١ ) بدوا = قرية بدو اليوم .

( ٣١ ) في الجهة الشمالية الغربية من قرية بيت لقتيا هناك اليوم خربة « بيت نوثف » . وفيها جدران متهدمة وبتايا صهريج وحصى مربعة مبعثرة . وخربة « رغو بيس » من المواقع الاثرية في لسواء رام الله ايضا . وفيها جدران متهدمة ومقبرة ومدافن منقورة في الصخر ( الوثائق الفلسطينية ملحق عدد ١٣٧٥ ( ١٩٤٤ ) ص ١٥٥٢ ، ١٥٢٩ ) .

( ٣١ ب ) جاء في « اهل العلم والحكم في ريف فلسطين » لاحمد سامح الخالدي ، عمان ١٩٦٨ ص ١٤٦ : سبطارة ( الرحلة الى جبال لبنان للبكري الصديقي ) « وتوجهنا الى بني حمار . ومنها السي سبطارة التي تشن العرب حولها الفارة ، وجلسنا فيها مع الاخ اللقيمي ثم سرنا الى المقام المليل ورد علينا فيه الاخ الحاج حسن المتلدي ( الجيوسي ) . وفي سوانح الانس للتيمي بعد زيارته دير قديس « اسرعنا نروم قرية سبطارة » . وفي سوانح الانس ايضا « ثم سرنا فوصلنا سبطارة وقت الزوال فنزلنا برحابها متفيئين بتلك الظلال فلقانا اهلها باحسن ملتقى به يرام » .

وفي هامش الصفحة نفسها يعلق الخالدي فيقول ان سبطارة هي خربة تل سبطارة الان ، وهي اكبة طولها ٣٠٠ متر ، وفيها مقام الولي السبطري او السبطاري الى الشرق من قرية المسافرين .

( ٣٢ ) الرتم ( بفتح التاء ) الواحدة رتمة . نوع من الشجر من فصيلة القرنيات . له زهر شبيه بالمنثور

( ٣٣ ) اي قطعة من الذهب شهريا .

( ٣٤ ) النتير : النكتة في ظهر النواة ، ما نقر من الحجر والخشب ونحوه »

التطير : القشرة الرقيقة بين النواة والثمرة .

( ٣٥ ) في الاصل اميناتسي .

( ٣٦ ) سمي بذلك لانه ينتقب من احوال وامور ما وضع تحت مسؤوليته من اشخاص او اشياء — مفتش .

( ٣٧ ) الرجل الموكل بالصحن الفخارية .

( ٣٨ ) المن القدسي = ٢٦٠ درهما ( الارجح انه مساو للمن السوري ) وبذلك يعادل ٨١٩ غم ( ) .

( المكاييل والاوزان ص ٤٦ ) .

( ٣٩ ) المعدنوس = البقدونس .

( ٤٠ ) الزردة : اكلة تركية يلون فيها الارز بالزعفران ويحلى بالمسل .

( ٤١ ) درهم الوزن = ٣٫١٢٥ غم .

( ٤٢ ) فدولة : خبز بني اللون كان شائعا في الاسواق .

( ٤٣ ) جمع الابد .

( ٤٤ ) qapu agnasi هو رئيس الارتاء البيض الذي كان يتولى شؤون التصر الامبراطوري .

وهو كرجي او شركسي عادة = كبير امناء التصر اليوم .

( ٤٥ ) الزبي جمع زبية . وهي الرابية لا يعلوها الماء .

( ٤٦ ) « جاوز الحزام الطبيين » : الطبي ( بكسر الطاء وضمتها ) هو حلبة النضرع للتي من ذوات خف وظلف وحافر والتولان في ( ٤٥ و ٤٦ ) يضربان للامر اذا حزب واشتد .

( ٤٧ ) الاية ١٨١ من سورة البقرة .

## وقفية السلطان سليمان القانوني

### على تكية خاصكي سلطان

الوقفية التالية تتضمن أسماء أربع قرى ومزارع وقفها السلطان سليمان القانوني ( ٩٢٦ - ٩٧٤ ) على تكية خاصكي سلطان ، الحاقا بالوقف الذي وقفه خاصكي سلطان على التكية . وقد حررت الوقفية سنة ٩٦٧ ، بعد وفاة خاصكي سلطان بحوالي عام .

مقدمة الوقفية طويلة جدا ، تقارب نصف الوقفية التي تقع كلها في حوالي ١٢٠٠ كلمة . وتحتوي المقدمة على بيان لآيات الخالق في السماء والأرض والصلاة والسلام على النبي ثم تتحدث عن مآثر السلطان الأعظم سليمان القانوني وأصلحاته وخدماته للدين والامة في حديث مسهب مليء بالتمجيد والتعظيم للسلطان ابن السلطان ، في أكثر من صفتين .

وبعد ذلك يأتي الجزء الأساسي من الوقفية وهو الذي يعدد أسماء أربع قرى ومزارع وقفها السلطان على التكية . وهذه القرى والمزارع هي قرية حارا ومزرعة كنيسة ( بضم الكاف وتشديد الياء وكسرهما ) ومزرعة صوفية ومزرعة جليوبة ، وكلها تقع في ناحية صيدا .

وتبين الوقفية في النهاية أن وكيل السلطان في إعلان الوقف كان الوزير رستم باشا بن عبد الرحمن وأن هذا قد عين الحاج آغا بن عبد الرحيم متوليا . ثم تشير الخاتمة إلى الخلاف الشكلي الذي تحدثنا عنه سابقا بين وكيل الواقف والمتولي والذي يقصد منه تثبيت الوقف بحيث لا يمكن الرجوع عنه . وقد ذيلت الوقفية بأسماء ستة من قادة الجيش العثماني كشهود .

وهناك في الوقفية ضعف ظاهر في التراكيب اللغوية وأخطاء ، مع أن وقفية السلطان يكتبها واحد من أكابر العلماء في عصره . ومن أمثلة ذلك كلمة « بهرة » و « ظهرة » بدلا من « بهرت » و « ظهرت » و « مال عين سمعت » بدلا من « ما لا عين » ، وكلمة « زرايع » بدلا من « ذرايع او ذرائع » ، ومن العبارات

الركيكة مثلا : « فهذه وثيقة باحتواياها على حدايق الحقايق الدينية انيقة وهاته نميقة لانطوايها بوثايق الدقايق اليقينية ... » الخ . وكذلك « اجاد في بناء مجاري الخيرات جزيلة » بدلا من الجزيلة . ويمكن ان تكون هذه الاخطاء قد وقعت بتأثير اللغة التركية .

ان هذه الوقفية مثبتة ايضا في السجل رقم ٢٧٠ من سجلات محكمة القدس الشرعية ، بعد وقفية خاصكي سلطان مباشرة . وقد جاءت تحت عنوان : « صورة ما الحق بالوقف المذكور » .

واليكم نص هذه الوثيقة التي تكتسب أهمية خاصة لنسبتها الى السلطان العثماني الأشهر سليمان القانوني :

الحمد لله الذي أبدع نظام العالم واودع في (١) دقائق الحكم واوضح آيات قدرته في الاضواء والظلم ووفق للاستشهاد بهذه الامارات من اراد من الامم بكرمه العميم ولطفه الجليل بهرة (٢) دوامغ ✽ سلطانه وظهرة (٢) بدايع برهانه وعمت صنايع احسانه وجمت زرايع (٢) غفرانه للمطيع والعاصي بفضلها الجزيل اوقف مزارع الارض من غير تصوير وفرض واحكمها بطول وعرض بحيث لا يمكن نقص وقرض لقدرته القديمة وتدبيره الجميل يدور الليل والنهار ويفعل ما يريد ويختار ويعز من شاء من الاخير ويذل من شاء من الابرار بيده الخير وهو على كل شيء وكيل جدد المراسم الدينية وايد المعالم اليقينية وابد الشعائر الحنيفية في المائة العاشرة الهجرية بالملك العادل وظله الظليل والصلاة والسلام الاتمان الاكملان والاشملان الاعدلان والاسلمان الاجملان والاطيبان الافضلان على السيد الجليل والرسول النبيل هادي الانام الى اقوم المرام وخاتم النبيين والرسول الكرام ومبلغ الاحكام الى كافة الانام ومبين طرق الخيرات للخواص والعوام محمد النبي المكتوب في التوراة والانجيل صلى الله عليه وعلى اله الاطهار وصحابته الاخير ما دام الليل والنهار ودار الفلك الدوار وما تبعهم الى يوم الحشر بالاحسان الكثير والقليل اما بعد فهذه وثيقة باحتواياها على حدايق الحقائق الدينية انيقة وهاته نقيقة (٤) لانطوايها بوثايق الدقايق اليقينية انيقة معرب معناها ومعبر فحواها عن ذكر ما ان السلطان الاعظم والخاتان المعظم سلطان صنايد السلاطين في العالم برهان عرائين (٥) الخواقين في بالعظم (٦) الذي جعل الله سدته السنية مقسما للرزاق ومعدنا للانساق والاشفاق لا يفي بانعامه العميم حواصل المعادن والبحار ولو كان بعدد اوراق الاشجار او رمال القفار ولا يكفي باعطاء كفه الكريم مداخل المدائن والامصار ولو كانت بقدر قطرات الامطار او ذرات الاقطار هو الذي شرفه الله الملك العلام بتعهد لوازم بيته الحرام ومراسم روضة النبي عليه الصلاة والسلام والميسر له نظم مناظم المشهدين (٧) بأحسن النظام وعمر مراقد الامام الاعظم (٨) بالتوسيع والاعلاء والاعظام فحق له ان يقال انه اتم حق الخلافة احق الاتمام واظهر قواعد الدين القويم بالاظهار التام اعقل الخواقين الفضل بل هو العقل الاول اعدل السلاطين الكمل بل هو الاكمل اشجع الخلفاء جاؤنا وجنانا واروعهم قلبا ولسانا وازهرهم سرا وعيانا عامر ميان الاسلام هادم

✽ ربما جمع ، اي التي تدمغ الباطل بمعنى تمحته .

حديقة السلطنة الزاهرة ونور حدقة الخلافة الباهرة حضرة السلطان  
سليم نور الله مرقدتها وتربتها وايد حليلها وابنها وابنتها على العمارة  
التي بنتها في القدس الشريف حفظها الملك اللطيف وذلك جميع الحصه  
المعدودة بثلاثة الاف درهم وثمانماية درهم من عشر القرية المسماة بحارا  
الواقعة بناحية صيدا من نواحي مدينة الشام صينت عن الافة الى  
اخر الايام وجميع الحصه من المزرعة المعروفة بكنيسة وقدرها تسعة عشر  
قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا الواقعة بالناحية المزبورة وجميع المزرعة  
الشهيرة بصوفية الواقعة بالناحية المزبورة بقرب من القرية المذكورة وجميع  
المزرعة المعروفة بجليوبة الواقعة بناحية اقليم التفاح من توابع المدينة المزبورة  
حفظها الملك الفتاح المستغني كلها من التوصيف والتحديد لاشتهارها في امكنتها  
عند كل قريب وبعيد بجملة ما لهذه المذكورات من الحدود والمرافق والتوابع والطرايق  
ذكر او لم يذكر سطر او لم يسطر وقد تقرر ذلك وظهر واشتهر شأنه وبهر  
حيث اعترف واقر في في مجلد الشرع صاحب السعادة والعز والنظر وحافظ  
جيوش الاسلام في السفر والحضر الدستور (٢١) الاكرم والمشير الافخم جامع  
الكمالات الانسية وصاحب النفس القدسية مقرب الحضرة العلية مقبول السدة  
السنية آصف (١٧) الزمان افلاطون الاوان ذو القدر الرفيع والجاه المنيع المخصوص  
بصنوف لطايف الملك المنان الوزير الاعظم حضرة رستم باشا بن عبد الرحمن  
ادام الله تعالى اقباله وزاد بفضله اجلاله ولا زال مشيرا ومشارا اليه بالبنان  
عند خلفاء الرحمن الوكيل الشرعي بالاقرار بالوقف وبالرجوع الاتي ذكرهما عن جناب  
السلطان العادل والخاقان البازل الكامل الذي رصع بجواهر القابه الزاهرة  
وايـل هذه الصحيفة الشريفة ورشح بزواهر اوصافه الفاخرة فواتح هاته  
النميقة اللطيفة لا زال مالكا لرقاب ملوك الوري ومملكا للمزارع والنواحي والقرى  
بان حضرة موكله المزبور اقره الله في مقر عزه الوفور قد وقف وجبس بنية  
صحيحة جميع ما ذكر وطوية صافية جملة ما زبر وشرط ان يؤجر ويستغل  
بما يليق من وجوه الاستغلال على الوجه الشرعي الحلال فما رزقه الله تعالى  
يضبط ويصرف الى مصالح العمارة المزبورة جعل الله اوقافها موفورة معمورة  
وقفنا صحيحا شرعيا وحبسا صحيحا مرعيا والحاقا لطيفا مقبولا وشرطا  
منيفا معمولا وسلمه الى فخر الامائل والاقتران فخر الاكابر والاعيان المتوكل على

الملك الكريم الحاج اغا بن عبد الرحيم الذي نصبه متوليا لاجل التسجيل والاكنتاب والتكميل وهو تسلمه من جنابه تسليما وتسلمها صحيحا واقراراً واعترافاً مصدقاً من المتولي المزبور صريحا فلما تم من الجانبين المقال وال الامر الى هذا الحال رجح الوكيل المار ذكره لا زال صايبا في التحقيق والتدقيق فكره واسترد ما بيده محتجا بعدم اللزوم على ما هو المعروف المعلوم مما ذهب اليه استاذ سادة الدين واقدم افاضل المجتهدين امام الائمة وسراج الامة الامام الاعظم والهمام الافخم صاحب الهمة وكاشف الغمة الذي بين الائمة الكرام والاجلة الفهامة كالثريا بين الثوابت امامنا وامام اكثر المسلمين واجل المؤمنين ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه وارضاه وأولى له مولاة اعلى مقام في الجنة بل اعلاه فعارضه المتولى المرقوم متمسكا بقول من قال باللزوم من الائمة المهديين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وترافعا الى المولى العالم الرباني (٨١) والنحرير (٩١) الكامل الصمداني ناصر الشريعة الغرا هادي المحجة البيضاء الحاكم الموقع اعلا الكتاب اعلاه الله الملك الوهاب وانه تأمل في كلام الجانبين وتفكر في مرام المتنازعين تأملا كافيا وتفكرا وافيا فرجح جانب لزوم الوقف لقوة حجته وبرهانه واختاره لوضوح محجته وظهور رجحانه وحكم بصحته ولزومه بجميع شروطه ورسومه عالما بمحل الخلاف الواقع بين الائمة من صناديد اعلام علماء الائمة حكما صحيحا شرعيا قاطعا وقضاء صريحا مرعيا ساطعا فصار وقفا لازما مسجلا لا يجوز بعد ذلك تبديله وتحويله ولا نقضه وتعطيله فمن بدله بعد ما سمعه فانما آثمه على الذين يبدلوناه ان الله سميع عليم (٢٠) ومن غيره فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

جرى ذلك وحرر في أواخر شوال المبارك لسنة سبع وستين وتسعمائة .

شهود الحال

فخر الاقران واشرف فخر الامائل والاماجد فخر الامائل محمود بن  
الناس القايد السلطان علي بن فرجة القايد مصطفى القايد السلطاني  
احمد حلبي بن الياس .

فخر الاقران فرهاد بن

حسين القايد

اجمل الاقران مصطفى بن عبد الله

القايد

وارشد الاركان محمد بن بيري القايد

وغيرهم من المسلمين

## هوامش وافية سليمان القانوني

- ( ١١ ) كذا في الاصل بدلا من « فيه » .
- ( ١٢ ) بهـرت ، وظهـرت .
- ( ١٣ ) « زرايع » بدلا من « ذرايع » .
- ( ١٤ ) الوثيقة المحسنة المزينة .
- ( ١٥ ) عمرانين جمع عرنين . والعرنين هو الانف كله او بما صلب منه . وتطلق الكلمة على السيد الشريف
- ( ١٦ ) « في بالعظم » كذا في الاصل . والصحيح اما « في العظم » او « بالعظم » .
- ( ١٧ ) المشهدان ... اظن ان المقصود مشهد علي في النجف ومشهد الحسين بكربلاء .
- ( ١٨ ) ابو حنيفة النعمان ، وقبره في حي الاعظمية ببغداد ما زال قائما حتى اليوم . وحي الاعظمية منسوب الى الامام « الاعظم » ابي حنيفة .
- ( ١٩ ) التمران : الشمس والقمـر .
- ( ٢٠ ) العمران : ابو بكر وعمر بن الخطاب .
- ( ٢١ ) الكعبة والمسجد الاقصى .
- ( ٢٢ ) « مال » بدلا من « ما لا » .
- ( ٢٣ ) « أن » بعد « من » ساكنة .
- ( ٢٤ ) كذا في الاصل .
- ( ٢٥ ) رابعة العدوية الزاهدة المشهورة المتوفاة سنة ١٣٥ وقيل ١٨٠ .
- ( ٢٦ ) الدستور : ج دستاير فارسية : القاعدة يعمل بمقتضاها . الوزير على التشبيه بالقاعدة .
- ( ٢٧ ) اصله : كاتب سليمان عليه السلام .
- ( ٢٨ ) الرباني : من القاب الصوفية واهل الصلاح . قال تعالى : « كونوا ربانيين » . ( ال عمران ، اية ٦٩ )
- ( ٢٩ ) الحائق الفطن العاقل . وقيل العالم بالشيء المجرب بمعنى انه ينحر العلم نحرًا .
- ( ٣٠ ) الآية ١٨١ من سورة البقرة .



## وقفية الشيخ يحيى شرف الدين بن محمد

ابن قاضي الصلت لكتبه سنة ١٠٠٧ هـ .

بين ايدينا نص وقفية الشيخ يحيى شرف الدين بن محمد بن قاضي الصلت لكتبه سنة ١٠٠٧ هـ . والوقفية وثيقة تتعلق بالتاريخ الثقافي للقدس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين وسوف نورد نصها الكامل بعد هذه المقدمة .

الواقف الشيخ يحيى شرف الدين الشهير بابن قاضي الصلت كان امام المسجد الاقصى المبارك . وكنيته « ابن قاضي الصلت » كانت تطلق على فرع من عائلة الامام ، وهي من العائلات الشافعية في القدس ، وكانت تعرف عندما قدمت الى القدس مع صلاح الدين الايوبي باسم « الهكاري » ( نسبة الى « الهكارية » وهي بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلدة جزيرة ابن عمر - انظر معجم البلدان لياقوت ) . وجد الهكارية الذين نزلوا القدس في القرن السادس الهجري هو الامير ضياء الدين بن عيسى بن محمد الهكاري من اكبر امراء الدولة زمن صلاح الدين . وقد مات وهو مجاهد على حصار عكا سنة ٥٨٥ هـ ، فنقل جثمانه ودفن في مقبرة ماملا . (١١)

ومن اعلام هذه العائلة أيضا الامير المجاهد بدر الدين محمد بن ابي القاسم الهكاري ، من كبار المجاهدين في الحروب الصليبية . استشهد في الطور وهو يقاتل الافرنج سنة ٦١٤ ودفن في المدرسة البدرية بالقدس التي كان قد وقفها على فقهاء الشافعية سنة ٦١٠ (١٢) ومنهم الامير شرف الدين ابو محمد عيسى الهكاري بن الامير بدر الدين السالف الذكر ولد في القدس سنة ٥٩٣ وصار من اعيان الدولتين الايوبية والمملوكية . وله مواقع مشهورة مع الصليبيين في الساحل . وقف « دار الحديث » بالقدس سنة ٦٦٦ هـ ، وتوفي بدمشق سنة ٦٩٦ هـ . (١٣)

اما « قاضي الصلت » الذي نسب اليه فرع الهكارية الذي ينتمي اليه الشيخ شرف الدين فهو بدر الدين ابو عبد الله بن احمد الهكاري الصلتي الشافعي .

( ١١ ) « اجدادنا في ثرى بيت المتدس » للمؤلف ص ١٥٩ .

( ١٢ ) « معاهد العلم في بيت المتدس » للمؤلف ص ٢٠٦ .

( ١٣ ) « معاهد العلم في بيت المتدس » للمؤلف ص ١٤٩ .

ويظهر انه تولى قضاء مدينة الصلت فعرف ابناؤه واحفاده بكنية تدل على وظيفة ابيهم . وقد توفي قاضي الصلت بمدينة حمص سنة ٧٨٦ . (١٤)

وكان الواقف يحيى شرف الدين يسكن هو وعائلته ( ال الامام ، ابناء قاضي الصلت ، الهكاري ) في المدرسة الامينية الكائنة في الرواق الشمالي لساحة الحرم . ( وفيها ما يزال يسكن فرع من ال الامام حتى اليوم ) (١٥) . وفي الطابق الثاني من مبنى المدرسة غرفة تدعى « الكتبية » . وفي هذه الغرفة كانت مكتبة الشيخ يحيى ، التي وقفها على طلبة العلم سنة ١٠٠٧ . وبالإضافة الى وقفه للكتب كانت للشيخ يحيى أوقاف اخرى في حارة اليهود وغيرها (١٦) . وقد توفي الشيخ يحيى سنة ١٠٤٠ ، ودفن بالمدرسة الامينية ودفن فيها من بعده ابنه محمد بن يحيى ، كما دفن في المدرسة قبلهما وبعدهما عدد من افراد عائلة الامام ، ما تزال قبورهم في الطابق الارضي . (١٧)

ان اهمية الوقفية التي ننشرها تكمن في الدرجة الاولى في انها تعرفنا بالكتب التي كان يتداولها المثقفون من اهل القدس في القرنين العاشر والحادي عشر فتعطينا فكرة عن الجو الثقافي للمدينة في تلك الفترة . وبالطبع فان الكتب تعكس ايضا الاهتمامات الخاصة لصاحبها الذي تصفه الوقفية بـ « امام النحاة والاصوليين » .

وعناوين الكتب المذكورة في الوقفية تزيد على مائة عنوان ، واكثر من اربعين عنوانا منها مجموعة في خمسة مجاميع تذكر الوقفية منها ٢٢ عنوانا ، اما العناوين الاخرى فغير معروفة .

وتضم كتب الواقف العديد من الكتب المشهورة في حقول مختلفة من الثقافة الاسلامية ، ومن ذلك على سبيل المثال : تفسير البيضاوي وتفسير الزمخشري ( الكشاف ) وصحيح البخاري ومسلم وشروحهما والشاطبية لابن الحاجب وشروحهما والشفا للقاضي عياض والفية بن مالك وشروحهما ، وشرح تصريف العزى والشمسية

(١٤) المصدر نفسه ص ٢٣٧ .

(١٥) يسكنها الان الشيخ محمد اسعد الامام .

(١٦) المذول المصافي في الوقف واحكامه للشيخ محمد اسعد الامام ص ١٩٥ .

(١٧) « اجدادنا في ثرى بيت المقدس » ص ٣٠ .

في المنطق وشروحها وكتب النووي والسيوطي وابن حجر العسقلاني وابن حجر  
الهيتمي والاسنوي وغيرهم من الاعلام .

والكتب المذكورة في الوقفية جاءت مرتبة تقريبا حسب الموضوعات . وقد تبين  
لنا لدى تحليلها انها تقع في الاصناف التالية :

عدد الكتب	الموضوع
٦	الحديث والسيرة
٨	التفسير
١٠	اللفظة والنحو
٣٢	الفقه
٥	القراءات
٢	علم الكلام
١	الفرائض
١	التاريخ
٤	المنطق
١	الجغرافيا
٣	التصوف
١	الاخلاق
١	الحساب
٤	علوم دينية اخرى لم تذكر
٤	موضوعات متفرقة اخرى لم تذكر
٨٦ (١٨)	المجموع

ويتبين من موضوعات الكتب ان اهتمام الشيخ يحيى شرف الدين كان منصبا  
بالدرجة الاولى على كتب الفقه واصول الفقه وخاصة كتب المذهب الشافعي  
فاكثر كتب الفقه هي في هذا المذهب وبالدرجة الثانية على كتب اللفظة والنحو .  
فقد كان كما وصفته الوقفية « امام النحاة والاصوليين » . وكان له اهتمام ايضا  
بكتب الحديث والسيرة وكتب التفسير . وهذه الاصناف الاربعة : « الفقه » و  
« الحديث » ، و « التفسير » ، و « اللفظة والنحو » كانت هي عماد الثقافة السائدة  
في العصور الوسطى ، خاصة ابتداء من عصر الايوبيين حتى نهاية العصر العثماني .

( ١٨ ) هناك حوالي عشرين كتابا في المجاميع لم تذكر عناوينها .

أما الموضوعات الأخرى فكتبها ممثلة تمثيلاً ضعيفاً : المنطق ٤ ، الجغرافيا ١ الحساب ١ ، الفرائض ١ ، علم الكلام ١ السخ . وهناك موضوعات لم يكن لها أي حظ من اهتمام الشيخ ككتب الطب والفلك والميقات والفلسفة والتوحيد ، وحتى كتب الشعر والأدب لا نجد منها إلا كتاباً أو كتابين .

إن كتب الواقف كان من بينها الكثير من الكتب التي كانت متداولة في أقطار العالم الإسلامي ... (١٩) عموماً كما في القدس وفلسطين . وقد تبين لنا أن هذه المجموعة الصغيرة من كتب الشيخ ساهم في تأليفها علماء من خمسة عشر قطراً إسلامياً (٢٠) وفي هذا مثل رائع على مدى انتشار الثقافة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها ، وقد كانت هذه الكتب نفسها معروفة أيضاً في بقاع العالم الإسلامي من قرطبة إلى هراة . وهذا كله لم يكن في عصر الطباعة ولا التوزيع ولا في عصر أي من وسائل النقل الحديث والمواصلات . وأكد أقول أن تبادل الكتب بين أقطار العالم العربي والإسلامي في ذلك الزمن البعيد ربما كان أفضل مما هو عليه الآن ، وقد يعني هذا أيضاً أن العناية بالعلم عندنا كانت أكبر كثيراً مما هي عليه اليوم (٢١) ولدينا في هذا الشأن شواهد كثيرة ليس هذا موضعها .

وفيما يتعلق بذيوع كتب الشيخ يحيى شرف الدين في القدس أيضاً فهذا أمر طبيعي . لقد كانت هذه الكتب جزءاً من الثقافة العامة المتداولة بين علماء القدس وفلسطين . إن كثيراً من عناوين كتب الشيخ يحيى نجدها أيضاً في مكتبة الشيخ محمد الخليلي المتوفى في القدس سنة ١١٤٧ ( بعد وفاة الشيخ يحيى بمائة وسبع سنوات ) . ولكننا نجدها أيضاً في مكتبات أخرى سابقة للقرن العاشر وللقرن الحادي عشر ومكتبات لاحقة لهما . وقد حاولت أن أجري دراسة سريعة حول وجود عناوين كتب الشيخ يحيى في مكتبات مقدسية أخرى ، بالاستعانة بثلاثة فهرس هي : فهرس المكتبة الخالدية ، المخطوط ( سنة ١٣٨٧ ) و فهرس مكتبة المسجد الأقصى ( ١٩٨٠ ) (٢٢) ووقفية الشيخ محمد الخليلي التي سجلت

( ١٩ ) ويبدو ذلك بوضوح لدى تصفح فهرس المخطوطات في البلدان العربية والإسلامية المختلفة .

( ٢٠ ) هي مصر والعراق والشام وفلسطين والمغرب والجزائر وتونس واليمن والاندلس وفارس ( شيراز ، جرجان ) وتركستان ( بخارى ، خوارزم ) وأفغانستان ( هراة ) وخراسان وتركيا وأوزبكستان ( سمرقند ) .

( ٢١ ) « الكتاب هو السر في عظمة أجدادنا . فتد كان فيهم من يحج بيت الله وهو يرمي إلى غاية لمر أداء فريضة الحج ، كأن يتف في عرفات للسؤال عن كتاب . . . . » .  
زكي مبارك ، مجلة الرسالة رقم ٥٣٧ من ٨٢٤ .

( ٢٢ ) الجزء الأول لخضر إبراهيم سلامة .

فيها أسماء كتبه ( وعدد من كتب الشيخ الخليبي موجود الان في ركن خاص  
بمكتبة المسجد الاقصى ) ( ٢٢ ) .

وقد تبين لنا أن حوالي نصف عناوين كتب الشيخ يحيى شرف الدين موجودة  
في هذه المكتبات الثلاث في الوقت الحاضر ، على الرغم من كل ما لحق بهذه المكتبات  
من الافات . ( ١٢٣ )

ويبقى أن نذكر بعد هذا ملاحظة أخيرة . وهي أن انتشار الكتب الإسلامية  
في المكان ( أي في الاقطار الإسلامية المختلفة ) كان يقتصر بانتشارها في الزمان  
ايضا ( أي على مدى القرون المتعاقبة ) . وإذا كانت هذه ظاهرة صحيحة بالنسبة  
لبعض الكتب الجيدة فهي ليست كذلك بصورة مطلقة ، لأنها كانت تدل في بعض الحالات  
على ظاهرة ركود ثقافي وعلى سيطرة التقليد وقد أصبحت الكثير من الكتب مجرد  
شروح على كتب أخرى وحواشي على شروح ، دون أي ابتكار .

#### بعد هذا فلننتقل الى نص الوقفية :

( ٢٢ ) « وثيقة متدسية تاريخية » نشرها اسحق الحسيني وامين ابو ليل ، القدس ١٩٧٩ .  
( ١٢٣ ) فيها يلي بيان تربيته حول وجود بعض هذه الكتب في بعض مكتبات القدس الان :

#### في التفسير :

- x تفسير البيضاوي وحواش عليه وشروح . ( الخالدية ، الاتصى ، الخليبي )
- x تفسير البغوي ( في المكتبات الثلاث ايضا )
- x الانتان في علوم القرآن للسيوطي ( في المكتبات الثلاث )
- x تفسير السمرقندي ( الخليبي )
- x الكشاف للزمخشري ( الخالدية )

#### في الحديث والسيرة :

- x صحيح البخاري ومسلم وشروحيها ( في المكتبات الثلاث )
- x شرح الثمالي لابن حجر ( الخليبي )
- x الشفا للقاضي غياض ( نسخ كثيرة في كل من المكتبات الثلاث )

#### وفي الفقه :

- x منهاج النووي وشروحه والحواشي عليه ( مكتبة الخليبي )
- x شرح الروض للانصاري ( زكريا ) ( مكتبة الخليبي )
- x شرح المنهاج للمحلي ( مكتبة الخليبي )
- x شرح الزيد للرملي ( مكتبة الخليبي )
- x شرح البهجة للمراتي ( مكتبة الخليبي )
- x التصحيح لابن قاضي عجلون ( مكتبة الخليبي )
- x كشف الاسرار لابن العماد ( مكتبة الخالدية والخليبي )
- x شرح المنهاج للاسنوي ( المكتبة الخالدية )
- x فتاوى ابن حجر العسقلاني ( المكتبة الخالدية )
- x شرح جمع الجوامع للمحلي ( مكتبة الخالدية والخليبي )

x شرح الخطيب الشربيني على  
جمع الجوامع  
شرح المنار  
تواعد الملائي  
x شرح المنهج للانصاري

( الخليلي )  
( الخالديسة )  
( الخليلي )  
( الخالديسة )

**في التوحيد :**  
x حاشية الخيالي

( مكتبة الخالدية والخيالي )

**في القراءات :**

x شرح ابن القاصح على الشاطبية

( الخليلي )

**في الفرائض :**

x كشف الغوامض

( الخليلي )

**في النحو والصرف :**

x الالفية لابن مالك

x شرح الالفية لابن المصنف

x التوضيح لابن هشام

x الكوكب الدرّي للانسوي

x شرح الشذور لذكريا الانصاري

x متن تصريف العزى والحاشية عليه

x شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام

x شرح الكافية لابن الحاجب

( المكتبات الثلاث )

( الخليلي )

( الخليلي )

( الخليلي )

( الخليلي )

( الخليلي )

( مكتبة الاتمسي )

( الخالديسة )

**في المنطق :**

x الشمسية وشرحها وحواشيها

( الخليلي ، الخالدية )

**في التصوف :**

x طهارة التلّوب

x الانكار للنووي

( الخالديسة )

( الخليلي )

**في الادب :**

x السكردان

( الخليلي )

## (٥) نص الوقفية

( السجل رقم ٧٩ ص ٤٨٨ من سجلات المحكمة الشرعية بالقدس ) ( ٢٤ )

( توقيع القاضي الحنفي بالقدس )

حمدا لمن فتح ابواب الرحمة للواقف ببابه ومنح من شاء من المحسنين من عباده جزيل ثوابه ومن على المخلص بما وقفه لفعل القربات المرضية وانعم عليه بما لهم لاستعداد المعاد قبل حلول المنية ليكون من الفايزين يوم العرض العظيم « يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم » أحمده سبحانه حمد من وفق للأعمال الصالحة واصبحت تجارته في الدارين رابحة رابحة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها وعد كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الهادي طريق الصلاح والمرشد الى سبيل النجاة والنجاح الذي انزل عليه ذو الفضل والمنة « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة » (٢٥) وصح عنه صلى الله عليه وسلم برواية العدول الثقة انه قال « اذا مات ابن ادم أنقطع عمله الا من ثلاث » (٢٦) وعلى اله واصحابه الذين راقبوا في مباشرة امور المسلمين خفي اللطاف ووزعوا العطايا ومصارف الاوقاف على مستحقيها بالانصاف صلاة تضاعف لقبالها جزيل الثواب وتوفيه اجره يوم الحساب ما رفع اكف الضراعة رافع فبلغ اماله ووقف لوجه الله تعالى وحبس ماله وبعد فقد تحرر بمجلس الشرع الانور بالقدس الشريف المطهر اجله الله تعالى لدى مولانا قدوة القضاة والحكام محرر القضايا والاحكام الحاكم الشرعي الحنفي المولى الموقع خطه الكريم اعلا نظيره دام علاه ان مولانا شيخ الاسلام والمسلمين عين اعيان العلماء العاملين زبدة الفضلا المدققين امام النحاة والاصوليين امام المسلمين الشيخ يحيى شرف الدين ابن المرحوم مولانا الحاج محمد بن قاضي الصلت دامت فضائله الى يوم الدين لما علم ان الدنيا دار زوال وانقلاب وان من عمل صالحا يلقاه في الاخرة يوم العرض والحساب وقبل ارتحاله الى الدار الاخرة في عمل صالح يلبسه في الجنة الحلل الفاخرة ورهب عن لهيب النار الحرة اعتمادا على قوله صلى الله عليه وسلم « اتقوا النار ولو بشق تمرة » اشهد على نفسه الكريمة في حال حياته وصحته

( ٢٤ ) تكرم الشيخ اسعد الامام باعطائي نسخة مخطوطة من الرتبية مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بالقدس . وقد تمت متارنتها مع اصلها في السجلات .

( ٢٥ ) الاية ١١١ ، سورة التوبة .

وسلامته ونفاذ تصرفاته انه وقف وحبس وسبل وابد وحرم وتصدق ما هو له وجار في ملكه وطلق تصرفه وحيازته الشرعية ويده واضعة على ذلك دون المنازع والمعارض الى حين صدور هذا الوقف وذلك جميع الكتب الاتي ذكرها فيه وهي تفسير القاضي البيضاوي (٢٧) وتفسير البغوي في جلدتين (٢٨) وتفسير ابي الليث السمرقدي في ثلاثة اجزاء (٧٩) وجزء من الكشاف (٣٠) وجزء من تفسير الواضح (٣١) وجزء تفسير الجوهر المصون في تفسير كتاب الله المكنون (٣٢) والاتقان في علوم القران (٣٣) وحاشية الاسيوطي على البيضاوي في جلدتين (٣٤) وشرح العقائد وما عينه عليه أحدهما للخياطي (٣٥) والاخر لغيره والجامع الصغير للاسيوطي (٣٦) وشرح الجامع الصغير في اربع مجلدات (٣٧) واربعة اجزاء من صحيح البخاري (٣٨) وشرح البخاري للبرماوي (٣٩) والجزء الاول من شرح

( ٢٦ ) مسلم ، وصية ١٤ ، الترمذي ، احكام ٢٦ .

( ٢٧ ) عبد الله بن عمر البيضاوي : قاضي مفسر علامة ولد في المدينة البيضاء بشيراز وتوفي بتبريز ٦٨٥ هـ . تفسيره « انوار التنزيل واسرار التأويل » مطبوع ومشهور .

( ٢٨ ) ابو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي المتوفى سنة ٥١٦ هـ . عنوان تفسيره : « معالم التنزيل » .

( ٢٩ ) ابو الليث نصر بن محمد السمرقندي المتوفى سنة ٣٧٣ ، علامة من ائمة الحنفية : من مؤلفاته « تفسير القران » في عدة مؤلفات وهو مخطوط .

( ٣٠ ) الكشاف تفسير مشهور مطبوع ، وهو لمحمود بن عمر الزمخشري ( ٤٦٧ - ٥٣٨ ) ولد ومات في خوارزم ، وينسب الى زمخشر ، بلدة فيها .

( ٣١ ) هو « الواضح الوجيز في تفسير القران العزيز » لابي الحسن محمد ابن عبد الرحمن البكري الصديقي الشافعي المتوفى سنة ٩٥٠ هـ . ونيف .

( ٣٢ ) لم اجد معلومات عن هذا التفسير او عن واضعه .

( ٣٣ ) كتاب معروف للامام جلال الدين السيوطي ( ٨٤٩ - ٩١١ هـ ) في التفسير .

( ٣٤ ) الامام جلال الدين السيوطي له حاشية على تفسير البيضاوي عنوانها : « نواهد الابكار » . ما تزال مخطوطة لم تطبع .

( ٣٥ ) كتاب العتائد للشيخ نجم الدين عمر بن محمد النسفي الحنفي المتوفى سنة ٥٣٧ كتاب معروف . وله شروح عديدة اشهرها شرح سعد الدين التفتازاني ( ٧١٢ - ٧٩٣ ) وهو مطبوع . والخياطي صاحب احد الشرحين المشار اليهما في المتن هو عالم تركي يدعى احمد بن موسى الخياطي ( ٨٢٩ - ٨٦٢ ) كان مدرسا في بورصة ، وعنوان كتابه هو « حاشية على شرح سمس على العتائد النسفية » .

( ٣٦ ) عنوانه الكامل « الجامع الصغير في حديث البشير النذير » . وهذا الكتاب هو واجد من ستمائة مصنف وضعها الامام جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ، وهو مطبوع .

( ٣٧ ) للجامع الصغير للسيوطي شروح عديدة وهذا هو احدها .

( ٣٨ ) صحيح البخاري ، في اربعة اجزاء ، طبع عدة مرات ومن اشهر طبعاته طبعة المطبعة الخيرية ببصر سنة ١٣٠٤ هـ . ولد البخاري في بخارى سنة ١٩٤ وتوفي سنة ٢٥٦ .

( ٣٩ ) شمس الدين بن محمد البرماوي ( ٧٣٦ - ٨٣١ ) شيخ الصلاحية بالقدس سنة ٨٣١ شرح صحيح البخاري في جزئين .



مسلم (٤٠) والتنقيح على الجامع الصغير للزركشي (٤١) وشرح عمدة الاحكام لابن دقيق العيد (٤٢) وشرح الشاطبية لابن القاصح (٤٣) والتيسير في علم القراءة (٤٤) والنجوم الزاهرة في القراءة (٤٥) وشرح المنهاج للخطيب الشربيني اربعة اجزاء (٤٦) وشرح المنهاج لابن حجر في اربعة اجزاء (٤٧) وشرح المنهاج للاسنوي (٤٨) وتكلمته للزركشي في سبعة اجزاء (٤٩) وشرح الصفوة للرملي (٥٠) وشرح الروض اربعة اجزاء (٥١) والروضة ثمانية

( ٤٠ ) مسلم بن الحجاج القشيري ( ٢٠٦ - ٢٦١ ) جمع صحيحه من ثلاثمائة الف حديث وهو ثاني صحيح البخاري في الصحة والمكانة . وله شروح عديدة منها شرح ابي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦ ، وشرح ابي حامد احمد الهروي الشافعي المتوفى سنة ٣٥٥ هـ ( ٤١ ) محمد بن بهادر الزركشي عالم بفته الشافعية . تركي الاصل مصري المولد والوفاء له « التنقيح لالفاظ الجامع الصحيح » في الحديث . وهو مخطوط .

( ٤٢ ) محمد بن علي بن وهب ... تقي الدين القشيري ( ٦٢٥ - ٧٠٢ ) . قاض من كبار العلماء بالاصول . توفي في القاهرة له تصانيف منها « احكام الاحكام » و « الالمام باحاديث الاحكام » وهما مطبوعان

( ٤٣ ) الشاطبية = « حرز الاماني ووجه التهاني » للشيخ ابي محمد القاسم الشاطبي تعد الممودة في القراءات ( ١١٧٣ بيتا ) . من تراجمها علي بن عثمان ابن محمد ( ٧١٦ - ٨٠١ ) المعروف بابن القاصح ، من اهل بغداد شرحه للشاطبية عنوانه « سراج القارئ المبتدي وتذكرة المنرى المنتهي » ، وهو مطبوع .

( ٤٤ ) و ( ٤٥ ) لا نعرف مؤلفيهما .

( ٤٦ ) الخطيب محمد بن احمد الشربيني فقيه شافعي توفي ٩٧٧ هـ . شرح « منهاج الطالبين » للنووي يحيى الدين ابو زكريا يحيى بن شرف ( ٦٣١ - ٦٧٦ ) في كتاب عنوانه : مغني المحتاج . وهو مطبوع في اربعة اجزاء .

( ٤٧ ) ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن حجر المكي الهيثمي المتوفى سنة ٩٧٣ . له كتاب بهذا العنوان وكان منه نسخة في مكتبة الشيخ محمد الخليلى .

( ٤٨ ) محمد بن الحسن بن علي الاسنوي ولد باسنا ببصر وتوفي في القاهرة ( ٦٩٥ - ٧٦٤ ) . من كتبه شرح المنهاج للبيضاوي لم يتبسه .

( ٤٩ ) اكمل الزركشي شرح الاسنوي لمنهاج البيضاوي في هذا الكتاب المؤلف من سبعة اجزاء .

( ٥٠ ) الرملي هو احمد بن حسين بن حسن ... بن ارسلان ( ٧٧٣ - ٨٤٤ ) فقيه شافعي ولد بالرملة ثم انتقل الى التدس له « صفوة الزيد » منظومة في الفقه وشرحها شرحين .

( ٥١ ) و ( ٥٢ ) شرح الروض لشيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري المتوفى ٩٢٦ ، وعنوانه الكامل « اسنى الطالب في شرح روض الطالب » في الفقه ، وهو اربعة اجزاء ( مكتبة محمد الخليلى في التدس ) . وشرح الروض هو مختصر الروضة في الفروع « روضة الطالبين وعدة المتين » للامام النووي . وهناك « شرح الروض » ايضا لشرف الدين اسماعيل بن ابي بكر المعروف بابن المتري اليمني الشافعي المتوفى ٨٣٧ ، وكتاب الروضة في الفروع « روضة الطالبين » للنووي من كتب الشافعية اختصر وشرح عدة مرات . وكان معروفا ومنتشرا بكثرة في التدس .

ما عذب الله منته وكذا...  
 اما ما واصل اكثر المكلف...  
 واو في له مولاه اعلموا كما انتم...  
 بالمرزم من الائمة الهدى...  
 المكمل الهدى ناصر لرؤية الفخر...  
 الوعاوانة ما في كلام الجانبين...  
 جانب لزوم الوفاء بقوة محنته...  
 جميع زوجه ورسومه على المثل الخلا...  
 حكاهما شرعا فاطعا وقضاء...  
 غير زوجه...  
 سبعة وعشرون...  
 في اواخر شوال المبارك سنة...  
 فخر القرآن واشرف الكتاب...  
 القايد السيد...  
 حبيب السليبي...  
 فخر الامام تاج الاما جد...  
 علي بن فخره القايد...  
 فخر الامام محمود بن...  
 صفوا القايد...  
 فخر القرآن...  
 ابن حنين القايد...

وقفية السلطان سليمان (السجل ٢٧)

(خاتمة الوقفية)



اجزاء (٥٢) وشرح البهجة للعراقي في جزئين (٥٣) وفتاوى بن حجر ثلاثة اجزاء (٥٤) وشرح المنهج (٥٥) وتصحيح المنهاج (٥٦) وشرح المنهاج للمحلي (٥٧) وتحرير الفتاوى للعراقي في ثلاثة اجزاء (٥٨) وشرح الشمالي لابن حجر (٥٩) والشفاء للقاضي عياض في جزئين (٦٠) وقواعد العلابي جزئين (٦١) والعجالة جزئين (٦٢) والمعايضة للجرجاني (٦٣) وطراز المحافظ في الغاز المسائل للاسنوي (٦٤) وشرح جمع الجوامع في الاصول للمحلي (٦٥) والكوكب الدرري للاسنوي (٦٦) وحاشية ابن ابي

( ٥٢ ) « البهجة الوردية » هي نظم الكتاب « الحاوي الصغير في الفروع » للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم التزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٦٥ . وهو من الكتب المعتمدة في المذهب الشافعي . . وللبهجة عدة شروح منها شرح العراقي . وهو الحافظ العراقي عبد الرحيم بن الحسين ( ٧٢٥ - ٨٠٦ ) او ابنه احمد بن عبد الرحيم ( ٧٦٢ - ٨٢٦ ) .

( ٥٤ ) لابن حجر الهيتمي ( ٩٠٩ - ٩٧٤ ) ، احمد بن محمد بن علي بن حجر « الفتاوى الهيتمية » في اربعة مجلدات ، وهو مطبوع . ولابن حجر المستقلاني « فتاوى » في مكتبة الشيخ محمد الخليلي ( مكتبة المسجد الاتصى اليوم ) .

( ٥٥ ) هناك في المكتبة الخالدية في القدس كتاب بعنوان « شرح المنهج » للقاضي زكريا الاتصاري ( ٨٢٣ - ٩٢٦ ) الذي تولى قضاء مصر زمن تاييبي ، وكتب كتبا عديدة في الفقه وفي موضوعات متعددة اخرى . ( الاعلام ٤٦/٣ ) .

( ٥٦ ) هناك « تصحيح المنهاج » ( وهو منهاج الطالبين للنووي ) لنجم الدين محمد بن عبد الله بن قاضي عجلون المتوفى ٨٧٦ « وتصحيح المنهاج » لسراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملتن المتوفى سنة ٨٠٤ . « وتصحيح المنهاج » لعمر بن رسلان البلطيني المتوفى سنة ٨٠٥ .

( ٥٧ ) محمد بن احمد بن محمد المحلي الشافعي ( ٧٩١ - ٨٦٤ ) . اصولي ومفسر له « كنز الراغبين » في شرح المنهاج ، وهو في فقه الشافعية .

( ٥٨ ) هو عبد الرحيم بن الحسين المار ذكره في ( ٢٧ ) . من كتبه ( التحرير ) في اصول الفقه وهو مخطوط .

( ٥٩ ) شهاب الدين احمد بن حجر المكي الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٣ شرح كتاب شمائل النبي « الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية » لابي عيسى محمد بن سورة الترمذي المتوفى ٩٧٣ ، وسمى ابن حجر شرحه « اشرف الوسائل الى فهم الشمائل » .

( ٦٠ ) القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي ( ٤٧٦ - ٥٤٤ ) . عالم المغرب وامام اهل الحديث . قاضي سبته وغرناطة . كتابه « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » مطبوع . وكان مشهورا في القدس .

( ٦١ ) صلاح الدين خليل بن كيكلي العلابي الدمشقي ثم المقدسي ( ٦٩٤ - ٧٦١ ) . كتابه « التواعد » كتاب نفيس يشتمل على علمي الاصول والفروع .

( ٦٢ ) هناك عدة كتب باسم « العجالة » . والارجح ان المتصود هنا هو كتاب سراج الدين عمر المعروف بابن الملتن الذي شرح « منهاج الطالبين » ثم اختصره وسماه « العجالة » .

( ٦٣ ) كتاب في الفقه لاحمد بن محمد الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٤٨٢ .

( ٦٤ ) العنوان الصحيح لهذا الكتاب هو « طراز المحافظ في الغاز المسائل » وهو لعبد الرحيم بن حسن الاسنوي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ .

( ٦٥ ) المؤلف هو محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم المحلي ، جلال الدين ( ٧٩١ - ٨٦٤ ) . له « البدر الطالع في حل جمع الجوامع » ، في اصول الفقه ، وهو مخطوط .

( ٦٦ ) المؤلف هو المؤلف نفسه المذكور في الحاشية ( ٣٨ ) . كتابه « الكوكب الدرري » هو في استخراج المسائل الشرعية من التواعد لنحوية - مخطوط .

شريف على شرح الجوامع كراريس (٦٧) والتمهيد في الاصول كراريس (٦٨) وينايبع الاحكام وغوامض الاحكام (٦٩) واحكام الاحكام وقواطع الادلة في الاصول لابن السمعاني (٧٠) وجزء من حاشية بن قاسم على شرح جمع الجوامع (٧١) وكشف الغوامض في الفرائض (٧٢) ومجموع يحتوي على ثلاثة عشر مصنفا منها فتاوي الامام النووي (٧٣) وفتاوى البلقيني (٧٤) وفتاوى الشيخ شمس الدين المشرقي (٧٥) وغير ذلك وطهارة القلوب في التصوف (٧٦) والدرة الفاخرة في كشف علوم الاخرة (٧٧) وكشف الاسرار لابن العماد (٧٨) والاذكار للنووي (٧٩) وكتاب في الوعظ لابن رجب الحنبلي (٨٠) ومجمع البحرين (٨١) وشرح

( ٦٧ ) المؤلف محمد بن محمد بن علي بن ابي شريف المتدسي الشافعي ( ٨١٢ - ٩٠٥ او ٩٠٦ ) . من كبار علماء بيت المقدس من تصانيفه « الدرر اللوامع لتحريير جمع الجوامع » في الاصول ، وهو شرح كتاب جمع الجوامع في اصول الفقه لتاج الدين السبكي المتوفى ٧٧١ .

( ٦٨ ) هناك كتاب « التمهيد في تنزيل الفروع على الاصول » لعبد الرحيم بن حسن الاسنوي السابق الذكر لعله هو هذا الكتاب .

( ٦٩ ) المؤلف غير معروف .

( ٧٠ ) منصور بن محمد المروزي السمعاني الشافعي ، مفتي خراسان . له كتاب « التواطع » في اصول الفقه - مخطوط .

( ٧١ ) شرح اخر « لجمع الجوامع » للسبكي ، للشيخ احمد بن قاسم العبادي الشافعي المتوفى ٩٩٤ . وهو كتاب كبير في مجلدين .

( ٧٢ ) لشمس الدين محمد بن محمد سبط المارديني ( ٨٢٦ - ٩١٢ ) ، عالم في الفلك والرياضيات ، دمشقي ثم مصري . كان مؤتقا بالجامع الازهر . وكتابه هذا مخطوط .

( ٧٣ ) فتاوى كبيرة وصغيرة . وهي مسماة بـ « عيون المسائل المهمة » ، فرغ منها سنة ٧٧٠ .

( ٧٤ ) عمر بن رسلان الكناني العسقلاني الاصل ثم البلقيني المصري الشافعي ( ٧٢٤ - ٨٠٥ ) . كتابه « الفتاوى » ما زال مخطوطا .

( ٧٥ ) الكتاب والمؤلف غير معروفين .

( ٧٦ ) طهارة التلويب والخضوع لعلام الغيوب للشيخ عبد العزيز احمد بن سعيد الدهري « الديري » المتوفى ٦٩٧ .

( ٧٧ ) للامام ابي حامد محمد بن محمد الفزالي المتوفى ٥٠٥ .

( ٧٨ ) كشف الاسرار عما خفي من الافكار لاحمد بن عماد الانتهسي المصري ( ٧٥٠ - ٨٠٨ ) - مخطوط .

( ٧٩ ) من كتب العلامة النووي « حلية الابرار » وهو مطبوع ، ويعرف بالاذكار النووية .

( ٨٠ ) عبد الرحمن بن احمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي ( ٧٣٦ - ٧٩٥ ) . كتب في الحديث والتوحيد والفتنه .

( ٨١ ) « مجمع البحرين وملئتي النورين » في فروع الحنفية لاحمد بن علي بن ثعلب المعروف بابن الساعاتي البغدادي المتوفى ٦٩٤ . له عدة شروح وكان متداولاً في القدس . والارجح ان هذا الكتاب هو المتصود . غير ان هنالك ايضاً « مجمع البحرين » في اللغة لجسرين بن محمد الصاغاتي و « مجمع البحرين ومطلع البدرين » في شرح تفسير التفسير الجامع لجلال الدين السيوطي .

المنار (٨٢) وتعبير المنامات لليمانى (٨٣) وتاريخ الحنبلي (٨٤) ومجموع يشتمل على خمسة عشر مؤلفا منها الأذان يفتح اسرار الأذان للبقاعي (٨٥) واداب النبي صلى الله عليه وسلم (٨٦) والانهودج في خصائص الحبيب (٨٧) ومفتاح الاغلاق في الحث على مكارم الاخلاق (٨٨) وغير ذلك وشرح الالفية لابن المصنف (٨٩) وشرح الالفية لابن عقيل (٩٠) وشرح الالفية لابن قاسم (٩١) وشرح المفصل (٩٢) وشرح الكافية لابن مالك (٩٣) والتوضيح لابن هشام (٩٤) ومجموع فيه شرح الشذور (٩٥) وشرح القطر (٩٧) ورسالة في القراءة في الفتح والامالة (٩٧) وشرح الجرومية للحلاوي (٩٨) ومقدمة في الحساب (٩٩) ومجموع فيه القول التام في احكام المأموم والامام (٢٠٠)

- ( ٨٢ ) « منار الانوار » في اصول الفقه لعبد الله بن احمد المعروف بحافظ الدين النسفي ( ٧١٠ ) .  
 شرحه العديد من العلماء في القرن الثامن والتاسع والعاشر .
- ( ٨٣ ) لم اعثر على كتاب بهذا العنوان .
- ( ٨٤ ) المتصود ، فيها نعتد ، هو كتاب « الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل » لمجير الدين الخنبلي .
- ( ٨٥ ) كتاب غير معروف .
- ( ٨٦ ) كتاب غير معروف .
- ( ٨٧ ) انموذج اللبيب في خصائص الحبيب لجلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١ .
- ( ٨٨ ) كتاب غير معروف .
- ( ٨٩ ) لالفية ابن مالك شروح كثيرة منها شرح واده بدر الدين ابي عبد الله المتوفى سنة ٦٨٦ ، وهو شرح منقح اشتهر بشرح ابن المصنف .
- ( ٩٠ ) من شروح الالفية المشهورة وهو لعبد الله بن عبد الرحمن الشهير بابن عتيل المتوفى سنة ٧٦٩ .
- ( ٩١ ) شمس الدين حسن بن التاسم المتوفى سنة ٧٤٩ .
- ( ٩٢ ) المفصل للزمخشري شرحه عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ( ٥٧٠ - ٦٤٦ ) مؤلف الكافية في النحو والشافية في الصرف واسم الشرح « الايضاح » .
- ( ٩٣ ) لابن مالك محمد بن عبد الله الاندلسي ( ٦٠٠ - ٦٧٢ ) وصاحب الالفية ارجوزة في نحو ٣ الاف بيت اسمها « الكافية الشافية » وله شرحها ، وهو مطبوع .
- ( ٩٤ ) ابن هشام ، عبد الله بن يوسف بن احمد ، جمال الدين من ائمة العربية ، مولده ووفاته بمصر ( ٧٠٨ - ٧٦١ ) . من مؤلفاته « شذور الذهب » و « قطر الندى » وهما مطبوعان . وله ايضا « توضيح الالفية » شرحها حفيده عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام ( ٧٨٨ - ٨٣٥ ) .
- ( ٩٥ ) وهو شرح « شذور الذهب » لابن هشام المتقدم الذكر . وله شروح كانت متداولة في القدس منها شرح زكريا الانصاري .
- ( ٩٦ ) « قطر الندى وبل الصدى » لابن هشام ايضا وهو مقدمة في النحو ، وله عليه شرح . ومن شروح هذه الكتب شرح الشهاب احمد بن الجمال الناكهي ( المتوفى ٩٢٤ هـ ) .
- ( ٩٧ ) غير معروف .
- ( ٩٨ ) الجرومية او الاجرومية في النحو لابي عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي المعروف بابن اجروم والمتوفى ٧٢٣ هـ . وهذا الكتاب شرحها ، وهو لمحمد بن محمد الحلاوي وهو نحوي من اهل القدس توفي بمكة ( ٨١٩ - ٨٨٣ ) - مخطوط في الظاهرية رقم ١٨٢٣ .
- ( ٩٩ ) غير معروف .
- ( ١٠٠ ) لشهاب الدين احمد بن عماد بن يوسف الاتفهي المتوفى ٨٠٨ .

وشرح تنقيح اللباب (١٠١) وشرح الشمسية (١٠٢) ومتن الشمسية (١٠٣) وحاشية على الشمسية (١٠٤) وشرح المطالع (١٠٥) والسكردان في عجائب البلدان (١٠٦) ومجموع فيه شرح تصريف العزى (١٠٧) واداب دخول الحمام لابن العماد (١٠٨) والالفية في النحو (١٠٩) وغير ذلك وديوان الصرصري (١١٠) وحياة الحيوان للدميري (١١١) . انشأ الواقف المذكور عظم الله له الاجور وقفه هذا على نفسه مدة حياته احياء الله تعالى حياة طيبة ثم من بعده على ولده لصلبه مولانا قدوة المحصلين كنز المشتغلين الشيخ محمد شمس الدين ثم على اولاده ( و ) اولاد اولاده من الذكور من اهل العلم فاذا انقرضوا بأجمعهم ولم يبق له نسل ولا عقب عاد ذلك وقفا على من يوجد من اولاد الواقف المذكور من اهل العلم ثم على اولادهم واولاد اولادهم ونسلهم وعقبهم من الذكور من اهل العلم فاذا انقرضوا بأجمعهم وابداهم الدهر عن اخرهم ولم يبق لهم نسل ولا عقب عاد ذلك وقفا على طلبة العلم بالقدس الشريف من السادة الشافعية وشرط الواقف المومي اليه شروطا نص عليها فوجب العمل بها والمصير اليها منها انه شرط النظر على وقفه هذا لنفسه مدة حياته ثم من بعده لولده

- ( ١٠١ ) وهو شرح كتاب « لباب احياء علوم الدين » للشيخ احمد بن محمد الغزالي المتوفى ٥٢٠ هـ . ومؤلف الاحياء هو ، كما هو معروف ، الامام ابو حامد الغزالي المتوفى ٥٠٥ .
- ( ١٠٢ ) و ( ١٠٣ ) و ( ١٠٤ ) الشمسية متن مختصر في المنطق لنجم الدين عمر ابن علي المعروف بالكاتب المتوفى ٦٩٣ . وقد نالت شهرة كبيرة . ومن شرحها سعد الدين التفتازاني ومصنفك الفارسي ( توفي ٧٥٣ ) وقطب الدين التحتاني ( المتوفى ٧٦٦ ) . وعلى هذا الشرح حواش لعلي ابن محمد الجرجاني المتوفى ٨١٦ .
- ( ١٠٥ ) لعله شرح مطالع الانوار للارموي في المنطق وهو لمحمود بن عبد الرحمن الاصفهاني ( ٦٧٤ - ٧٤٩ ) وكان مفسرا وعالما بالعقليات .
- ( ١٠٦ ) لابن ابي حجلة احمد بن يحيى التلمساني المتوفى سنة ٧٦٦ ، وهو في الجغرافيا ومواضيع اخرى متمددة .
- ( ١٠٧ ) العزى : عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجيني . من علماء العربية يقال له العزى - عز الدين توفى ببغداد ٦٥٥ . له « تصريف العزى » في الصرف . ومن شرحه عماد الدين بن جماعة ٨٢٥ - ٨٦١ ، من معيدي الصلاحية .
- ( ١٠٨ ) ربما كان لاحمد بن العماد الاتفهي ، شهاب الدين ٧٥٠ - ٨٠٨ او لابنه محمد ( ٧٨٠ - ٨٦٧ ) وكلاهما من المفتها والكتساب .
- ( ١٠٩ ) لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجبائي المتوفى ٦٧٢ .
- ( ١١٠ ) الصرصري = جمال الدين ابو زكريا يحيى بن يوسف . . . الضرب الحنبلي المتوفى ٦٥٦ ، نظم في الزهد والتصوف ومدح النبي .
- ( ١١١ ) الكتاب مطبوع في مجلدين . وصاحبه محمد بن موسى بن هيسى ( ٧٤٢ - ٨٠٨ ) . من اهل دميرة بمصر . ولد ونشأ وتوفى في القاهرة .

الشيخ محمد الموقوف عليه ثم من بعده لمن يكون أهلا لذلك من الموقوف عليهم واذا ال  
الاستحقاق لطلبية العلم بالقدس الشريف من السادة الشافعية يكون النظر عليه لمن  
كان اماما بالمسجد الاقصى الشريف من السادة الشافعية ومنها انه شرط لنفسه في  
وقفه هذا الادخال والاخراج والتبديل والتغيير والزيادة والنقصان والتصحيح  
والابطال وليس لاحد من بعده فعل ذلك وقد رفع الواقف المومي اليه عن ذلك يد  
ملكه وحيازته ووضع عليه يد نظره وولايته وجعله وقفا على ما قرر وحبسا على ما حرر  
ووقع اجر الواقف على الله الكريم فمن سعى في ابطاله وتغييره عن منواله فالله  
طليبه وحسيبه ومجازيه يوم التناد ويوم عطش الاكباد ويوم يكون الله هو الحاكم  
بين العباد ومن سعى في نفاذه وجريانه على منواله فالله يجزيه خير الجزاء ويدخله  
الجنة من اي باب ويرزقه فيها بغير حساب « فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على  
الذين يبدلونه ان الله سميع عليم » . ( ١١٢ ) ولما تكامل ذلك وتم ما هنالك وثبت اشهاد  
الواقف المومي اليه على نفسه بذلك لدى مولانا الحاكم المشار اليه ثبوتا شرعيا حكم  
مولانا الحنفي المشار اليه ايد الله احكامه بصحة هذا الوقف ولزومه في خصومه وعمومه  
حكما صحيحا شرعيا تاما محررا مرعيا مسئولوا فيه مستوفيا شرايطه الشرعية  
وواجباته المعتبرة المرعية مع علمه الكريم بالخلاف الواقع بين الائمة الاسلاف تحريرا في  
خامس عشري شهر رجب الفرد من شهر سنة سبع والالف .

( ١١٢ ) سورة البقرة ، الاية ١٨١ .



## حجة قف وحمام العين على المكتبة الخالدية

تتعلق الوقفية التالية بمؤسستين قديمتين هما حمام العين والمكتبة الخالدية . وقد تحدثنا عن هاتين المؤسستين في مكان آخر (١١٢) فلا لزوم لاعادة الحديث هنا . ويكفي ان نقول ان الحاج راغب الخالدي اسس المكتبة الخالدية - في مبنى تربة بركة خان القديمة - سنة ١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ ووضعت فيها بمساعدة بعض وجهاء عائلته ومنهم السيدان ياسين الخالدي وموسى شفيق الخالدي ، عددا كبيرا من الكتب من بقية كتب اباؤهم واجدادهم و اضافوا اليها بعض الكتب الموجودة عندهم . وجعلوها « دار علوم عمومية لمن يرغب في المطالعة من اي فرد كان وشرطوا ان لا يخرج منها كتاب حرصا على المنفعة العامة ، وهي مفتوحة الابواب لجميع الطلاب كل يوم من الصباح الى المساء . وعينوا لها محافظا امينا » . (١١٤) وعهدوا بالاشراف على المكتبة الى العلامة الشيخ طاهر الجزائري ناظر المكتبة العمومية بدمشق وقام بفهرسة الكتب وترتيبها السيد محمد محمود الحبال الدمشقي .

ولكي يضمن الشيخ راغب للمكتبة البقاء والاستمرار فقد وقف عليها اوقافا ينفق ريعها عليها . ومن هذه الاوقاف الجزء الذي كان يملكه الحاج راغب الخالدي من حمام العين ، ويبلغ ٢/٩ ٣ قيراط اي حوالي ١٣٤٪ من الحمام .

ولا شك ان ريع الوقف كان يمثل مبلغا لا بأس به سنة ١٩٠٠ ، عندما كان الحمام ما يزال مؤسسة حية ذات دخل وفير ويؤجر باجرة سنوية جيدة . ولكن حصة المكتبة الخالدية من ريع الوقف لا تتجاوز الان ٢٢ دينارا في السنة وهو المبلغ الذي يدفعه مستأجر الحمام الحالي الى وقف الخالدي .

ولننتقل الآن الى نص الوقفية التي تتضمن معلومات عن الحمام والمكتبة ، وهي مستخرجة من السجل ٣٩٧ من سجلات محكمة القدس الشرعية ص ٢٤٥ ومؤرخة في ٨ ربيع ثان لسنة ١٣٢٢ هـ ، ١٩٠٣ م (١١٥)

( ١١٢ ) حمام العين في كتابنا « من اثارنا في بيت المقدس » فصل « حمامات القدس » والمكتبة الخالدية في كتابنا « معاهد العلم في بيت المقدس » ص ٣٧٩ - ٣٨٨ ، وكتابنا « اجدادنا في تسرى بيت المقدس » ص ٧٣ - ٧٥ .

( ١١٤ ) برنامج المكتبة الخالدية العمومية . القدس ١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ م . ص ٢ .

( ١١٥ ) تطف السيد حيدر الخالدي باعطائي نسخة مخطوطة من الوقفية مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بالقدس . وقد قابلتها بالاصل الموجود في السجلات . فله خالص الشكر .

حضر مجلس الشرع الشريف الانور ومحفل الحكم المنيف الازهر المنعقد  
بمحكمة القدس الشرعية السيد راغب افغ نجل المرحوم السيد نعمان افغ ابن  
المرحوم السيد الشيخ راغب افغ الخالدي من اشراف القدس الشريف واقرا واعترف  
واشهد على نفسه طائعا مختارا حال صحته وسلامته ونفوذ تصرفاته الشرعية  
عالميا بمعنى هذا الاقرار والاعتراف والاثهاد وما يترتب عليه شرعا انه وقف وحبس  
وتصدق بما هو له وجار في ملكه وتحت طلق تصرفه وحيازته الشرعية ومتصل  
اليه بالارث الشرعي عن امه المرحومة السيدة الحاجة خديجة خانم كريمة المرحوم  
السيد موسى افغ الخالدي الايل اليها بموجب حجة شرعية مؤرخة في اليوم الحادي  
عشر من صفر الخير سنة سبع وسبعين ومايتين والف ويده واضعة على ذلك ثابتة  
مستقرة مستمرة دون المعارض والمنازع له في ذلك الى حين صدور انشائه هذا  
الوقف الصحيح الشرعي وذلك جميع الحصة الشائعة وقدرها ثلاثة قراريط وتسعين  
قيراط من اصل كامل اربعة وعشرين قيراط في جميع الحمام المعروف والمشهور  
بحمام العين الكائن بالقدس بمحلة الواد المحدود قبلة دار بيد المرحوم السيد الحاج  
يوسف افغ الخالدي سابقا والان بيد القوليل هكريا السكناز وشرقا خان ام الحصن  
جاري بوقف المرحوم السيد موسى افغ الخالدي وشمالا سوق باب القطنين وتمامه  
الطريق العام وغربا الطريق أيضا وفيه الباب وفيه الست دكاكين المختصة بالحمام  
مع القنطرة الراكبة على الحمام والست دكاكين المذكورة بجميع حقوق ذلك كله وطرقه  
وجدره ومنافعه ومرافقه وما عرف به ونسب اليه وبكل حق هو لذلك شرعا وقفنا  
صحيحا شرعيا وحبسا صريحا مرعيا لا ينمحي اسمه ولا يتوارى رسمه بل كلما  
مر عليه زمان اكده وحيثما اتى عليه دهر واوان . . واخذه يجزي الحال على هذا المنوال  
ابد الابدین ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .  
انشأ الواقف المذكور ضاعف الله له الاجور وقفه هذا على مصالح المكتبة الخالدية  
المحتوية على انواع الكتب النفيسة من خط وطبع المعدة للقراءة والمطالعة فيها لكل من  
يرغب ويراجع الكائنة بالقدس بمحلة السلسلة من محلات القدس الشريف على ان يكون  
ربيع غلة هذه الحصة المذكورة بعد العمارة الضرورية تدفع بتمامها في كل سنة الى  
الرجل المعين محافظ للكتب المذكورة كائنا من كان وعليه ان يفتح المكتبة بالاوقات المعينة  
في كل يوم وان يحرص على حفظ كتبها الموجودة فيها وهكذا على الدوام والاستمرار  
الى ما شاء الله تعالى وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطا نص عليها فوجب

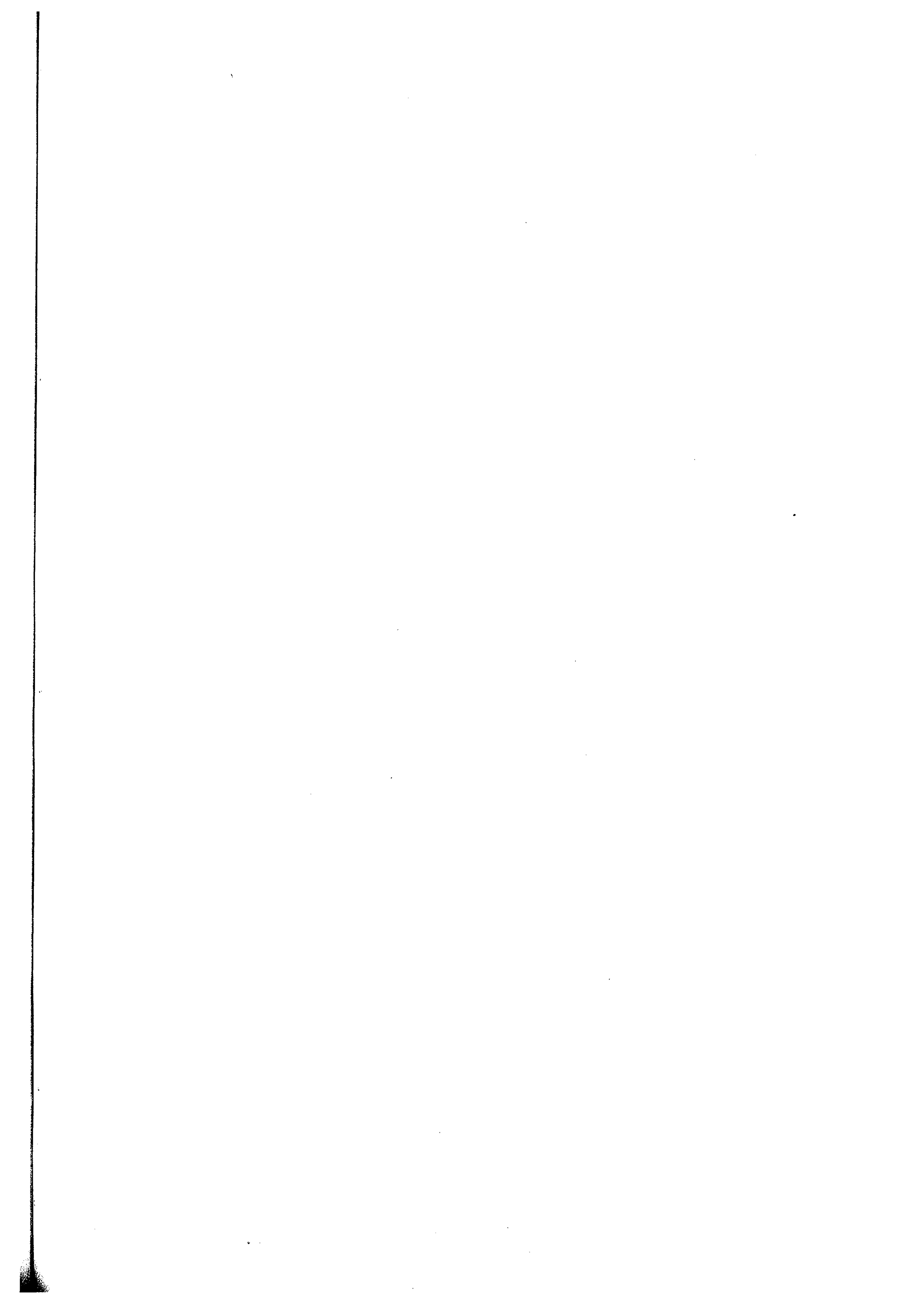
العمل بها والمصير اليها منها انه جعل توليه هذا الوقف لنفسه مدة حياته ثم من بعده لاولاده الارشد فالارشد ويقدم الاعلم والاصحح والاورع فان لم يوجد منهم احد فالتولية الى اولاد شقيقته السيدة فطومة خانم وهلم جرا ومنها انه نصب حضرة العالم العلامة الاستاذ الشيخ طاهر افف الجزائري ابن المرحوم الشيخ صالح افف الحسيني الحاضر معه بالمجلس الشرعي متوليا شرعيا على وقفه هذا لتسجيله فقط يعزله متى يشاء وسلم الوقف وهو استلمه منه تسليم مثل لمثله شرعا حسب الاعتراف . ثم ان الواقف المذكور اراد الرجوع عن وقفه هذا واسترداده لملكه كما كان وادعى على متولي التسجيل الحاضر المسمى اليه قائلا في دعواه عليه بان الوقف وان كان صحيحا لكنه غير لازم عند البعض من علماء الحنفية الكرام وطلب ارجاعه لملكه كما كان ورفع يده عنه وتسليمه له وتخاصما في ذلك مخاصمة تامة وامتنع المدعى عليه متولي التسجيل عن رفع يده عن الوقف وتسليمه له محتجا بان الوقف صحيح وصار لازم بتسليمه للمتولي وترافعا في ذلك مرافعة تامة والتمس كل منهم الحكم الشرعي في ذلك فلما تأمل مولانا الحاكم الشرعي كلام الطرفين وترجح عنده جانب الوقف والبر حكم بصحة هذا الوقف ولزومه في خصومه وعمومه علما بالخلاف الجاري بين الائمة الاسلاف في مسائل الاوقاف حكما صحيحا شرعيا اوقعه بطريقه الشرعي بعد اعتبار ما وجب اعتباره شرعا ومنع الواقف المذكور من دعواه الرجوع المرقوم منعا شرعيا فعندها عزل الواقف المذكور متولي التسجيل المرقوم ورفع يده عن هذا الوقف وسلمه للواقف وهو استلم منه تسليم مثله لمثله شرعا حسب الاعتراف فبموجب ذلك كله صارت جميع الحصص المذكورة اعلاه وقفا صحيحا شرعيا وحبسا صحيحا مرعيا فمن سعى في تغييره وتبديله فالله طليبه (١) ومجازيه يوم التناد ويوم عطش الاكباد « يوم لا ينفع ما ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم » (٢) ومن سعى واعان في بقائه ودوام منفعة فالله يجزيه الخير ويدخله الجنة من اي باب شاء وقد وقع اجر الواقف على الحي القيوم فلما تم امر هذا الوقف طلب الواقف تسجيله وتسويره بكتاب شرعي ليكون بيده سندا لوقت الاحتياج ومحجة قاطعة لدى الاحتجاج هذا فاجيب لمطلوبه واسعف لمرغوبه فحرر وسطر وسجل كما هو في الواقع في اليوم الثامن من شهر ربيع الثاني لسنة اثنين وعشرين وثمانماية والف .

(١) الطليب : هو الطلاب ، مبالغة من طالب : الكثير الطلب .

(٢) سورة الشعراء ، الاية ٨٨ .

الفصل الثاني

من وثائق الحرم الشريف



فهرس الوثائق المنشورة في هذا الفصل

رقم الصفحة	الرقم المتسلسل للوثيقة في هذا الكتاب	الرقم الورقة	
			( أ ) مراسيم سلطانية بشأن اوقاف الحرم الشريف :
١٧٧	٧	٣٤	١ . مرسوم من السلطان بيبرس بوقف قرية العوجا على الحرم الشريف .
١٨١	٨	٨	٢ . مثال من السلطان الناصر محمد بن قلاوون الى الامراء في الشام بشأن رعاية اوقاف الحرمين الشريفين .
١٨٣	٩	٦	٣ . مرسوم من السلطان الاشرف شعبان ابن حسين بشأن ابطال ما هو مقطع من الجوالي في قرية مجدل فضيل .
١٨٧	١٠	٣١١	٤ . شهادة بان ريع وقف قرية مجدل فضيل ينفق على مصالح الحرم الشريف .
١٩٠	١١	١	٥ . مرسوم من السلطان خشتقدم بشأن تخصيص جوالي قرية طيبة لسم ( الاسم ) على مصالح الصخرة الشريفة .
			( ب ) مراسيم من امراء المماليك وقصص بشأن تعيينات وصدقات :
١٩٥	١٢	٣	١ . مرسوم من اقطر الدوادار للشيخ برهان الدين ابراهيم الناصري بان يستمر في القراءة للايتام .
١٩٧	١٣	٤	٢ . مرسوم من حيدر بن العسكري بشأن تعيين برهان الدين الناصري قاريا .
١٩٩	١٤	٢	٣ . مرسوم من علاي الدين اقبفاينكي الحاجب بغزة المحروسة بشأن قراءة برهان الدين الناصري الميعاد بالصخرة المشرفة .
٢٠١	١٥	١٤	٤ . مرسوم سعد بن ملك الظاهري بتعيين الناصري قاريا في تربة طاز .
٢٠٤	١٦	١٧	٥ . قصة من برهان الدين الناصري بشأن تثبيت تعيينه في تربة طاز .
٢٠٥	١٧	٧ ب ( ظهر )	٦ . مرسوم من امير يرسم بتعيين الناصري المذكور في التربة المذكورة

رقم الصفحة	الرقم المتسلسل للوثيقة في هذا الكتاب	رقم الورقة	
٢٠٦	١٨	٢٦	٧ . تقرير يلخص محتويات مرسوم يتعلق بتعيين برهان الدين الناصري لقراءة الميعاد .
٢٠٨	١٩	١٢	٨ . مرسوم من علي برقوق ؟ بأن يستقر الشيخ برهان الدين ابراهيم بدر الدين في قراءة الميعاد بالصخرة المشرفة .
٢١٠	٢٠	١١٣	٩ . قصة من برهان الدين الناصري بشأن طلب صدقة من مرتب الرباط المنصوري .
٢١١	٢١	١٣ ب	١٠ . امر بالاستجابة لطلب الناصري السابق الذكر .
٢١٣	٢٢	١١٠ (وجه)	١١ . قصة يرفعها برهان الدين الناصري ويطلب من مولانا القاضي السكن بمدرسة القاضي .
٢١٤	٢٣	١٠ ب (ظهر)	١٢ . امر من القاضي باسكانه ان كان له مكان في الرباط .
٢١٥	٢٤	٢٣٢	١٣ . قصة : المملوك يعقوب يطلب صدقة من القاضي .
٢١٧	٢٥	٢٧٨	١٤ . قصة مرفوعة الى القاضي شرف الدين من غالية بنت عثمان .
<b>( ج ) قرارات محاكم وحجج قضائية :</b>			
٢٢١	٢٦	٣٢	١ . قرار قضائي بشأن عدم صحة عتق الطواشي عنبر ومبارك والجاريتين مباركة وانشراح .
٢٢٤	٢٧	٦٤٢	٢ . القاضي يحقق في جنابة اعتداء على شخص يدعى نصير .
٢٢٧	٢٨	١٢٨	٣ . شهادة بغياب شخصين من ال غانم في دمشق عند وفاة امرأة .
٢٢٩	٢٩	٢٨ ب	٤ . شهادة من قاض بثبوت محضر شرعي
٢٣١	٣٠	٢٢٩	٥ . شهادة حول غياب الشيخ علي بن بدر الدين اللدي عن القدس .

رقم الصفحة	الرقم المتسلسل للوثيقة في هذا الكتاب	رقم الورقة	
			<b>( د ) حجج تتعلق بالوقف :</b>
٢٣٥	٣١	٨٢٣	١ . وقفية فاطمة بنت علي لعمارتها المستجدة .
٢٣٧	٣٢	٣٦	٢ . مكاتبة بشأن رعاية محمد بن نهر العلالي الناظر على وقف بركة خان
٢٤١	٣٣	٢٢	٣ . ايصال بقبض ربيع قرية موقوفة .
			<b>( هـ ) عقود ومعاملات تجارية ومالية :</b>
٢٤٥	٣٤	٤٦	١ . عقد استئجار حمام البطرک بالقدس
٢٤٨	٣٥	٣٦٧	٢ . عقد بيع دمنة لبيت المال المعمور
٢٥٢	٣٦	٣٨٢	٣ . عقد بيع جارية .
٢٥٤	٣٧	٤٧	٤ . عقد زواج سيف الدين ارمنجي وخديجة بنت بدر الدين .
٢٥٨	٣٨	٤٨	٥ . اقرار بدين لديوان سيدنا الخليل عليه السلام .
٢٥٩	٣٩	٣٤٨	٦ . اقرار بدين لوقف الحرم الشريف
٢٦٠	٤٠	٧١٠	٧ . عزل وكيل ( فاطمة تغزل ابها برهان الدين البعلبكي )
			<b>( و ) حصر ممتلكات اشخاص في مرض الموت :</b>
٢٦٣	٤١	٣٩٥	١ . حصر ممتلكات الضعيف خليل بن احمد
٢٦٥	٤٢	٣٧٦	٢ . حصر ممتلكات الضعيف محمد بن يعقوب
٢٦٧	٤٣	١٦٣	٣ . حصر ممتلكات الضعيفة جوهرة بنت صلاح
			<b>( ز ) وثائق متفرقة :</b>
٢٧٠	٤٤	٣٣٥	١ . شكوى لشيخ المغاربة في القدس الى كافل الملكة بشأن معاملة والسي المدينة لليهود
٢٧٣	٤٥	٥٠١	٢ . وصية
٢٧٤	٤٦	٧٤	٣ . رسالة عائلية من محمد الى ابن عمته
٢٧٦	٤٧	٣٥	٤ . شهادة حول ملكية دار ابن اللونين بحارة النصارى
٢٧٩	٤٨	١٨٢	٥ . وصفة طبية
٢٨٠	٤٩	٣٣٦	٦ . شهادة اذن بالبناء



Faint, illegible text, possibly bleed-through from the reverse side of the page. The text is arranged in several lines and appears to be a list or a set of instructions, but the characters are too light to transcribe accurately.

(أ)

## المراسيم السلطانية

بشأن

## أوقاف الحرمين الشريفين

كان لكتابة المراسيم السلطانية ومراسيم الامراء قواعد دقيقة واصول لازمة الاتباع يفصلها القلقشندي في صبح الاعشى (١) . وكانت المراسيم تكتب على ورق طويل ( يدعى الدرج ) احيانا ، كما كانت تكتب احيانا اخرى على رقاع من الورق العادي . وكان المرسوم يبدأ بالبسملة تليها عبارة : « رسم بالامر الشريف العالي » الخ . اذا كان المرسوم مرسوما سلطانيا . و « رسم بالامر الكريم » اذا كان مرسوما اميريا او بعبارة : « المرسوم بالامر الشريف العالي » او « المرسوم بالامر الكريم العالي » . وبعد البسملة والسطر الاول من المرسوم كان يترك فراغ يدعى بيت العلامة . والعلامة هي توقيع السلطان او الامير ، الذي كان يكتب عادة بخط الطومار الكبير بينما كانت باقي اجزاء المرسوم تكتب عادة بخط الثلث . ونجد على المراسيم وخاصة المراسيم السلطانية ، كثيرا من المستندات في جوانبها اليمنى واليسرى وفي اولها وفي اخرها تشير الى تسجيل المرسوم في ديوان من الدواوين والى اعتماده . ونجد عادة كلمة « يعتمد » بخط كبير في اول المرسوم يضعها عليه موظف كبير من موظفي ديوان السلطان او الامير .

وكان هناك نوعان من المراسيم : مراسيم كبار ومراسيم صغار . وهذه الاخيرة كانت تتناول امورا بسيطة عادة اقل اهمية مما كانت تتناوله المراسيم الكبار . وكان منها ما يكتب احيانا على ظهر القصص او الاستدعاءات التي ترفع الى السلطان او الامير ودون بسملة .

ونقدم الان نماذج من المراسيم السلطانية : (٢)

(١) انظر مثلا ج ٢٠٢/٦ / ج ١٠٧/١١ - ١١٣ .

(٢) وضعنا في اعلى الوثيقة رقمين : رقما على اليمين يشير الى رقم الوثيقة المتسلسل في الكتاب . ورقما في الوسط يشير الى رقم الوثيقة الذي وضعه معهد ماكجل للدراسات الاسلامية .

نوع الوثيقة :	مرسوم سلطاني / الظاهر بيبرس .
عدد الاسطر :	٣٩ سطرًا .
تاريخها :	جمادي الاولى ٦٦٤ .
موضوعها :	وقف اراضي العوجا على الحرم الشريف .
ملاحظات :	درج طويل، متآكل في اوله من الجهة اليمنى . مسافة كبيرة بين الاسطر . قطعة من الدرج في اوله ممزوقة واعيد الصاقها . على المرسوم كثير من المستندات والتوقيعات التي تفيد بتسجيله في كثير من الدواوين . توقيع السلطان باحرف كبيرة بين السطرين الثاني والثالث .

(١) بسم الله الرحمن الرحيم
(٢) رسم بالامر العالي المولوي السلطاني
<b>بيبرس</b> (٣)
حسب الخط الشريف

(٣) بيبرس العلاني البندقداري الصالحي ، ركن الدين ، الملك الظاهر ، ( ٦٢٥ — ٦٧٦ ) مولده بارض التبرجاق واسر فبيع في سيواس ثم نقل الى حلب فالتاهرة فاشتراه الامير علاء الدين البندقداري ثم اصبح في خاصة خدم الملك الصالح نجم الدين ايوب فاعتقه . ولم تزل همته تصعد به حتى اصبح اتابك العسكر بمصر ( اي القائد العام للجيش ) . قاتل مع الملك المظفر قطز في عين جالوت ثم قتل قطز وحل محله وتولى سلطنة مصر والشام ٦٥٨ . كان شجاعا جبارا وله الوقائع الهائلة مع التتار الافرنج . وله فتوحات عظيمة منها فتح بلاد النوبة . واثاره وعمائره كثيرة جدا . تولى في دمشق ومرقده فيها معروف اقيمت حوله المكتبة الظاهرية .  
( الاعلام ٢ / ٧٩ ) .

٣ - الملكي الظاهري الركني \* الله وعظمه

يمثل الامر العالي اعلاه الله تعالى

كفر المطاع ابعد الله	اثبت ان شاء الله تعالى	امثل الخط
اثبت بديوان النظر	ان شاء الله تعالى	الشريف
على الدواوين المعمورة		اعلاه الله
		تعالى

٤ ( وانفذ في الخافقين سيفه وقلمه ان تستقر

السيفي

اثبت

...

...

٥ ( الناحية المعروفة بالعوجا (٤) بالغور في وقف حرم القدس

\*

٦ ( الشريف ويستمر تحبيسها عليه ولا تفسر

اثبت  
بالديوان  
المعمور

نزل  
بديوان

نزل  
بديوان

\* الورقة منقذة

(٤) العوجاء : قرية معروفة تقع في الشمال الشرقي من مدينة اريحا لبيها اراضي مساحتها تتجاوز مائة الف دونم يزرع فيها الموز والبرتقال..... الخ . وتقع قرب العوجاء عين العوجاء ووادي العوجا الذي تنتهي فيه مياه الامطار الهابطة من الجبال . وترب العوجا خريتان تحيل احدهما اسم العوجا الفتوا والاخرى العوجا التحتا . كان سكان العوجا سنة ١٩٤٥ حوالي ١٥٠٠ شخص .

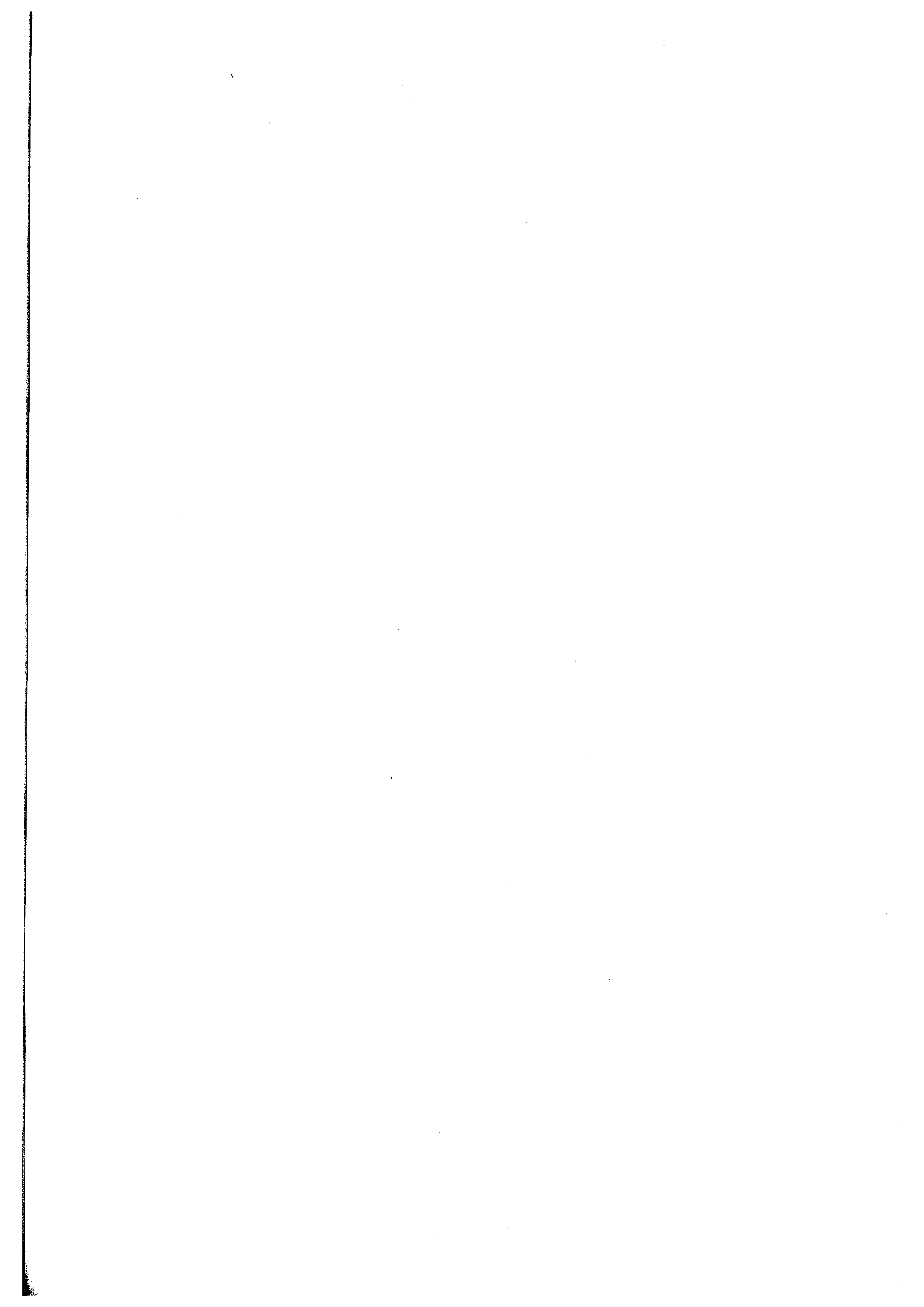
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤ 34

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



لشريف ولستم تجيبها عليه <sup>بغير</sup> قارة

الله

السوران

الله

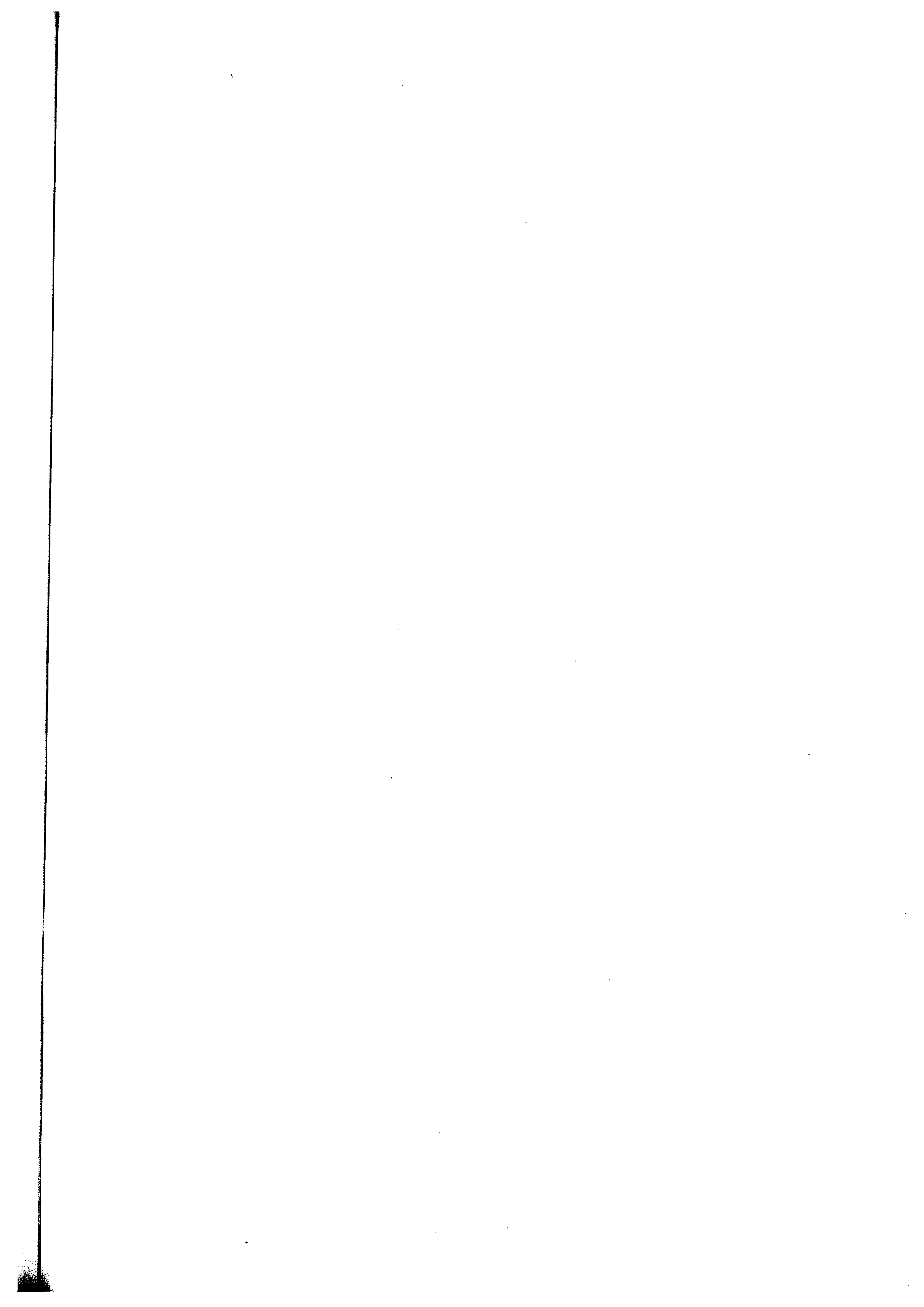
الله

الله

34 24

الله





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ

بِسْمِ اللَّهِ

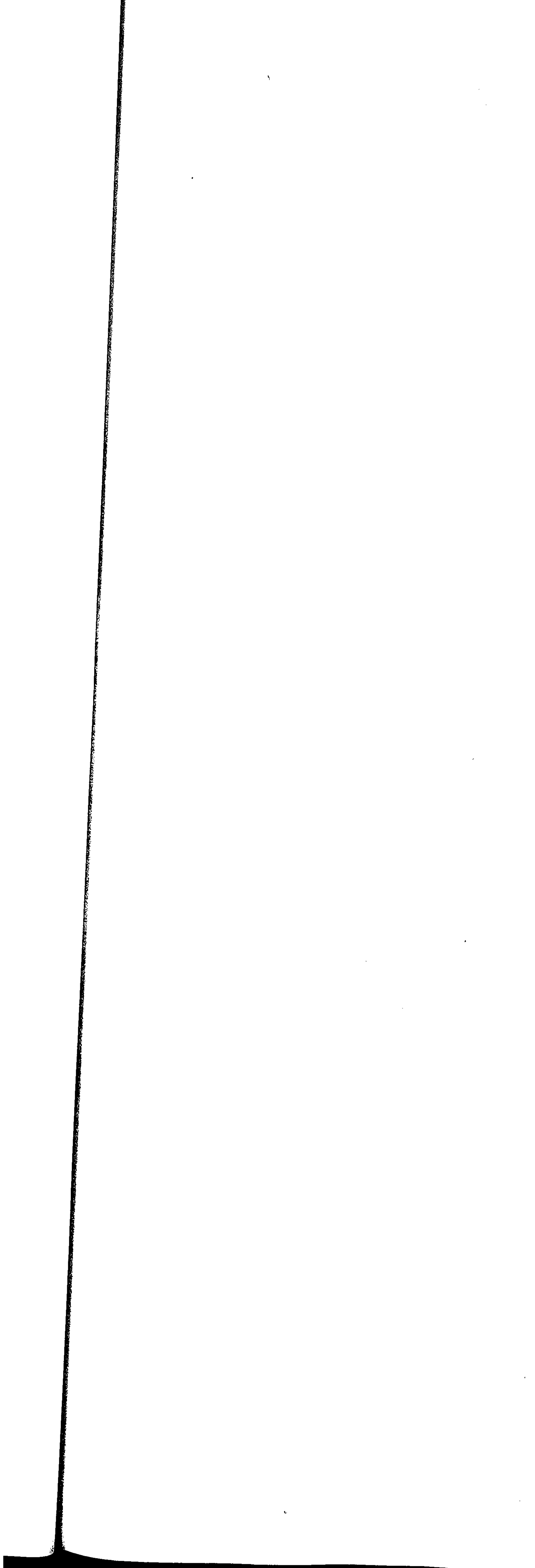
٢٤ 34

الَّذِي خَلَقَ الْمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَالْجِبَالَ وَالنَّجْمَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْجِبَالَ وَالنَّجْمَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْجِبَالَ وَالنَّجْمَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

بِسْمِ اللَّهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ

الَّذِي خَلَقَ الْمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَالْجِبَالَ وَالنَّجْمَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْجِبَالَ وَالنَّجْمَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْجِبَالَ وَالنَّجْمَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ



Handwritten text at the top of the page, possibly a title or header, which is mostly illegible due to the dark, grainy image quality.

Handwritten text in the upper middle section, appearing to be a name or a specific reference.

۲۴      ۳۴

Handwritten text in the lower middle section, possibly a date or a location.

Handwritten text at the bottom of the page, which appears to be a signature or a concluding note.



الذين هموا من آل محمد  
والذين هموا من آل علي

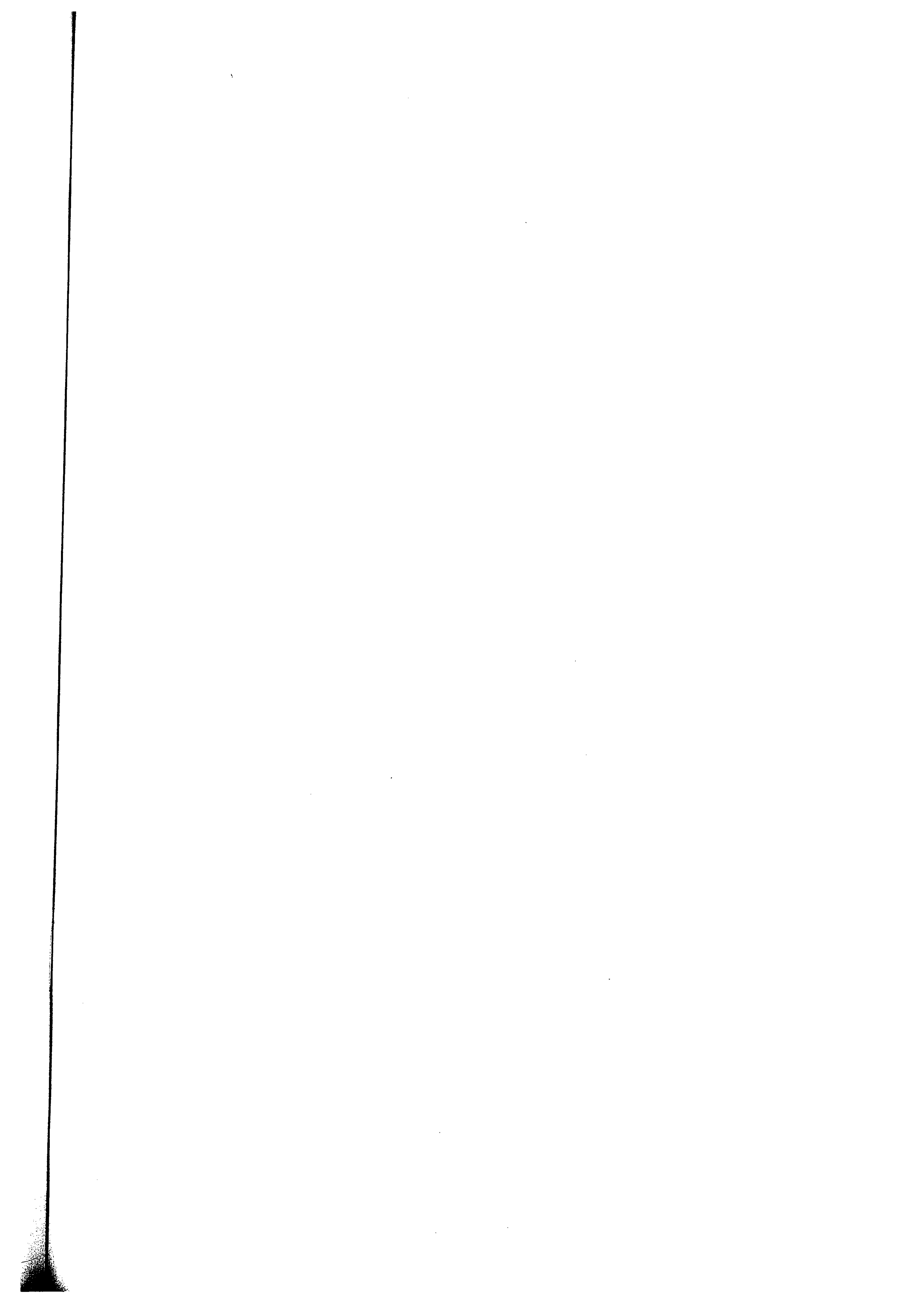
الذين هموا من آل علي  
والذين هموا من آل محمد

٢٤

34

عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال ما أحببت أن يكون

من آل علي ولا من آل محمد  
ولا من آل علي ولا من آل محمد



النائب اجمعين الى العرش وصلاحها

والشاه فواصله واعلانها فصلاحها

٢٤

34

قوله طالعنا على من كتب

النائب اجمعين يفتونها ساكنا وخبرني





يا فاطمة افرى بالعدك عموها

وتنفر وتعود حسبها سبع سنابل

٢٤

34

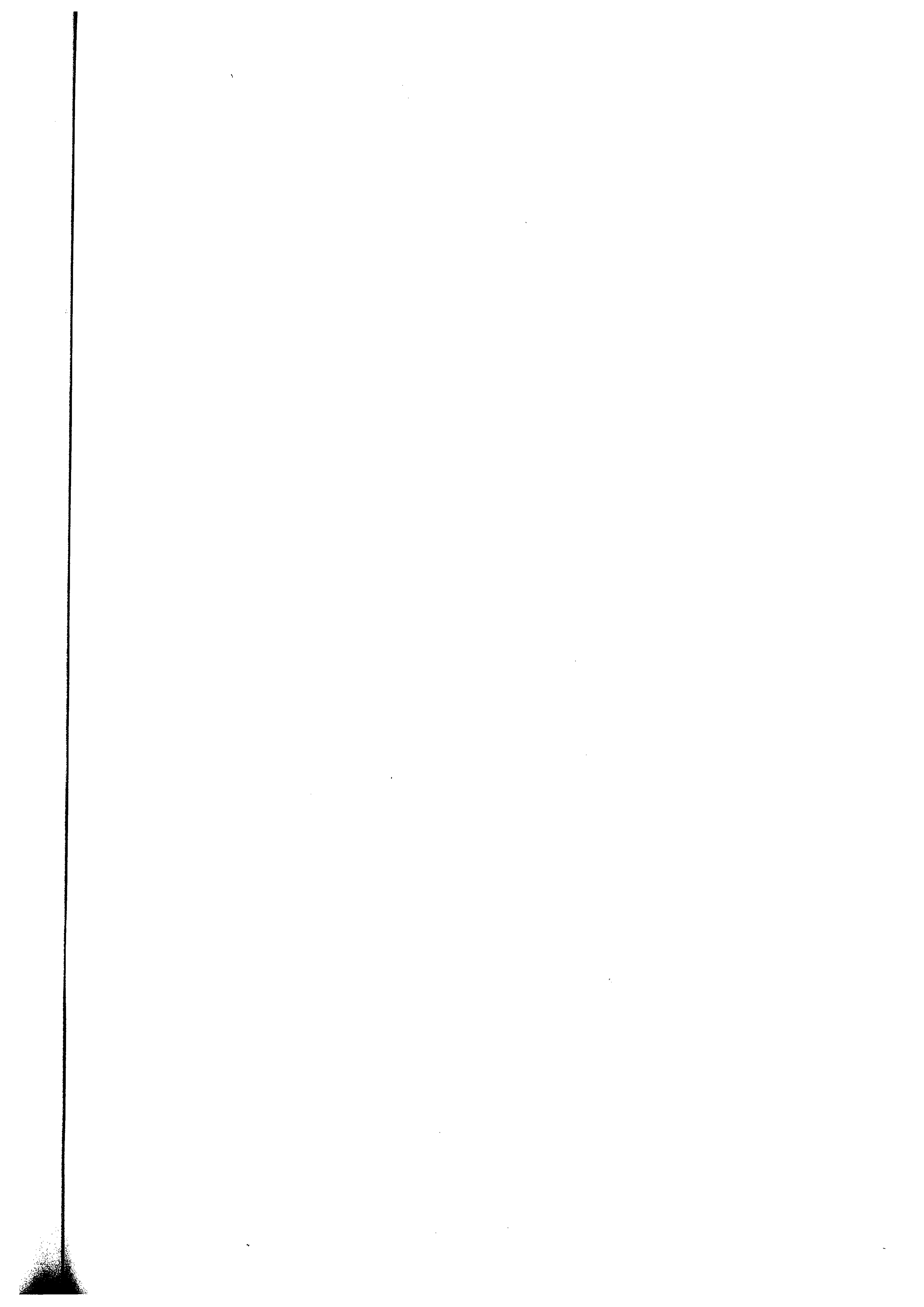
والله وحده من يخبرنا بالظلمة التي

تأستش لنا ما عمل القوي وجره

٢٤

34

ع



سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحِمَتِ اللَّهِ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا

وَفِي الْأُخْرَى قَبْرٌ لِلْمُتَّقِينَ فَامْنِ

٢٤

34

اللَّهُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ بِالْعِزِّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



وليكتمون عبد الله الملك فيهم

بالتواضع

٢٤

والعشر من شهر رمضان  
سنة ١٢٤٠

حسب ما سمعنا من السيد الطاهر  
الشيخ محمد باقر الكاظمي  
الشارع في

بمدينة كربلاء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَتَانًا مَدَانًا إِلَى كَلِّ وَاقِفٍ

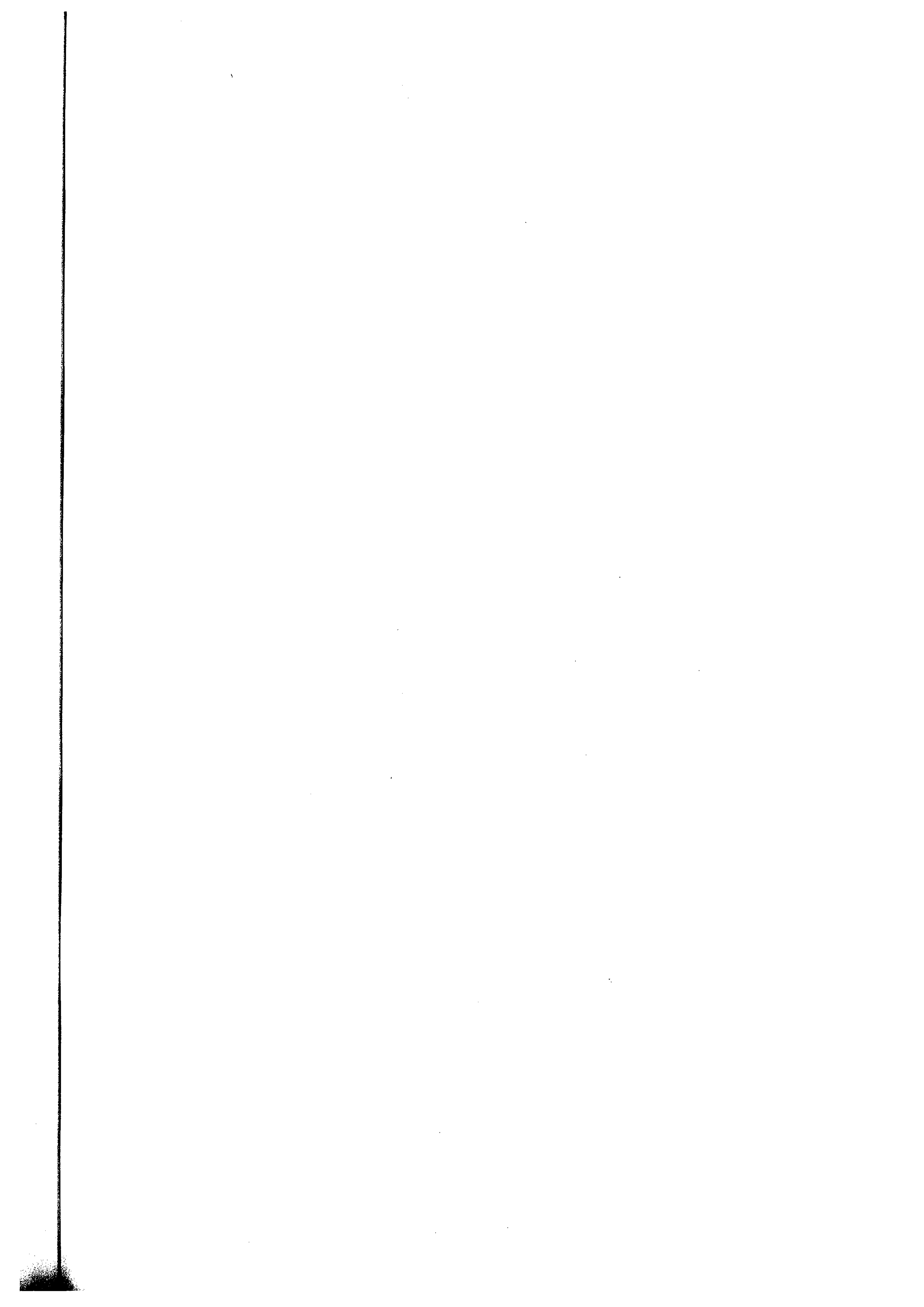
محمد

مِنْ الْجَالِسِ السَّائِلِ الْأَجَلِ  
مَعِينٍ

٨ ٨

الأكابر الغزاة الجاهل المختار





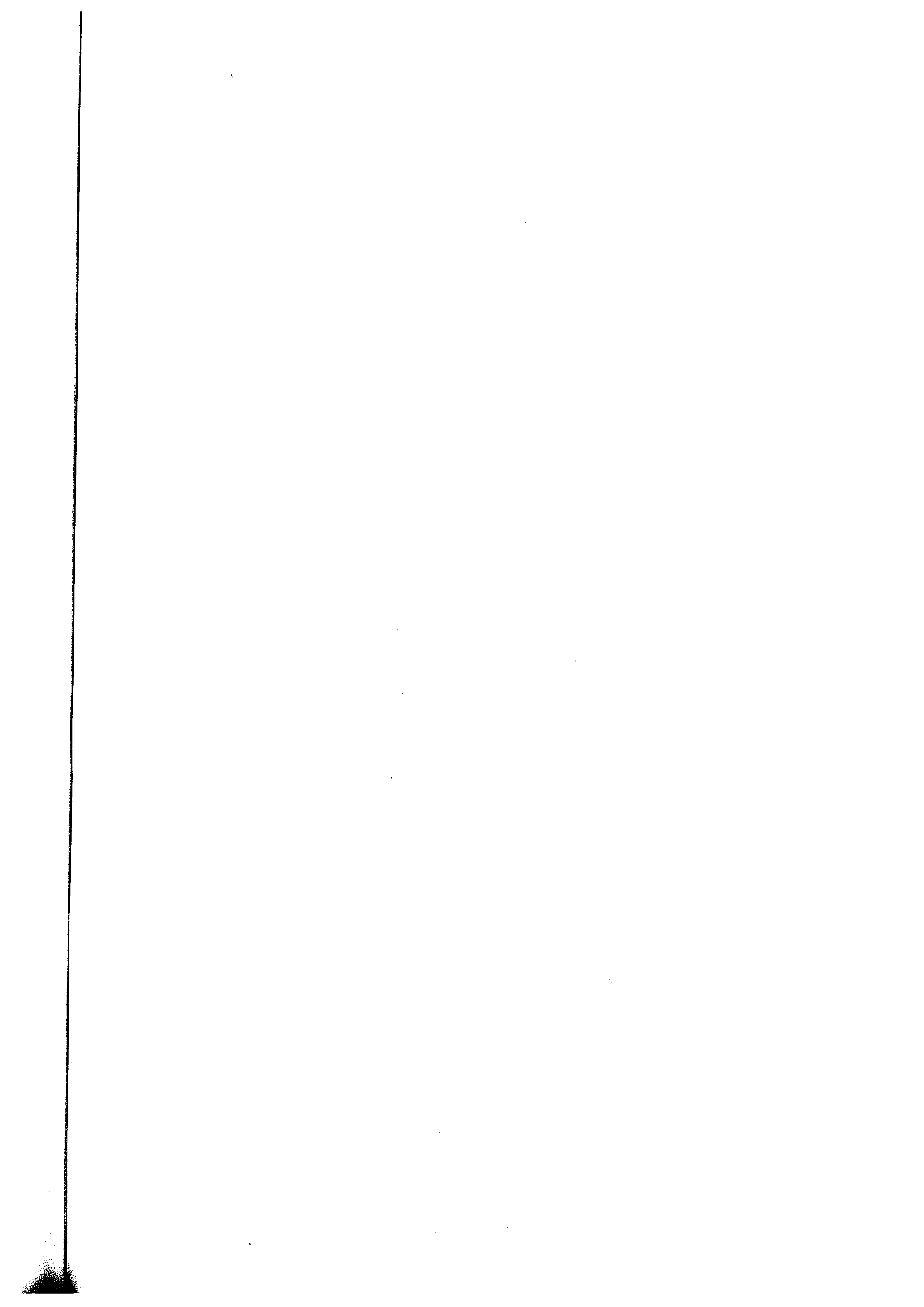
الاستفتاء لأميرنا إمامنا الأمام

تدبر  
إشرافنا لأميرنا إمامنا الأمام

^

8

عند المولى والسلاطين النواب والأمر



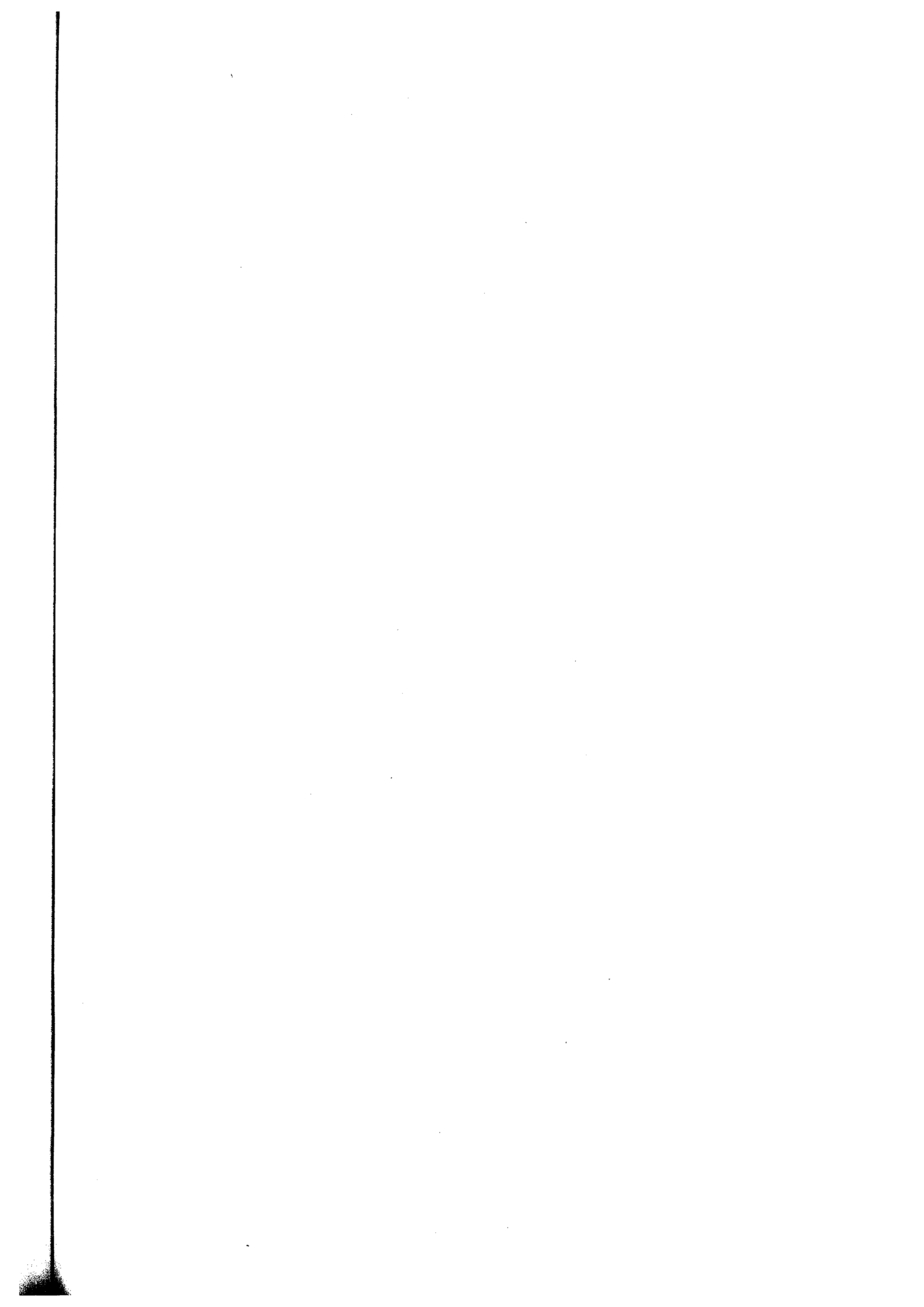
وَاللَّوَالِهِ وَالشَّادِرِ وَالْمُتَّصِرِ

بِالْيَلَادِ الشَّامِيَّةِ أَمْرًا لِلَّهِ تَسْلِيمًا

٨

8

وَتَوْفِيقِهِمْ وَتَسْلِيمِهِمْ تَعْلِيمًا

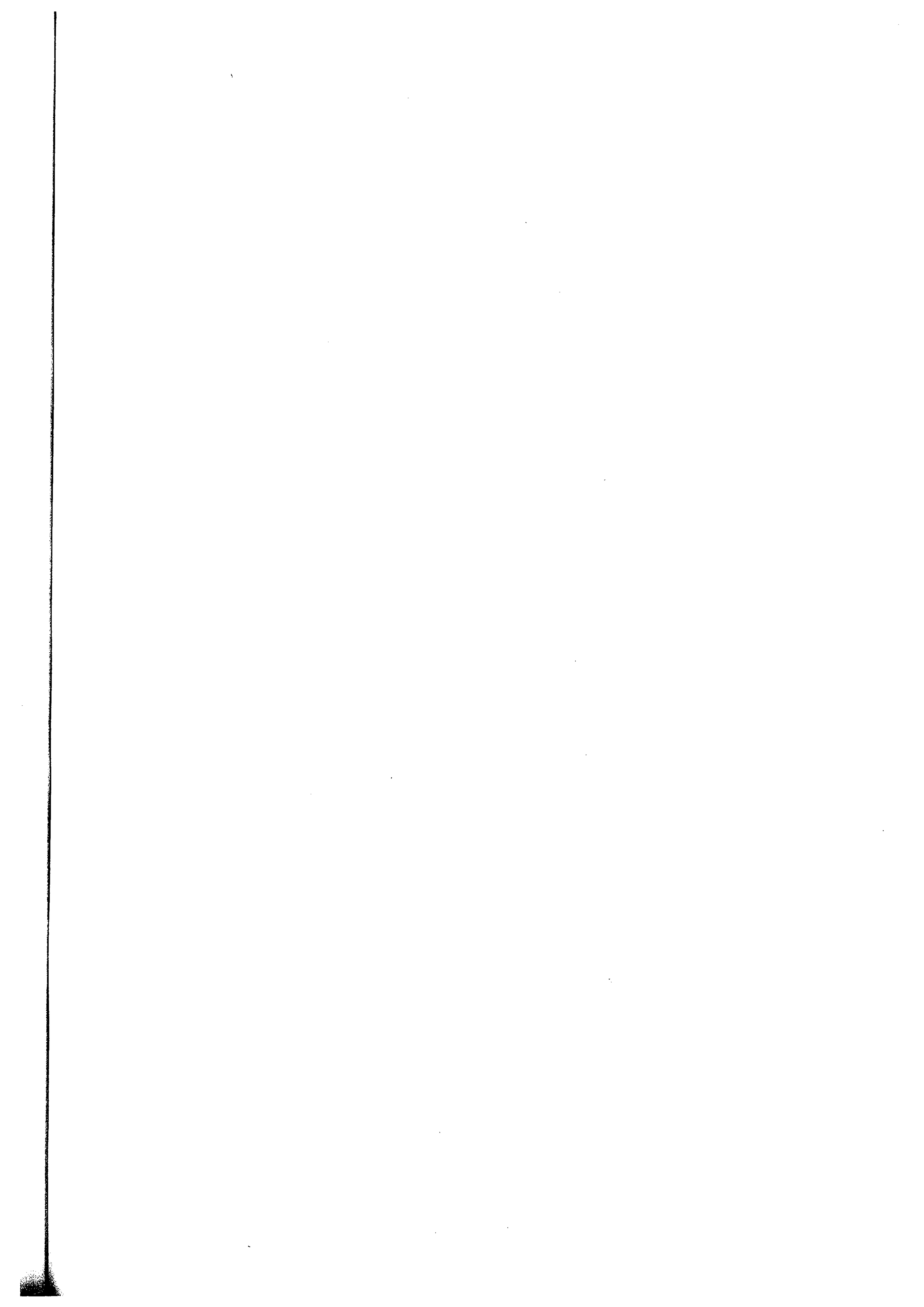


اشاقد ريمنا بالوصيد يا وقتا

البحر من لا تنفوا اجراها في الاكرا

8  
^

والرعابيد والجره وتخفيف الوكاه



و جسر مواد الضربة على العاك

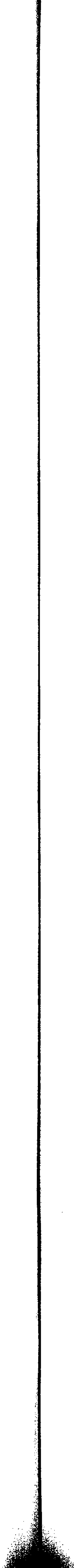
فذلك والقاعد المستقر

^

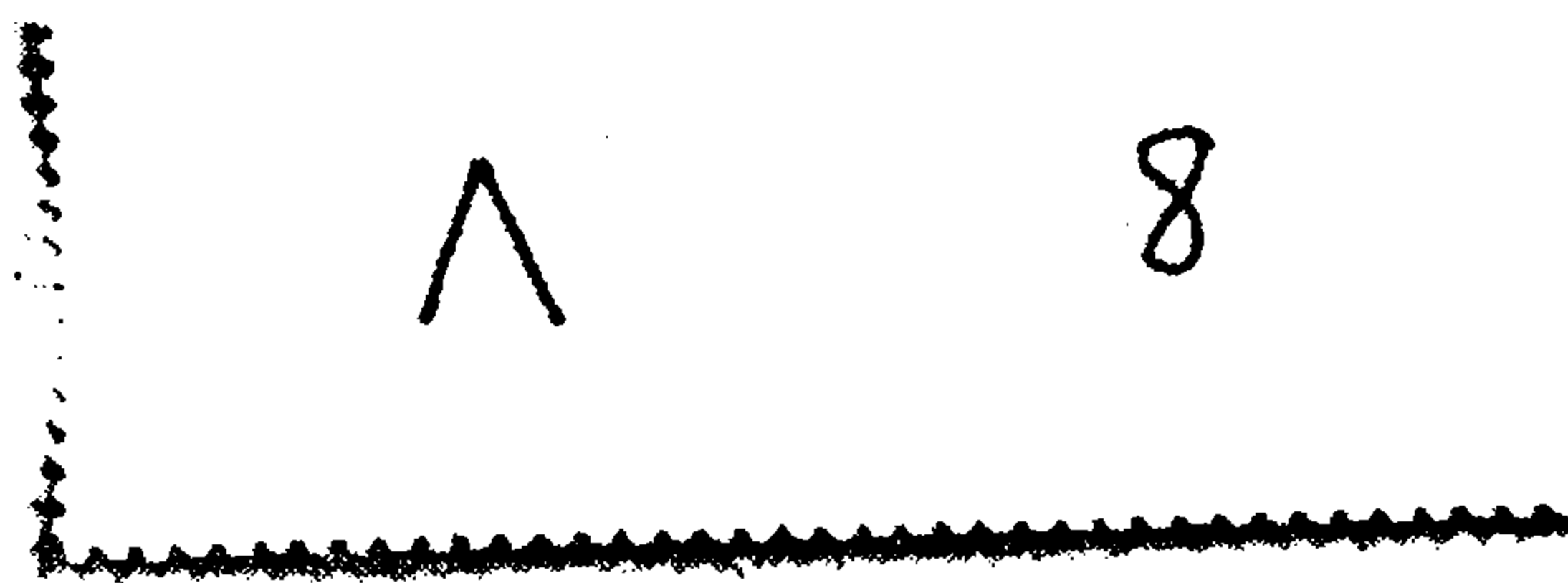
8

اخروف وانصال المير الغلا



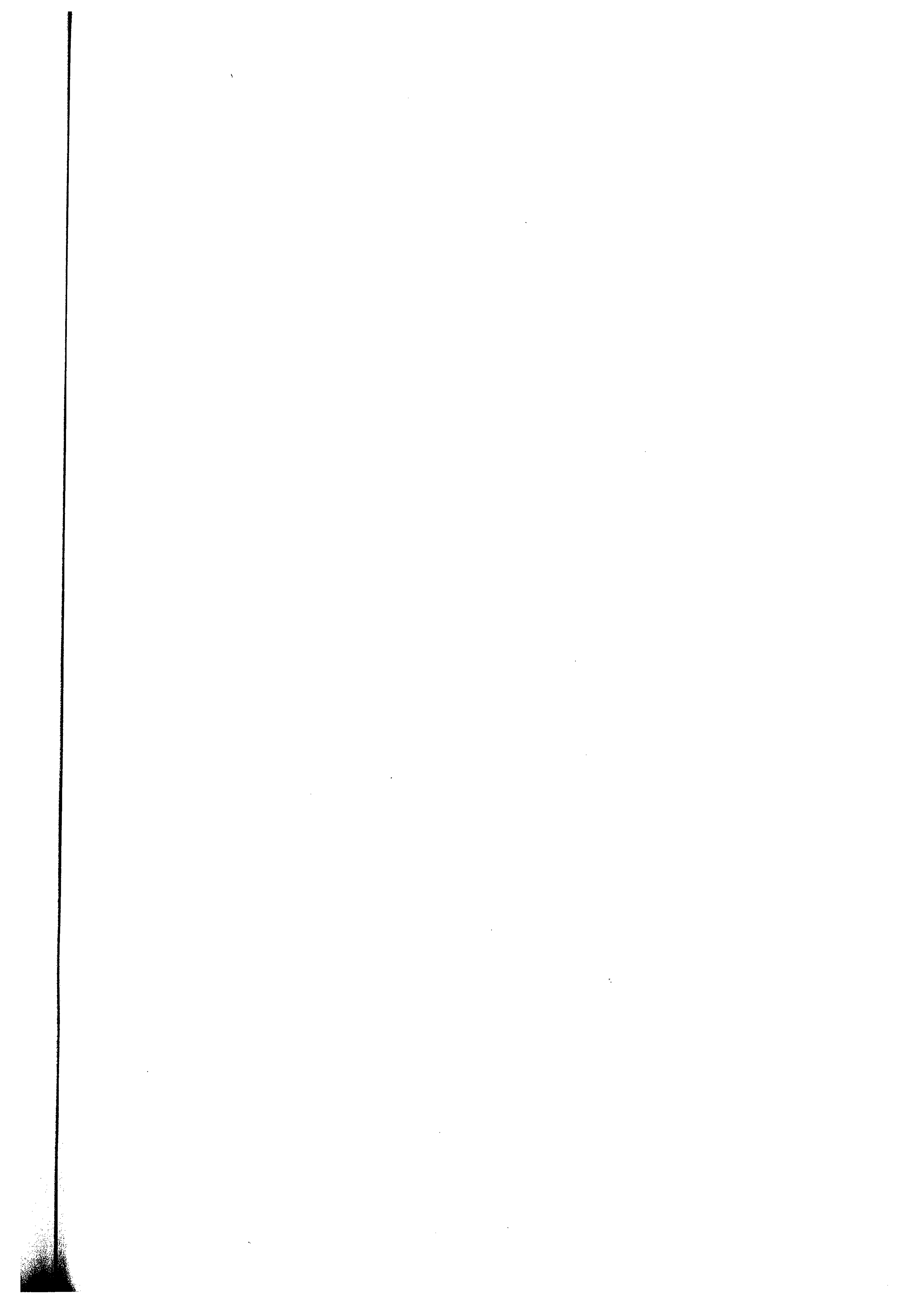


وَالشَّارِطُ  
وَالغَيْرُ الْأَصْنَافِ مِنَ الْأَرْوَاقِ



الْمَبَاشِرِ وَالْأَوْقَافِ الْمَبْرُورَةِ عَشْرَ

تَأْخِيرًا وَلَا أَمَالَ عَلَى مَا شَهِدَ اللَّهُ لَكَ

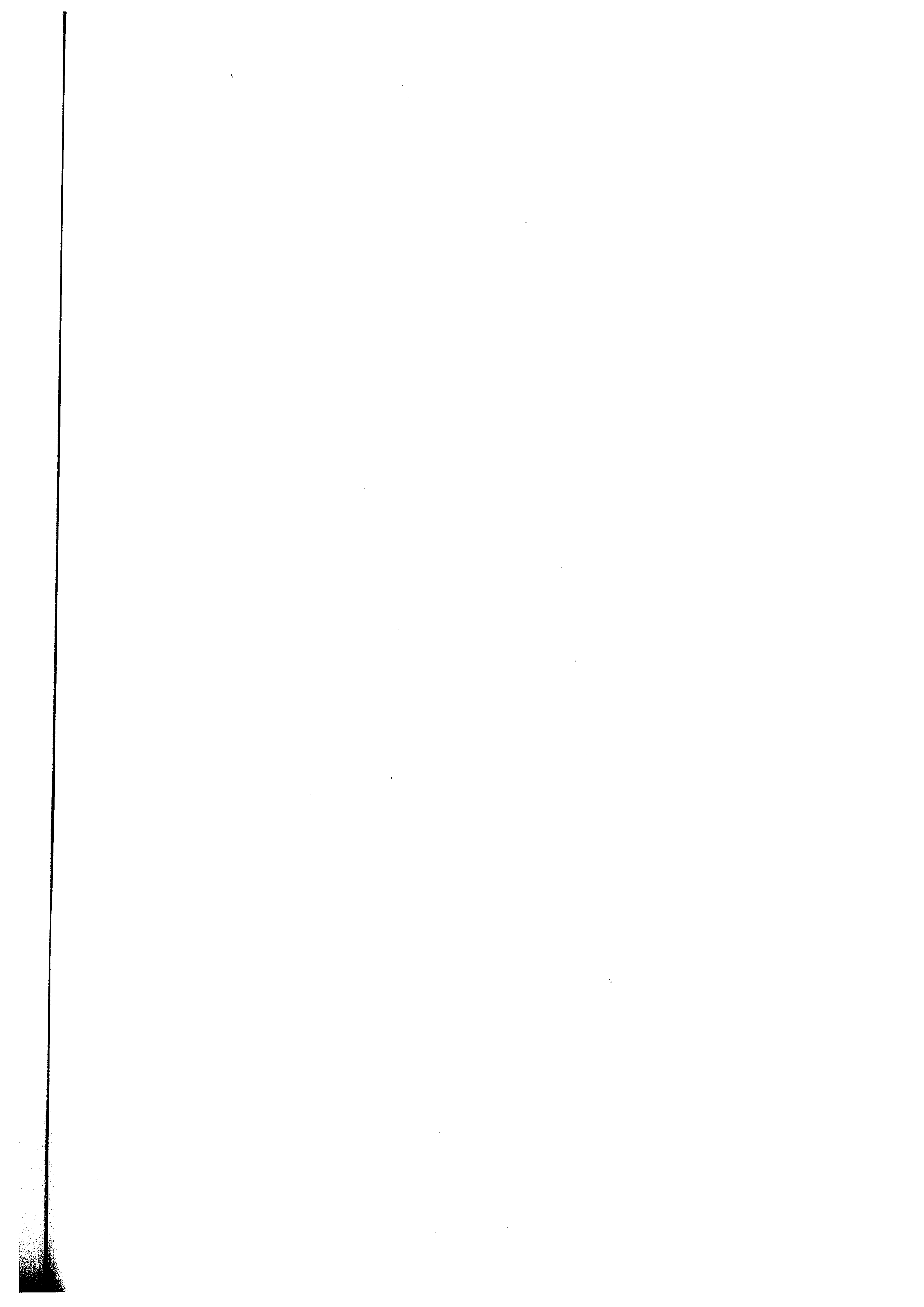


المعمور اللخر وق فلعبه در سونا

مناكل واقف عليك وبادلك

^ 8

العلاج وشدق الموفو سيرة



العملح وسبقا للمؤمنين

لبناتكم

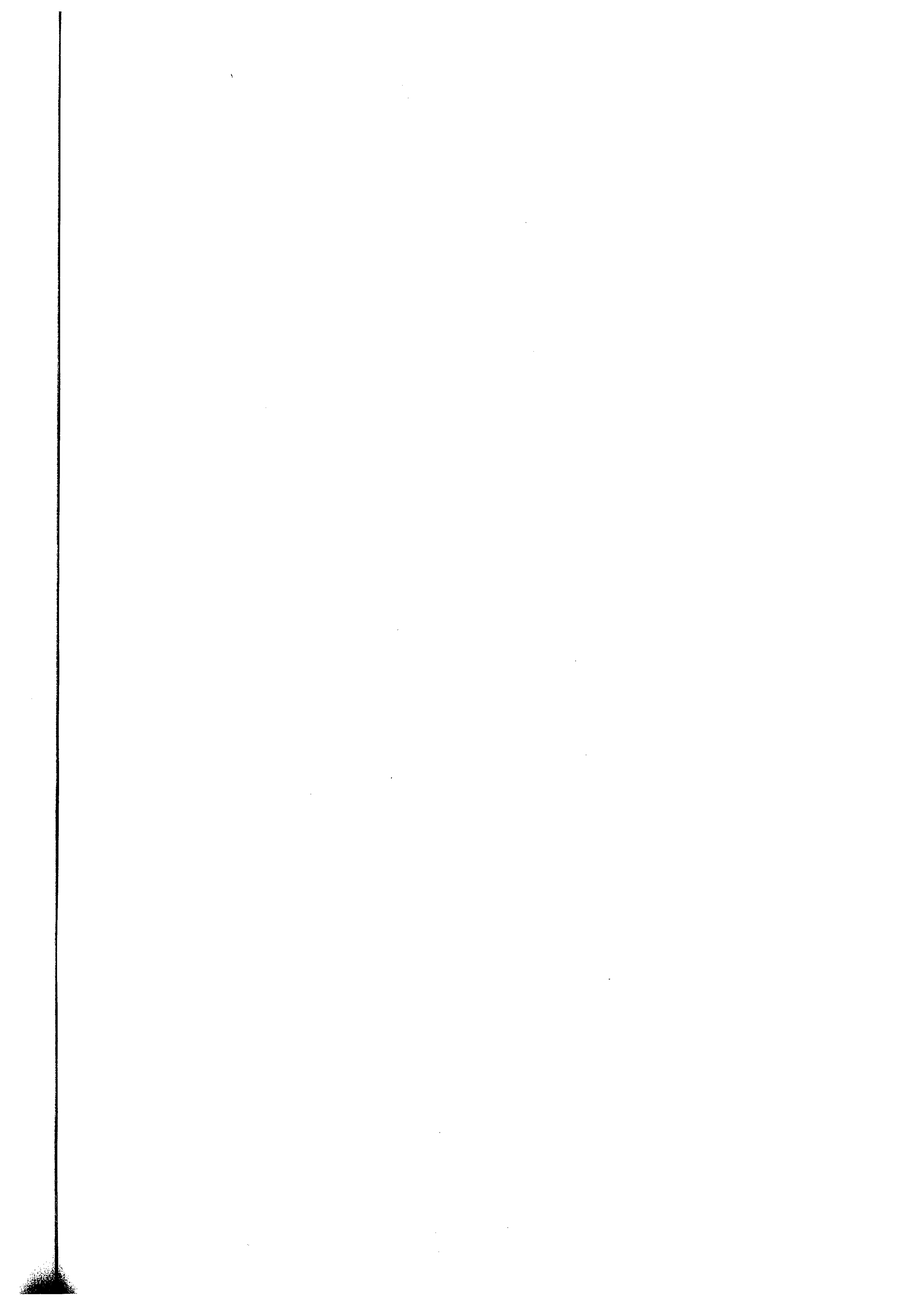
سماحتكم

^

8

بأشياءنا الأبرار  
نا السخط الرضا لنا

بشأننا



بِأَمْرٍ مِنَ الْأَمِيرِ الرَّكِيَّةِ  
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْبَرُّ الْبَارِعُ

اعْلَمْ أَنَّ

٨

٨

لِحُكْمِ الْمَلِكِ الْبَرِّ الْبَارِعِ  
بِأَمْرٍ مِنَ الْأَمِيرِ الرَّكِيَّةِ

٦





- ( ٧ ) قاعدتها ويكون جميع منافعها
- ( ٨ ) ومتحصلها مصروفها في مصالح حرم القدس
- ( ٩ ) المبارك وفوايدها مقصورة عليه بحيث
- ( ١٠ ) لا يصرف منها درهم ولا دينار ولا غلة الا
- ( ١١ ) عليه خاصة رغبة في ثواب
- ( ١٢ ) الله تعالى وادخارا لما عنده من
- ( ١٣ ) الجزاء الحسن واحياء لسنة مكرمة قد اخلق
- ( ١٤ ) ديباجتها الزمن فليعلم مضمون هذا المرسوم
- ( ١٥ ) كل واقف عليه من وال وشاد وناظر ومتصرف
- ( ١٦ ) بالبلاد الشامية ويوقف عنده في
- ( ١٧ ) اليوم وفيما بعده والحذر ان يطمس معالم هذا
- ( ١٨ ) التحبب طامس او ينسخها ناسخ فانا قد رسمنا
- ( ١٩ ) بتحبيسها وقومنا عوجاءها بتعظيمها
- ( ٢٠ ) بهذا المجلس الاعظم وتقديسها ولتوفر دواعي
- ( ٢١ ) النواب اجمع على تعميمها وصلاحتها
- ( ٢٢ ) واثادة قواعدها واعادة فلاحها وفلاحها \*
- ( ٢٣ ) وبسط المعدلة على من بها وكف
- ( ٢٤ ) الاذى عن يلود ببقعتها ساكنها ويخيم في
- ( ٢٥ ) حماها قاطنا لتجري بالعدل عيونها
- ( ٢٦ ) وتتفجر وتعود حبتها سبع سنابل
- ( ٢٧ ) واكثر ونحن نحذر من يغير هذه القاعدة التي
- ( ٢٨ ) تأسست في ايماننا على التقوى وجرت
- ( ٢٩ ) على سنن الخيرات التي هي نصيره في الدنيا

٣٠ ( وفي الاخرى . « فمن بدله بعد ما سمعه فانما

٣١ ) ائمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم « (٥)

٣٢ ) وليعتمد كل هذا بالعلامة اعلاه وثبوته

٣٣ ) ان شاء الله تعالى

٣٤ ) كتب في العشر الاخير من جمادي الاولى

٣٥ ) سنة اربع وستين وستماية

٣٦ ) حسبما رسمت رسالة المجلس (٦)

٣٧ ) السامي الامير الاجل الكبير جمال الدين

٣٨ ) ابن رشاد ادام الله عزه

٣٩ ) الحمد لله وصلواته على سيدنا محمد واله وسلامه

( ٥ ) سورة البقرة ، الاية ١٨١ .

( ٦ ) المجلس : من القاب ارباب السيوف والاتلام . ( التلغندي ٤٩٦/٥ ) .

نوع الوثيقة : مثال ( امر ) سلطاني / السلطان الناصر محمد بن قلاون  
عدد الاسطر : ٢٨  
تاريخها : ٣ رجب ٧٠١  
موضوعها : الوصية باوقاف الحرمين الشريفين  
ملاحظــــــــــــــــات : درج طويل كعادة اكثر المراسيم السلطانية . مسافة كبيرة بين الاسطر . توقيع السلطان باحرف كبيرة بين السطرين الثاني والثالث . وكلمة « يعتمد » باحرف كبيرة ايضا بين السطرين الثالث والرابع .

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم  
( ٢ ) مثالنا (٧) هذا الى كل واقف عليه  
**محمد بن قلاون**<sup>١٢١</sup>  
( ٣ ) من المجالس السامية الامرا الاجلا  
**يعتمد**  
( ٤ ) الاكابر الغزاة المجاهدين المختارين  
( ٥ ) الاسفهلارية (٩) امجاد الاسلام  
( ٦ ) اشراف الانام انصار الغزاة والمجاهدين  
( ٧ ) عمد الملوك والسلاطين النواب والامرا  
( ٨ ) والولاية والشادين (١٠) والمتصرفين

( ٧ ) مثال وجمعه مثالات — أمر — وهو اول ما يكتب من الاوراق الرسمية ايدانا باعطاء احد المالك تطاعا من الاتطاعات الخالية ، او اصدار امر من الاوامر وهو وثيقة رسمية كانت تصدر عن ديوان الجيش ( النجوم الزاهرة ، ج ٨ ص ٩١ / و ج ٩ ص ٥١ وصبح الاعشى ١٣ / ١٥٣ ) .

( ٨ ) السلطان الناصر محمد بن قلاون ( ٦٨٤ — ٧٤١ ) من كبار سلاطين المماليك حكم ثلاث مرات الاولى من ٦٩٣ — ٦٩٤ وكان صبيا والثانية من ٦٩٨ — ٧٠٨ وفيها اقام في التلعة والاعمال في يد الاستادار الامير بيبرس الجاشنكير ونائب السلطنة سلار والثالثة من ( ٧٠٩ — ٧٤١ ) كان فيها السلطان حقا وقام باعمال عمرانية واسعة منها في التدس تعمير سور المسجد الاتصى التبلي وترخيم صدر المسجد وتذهيب قبتي الاتصى والصخرة وتعمير التشرتين الشماليين بصحن الصخرة وتعمير باب التطنين وقناة السبيل عند بركة السلطان . توفي في القاهرة ودفن في المدرسة المنصورية بخط باب التصرين مع ابيه قلاون .

( ٩ ) الاسفهلار : لقب من اللقب الخاصة بامراء الطبلخانة في عصر المماليك .  
( صبح الاعشى ٦ ، ص ٧ — ٨ ) .

( ١٠ ) شاد ( مشد ) مفتش ، شاد الدواوين الذي يفتش عليها ويراجع حساباتها ومثله شاد الجوالي وشاد الزكاة الشيخ . ( السلوك ج ١ / ١٠٥ الحاشية ) .

- ( ٩ ) بالبلاد الشامية ادام الله تأييدهم  
 ( ١٠ ) وتوفيقهم وتسديدهم نعلمهم  
 ( ١١ ) اننا قد رسمنا بالوصية باوقاف  
 ( ١٢ ) الحرمين الشريفين (١١) واجرايها في الاكرام  
 ( ١٣ ) والرعاية والحرمة وتخفيف الوطاه  
 ( ١٤ ) وحسم مواد الضرر على العادة  
 ( ١٥ ) في ذلك والقاعدة المستقرة الى  
 ( ١٦ ) اخر وقت وايصال المرتب من الغلات  
 ( ١٧ ) والغير (١٢) والاصناف من الارزق (١٣) الشطروش  
 ( ١٨ ) الى مباشري الاوقاف المبرورة من غير  
 ( ١٩ ) تأخير ولا اهمال على ما يشهد به الديوان (١٤)  
 ( ٢٠ ) المعمور الى اخر وقت فليعتمد مرسومنا  
 ( ٢١ ) هذا كل واقف عليه ويبادر الى  
 ( ٢٢ ) العمل به والله تعالى الموفق بمنه وكرمه  
 ( ٢٣ ) كتب ثالث شهر رجب الفرد  
 ( ٢٤ ) سنة احدى وسبعماية  
 ( ٢٥ ) بالاشارة الملكية الاميرية الركنية  
 ( ٢٦ ) نايب السلطنة الشريفة بالديار المصرية (١٥)  
 ( ٢٧ ) اعلاه الله تعالى  
 ( ٢٨ ) الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
 وسلم

( ١١ ) حرم القدس وحرم الخليل .

( ١٢ ) ؟

( ١٣ ) لعل الارزق هنا هي جمع رزقة التي تجبع عادة رزق : والرزق هي الاطيان التي كان يعطيها الخلفاء والسلطين بمتضى حجج شرعية او تتاسيط ديوانية الى بعض الناس على سبيل الاحسان والانعام ، رزقة بلا مال . ومن تلك الاراضي ما هو موتوف صرف ريعه على المساجد والخوانق والربسط وغيرها من الجهات الخيرية للقيام بمصالحها والوفاء بمطالبها . ومنها غير الموتوف فيصرف ريعه الى مستحقيه . والرزق التي من النوع الاخير تنحل بانتراض اصحابها .  
 ( النجوم الزاهرة ٥٣/٩ حاشية ٦ ) .

( ١٤ ) عندما تذكر كلمة الديوان من غير تخصيص فيكون المتصود ديوان الانشاء .  
 ( صبح الاعشى ٤٩٦/٥ ) .

( ١٥ ) صدر هذا المثال في سلطنة الناصر محمد الثانية ( ٦٩٨ - ٧٠٨ ) . وفي سنة ٧٠١ كان نائب السلطنة في مصر هو الامير سلار وقد صدر المثال عن السلطان « باشارة » من الامير المذكور .

نوع الوثيقة :	مرسوم سلطاني / الاشرف شعبان بن حسين
عدد الاسط :	١٧
تاريخها :	٤ جمادي الاخرة سنة ٧٦٦
موضوعها :	ابطال اقطاع قرية مجدل فضيل
ملاحظات :	المرسوم كتب على وجه الورقة والى جانب الورقة الايمن والايسر كتبت مستندات حول اثباته في الدواوين . اما على ظهرها فقد كتب توقيع شعبان بن الحسين بعرض الصفحة من جهة اليسار بخط الطومار وكتبت تحته مستندات حول اثبات الوثيقة في الدواوين . وعلى طرف الصفحة الايمن اعيدت كتابة المرسوم . على الورقة اثار حبر مذهب .

بديوان الجيوش المنصورة كتب	( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم	بديوان النظر على الجيوش المنصورة كتب												
	( ٢ ) المرسوم بالامر الشريف العالي المولوي السلطاني													
	<table border="0"> <tr> <td>الحمد لله</td> <td>الحمد لله</td> <td>الحمد لله</td> <td>الحمد لله</td> </tr> <tr> <td>المرجو عفوه</td> <td>على نعمة</td> <td>حق حمده</td> <td>المرجو عفوه</td> </tr> <tr> <td></td> <td>الايمان</td> <td></td> <td></td> </tr> </table>	الحمد لله	الحمد لله	الحمد لله	الحمد لله	المرجو عفوه	على نعمة	حق حمده	المرجو عفوه		الايمان			
الحمد لله	الحمد لله	الحمد لله	الحمد لله											
المرجو عفوه	على نعمة	حق حمده	المرجو عفوه											
	الايمان													
	( ٣ ) الملكي الاشرفي الناصري اعلاه الله تعالى وشرفه													
	( ٤ ) وانفذه في الافاق وصرفه ان يبطل حكم ما هو مقطوع من													
	( ٥ ) الجوال (١٦) بمجدل فضيل (١٧) من الخليل عليه السلام باسم													
	( ٦ ) مجلس الامير الاجل الكبير سعد الدين مسعود بن محمد السراي	بديوان الجيوش المنصورة كتب												
	( ٧ ) احد امراء العشرات بدمشق المحروسة مما كان مرتباً باسم خدام الحرم الشريف													
	( ٨ ) بالقدس الشريف من تقادم السنين والى اخر وقت ولا يمكن المذكور ولا													

( ١٦ ) جوال = جمع جالية وهي ما يؤخذ من اهل الذمة من الجزية المتررة عليهم .

( صبح الاعشى ج ٣ ص ٤٦٢ ) .

( ١٧ ) قرية مجدل فضيل : ( بضم الفاء وفتح الصاد ) تقع قرب مدينة الخليل .

ويقول ياقوت الحموي ( المشترك وضعاً والمفترق صتماً ص ٣٨٤ ) انها تقع « عند رأس الوادي

==

علم  
نزول  
بديوان الجيوش المنصورة

٩ ( احدا ممن يقدمه من التعرض الى ما هو مستقر بيد خدام الحرم الشريف

١٠ ( بمقتضى الورقة المشمولة بالخط الشريف عند ورود مطالعها من السلطنة الشريفة

١١ ( بالشام الحروس

١٢ ( حسب الامر الشريف شرفه الله وعظمه

١٣ ( بعد الخط الشريف شرفه الله وعظمه

١٤ ( ان شاء الله تعالى

١٥ ( رابع جمادي الاخرة سنة ٧٦٠ ؟

علم  
نزول  
بالديوان العمور

١٦ ( الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

واله وصحبه وسلم

١٧ ( حسبنا الله ونعم الوكيل

الذي يدخل منه الى مدينة الخليل « . ويتول الخالدي ( اهل العلم والحكم في ريف فلسطين ) ص ٢٠٠ ( الهامش ) ان مجدل فضيل هي مجدل بني فاضل . في قرية مجدل فضيل كان منبع «عين الطواشي» الكائنة عند باب مسجد الخليل الشمالي وهي من احسن الاعين واعليها ماء . وكانت هناك قناة ماء تدعى قناة السبيل تصل بين القرية وعين الطواشي . وقد وقف الامير بكتمر الجوكندار قرية « مجدل فضيل » على مصالح القناة والحوض الذي على باب مسجد الخليل .

( الدباغ ، بلادنا فلسطين ج ٥ ، ق ٢ ، ص ١١٢ ) .

وفي اخر القرن العاشر اي في العهد العثماني كانت قرية مجدل فضيل اتطاع زعامة وثيمار . وكان فيها في ذلك الوقت ١١٣ امرة مسيحية . ولم يكن فيها مسلمون ، اي انها كانت في ذلك الوقت قرية مسيحية . انظر :

Historical Geography of Palestine , Transjordan and Southern Syria in the Late Sixteenth Century - Huetteroth and Abdul-Fattah, Erlangen 1977 p. 123

## شعبان بن حسين

١١٧

## يعتمد

ان شاء الله تعالى  
اثبت بديوان النظر على  
الجيش المنصورة ان

ان شاء الله تعالى  
اثبت بديوان الجيوش  
المنصورة ان

ان شاء الله تعالى  
اثبت بديوان الجيوش  
المنصورة ان

- ( ١ ) مرسوم شريف شرفه الله وعظمه
- ( ٢ ) ان يبطل حكم ما هو مقطوع من الجوالي
- ( ٣ ) بمجدل فضيل من الخليل عليه السلام
- ( ٤ ) باسم مجلس الامير الاجل سعد الدين مسعود
- ( ٥ ) بن محمد السراي احد امراء العشرات بدمشق
- ( ٦ ) مما كان مرتبا باسم خدام الحرم الشريف بالقدس
- ( ٧ ) الشريف من تقادم السنين والى اخر وقت ولا يمكن
- ( ٨ ) المذكور ولا احدا ممن يقدمه من التعرض
- ( ٩ ) الى ما هو مستقرا بيد خدام الحرم الشريف
- ( ١٠ ) على ما شرح باطنه
- ( ١١ ) حسب الامر الشريف
- ( ١٢ ) اعلاه الله وشرفه
- ( ١٣ ) يحتاج الى الخط الشريف شرفه الله واعلاه

( ١٨ ) الاشراف شعبان بن حسين بن الناصر محمد ( ٧٥٤ - ٧٧٨ ) :

ولي السلطنة سنة ٧٦٤ وله من العمر عشر سنين . وفي ايامه اغار الافرنج على الاسكندرية في سبعمين مركبا وظلوا زهاء اسبوع يقتلون الرجال ويأخذون الاموال ويأسرون النساء والاطفال ... . وفي ايامه ايضا عبرت منارة باب الاسباط سنة ٧٦٩ بالقدس ، وجددت ابواب المسجد الاتصى الخشبية . وعبرت التناظر الغربية في صحن الصخرة المواجهة لباب الناظر .

تولى تنيلا في ٥ ذي القعدة سنة ٧٧٨ .



ان الوثيقة / المرسوم / رقم ٦ السابقة مرتبطة بالوثيقة التالية ( رقم ٣١١ ) .  
فكلتا الوثيقتين تتعلق بالجوالي المتحصلة من قرية مجدل فضيل .

ان الوثيقة ٣١١ التالية تبين ان قرية مجدل فضيل كانت جارية في وقف سيف الدين بكتمر الجوكندار (١٩) . ولما كان بكتمر كافل الملكة في سنة ٧١٠ ثم اقل نجمه بعد ذلك فنرجح ان وقف قرية مجدل فضيل تم حوالي تلك السنة .

وظاهر ان بعض ذوي النفوذ ( الامير سعد الدين مسعود بن محمد المشار اليه في المرسوم رقم ٦ وربما امراء قبله ايضا ) وضعوا ايديهم على جوالي قرية مجدل فضيل . وجاء المرسوم ليمنع ذلك ويعيد صرف الجوالي في مصالح الحرم . وربما كانت الوثيقة ٣١١ مقدمة من مقدمات اصدار المرسوم وسببا من اسباب صدوره . فهذه الوثيقة هي عبارة عن شهادة لخمسة اشخاص يشهدون فيها ان جوالي مجدل فضيل كانت تصرف لمدة تتجاوز العشرين سنة في مرتب الصخرة الشريفة . واستنادا الى هذا جاء المرسوم ( رقم ٦ ) بمنع تحويل الجوالي لمنفعة الامير سعد الدين السالف الذكر ، وارجاعها لتصرف في مصارفها الاصلية .

---

( ١٩ ) سيف الدين بكتمر الجوكندار : كان من رجال دولة الناصر محمد بن تلاقون . وفي سلطنة الناصر الثالثة ( ٧٠٩ - ٧٤١ ) كان بكتمر كافل الملكة وتد اشرف على ترميم قلعة التدس وتجديدها وتحسينها بعد ان كانت طلالا خرابا . وكان ذلك سنة ٧١٠ .

ويقول ابن تغري بردى ان بكتمر الجوكندار دبر في ذلك العام نفسه ( اي ٧١٠ ) مؤامرة لخلع السلطان الناصر محمد ، فامر السلطان بالقبض عليه وعلى الامير كراي المنصوري نائب الشام ، شريكه في التامر على سلامة السلطان .

( النجوم الزاهرة ٢٤/٩ - ٢٥ - ٢٩ و ٣٠ ) طبعة القاهرة ، ( الفصل في تاريخ التدس ص ٢٠٢ ) .

نوع الوثيقة : شهادة

عدد الأسطر : ١٠

تاريخها : ٢٥ صفر سنة ٧٤٥

موضوعها : شهادة بان جوالي مجدل فضيل تصرف في مرتب الصخرة الشريفة والمسجد الأقصى .

ملاحظات : ورقة واحدة عليها تواريخ خمسة شهود ، وفي الزاوية اليسرى العليا كتبت علامة القاضي وهي « الحمد لله على كل حال » بخط كبير . وفي نهاية الوثيقة كتب القاضي تحت كل اسم من أسماء الشهود : « شهد عندي بذلك » .

## الحمد لله على كل حال

(١) بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) شهوده الواضعون خطوطهم اخره من اهل المعرفة بما يشهدون به يعرفون قرية مجدل فضيل

(٣) من عمل مدينة الخليل عليه افضل الصلاة والسلام الجارية في الوقف المبرور السيفي بكثر الجوكندار تغمده الله برحمته

(٤) واسكنه الفردوس من حبسه على قناة السبيل بمدينة الخليل عليه السلام وعلى مرضى المسلمين الفقراء والمساكين

(٥) وعلى ذرية الواقف رحمه الله تعالى معرفة شرعية نافية للجهالة ويشهدون مع ذلك ان جوالي النصارى

(٦) المقيمين بالقرية المذكورة القايمين بفلاحتها لم تزل تصرف في مرتب الصخرة الشريفة والمسجد الأقصى شرفه الله تعالى

(٧) من مدة سنين متقدمة التاريخ على تاريخه تزيد على عشرين سنة من تاريخه وان جوالي النصارى الفلاحين

(٨) بالقرية المقيمين بها تصرف في استتبال كل سنة في مرتب الصخرة الشريفة والمسجد الأقصى شرفه اله تعالى يعلم شهوده

٩ ( ذلك ويشهدون به مسئولين رغبة في قول الحق والعمل به  
ابتغاء وجه الله تعالى وطلباً لثوابه بتاريخ

١٠ ( الخامس والعشرين من صفر سنة خمس واربعمين  
وسبعمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل

اشهد بذلك	اشهد بذلك	اشهد بذلك
كتبه خليل بن داود الانصاري	كتبه محمد بن عبد الله	كتبه محمد بن احمد بن عبد الله
شهد عندي بذلك	شهد عندي بذلك	شهد عندي بذلك
اشهد بذلك		اشهد بذلك
كتبه ... علي الشافعي		كتبه علي بن محمد بن احمد المالكي
شهد عندي عنى عنه بذلك		شهد عندي بذلك

نوع الوثيقة :	مرسوم سلطاني / السلطان خشقدم
اطوالها :	٢٩ سم x ٣٧ر٥ سم
عدد الأسطر :	٨
تاريخها :	ربيع ثاني سنة ٨٦٦
موضوعها :	صرف جوالي قرية طيبة لسم (٢٠) على مصالح الصخرة الشريفة
ملاحظات :	المرسوم مكتوب على وجه الورقة . وحوله خاصة من الجانب الايسر عدة مستندات تفيد بتسجيله بديوان الجيوش المنصورة . وعلى ظهر الورقة وبعرضها وفي الجانب الايسر كتب بخط كبير توقيع خشقدم وتحتة اشارات حول كتابة المرسوم بديوان الجيوش المنصورة . وفي الجانب الايمن من ظهر الورقة كتب المرسوم ثانية . وفي اسفلها تاريخ المرسوم . على المرسوم اثار تذهيب .

( ٢٠ ) طيبة لسم ( طيبة الاسم ) المذكورة في الوثيقة اسم قديم لقرية الطيبة من اعمال القدس ( بقضاء رام الله اليوم ) . وفي الترن العاشر الهجري كانت نسبة الاسر المسيحية الى الاسر المسلمة فيها كنسبة ٢٣ : ٦٣ .

( Hütteroth and Abdul-Fattah op. cit. 116 )

وهناك عدة قرى كانت تحمل اسم طيبة الاسم منها طيبة بني صعب - قضاء طولكرم ، ومنها قرية اصبحت قرية اليوم بجوار قرية الدوايمة غربي مدينة الخليل . ومنها قرية بلواء عجلون . وفي فلسطين اربع قرى تحمل اسم الطيبة في اقصية بيسان وجنين وطولكرم ورام الله . وهناك قرىتان تحملان الاسم في تضائحي حيفا والخليل ، وفي الاردن ثلاث قرى باسم الطيبة في اقصية معان والكرك واربيد .

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم يا لطيف

( ٢ ) المرسوم بالامر الشريف العالي المولوي السلطاني

الحمد لله على نعمه	الحمد لله حق حمده	الحمد لله المرجو عفوه	الحمد لله على نعمة الايمان
-----------------------	----------------------	--------------------------	-------------------------------

اثبت  
بديوان الجيوش  
التصويرة

( ٣ ) الملكي الظاهري السيفي اعلاه الله تعالى وشرفه وانفذه  
في الافاق وصرفه

اثبت  
بديوان الجيوش  
التصويرة

( ٤ ) ان يعاد على مصالح الصخرة الشريفة بالقدس الشريف  
ما جمع من جوالي قرية طيبة لسم

نزل علم به  
بديوان الجيوش  
التصويرة

( ٥ ) من القدس الشريف وهو الربع والثلث ... وقد عين  
المجلس السامي الشيخ جمال الدين محمد  
والشيخ برهان الدين ..

نزل علم به  
بديوان الجيوش  
التصويرة

( ٦ ) ولدى محمد بن ابي شريف الشافعيان ونور الله ؟ لمصالح  
الصخرة الشريفة بالقدس الشريف المذكور

نزل علم به  
بديوان الجيوش  
التصويرة

( ٧ ) بمقتضى النظر لشموله بالخط الشريف المرقوم عن  
مستحقي وقف حرم القدس الشريف

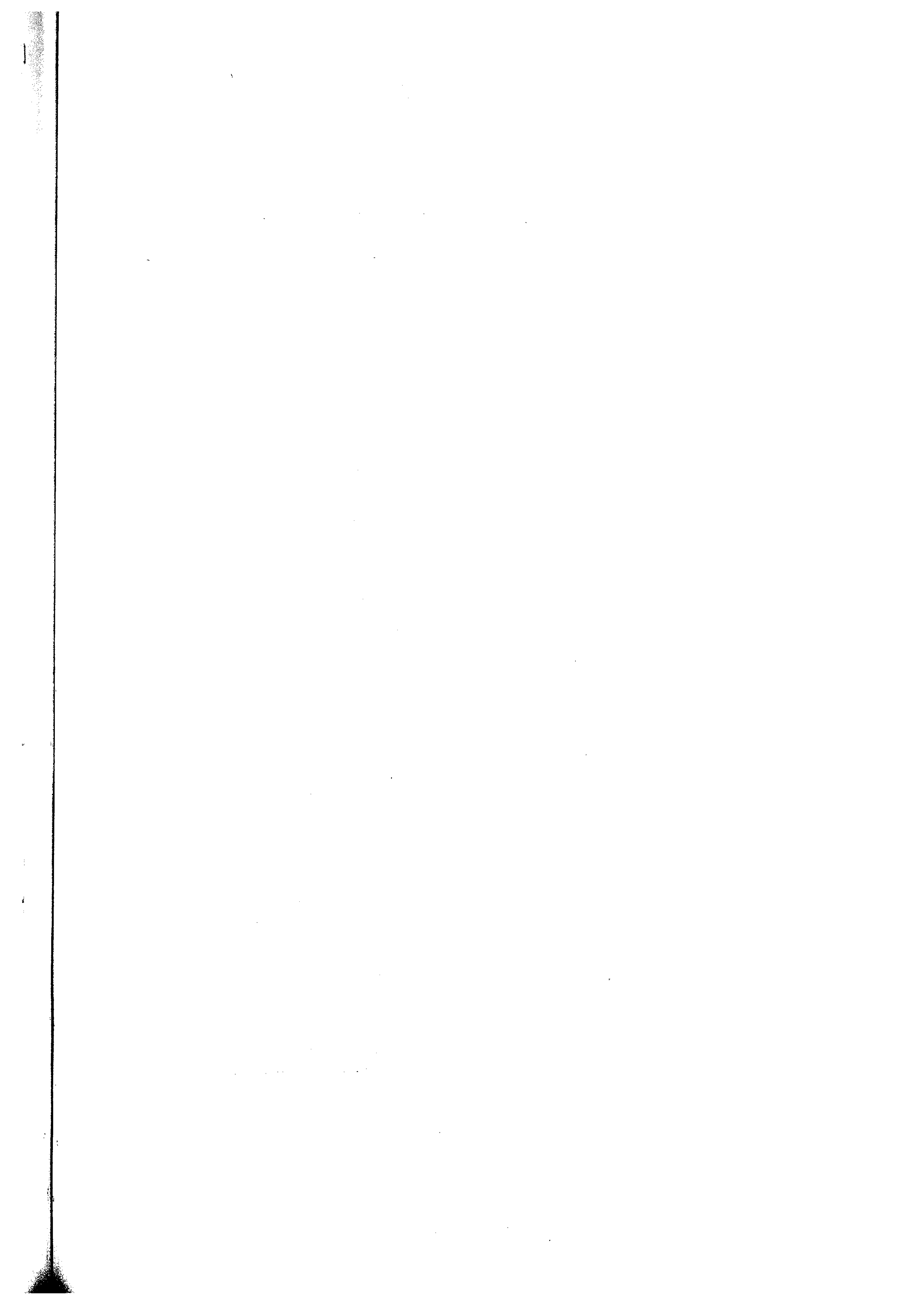
نزل علم به  
بديوان الجيوش  
التصويرة

( ٨ ) حسب الامر الشريف شرفه الله تعالى وعظمه

بديوان النظر على الجيوش  
التصويرة

<p style="text-align: center;">شاء الله تعالى أثبت بديوان النظر على الجيش المنصورة أن</p> <p style="text-align: center;">شاء الله تعالى الجيش بديوان أثبت المنصورة أن</p> <p style="text-align: center;">خشم قدم</p>	<p>( ١ ) مرسوم شريف شرفه الله تعالى وعظمه</p> <p>( ٢ ) ان يعاد على مصالح الصخرة الشريفة بالقدس الشريف</p> <p>( ٣ ) ما جمع من جوالي قرية طيبة لسم من القدس الشريف</p> <p>( ٤ ) وهو الربع والثلث . . . وقد عين المجلس السامي</p> <p>( ٥ ) الشيخ جمال الدين محمد والشيخ برهان الدين</p> <p>( ٦ ) ولدي محمد بن ابي يوسف الشافعيان ونور الله لمصالح</p> <p>( ٧ ) الصخرة الشريفة بالقدس الشريف المذكور</p> <p>( ٨ ) على ما شرح باطنه</p> <p>( ٩ ) حسب الامر الشريف شرفه الله تعالى وعظمه</p> <p>( ١٠ ) يحتاج الى الخط الشريف شرفه الله تعالى واعلاه</p>
<p style="text-align: center;">شاء الله تعالى الجيش بديوان أثبت المنصورة أن</p>	<p>( ١ ) بعد الخط الشريف شرفه الله تعالى واعلاه</p> <p>( ٢ ) ان شاء الله تعالى</p> <p>( ٣ ) كتب في شهر ربيع الثاني سنة</p> <p>( ٤ ) ست وستين وثمانماية</p> <p>( ٥ ) الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم</p> <p>( ٦ ) وحسبنا الله ونعم الوكيل</p>

( ٢١ ) وهو ابو سعيد خشتدم المؤيدي من هتاء المؤيد شيخ . استقر في السلطنة ١٨ رمضان سنة ٨٦٥ . من اعماله في القدس عمارة قناة السبيل الواصلة الى القدس من عين العروب وعمارة البركة الشرقية من بركتي المرجيع . ووضع في الصخرة الشريفة مصحفا كبيرا . وانعم على جهة الوقف الخليلي بستين فرارة تمح وجدد عمارة رخام المسجد الجاولي . وكان الظاهر خشتدم قد رسم بابطال المظالم من القدس الشريف ونشئ بذلك رخامتين الصقتنا بحائط المسجد الاتصى من جهة الغرب . تولى ١١ ربيع الاول سنة ٨٧٢ .



تتمتع الشرف بالعلم المورث في وقت حرم العلم

لشعاع  
المؤملات السفال  
التي المولى للاعبه  
العلم على  
مجدد كونه العلم

سورة الكافرون

رسى على سبيل العلم  
ان علم العلم  
للعلماء  
والعلماء

سورة الكافرون

ظن  
الورقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

من مفسداتنا  
ان العلم  
وهو العلم  
رسى على  
فليس  
العلم  
على  
سورة الكافرون







الحمد لله على كمال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 شؤون الواضعون شطوطهم لغوهم ما قبل العرفد بما يشهدون به يعرفون قهره فحمدك فصيلا  
 فزعل بدنه فكلبك عليه افضل الصلوات والسلام الحاربه في الوقف البرود التي في بكم الحو كد لتعلم الله  
 وليكن الفزون حثته على قناه السبيل يدنك كليل على السلام على مرضى المسكين الفقرا والمساكين  
 وعلى ربه الواقف وجه لسه تعالى معرفه شرعيه نافية للحب بالدو يشهدون مع ذلك على جوارح النصارى  
 للمغيره المبرحه القابم فلهما المبرز القرف في مرتب الصوة السعير والمبتدلا الاقضى شرفه لله تعالى  
 فزوقه شين متقد من المارغ علي ما ربحه من يد علي عسيخ فزما ربحه ولنح حوا الي النصارى العلاء  
 بالقره المقير ما تقوى استيبا كل منه في مرتب الصوة الشهد والمجد فقصي شرفه لله تعالى بعلم شونه  
 ذلك ويشهدون به مستولين رعيه في قول الحق والعلم ابتغا وجه لله تعالى وطلبنا الثواب بناغ

الحاشى والعزيرين مصفر مندهم ولهم عرو سبعايه ح شينا لسواهما كواكب  
 شهد على الله شهد على الله شهد على الله شهد على الله شهد على الله شهد على الله  
 شهد على الله شهد على الله شهد على الله شهد على الله شهد على الله شهد على الله  
 شهد على الله شهد على الله شهد على الله شهد على الله شهد على الله شهد على الله



(ب)

القصاص

والمراسيم الاميرية والاوامر التي صدرت بناء عليها

القصة هي الطلب او الالتماس او الشكوى يرفعها صاحب الحاجة الى السلطان او الى احد الامراء او القضاة . وكان يتسلمها في القصر السلطاني موظف خاص يدعى قصة دار ( صبح الاعشى ١٣/١٥٤ ) . ويقول القلقشندى في صبح الاعشى ايضا ( ج ٦/٢٠٢ وما بعدها ) عن القصص : « وهي ترفع الى ولاية الامور بحكاية صورة الحال المتعلق بتلك الحاجة ... »

ثم الذي يجب في القصص الايجاز والاختصار . وقد جرت العادة ان يخلى من اول الورقة قليلا ولا يجعل لها هامش بحسب عرضها ويبتدا فيها بالبسملة ثم يكتب تحت اول البسملة « الملوك فلان يقبل الارض وينهى كذا وكذا » الى اخر انهاءه ، ثم يقال : « وسؤاله كذا وكذا » فان كان السؤال للسلطان قال : « وسؤاله من الصدقات الشريفة كذا وكذا » وان كان السؤال لغير السلطان قال : « وسؤاله من الصدقات العميمة كذا وكذا » ... ثم يقول ان شاء الله تعالى ويحمد الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويحسب « (٢٢)

وكانت الاستجابة للقصص تتم تارة بمرسوم مستقل ، وتارة اخرى بكتابة مرسوم على ظهر الورقة نفسها ، كما هو ظاهر في بعض النماذج التي سنقدمها فيما يلي :

---

( ٢٢ ) صبح الاعشى ٦/٢٠٢ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 المدعو بالأمير الشريف العباس المولود في السلطنة  
 العظمى للسلطنة حقه للسلطنة العظمى

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي الاشراف في البصر في اعلاه افعال وشرفه  
 راعده في الافاق حقه ان يظلم طرما هو منطع من  
 الحوال محمد اصله الحليل عليه السلام باسمه  
 كلس الله الا احد الكبر بعد الله وسعد في كل الشرائ

احد عشر العشران من سوا محمد باقا من بنا اسر خدام المولى الشريف  
 بالاسر الشريف بن مقام السيد الى احدى ولا يملن المردود ولا  
 احد منهم من العرض الى ابا يوسف بن خدام المولى الشريف  
 معى الورق المثلوا لخط الرب عدد ورد مطا حواس السلطنة  
 ابن ما محمد بن

بسم الله الرحمن الرحيم  
 بعد الخط الشريف من فاصد عظمه  
 ان الصالح  
 الهمة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في هذه الورقة  
 من بعد ذلك  
 ان كل احد من  
 جعل فصول  
 من مجلس اهل الاحل بعد  
 جعل المراكى احد المراكى  
 سلطان ما تجد لهم المراكى  
 السيف  
 للذو والاحد المراكى  
 ان يكون سلطان المراكى  
 على عاقبه  
 للمراكى  
 حاج الخطيب



نوع الوثيقة :	مرسوم اميري / الامير اقطمر الدوادار
اطوالها :	٢٠ سم × ٢٨ر٢٥ سم
عدد الآسطر :	٢٢
تاريخها :	ربيع الاول سنة ٧٨١
موضوعها :	استقرار الشيخ برهان الناصري على قراءة الايتام
ملاحظات :	المرسوم قسم منه كتب على وجه الورقة في عامودين . بينما كتبت بقيته على ظهرها ويأتي التوقيع بين السطر الاول ( وهو البسمة ) والسطر الثاني .

( ١ )	بسم الله الرحمن الرحيم
	<div style="border: 1px solid black; padding: 5px; display: inline-block;">توقيع</div>
( ٢ )	رسم بالامر الكريم العالي المولوي الركني السيد
( ٣ )	المخدومي السيفي اقطمر الدوادار (٢٣) لمقر
( ٤ )	الكريم العالي المخدومي الفخري اياس

( ٢٣ ) في النجوم الزاهرة ٥١/١١ اقطمر : سيف الدين اقطمر عين دوادارا سنة ٧٦٤ . وتولى نيابة السلطنة بمصر ٧٦٤ في عهد الاشراف شعبان وكذلك في عهد ابنه الملك المنصور الذي فوض اليه ان يخرج الاتطاعات . وتولى نيابة السلطنة بدمشق . غير ان هذا الامير توفي كما جاء في النجوم الزاهرة ٥١/١١ ، سنة ٧٧٩ . . . اي قبل صدور هذا المرسوم بسنتين ؟ بيد انه كان هناك سيف اقطمر اخر هو سيف اقطمر بن عبد الله بن عبد الغني . وكان هذا ايضا من كبار الامراء تولى نيابة السلطنة في مصر وصفد وطرابلس ودمشق وحجوبة الحجاب بمصر . الخ . وتوفي هذا سنة ٧٨٣ ، اي بعد المرسوم بسنتين ( النجوم الزاهرة ١١ / ٢١٩ ) . ولكننا من جهة اخرى لم نقرأ ان هذا كان دوادارا .



- ٥ ( المنصوري (٢٤) أعز الله تعالى انصاره ان يستقر
- ٦ ( الفقير إلى الله تعالى الشيخ برهان الدين الناصري
- ٧ ( وان يكتب المقر الكريم العالي ان يستقر على الجامكية (٢٥)
- ٨ ( الحالية على قرآة الايتام وهي في كل شهر ثلثون
- ٩ ( درهما نصفها خمسة عشر درهما واني اذنت له
- ١٠ ( ان يأخذ معلومه من الحوائت التي في وقف المقر
- ١١ ( العالي الفخري اياس وهو في كل شهر ثلثون درهما وانه
- ١٢ ( رضي بذلك من غير اجبار على ذلك واني اذنت له
- ١٣ ( في قبض معلومه في كل شهر وان يتصرف في الحوائت  
المذكورة
- ١٤ ( وان يؤجرها في كل سنة بالاجرة المعروفة وان الفاضل عن
- ١٥ ( معلوم الشيخ برهان الدين يصرف على مستحقته وذلك  
ما يزيد من

— ٣ — / ظهر

- ١٦ ( عشر ريعه واذنت له في التسلم في مستهل
- ١٧ ( شهر ربيع الآخر من شهور سنة احد وثمانين وسبعماية
- ١٨ ( واني رفعت يد من كان قبله وان الشيخ برهان الدين
- ١٩ ( هو الوكيل في الايجار في ذلك وكتب ذلك في
- ٢٠ ( خامس عشر شهر ربيع الآخر من شهور سنة تاريخه  
وهذا ...
- ٢١ ( شاهده والله على ما اقول وكيل والحمد لله وحده
- ٢٢ ( وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
- ٢٣ ( انشاء الله تعالى

( ٢٤ ) هل يكون هذا الامير فخر الدين اياس بن عبد الله الصرغتمشي الحاجب احد امراء الطبلخانات  
والتوفي في ربيع الآخر سنة ٧٨٤ هـ  
( النجوم الزاهرة ١١/٢٩٥ ) . على اية حال فاني لم اعثر على اياس المنصوري في المراجع  
التي بين يدي .  
( ٢٥ ) المرتب .

نوع الوثيقة : مرسوم اميري / حيدر بن العسكري  
 اطوالها : ٥٩ سم x ١٢ سم  
 عدد الاسطر : ٢٥  
 تاريخها : ١٥ محرم سنة . . . . . وسبعماية  
 موضوعها : استقرار الشيخ برهان الناصري قاريا بالمسجد الاقصى  
 والصخرة  
 ملاحظات : المرسوم على وجه الورقة فقط .

- ( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم  
 الملكي المنصوري (٢٦)  
**العسكري**  
**حيدر بن**
- ( ٢ ) المرسوم الكريم العالي المولوي الاميري الكبير  
 ( ٣ ) العضدي الذخري النصيري السيدي المالكي المخدومي  
 ( ٤ ) الشهابي حيدر بن العسكري المنصوري (٢٧)  
 اعزه الله تعالى
- ( ٥ ) ان يستقر المجلس العالي المولوي القضايي الفاضلي  
 ( ٦ ) البرهاني ابراهيم بن رزق الله الناصري اسبغ الله ظله  
 ( ٧ ) قاريا في الميعاد الذي سنناه بالمسجد الاقصى الشريف  
 ( ٨ ) واشرطنا عليه قراءة ذلك بالصخرة الشريفة شرفها الله  
 ( ٩ ) تعالى ليلة الاثنين وليلة الخميس من كل اسبوع من  
 ( ١٠ ) بعد صلاة المغرب الى وقت اذان عشا الاخرة  
 ( ١١ ) وبالاقصى الشريف ليلة السبت في السبوع المذكور من

( ٢٦ ) ( وقد جرت العادة في كتابة التضمن ان صاحبها ان كان اميرا ونحوه كتب تحت البسلة « الملكي  
 الفلاني » بكتب سلطانه - صبح الاعشى ٢٠٣/٦ .

( ٢٧ ) لم اعثر على اسم هذا الامير في اي مصدر آخر .

١٢ ( المغرب الى العشا وفي رواق باب السلسلة في  
١٣ ( كل يوم الجمعة بعد الصلاة يقرأ ما تيسر وقد قررنا  
١٤ ( له على ذلك معلوم في كل شهر يمضي من شهور الاهلة  
١٥ ( من تاريخه مبلغ خمسة عشر درهما نصفها سبعة ونصف  
فليلازم

١٦ ( القراءة في هذه الاوقات الشريفة بتلك الاماكن  
١٧ ( الشريفة ولا يغيب عن قراءة ذلك ولا يوم واحد  
١٨ ( الا لعذر شرعي ويتناول المعلوم المقرر له اعلاه  
١٩ ( في اوان استحقاقه ويدعوا عقيب القراءة الشريفة  
٢٠ ( لمن سنن هذه السنة الحسنة وقصدنا بهذا ان  
٢١ ( شاء الله تعالى وجهه الكريم فليعتمد في ذلك  
٢٢ ( على الخط الكريم اعلاه ان شاء الله تعالى  
٢٣ ( كتب بتاريخ خامس عشرين شهر الله المحرم سنة  
..... وسبعماية  
٢٤ ( الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله  
وصحبه وسلم

٢٥ ( وحسبنا الله ونعم الوكيل

نوع الوثيقة :	مرسوم أميري / علاي الدين اقبغاينكي
عدد الأسطر :	١٨
تاريخها :	سلخ ربيع الاول سنة ٧٨٨
موضوعها :	استقرار الشيخ برهان الدين الناصري في القراءة بالصخرة
ملاحظات :	ورقة واحدة ، وجه فقط ، التوقيع بين السطرين الثاني والثالث

( ١ )	بسم الله الرحمن الرحيم
( ٢ )	الملك الظاهري
( توقيع )	
( ٣ )	المرسوم الكريم العال المولوي الاميري الكبير امير علاي الدين
( ٤ )	اقبغاينكي الحاجب بغزة المحروسة كان اعز الله انصاره
( ٥ )	بان يستمر الشيخ العالم العامل الفاضل الشيخ برهان الدين
( ٦ )	ابراهيم الناصري اسبغ الله ظلاله على قراءة الميعاد (٢٨)
( ٧ )	بالصخرة الشريفة يوم الجمعة من وقت التذكير الى وقت اذان
( ٨ )	الظهر ويوم الأحد بعد صلاة الصبح وليلة الخميس بعد
( ٩ )	صلاة المغرب وله القراءة من التفاسير والاحاديث
( ١٠ )	وكلام المشايخ بالحكايات والموعظة وله في ذلك معلوم في كل
( ١١ )	شهر يمضي مبلغ عشر دراهم وبعد وفاة المشار اليه والعياد بالله

١٢ ) يكون ولده مستمرا على وظيفة والده من غير منازع  
ومعارض

١٣ ) ان كان اهلا بالوظيفة المذكورة وعليه المباشرة بتقوى

١٤ ) الله تعالى والنظر لعبد الفقير حسن (٢١) امام الصخرة  
الشريفة ثم بعده

١٥ ) من يكون اماما بالصخرة الشريفة كايضا من كان الى يوم  
الميعاد

١٦ ) كتب تاريخ سلخ ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وسبعماية  
من الهجرة

١٧ ) النبوية والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد  
واله وصحبه وسلم

١٨ ) وحسبنا الله ونعم الوكيل

( ٢٩ ) « النظر لعبد ... الخ ... امام الصخرة » يعني ان الامير المذكور عين امام الصخرة الحالي  
ومن يأتي بعده في وظيفة الامامة ناظرا على هذه الوظيفة وعلى المعنيين فيها ... وكلمة حسن غير  
واضحة . وتراوات بعد « لعبد » كلمة الفتير فصار الاسم - لعبد الفتير - فلم  
يستتم المعنى . وربما كان الصحيح التول « للعبد الفتير حسن » فيكون هناك خطأ في كتابة  
« لعبد » بدلا من للعبد .

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

فقد كتب المفضل الكندي في كتابه  
الذي له على قراه لا ينضم وهو في كل  
درهما لظنه خمسة درهم ولحق ادب  
لنما ضاعوا من اجواب التي فرودها  
المعالي العجيبا من هو كل من يلوون درهم وانه  
رخصت من غير اجبار على من والى ادب  
في مصر معلوم في كل من يلوون درهم  
والنوع في كل من يلوون درهم  
تعليم في كل من يلوون درهم

11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

وجه الورقة

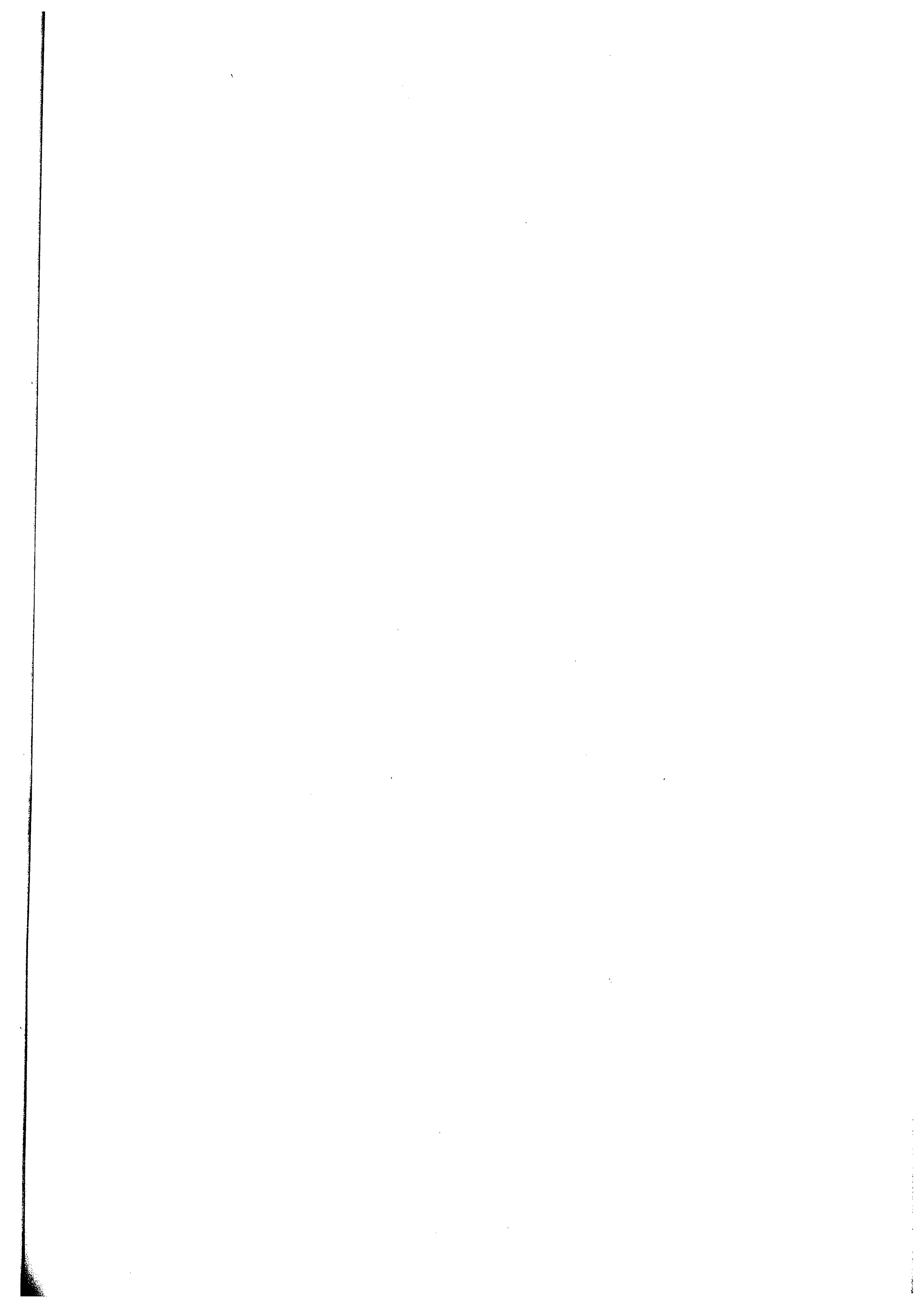


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لِلَّهِ التَّوَكُّلُ

للحادي  
حاصل

للهم للعلم والهدى والهدى للهدى

للغنى للهدى للهدى للهدى للهدى

للهدى للهدى للهدى للهدى للهدى

للهدى للهدى للهدى للهدى للهدى

للهدى للهدى للهدى للهدى للهدى

للهدى للهدى للهدى للهدى للهدى

للهدى للهدى للهدى للهدى للهدى

للهدى للهدى للهدى للهدى للهدى

للهدى للهدى للهدى للهدى للهدى

للهدى للهدى للهدى للهدى للهدى

كل يوم للهدى بصلواته يغفر لنا ما كنا نسينا  
له على ذلك معلوم في كل شهر يصحى من صلاة  
وباربع مائة وعشرون سنة تسعون نصف فيللام

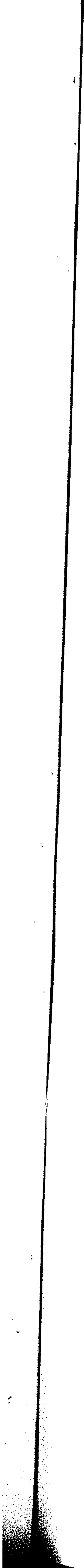
الغزالي في هذه الاوقات الشريف بتلك الاماكن  
للشريف ولا يغيب عن قراءة تلك والايوم واحد  
الا بعد شرعي وينزل للعلم للهدى للهدى

في اوان استحقاقه ويدعو له عو العتيب للقرآن  
من سنن هذه السنن الحسنه وقصدا بهل الن  
شالدم تواب وجهه للهدى فليعتد ذلك

على الخط المذكر لخاله  
كسابع طاسر هجوت برالهدى للهدى  
للهدى والهدى وعلى الهدى على ردا هجوت للهدى

والهدى للهدى  
والهدى للهدى





نوع الوثيقة : مرسوم اميري / سعد بن ملك الظاهري  
اطوالها : ١٩٢٥ سم x ٢٨٥ سم  
عدد الأسطر : ١٣  
تاريخها : ١٧ صفر سنة خمس وستين وسبعمائة ؟  
موضوعها : استقرار برهان الدين الناصري قارئاً في تربة طاز .  
ملاحظات : كتب المرسوم على وجه الورقة في عامودين وعلى الظهر في القسم الايسر توقيع او علامة . وفي القسم الايمن خاتمة المرسوم وتاريخه .

- ١ ( بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ ( المرسوم الكريم العالي المولوي السيد المالك
- ٣ ( المخدم السيفي سعد بن ملك الظاهري اعز الله انصاره
- ٤ ( الناظر على تربة المقر المرحوم السيفي طاز (٢٠) تفمده  
الله تعالى
- ٥ ( برحمته ورضوانه ان يستقر الشيخ الصالح الورع
- ٦ ( الناسك برهان الدين الناصري اعزه الله تعالى من جملة
- ٧ ( القرا بتربة المقر المرحوم السيفي طاز بالقدس الشريف

( ٢٠ ) مبنى التربة الطازية ما يزال قائماً بطريق باب السلسلة ( الجانب الشمالي من الطريق ) غير بعيد عن الحرم الشريف . والمبنى مؤلف من طابقتين والضريح في الطابق الارضي ( انظر الصورة ) . وعلى واجهة المبنى كتب ما يلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم هذه تربة العبد الفقير الى الله تعالى المتر الاشرف السيفي طاز توفي رحمه الله سنة ثلاث وسنين وسبعمائة » وكان طاز من كبار رجال دولة المماليك واهل الاوصياء على العرش زمن الملك المظفر حاجي ( ٧٤٧ - ٧٤٨ هـ ) .

( اجدادنا في ثرى بيت المتدس ص ٦٢/٦٣ ) .

وكان قبل ذلك من خواص الملك الناصر محمد . وفي اواخر عمره عزل من وظائفه واعتقل بالكرك ثم احضره السلطان وكحله ( اي اعماه ) واعتقله بالاسكندرية ٣ سنوات ( ٧٥٩ - ٧٦٢ ) ثم اخرج الى القدس بطالا وفيها توفي . وقد مكثه مركزه كبطل من ان يشيد مبنى التربة والمدسة الفخم الكائن بباب السلسلة وقد وقف طاز المبنى في السنة التي توفي فيها اي سنة ٧٦٣ . ( معاهد العلم في بيت المتدس ص ١٤٦ ) .

٨ ) على جاري عادته ومستقر قاعدته يلزمه في ذلك

٩ ) ما يلزم امثاله من المواظبة للقراءة في النهار على

١٠ ) الساعة ساعتني رمل عن ظهر قلب عاملا

١١ ) في ذلك بتقوى الله تعالى في سره وجهره والمقرر له

١٢ ) من المعلوم في الشهر

خمسة عشر درهما

١٣ ) ان شاء الله تعالى

- ١٤ - / ظهر

( ١٥ )

والاعتماد في ذلك على العلامة الكريمة ظاهرة  
حجة بمقتضاه

( العلامة )

كتب سابع عشر شهر صفر

سنة خمس وثمانين وسبعمائة

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

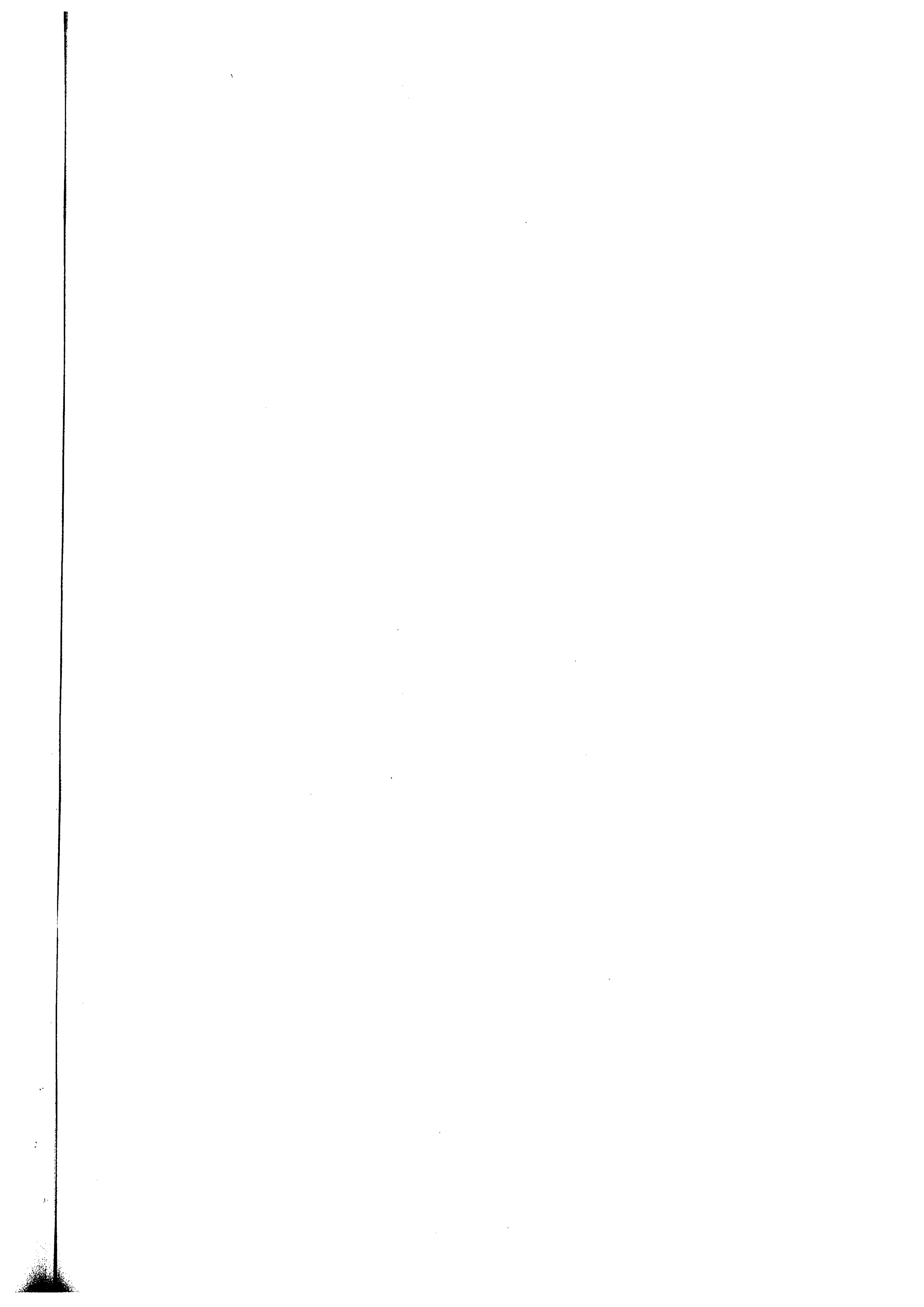
وحسبنا الله ونعم الوكيل

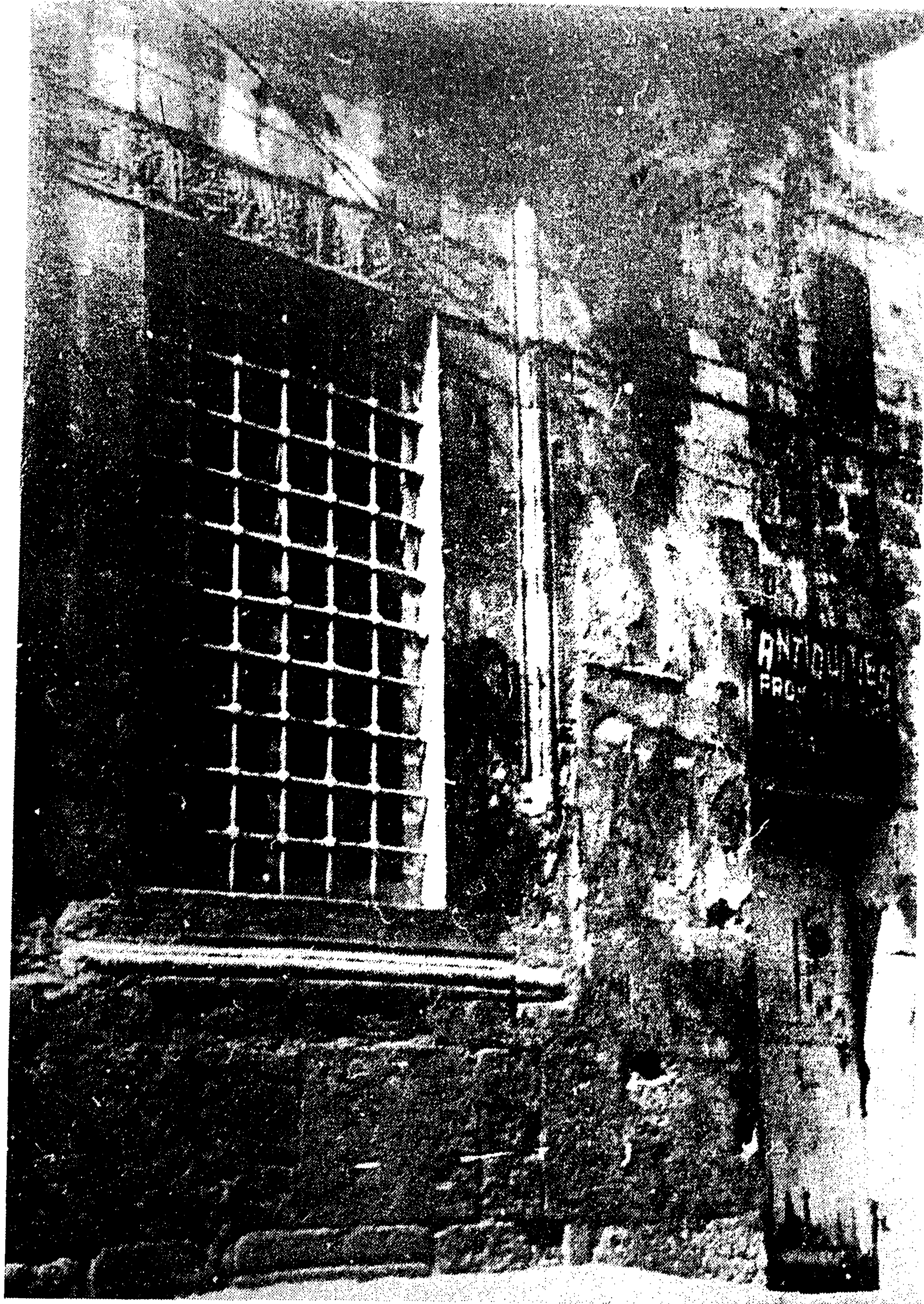
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملك الطاهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المرسوم الكمي الحال المولوي الاسرى الكبري اعلاى الدين  
 اقتفاينكي للماحد بفضله الموحى فان اعز الله انصاره  
 من سقراشع العالم العادل بسبح برهان الدين  
 ابراهيم العاصري لسبح الله طلاله على قراءة المصحف  
 بالحق الربيع يوم الجمعة وقت الذكر والاذان  
 الظهر ويوم الاحد بعد صلاة الصبح وليلة الخميس بعد  
 صلاة المغرب واداء الفرائض النفاس والاحاديث  
 وكلام المساجد بالحكايات والمعظية وله فهد معلوم  
 شهر رمضان حسبا ويوم الاربعاء والمشارب والعيال  
 كدور له مستمر اعلو قطعه والدم غنر سابع ودمار  
 لرب كان اهلا بالوطن المذكور وعلمه المنان يتقوى  
 الله تعالى والنظر بعد الفجر حيا بالحق الفهم بعد  
 من كبره بالحق الربيع كذا كان الايام المباركة  
 لسبح بارك على ربح اللذات طاز وناسر وسبحه من  
 النبوية والحمد ومن جلاله على سيدنا محمد وآله وسلم





التربة / المدرسة الطازية في طريق باب السلسلة ( ١٩٨٢ )



ويبدو ان ما قرر للشيخ برهان الدين ابراهيم الناصري من وظيفة القراءة في التربة الطازية انقطع او حال دون تنفيذه حائل . لاننا نجد في قصته التالية ( ورقة رقم ٧ ) التي رفعها لاحد الامراء يطلب تنفيذ التقارير التي بيده بشأن تعيينه في التربة المذكورة . ويجيب الامير على القصة بالامر بان يستقر الشيخ برهان الدين مقرنا في التربة . وفيما يلي القصة والامر : ورقة ٧ ا و ٧ ب

١ - ٧ -

( ١٦ )

نوع الوثيقة : قصة ( استدعاء ) من برهان الدين ابراهيم الناصري  
اطوالها : ٢٨ سم x ١٤ سم  
عدد الاسطر : ١٢  
تاريخها : غير مؤرخة  
موضوعها : طلب تعيين في تربة طاز  
ملاحظات : الورقة بنية اللون

ب - ٧ -

( ١٧ )

نوع الوثيقة : مرسوم اميري ( من المراسيم الصغار ) على ظهر الورقة نفسها  
عدد الاسطر : ٨  
تاريخها : عاشر ذي الحجة ٧٧٧  
موضوعها : امر بتعيين الناصري في تربة طاز



**المملوك المحب  
ابراهيم الناصري**

- ( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم
- ( ٢ ) يقبل الارض وينهي ان المملوك من اهل العلم
- ( ٣ ) الشريف ومن حملة الكتاب العزيز وبيد المملوك
- ( ٤ ) تقارير بوظائف في تربة المقر السيفي طاز
- ( ٥ ) تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان والمسول
- ( ٦ ) من احسان المخدم اعز الله تعالى انصاره ان يكون
- ( ٧ ) للمملوك ما بيده من التقارير في التربة الشريفة
- ( ٨ ) بالقراءة على الضريح والفقاهة وقراءة العشر
- ( ٩ ) صدقة عن المخدم اعز الله تعالى انصاره
- ( ١٠ ) ويفتتم الاجر والدعا من المملوك .....
- ( ١١ ) للرفع ان شاء الله تعالى وحسبي الله
- ( ١٢ ) وصلى الله على سيدنا محمد واله

توقيـع  
بحروف كبيرة

كلمتان او ثلاث  
غير مقروءة

- ( ١ ) يرسم ان يستقر الشيخ البرهام العالم الورع
- ( ٢ ) التقدير الزاهد البرهان برهان الدين
- ( ٣ ) ابراهيم الناصري مقرباً وفقهياً بتربة
- ( ٤ ) السيفي طاز تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته والمقرر
- ( ٥ ) ويلزمه ما يلزم امثاله  
له في الشهر  
خمسة عشر
- ( ٦ ) كتب في تاريخ عاشر  
درهم
- ( ٧ ) شهر ذي الحجة الحرام
- ( ٨ ) سنة سبعة وسبعون وسبعماية ؟

**نوع الوثيقة :** تقرير يلخص محتويات مرسوم أصدره الأمير ابراهيم بن عمر الصارمي

**عدد الأسطر :** ١٤

**تاريخها :** بلا تاريخ

**موضوعها :** تعيين برهان الدين الناصري قارئاً للميعاد بالصخرة والاقصى

**ملاحظات :** في هذا التقرير كتب اسم المملوك ابراهيم بن عمر الصارمي في الزاوية العليا الى اليمين ، على خلاف ما نعهده من ان هذا المكان كان مخصصاً في العادة لاسم كاتب القصة او المستدعي اما كاتب الوثيقة فهو برهان الدين الناصري كما هو واضح من اول سطر فيها .

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

( ٢ ) يقول مسطرها العبد الفقير الى الله تعالى ابراهيم بن رزق الله

( ٣ ) الناصري اني استخرت الله تعالى واقرا ميعادا في المسجد الاقصى

( ٤ ) الشريف في كل جمعة اربع مرات يوم الاثنين والثلاثا والخميس

( ٥ ) ويوم الجمعة بعد صلاة الصبح في الاقصى الشريف وان يقرأ اولاً

**المملوك**  
**ابراهيم بن عمر**  
**الصارمي (٣١)**

( ٢١ ) في النجوم الزاهرة ج ١١/١٠٦ : ( في سنة ٧٧٠ ) توفي الأمير صارم الدين ابراهيم بن الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري وكان من امراء الطبلخانة وله وجهة في الدولة . وفي الكتاب نفسه ج ١١/٣٠٩ : وفي سنة ٧٨٨ « توفي الأمير غرس الدين خليل . . . أمير التركمان . . . وصاحب ابلستين قتيلاً في الحرب مع الأمير صارم الدين ابراهيم بن هب التركماني قريباً من مدينة مرعش . . . » وفي الكتاب نفسه ج ١٢/١٣٧ وفي سنة ٧٩٥ توفي الأمير صارم الدين ابراهيم ابن الأمير ملشتمير الدوادار بشفر الاسكندرية في شهر رمضان . وكان من امراء الطبلخانة بالديار المصرية .

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 هو اسطر الى العبد المذنب الى الله تعالى الرحمن الرحيم  
 الكفار من انى نرى الله اول واقدوس جبار ذي الجلال  
 الالهى وكل عمل صالح يراى يوم لا امان للظالمين  
 ويوم لا يجمع لهم صلاتهم ولا هدى ولا افضالهم ولا ينفعهم اولادهم  
 ولا هم ينصرون  
 فسر كما يملكه تعالى يوحى عندئذ صاعدا لله عليه السلام  
 بعدد حمان الصالحين ولن يحتمل الجهاد قوله قد هلك  
 له وللعوز من الفاحش واول العبد لله المذنب الى الله  
 يدعو للقران الكريم المولى المولى المولى المولى المولى  
 تعالى اخاه والارواح الكريمة لتقرأ اول يوم الايام  
 طلوع الشمس باب الطلوع ويوم الطلوع للظالمين  
 ما ينظرون الا في الاضلال ويوم الجمع يوم  
 ولد المذنبون وهم يمشون صرورا دسا والله على  
 احوالهم شديد مطهر على ما هم

الحمد لله  
 على ما  
 للصابرين

44

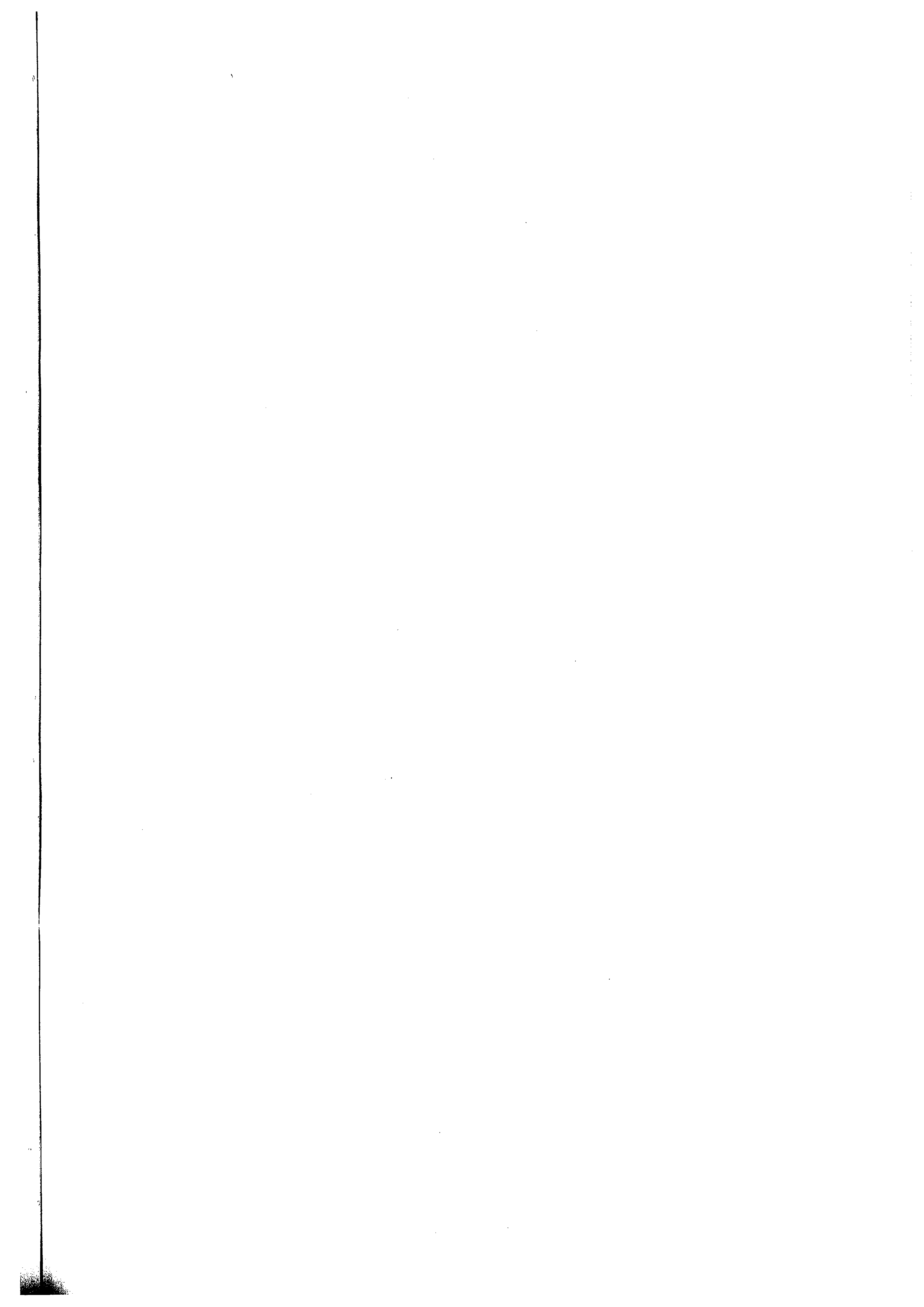
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الماء الحار  
الذي ينامي

تغيبه الأرض ويذوقه  
الزئبق ومنه الجبابرة العذر  
تقارير يوظف في قبة المقر المستقر  
تغيره لحوال بلججه والمخاضان  
منه من المخرم في حال القفا  
للأول ببدء من العبر التقدير  
بالقوة على الفرح والعبادة وقراء العبد  
صدور عن المحدث لعمده  
ولعمده وهو للدعا من الملوك  
للذئب  
مطلقة على



منه من المخرم في حال القفا  
للأول ببدء من العبر التقدير  
بالقوة على الفرح والعبادة وقراء العبد  
صدور عن المحدث لعمده  
ولعمده وهو للدعا من الملوك  
للذئب  
مطلقة على



٦ ( تفسير كتاب الله تعالى ثم بعده حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم

٧ ( بعد ذلك حكايات الصالحين وان يختم الميعاد بقراءة قل هو الله

٨ ( احد والمعوذتين (٢٢) والفاتحة واول البقرة الى قوله المفلحون (٢٣) وان

٩ ( يدعو للمقر الكريم العالي المولوي السيدي المخدمي الصارمي اعز الله

١٠ ( تعالى أنصاره والزم المذكور ان يقرأ اول يوم الاثنين بعد

١١ ( طلوع الشمس في باب السلسلة ويوم الثلاثاء بعد الظهر

١٢ ( بالاقصى الشريف ويوم الجمعة بعد الصبح

١٣ ( وله من المعلوم في كل شهر يمضي عشرون درهما والله على ما

١٤ ( اقول وكيل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

( ٢٢ ) هما « قل اعوذ برب الفلق » و « قل اعوذ برب الناس » اي سورتا الفلق والناس .

( ٢٣ ) الآية الخامسة من سورة البقرة هي « اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون » .



نوع الوثيقة : مرسوم / الامير علي برقوق ؟

اطوالها : ٣١٢٥ x ١٢٧٥ سم

عدد الاسطر : ١٢

تاريخها . سنة ٧٣٠

موضوعها : استقرار الشيخ برهان الدين ابراهيم بدر الدين في قراءة الميعاد تجاه الصخرة .

ملاحظات : الكتابة على جهة واحدة من الورقة فقط . والعلامة تأتي بين السطرين الاول والثاني بخط كبير .

( ١ ) العزة لله تعالى

( توقييع )

( ٢ ) المرسوم العالي المولوي المخدومي العلابي علي برقوق ( ؟ )

( ٣ ) اعز الله انصاره ان يستقر الشيخ الصالح الزاهد برهان الدين

( ٤ ) ابراهيم بدر الدين شرفه الله القاطن بالقدس الشريف

( ٥ ) يقرأ الميعاد الشريف تجاه الصخرة الشريفة كل يوم

( ٦ ) بعد صلاة الصبح ويكون .. على قراءة ذلك من حاصل الجناب

( ٧ ) العلابي المشار اليه في كل شهر يمضي من تاريخه من

الدرهم خمسة عشر درهما

( ٨ ) نصفها سبعة ونصف ويكون ثواب ذلك للمشار اليه اعلاه عاملا

( ٩ ) في ذلك بتقوى الله عز وجل في السر والعلانية

( ١٠ ) معتمدا في ذلك على العلامة الكريمة اعلاه كتب

( ١١ ) في شهر ..... سنة ثلاثين وسبعماية ؟

ان شاء الله تعالى

( ١٢ ) الحمد لله وحده والصلاة على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم

**نوع الوثيقة :** قصة ( استدعاء )  
**عدد الأسطر :** الورقة مكونة من قسمين على وجه واحد من الورقة القسم  
 الأول هو هذه الوثيقة رقم ١٣ ١ وعدد أسطرها ١٢ سطراً ،  
 وأمر أو مرسوم مكتوب على جانب الورقة في سطرين والقسم  
 الثاني هو مستند ( وهو الوثيقة ١٣ ب التالية )  
**تاريخها :** مستهل شهر صفر سنة سبع وسبعين وسبعماية ؟  
**موضوعها :** طلب صدقة من مرتب الرباط المنصوري وأمر بالاستجابة  
 لهذا الطلب

**نوع الوثيقة :** مستند  
**عدد الأسطر :** ثمانية أسطر  
**تاريخها :** مستهل شهر صفر سنة ٧٧٧ ؟  
**موضوعها :** الامتثال للمرسوم القاضي بمنح الناصري صدقة من مرتب  
 الرباط المنصوري .

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم (٢٤)

ابراهيم الناصري ( ٢ ) يقبل الارض وينهى ان المملوك في عايلة ولم  
المملوك

( ٣ ) يكن للمملوك مرتب بالمسجد الدرهم الفرد والمملوك

( ٤ ) من اهل الاستحقاق والمسول من احسان المخدم اعز الله

( ٥ ) تعالى انصاره ان يتصدق على المملوك من احسانه

( ٦ ) وصدقاته ويعين للمملوك المرتب على الرباط المنصوري

( ٧ ) برطل خبز في كل يوم ويكون ثواب ذلك جاريا في صحائف

( ٨ ) المخدم اعز الله تعالى انصاره ويغتنم الاجر والدعا

( ٩ ) من المملوك وعايلته في هذا المكان الشريف عقب

( ١٠ ) القراءة والصلوات والله تعالى ان يؤيده بمنه وكرمه

( ١١ ) انهى المملوك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

( ١٢ ) سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلامه

ان شاء الله تعالى

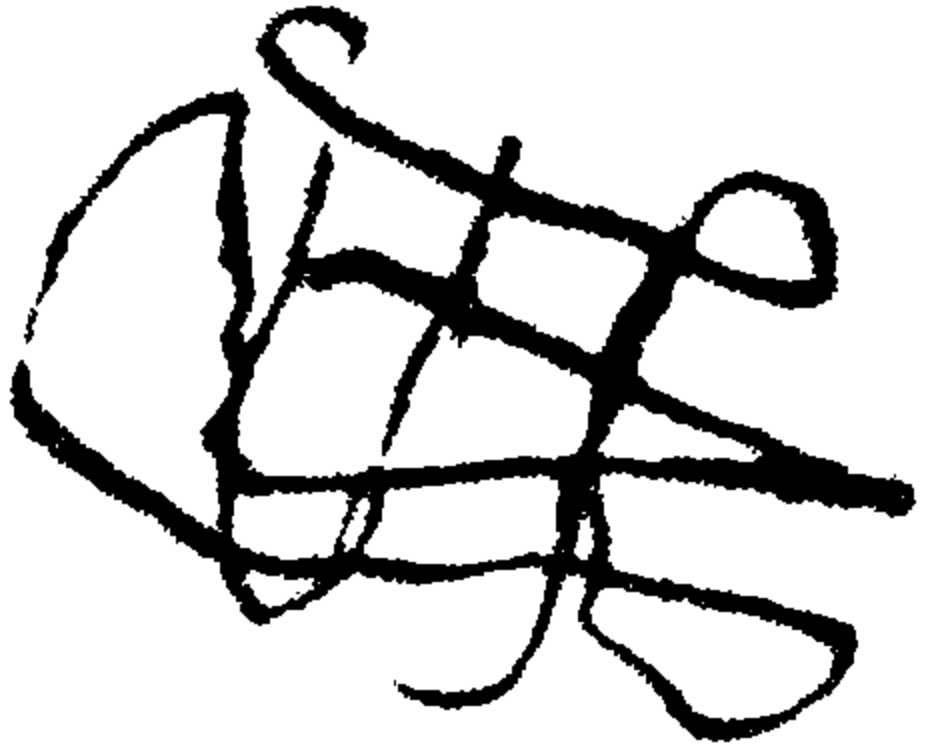
( ١٣ ) حسينا الله وكفى

الملك

( ١ ) ليقر عوضا عن التوفى التي رجحة الله تعالى  
وهو في كل يوم اربعة ارغفة سابع صفر سنة سبع  
وسبعين وسبعماية

( ٢٤ ) التمة موجهة الى امر غير معروفة .

العهد للعالم



للمسجد العتيق المولى المولى العبدى عارفوا

لعهد هذه لمن متيقن الشراء الصالح لله والهدى لله

له عهد لله لله للعاطفة لله لله لله

نقل للعهد لله لله لله لله لله لله لله

بعد صلاة العبدى ومولى لله لله لله لله لله

للعهد لله لله لله لله لله لله لله لله

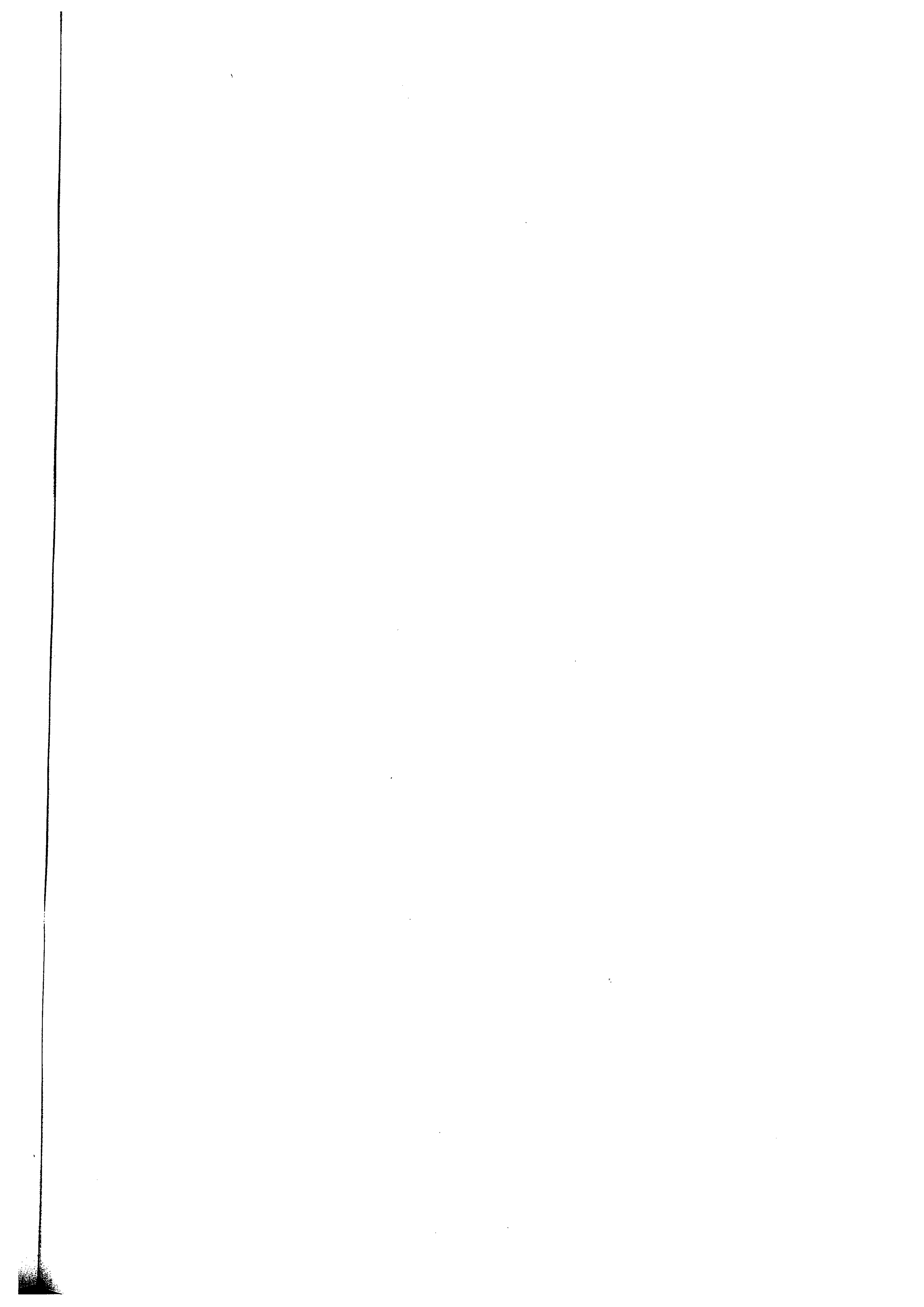
نصا لله لله لله لله لله لله لله لله

الله لله لله لله لله لله لله لله لله

معهدا لله لله لله لله لله لله لله لله

الله لله لله لله لله لله لله لله لله

الله لله لله لله لله لله لله لله لله



بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اللؤلؤ والمرجان في كنفه  
والقمر في كنفه

بما في كنفه من اللؤلؤ والمرجان  
والقمر في كنفه

من أجل استحقاقه للموت من لطفه  
في يوم القيمة

قال الصادق عليه السلام  
عليه السلام

صفة من صفت من كنفه  
على اللؤلؤ والمرجان

بطل خبره في يوم القيمة  
بما في كنفه من اللؤلؤ والمرجان

المؤمن كنفه من اللؤلؤ والمرجان  
والقمر في كنفه

من أجل كنفه من اللؤلؤ والمرجان  
والقمر في كنفه

القراءة والصلوة والصدقة  
والحج والعمرة

انهم كنفه من اللؤلؤ والمرجان  
والقمر في كنفه

بما في كنفه من اللؤلؤ والمرجان  
والقمر في كنفه

حاصل الخبر

13

بسم الله الرحمن الرحيم  
اللؤلؤ والمرجان في كنفه  
والقمر في كنفه

بسم الله الرحمن الرحيم  
اللؤلؤ والمرجان في كنفه

والقمر في كنفه  
بما في كنفه من اللؤلؤ والمرجان

والقمر في كنفه  
بما في كنفه من اللؤلؤ والمرجان

بما في كنفه من اللؤلؤ والمرجان  
والقمر في كنفه

والقمر في كنفه  
بما في كنفه من اللؤلؤ والمرجان

بما في كنفه من اللؤلؤ والمرجان  
والقمر في كنفه

والقمر في كنفه  
بما في كنفه من اللؤلؤ والمرجان



( ١ ) امثل المرسوم العالي اعلاه الله تعالى وهو من ديوان  
الوقف

( ٢ ) المبرور والذي شهد به ديوان الوقف المبرور انه قد توفر  
عن الشيخ

( ٣ ) يوسف الكردي الذي وجهه المقر السامي جرايبك ؟ اعز  
الله انصاره بحكم وفاته الى رحمة الله تعالى

( ٤ ) في كل يوم اربعة ارغفة ومضمون سوال رافعها ان يستقر  
له المرتب

**طوع بذلك**

( ٥ ) المذكور باسمه والوقف في ذلك معروف بما يؤجر به

( ٦ ) امثالاً لما رسم به ان شاء الله تعالى

( ٧ ) كتب مستهل شهر صفر سنة سبع وسبعين وسبعماية ؟

حسبنا الله ونعم الوكيل



نوع الوثيقة : تصة
اطوالها : ٢٥ سم x ١٣ سم
عدد الأسطر : ١١
تاريخها : بلا تاريخ
موضوعها : طلب سكن في مدرسة القاضي

نوع الوثيقة : امر من القاضي
عدد الأسطر : ١١
تاريخها : عشر بقين من صفر سنة سبعين وسبعماية ؟
موضوعها : موافقة القاضي على الطلب اعلاه اذا سمحت الظروف بذلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللؤلؤ  
لؤلؤ الحامري  
لؤلؤ الأثرس ونبهني لؤلؤك من حال  
و من أهل للعلم الرفف و نوال للؤلؤ من صدقات

مهران العاضبي أمير للعلمي بعز الساعة  
لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك  
من جليل السال القهاري اسون من نزل لا و لغيتتم  
العاضبي الدعاء من نزل و من جليلته من الاله لؤلؤك من لؤلؤك  
لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك  
لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم  
اوله من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك

لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك

لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك

لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك

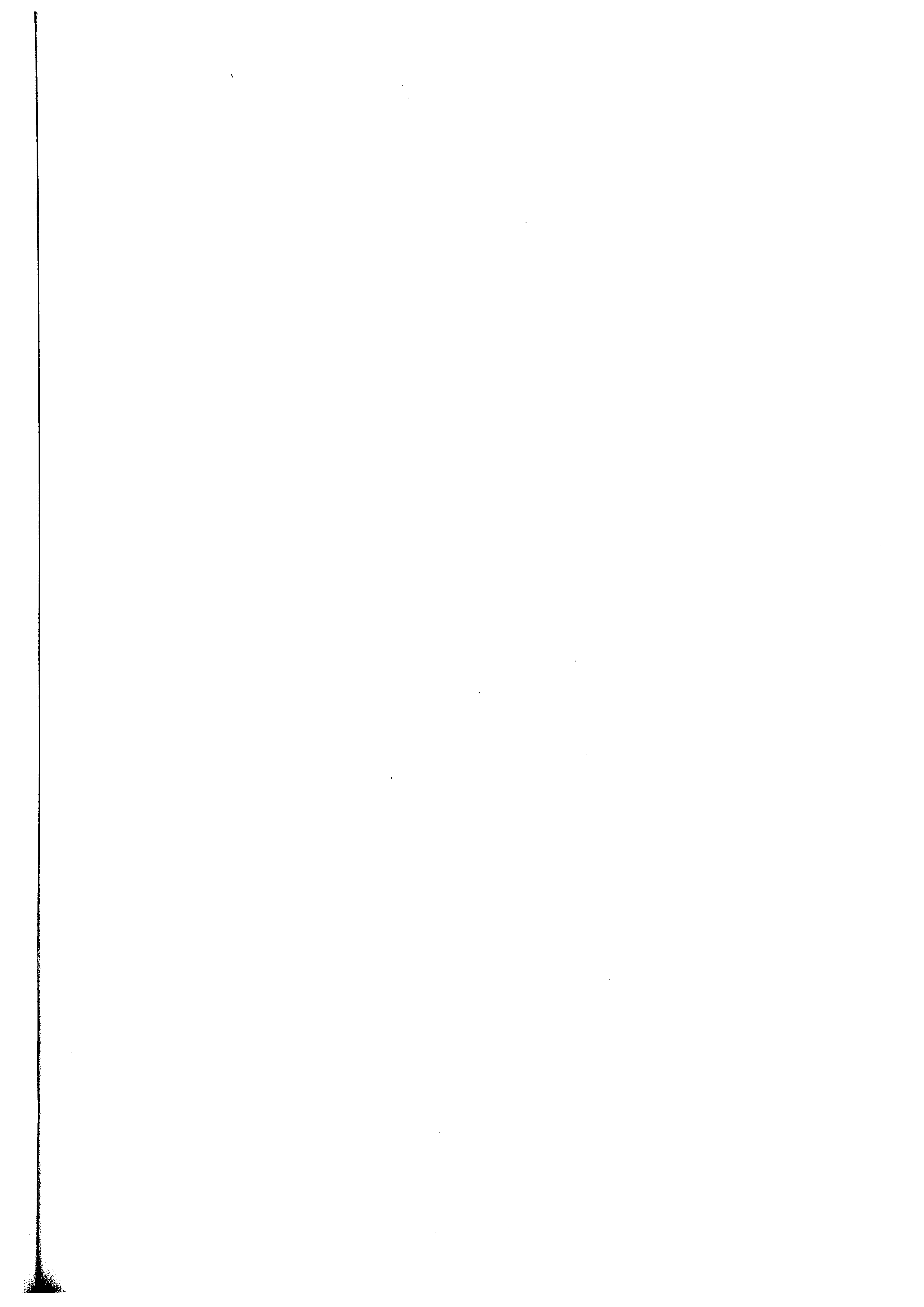
لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك

لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك

لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك

لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك

لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك من لؤلؤك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملك

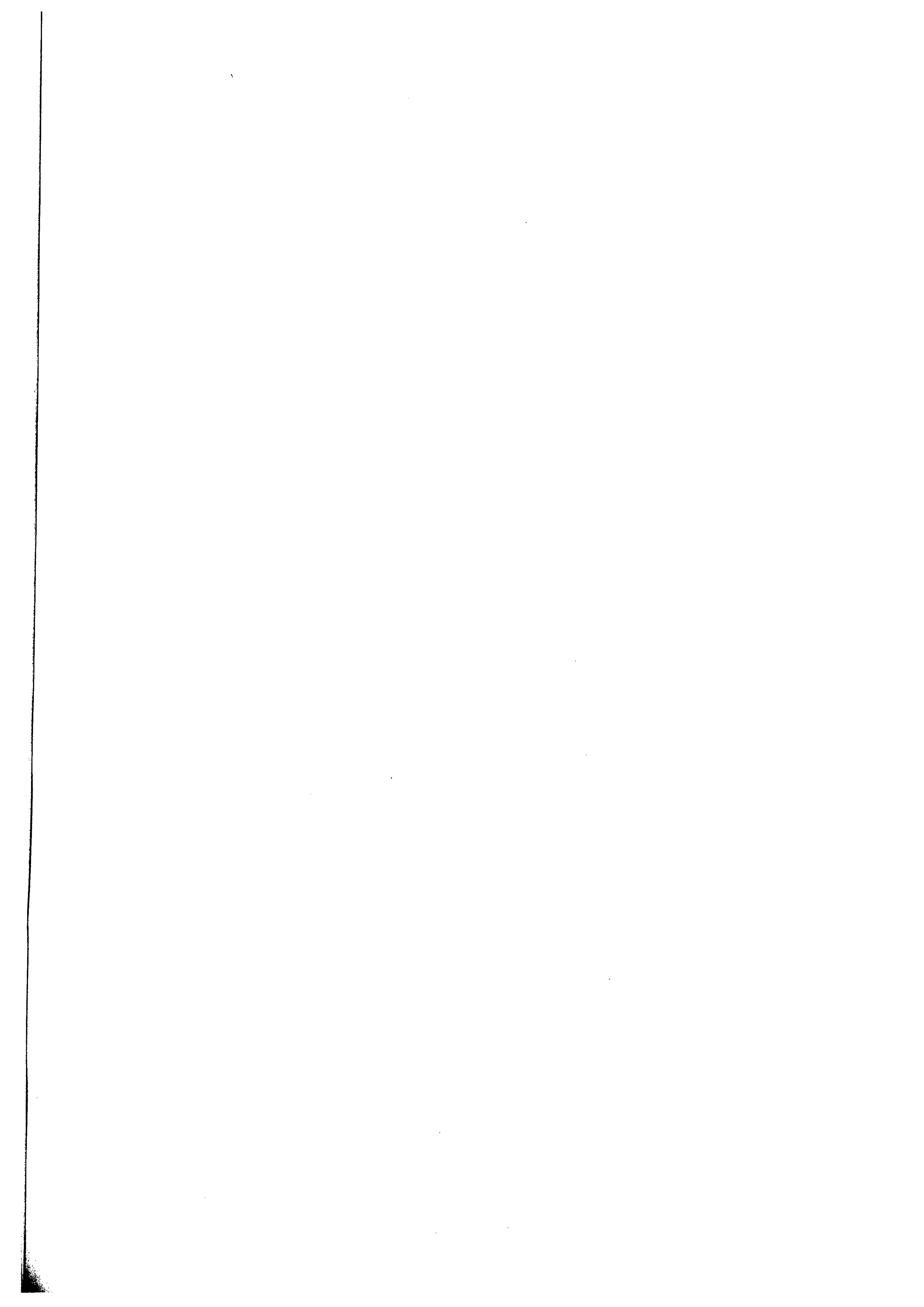
يعقوب

نعم الامير زعيم ان الملك رجل فقير وهذا  
عابله كثيره ويقا من تب و حذاني لم تقال في  
الي طجا الا الاكز وجل والملوك داني شاكر و صديقا  
مولانا القاضي نسج الله في ملتهم والملوك لم يزلوا داني  
لسيدي انا اليلد والنهار لم جا الحمد اي هذه الله  
الابنتي ونسب هذه العيال الذي بنت في ريتي  
والملك يود ان يكون اللورد لتتوار في حزمه سيور  
الا يعرف الحمد اي عاين وقد اصبحت في دين  
ايهم على ناته ولم يكن معي شي كالرهنه ولا ابيهم  
على عيالي في هذه اليوم الحمد الله العظيم وقد صدق الملك  
في هذه آيهم صدقا سيدي شي مستعين على عيالي  
وذا صدقات اولي الصلوات كانت ويلون في لك  
ويوم ويزيلهم الظاهر وانتم ابراهيم الملك

ودماي عابله احدكم والمملكه

بسم الله الملك احمد والرحم

ح



( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

**المملوك**  
**ابراهيم الناصري**

( ٢ ) يقبل الارض وينهى ان المملوك من حملة كتاب الله تعالى

( ٣ ) ومن اهل العلم الشريف وسؤال المملوك من صدقات

( ٤ ) مولانا القاضي ايده الله تعالى بعز الطاعة

( ٥ ) ان يكون للمملوك منزلا بمدرسة مولانا القاضي اعزه الله  
تعالى

( ٦ ) من جملة السادة الفقهاء اسوة من نزل بها ويختتم مولانا

( ٧ ) القاضي الدعاء من المملوك ومن عايلته في الاماكن المشرفة

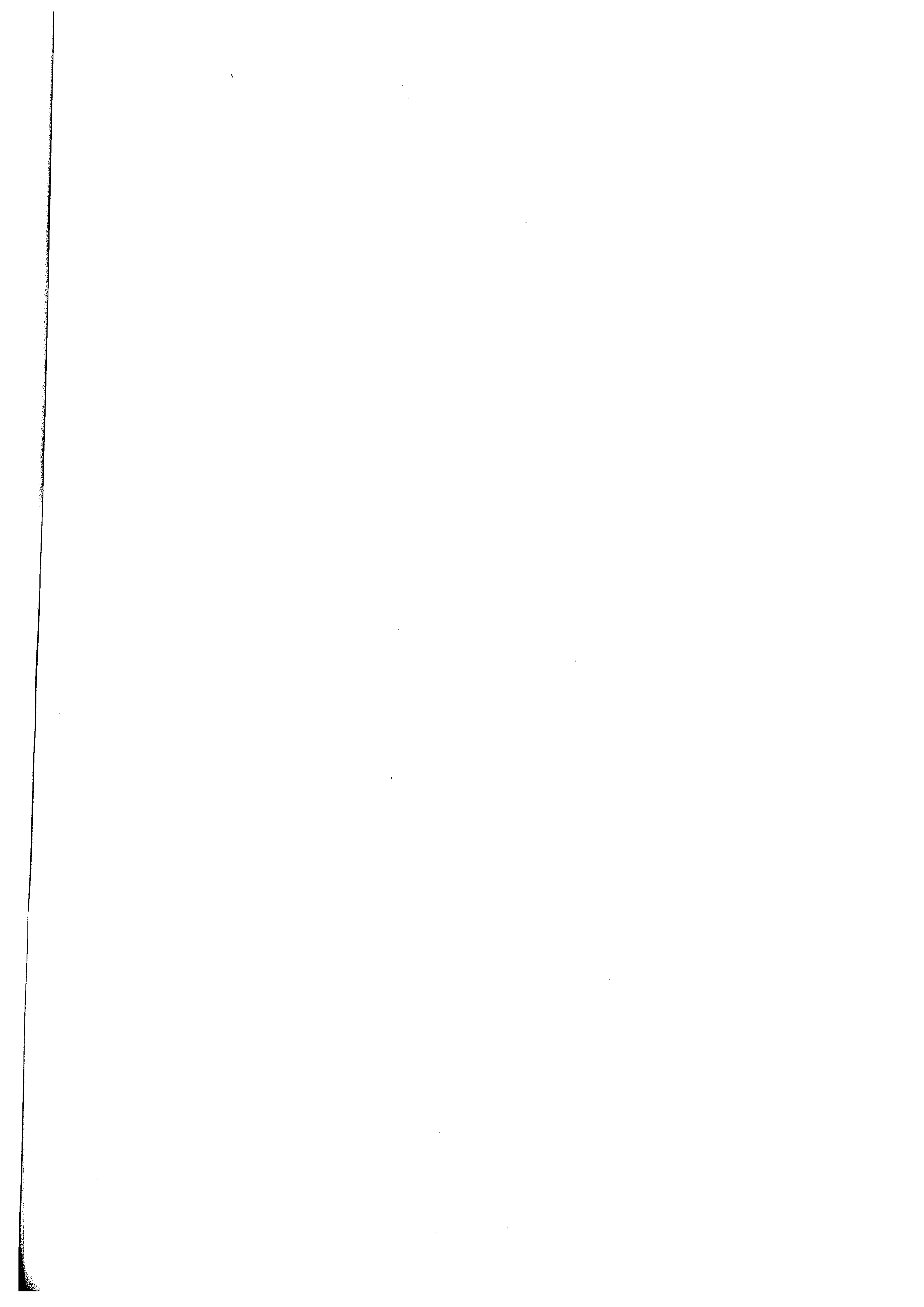
( ٨ ) بالقدس الشريف والله تعالى ان يؤيده بمنه وكرمه

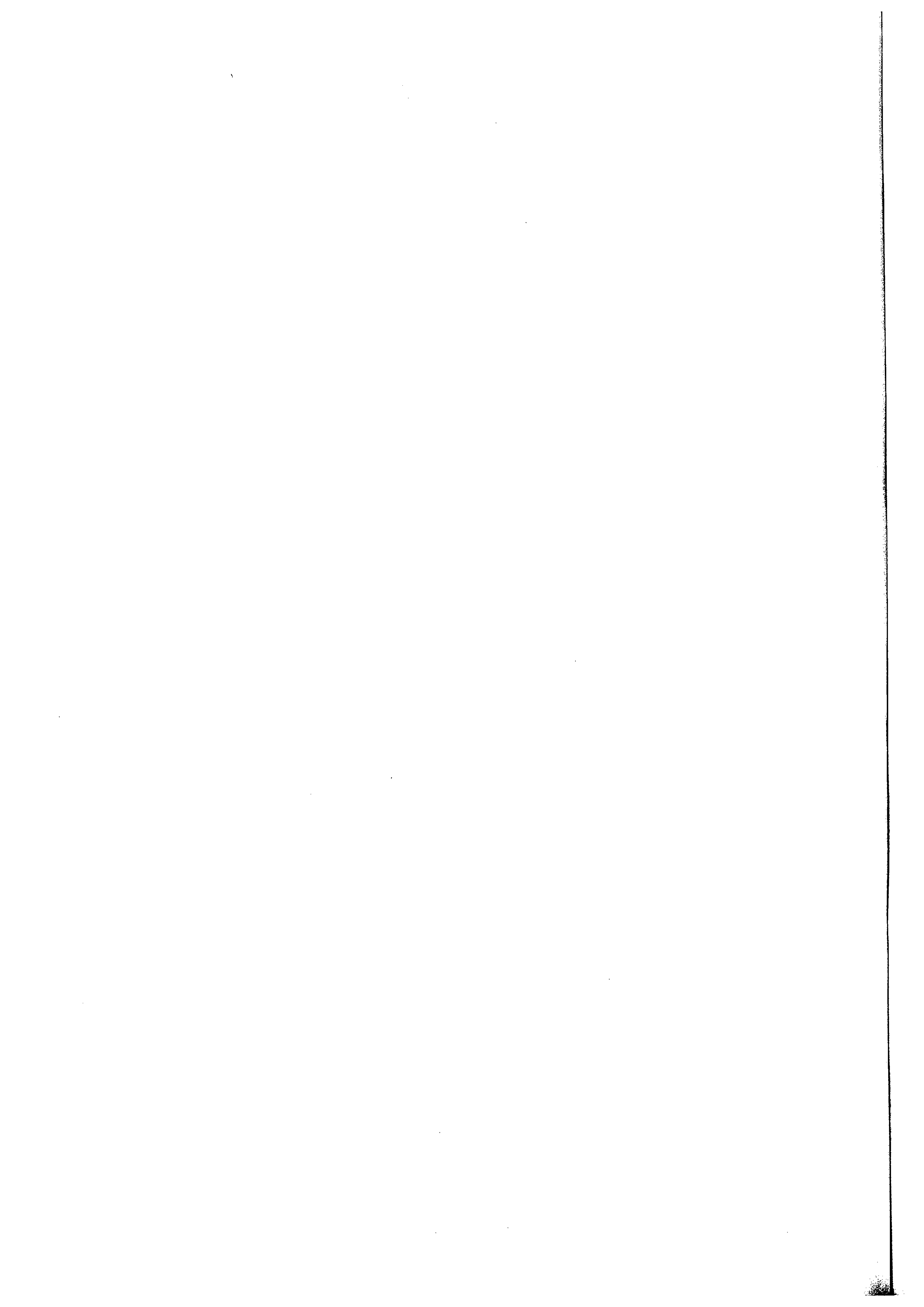
( ٩ ) انهى المملوك ذلك والحمد لله رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد

( ١٠ ) ان شاء الله تعالى

( ١١ ) حسبنا الله تعالى ونعم الوكيل







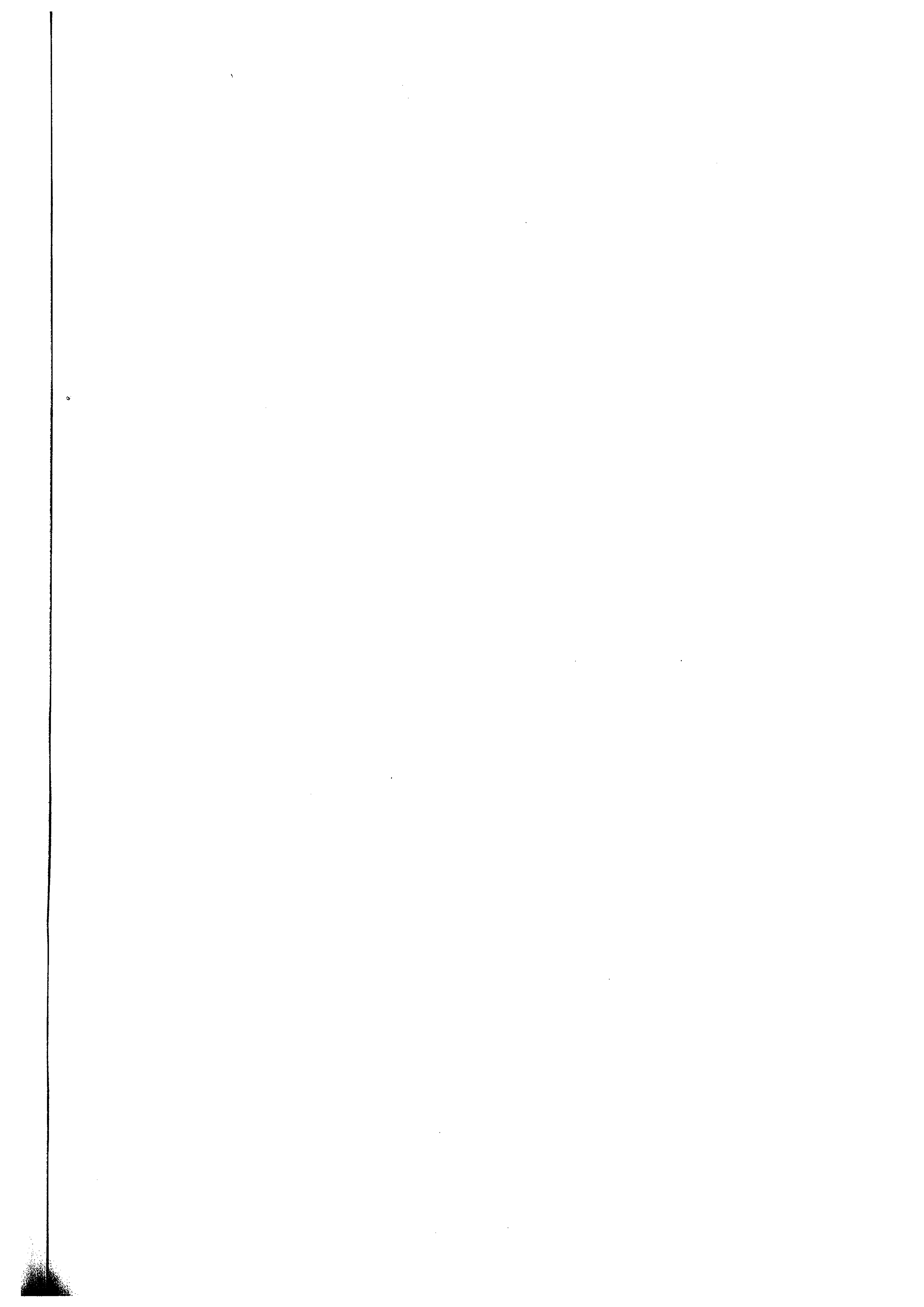
- ( ١ ) الحمد لله
- ( ٢ ) أن لم يكن قد استكمل بالرباط المبني لساكنيه
- ( ٣ ) بالقدس الشريف عشرون فقيها فيستقر
- ( ٤ ) بالرباط المذكور وان كان قد استكمل
- ( ٥ ) فيها شرط الواقف فمن توفي منهم او توجه
- ( ٦ ) لسكن بغير القدس الشريف فيستقر عوضه
- ( ٧ ) ويعين له سكن بالرباط المذكور
- ( ٨ ) كتبه عبد الله بن عفا الله عنه في عشر بقين  
من شهر صفر
- ( ٩ ) سنة سبعين وسبعمائة ؟ احمد الله . . ان شاء الله تعالى
- ( ١٠ ) صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
- ( ١١ ) حسبنا الله وكفى

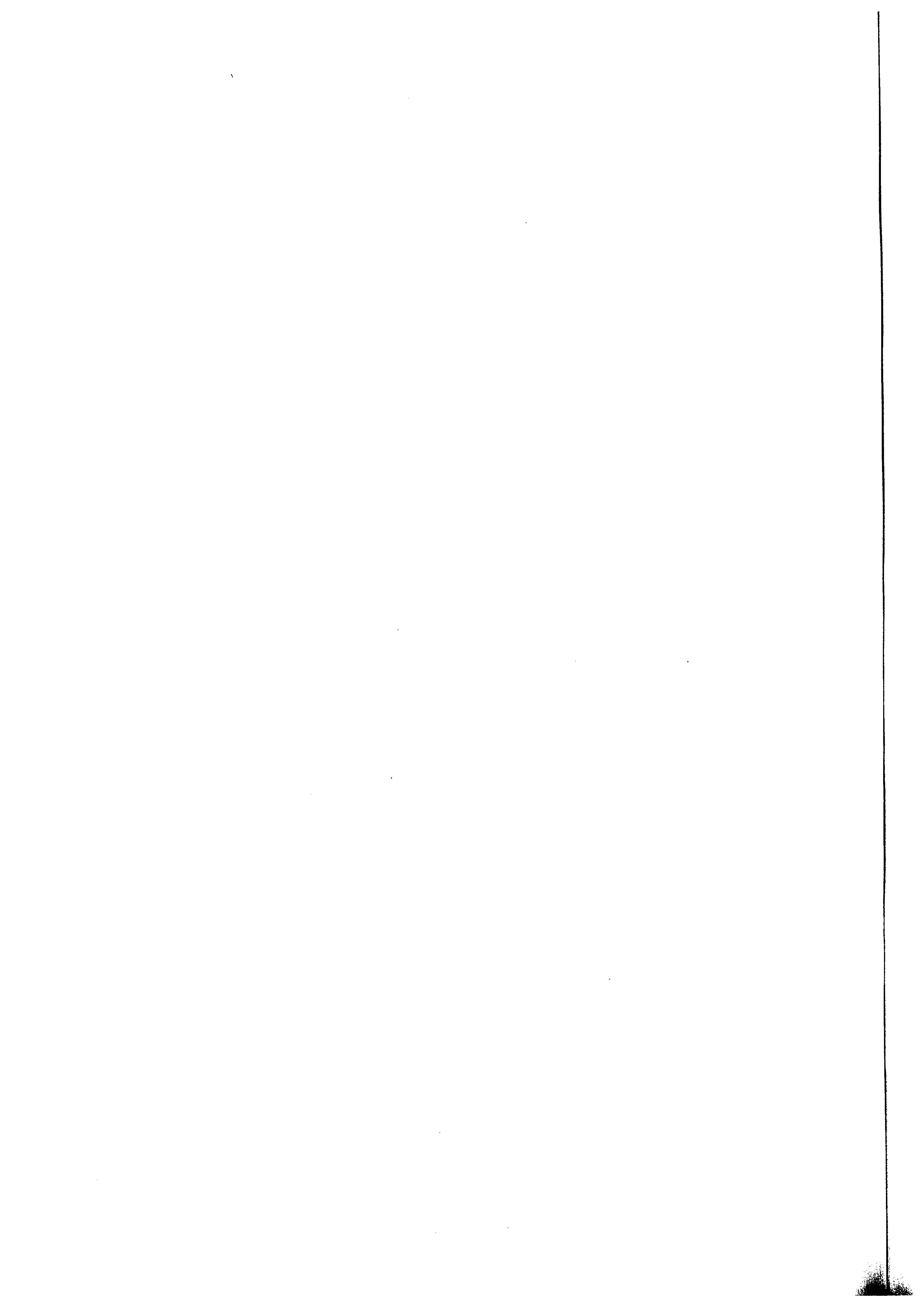
نوع الوثيقة : قصة  
عدد الأسطر : ١٧  
تاريخها . بلا تاريخ  
موضوعها : المملوك يعقوب يطلب صدقة من القاضي  
ملاحظات : الرسالة خليط من اللغة العامية والفصحى وفيها اخطاء  
املائية . ويبدو ان كاتب الرسالة كان من بسطاء الناس .

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

### المملوك يعقوب

- ( ٢ ) يقبل الارض وينهى ان المملوك رجل فقير وذوا ( كذا )  
( ٣ ) عايلة كثيرة وبقا غريب ووحداني ولم بقا له في  
( ٤ ) الحي ملجا الا الله عز وجل والمملوك داعي شاكر من  
صدقات  
( ٥ ) مولانا القاضي فسح الله في مدته والمملوك لم يزل داعي  
( ٦ ) لسيدي انا الليل والنهار ولم جا المخدم الى هذه البلدة  
( ٧ ) الا بنيتي ونية هذه العيال الذي بقت في رقبتي  
( ٨ ) والمملوك يود ان يكون الليل والنهار في خدمة سيدي  
( ٩ ) الا يعرف المخدم اني مالي عين وقد اصبحت في دين





١٠ ( اليوم على فاقة ولم يكن معي شيء لارهنه ولا ابيعه انفقته

١١ ( على عيالي في هذه اليوم شهد الله العظيم وقد صدق

المخدوم

١٢ ( في هذه اليوم صدقات سيعين في شيء يستعين به على

عياله

١٣ ( والصدقات او من اي جهة كانت ويكون ذلك صدقة

١٤ ( عن سيدي وعن اسلافه الطاهرة واغتنام اجر المملوك

١٥ ( ودعائي عائلته ..... والحمد لله وحده

١٦ ( وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

وسلم .

( ١٧

نوع الوثيقة : قصة مرفوعة الى القاضي  
عدد الأسطر : ٢٠  
تاريخها : بلا تاريخ  
موضوعها : طلب انصاف من اخي المستدعية الذي استولى على تركة  
الوالد  
ملاحظات : — على هامش القصة حاشية من ١٦ سطرا قصيرا تستعطف  
فيها المستدعية القاضي شرف الدين  
— خليط من الفصحى والعامية .

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقني  
المملوكة غالية ابنت عثمان  
ابن ثعلب المتوفى الى  
رحمه الله  
يا قاضي شرف  
الدين قد جاء ابي الى  
عندك قبل موته وقال لك  
على الغنم  
ان عمر ما له فيها شيء  
وانت احبر سألتك بحرمة  
هذه الشهر الشريف  
وبقران العظيم الذي في  
صدرك ان تخلص حقي  
على يدك صدقة عنك  
( ٢ ) تقبل الارض بين يدي سيدنا ومولانا القاضي  
رحمه الله  
( ٣ ) شرف الدين قاضي المسلمين ادام الله تعالى ايامه  
يا قاضي شرف  
الدين قد جاء ابي الى  
عندك قبل موته وقال لك  
على الغنم  
ان عمر ما له فيها شيء  
وانت احبر سألتك بحرمة  
هذه الشهر الشريف  
وبقران العظيم الذي في  
صدرك ان تخلص حقي  
على يدك صدقة عنك  
( ٤ ) وانفذ احكامه وحرسه الله تعالى بالكتاب  
( ٥ ) العزيز وتنهاي المملوكة ان والدي الحاج عثمان  
( ٦ ) ابن ثعلب المتوفى الى رحمة الله وعفوه قد خلف لنا  
( ٧ ) وقف على الذرية وقد تولى اخونا عمر على الوقف  
( ٨ ) وظمنه (٢٥) خمسين سنة مزورة وذلك بعد الذرية  
( ٩ ) على الصخرة الشريفة فهل يا سيدي القاضي يجوز  
( ١٠ ) هذه في الشرع يحل من الله تعالى يودر (٢٦)  
هذه علينا

( ٢٥ ) — ضمنه من الضمان . ولاحظ الاسلوب الذي يعطى فكرة من اللغة الدارجة في التدس في العرن الثامن

او نحو : وقد تولى اخونا عمر على الوقف .

( ٢٦ ) في التاموس : ودر الشيء : نحاه وابعدته ، وودر المال : بذره واسرف فيه .

١١ ( وقف ابونا وانا حرمه او من يظن انه يعيش الى ساعة	وعن ذريتك ونلك
١٢ ( في من يظمن الحياة الى مائة سنة وقد خلف ميتين راس غنم	اغتنام الاجر والدعا على ذالك
١٣ ( حط يده عليه ويبيع منها كل يوم بعشرين لبن وكرم اجر	والحمد لله وحده
١٤ ( في ارض ماملة (٣٧) والدارين الذي هو فيها ملك حر والاخرا سكن	
١٥ ( صهره فيها واجرها له مدة عشر سنين وقد حطت اختي	
١٦ ( يدها على المكتوب وشالته وقد اباع فدان بقر بثمانماية درهم	
١٧ ( وانا في جيرتك يا قضي (٣٨) شرف الدين خلصني منه على حكم الشرع	
١٨ ( الشرع الشريف والله العظيم ليلة ان مات ابي كبسوه سكران	
١٩ ( وهو اخي ولا حضر دفن ابوه واخذ كل شيئا	
( ٢٠	وحده

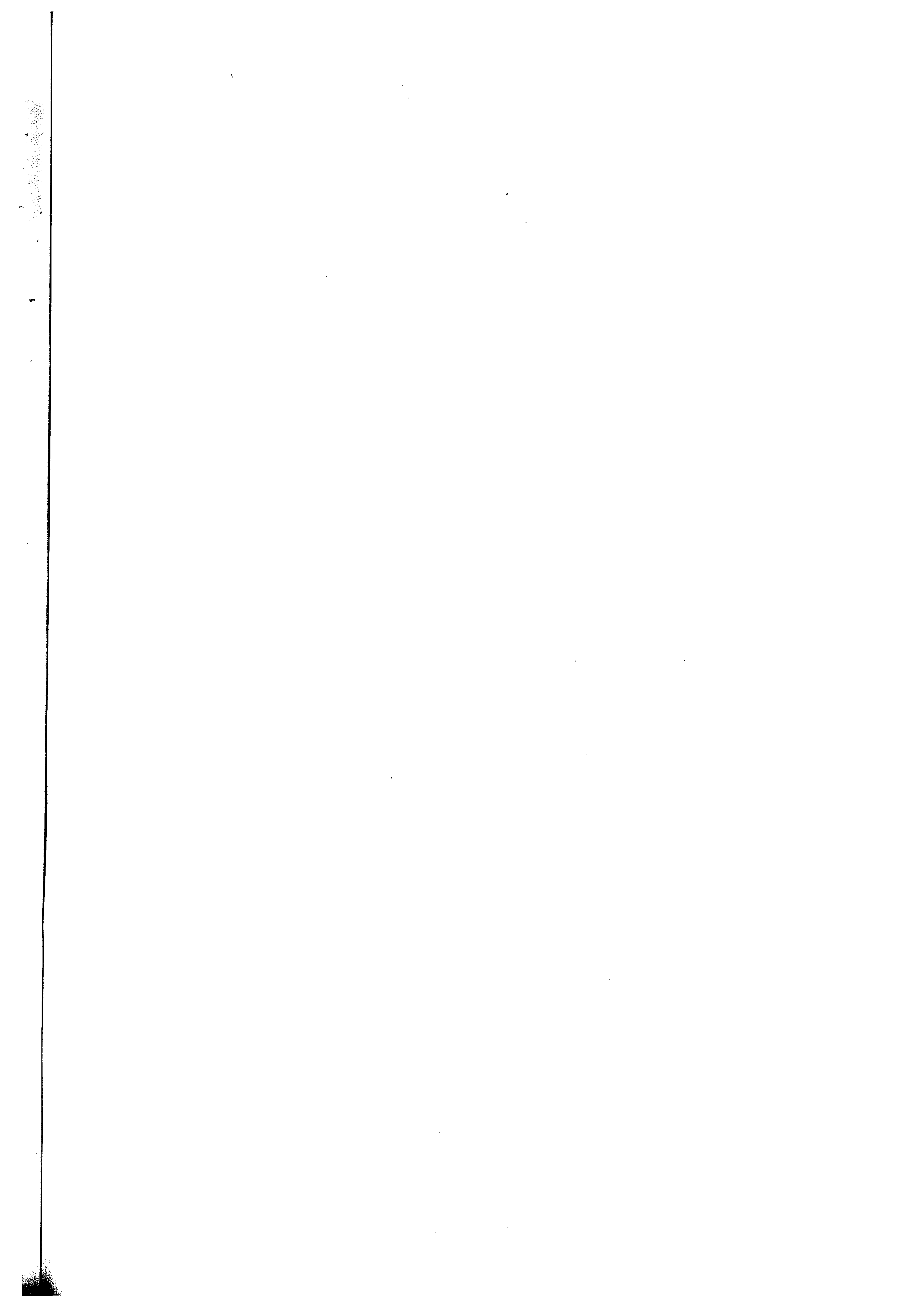
( ٣٧ ) ارض ماملة المعروفة بظاهر القدس على بعد حوالي ميل الى الغرب من باب الخليل .

( ٣٨ ) كذا بدلا من « قاضي » .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعقني

الملقب عليه  
 ربه عثمان بن عفان  
 الشرفي الحميري  
 تقبل اللهم مني سيدنا ومولانا  
 شرف الدين قاضي المسلمين اذ لم يسهل  
 علي يا امه  
 بفضلك شرف الدين وانفذ احكامه  
 وحرمه لله تعالى بالصواب  
 قد جازى الى غيرك العزير  
 وهي اطلو كبران والدي الحاج عثمان  
 قلموته وقال لك  
 علي الغزي العمري  
 ان تعطين المتوفى الى رحمه الله  
 وعفوه قد خلف لنا  
 وقف على الدرية وقد تولى اخونا  
 علي بن ابي طالب  
 ما لم يسهل في انت  
 اخبرنا بك  
 حرمه هرو الشهر  
 وطنه حنين سنة  
 علي الصخر الشريفة  
 فهل يا سيدنا العاصمي  
 صدره الرخام  
 حتى عد يدك  
 هذه في الشرح  
 محل حليمه تعالى يودر هذه  
 علينا  
 وهو ابونا وانا حرمه  
 او من يظن انه يعيس  
 وقد خلفت مني  
 ومن يظن الحياه الى ما  
 به سنة وقد خلفت مني  
 حطبه عليه ويبيع منها  
 كل يوم عشرين دينار  
 وكرم  
 في ارض بامه والرايين  
 الذي هو فيها ملك  
 والاحرار  
 شهره فيها واحه  
 هاله له عشرين  
 سنين وقد حطت  
 يدها على حروب وشانه  
 وشرايع قد ان في  
 يدنا  
 وانا في حيرتك يا قاضي  
 شرف الدين خلصني منه  
 علي حركه  
 الشرح الشريف ولله  
 العظيم الملائك ما  
 في كبره  
 وحواله في حشره  
 في حشره واحه





بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 يسارع بأسع عتسه المجرم الحرام من سابع وسبع وسبع حصر ليس الحكم العزيم للثري في ذلك في الحكم بالبدن والسمانه  
 ايد الله تعالى وادامه ما من متوليه للتقدم في كل وقت لا يطو اسي للذو عنبر ومبارك ومبارك وادعو الشرايح وادعو الشرايح العبد  
 لله تعالى محمد بن احمد الحمد للعبد الفقير لله تعالى قاضي القضاة بن بكر بن جماعة فخرهما الله تعالى بن حنيفة بن عرفة في  
 موته فاحمد من سابع له جواب الدعوى شرعا بان يحجب الدين للدكتور توفي في رجة الله تعالى بعد بلوغه وقبل من ذبح جوارضه  
 فعند ذلك تاملت احوالنا للبيد امر وقد مر وروي فيه فكر وخطن وانصح له وتبين بين يديه  
 بقا الحركية وعدم جواز تصرفه في حين وفاته وقامت البيه عند بلوغه حاصد فعند ذلك سأل سائل شريف  
 الاسماء عليه ما بنت عندك والحكم بقا الحركية عليه وعلم جواز تصرفه فيما لا يمتنع منه الى حين وفاته حسب انشاء مدعيه  
 الشريف فاستخار الله تعالى كثيرا واتخذ هكيا ونصيرا ولشهد على نفسه الكرمه بنيت ذلك عنده وبقا حرك للزوج  
 الشريف عليه وعلم جواز تصرفه فيما لا يمتنع منه ولا يسوغ عدمه في الامور التي يرضى الله عنده الى حين وفاته وحكم الله تعالى  
 بذلك حكما صحيحا شرعيا متوفيا شرطا الصحة في ذلك ثم سأل سائل سابع له السؤال سابع الحكم بطلان العات  
 الصاكر منه في ذلك فحكم الله تعالى بطلان ذلك حكما صحيحا شرعيا متوفيا شرطا الصحة في ذلك ثم سأل سائل سابع له السؤال سابع الحكم بطلان العات  
 فلما اكمل ذلك عند تودي على الحاصرين للكثير في السوايق وبضمان الرعيان خلا مبارك احد المذكورين للشعبه الى دستور  
 الحرة اذ اذ ان انتهت الرعيان منهم وصاروا الى فتمهم فبنت ذلك بطريقه الشرعي باعهم سابع شرعي بادرسينا  
 احكام لنا للبيد بالبيد في ذلك شرعا حسب ادرك مولانا سيدنا قاضي القضاة بدر الدين الناطق في احكام العزيم للثري  
 بالديار المصرية والملك للناسيه وايجلبيه لسبع الله الوجود بوجود فلما كارد ذلك نظر هذا المسطور من ضمنه  
 وقع ووقع التمهك بذلك جميع في نوايح متعدد لخوا العشر الثاني من شهر صفر للثري سابع وسبع وسبع العبد لله تعالى

حصر المجلس المار اليه اعلم حصر المجلس المار اليه اعلم  
 وكذا على العالم المار الاعلم لا ساعدت اتمام المار اليه  
 ايد الله تعالى على ما ساعد اليه في اعلاه الله الله تعالى  
 حصر المجلس المار اليه اعلم حصر المجلس المار اليه اعلم  
 وكذا على العالم المار الاعلم لا ساعدت اتمام المار اليه  
 ايد الله تعالى على ما ساعد اليه في اعلاه الله الله تعالى

حصر المجلس المار اليه اعلم حصر المجلس المار اليه اعلم  
 وكذا على العالم المار الاعلم لا ساعدت اتمام المار اليه  
 ايد الله تعالى على ما ساعد اليه في اعلاه الله الله تعالى



( ج )

قرارات محاکم

وشهادات واثهادات



نوع الوثيقة : محضر قضائي يتضمن قرارا صادرا عن الحاكم الشافعي  
بالقدس

عدد الأسطر : ١٧

تاريخها : العشر الاخير من شهر صفر سنة ٧٩٧

موضوعها : يعلن القرار بطلان عتق عبيدين وجاريتين بحجة ان العتق صدر  
عن قاصر

### جرى الامر كذلك

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

( ٢ ) بتاريخ تاسع عشر شهر محرم الحرام من شهور سنة سبع وتسعين وسبعماية  
حضر مجلس الحكم العزيز الشرفي الشافعي الحاكم بالقدس الشريف واعماله

( ٣ ) ايده الله تعالى وادام ايام متوليه التقدير الخادم الطواشي (٢٩) المدعو عنبر  
ومبارك ومباركة وانشراح وادعوا ان سيدهم العبد الفقير

( ٤ ) الى الله تعالى محب الدين احمد بن المرحوم العبد الفقير الى الله تعالى  
قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة (٤٠) تفمدهما الله تعالى برحمته نجز  
عتقهم في مرض

( ٥ ) موته فاجابهم من ساغ له جواب الدعوي شرعا بان محب الدين المذكور توفي  
الى رحمة الله تعالى بعد بلوغه وقبل رشده وجواز تصرفه

( ٦ ) فعند ذلك تأمل سيدنا الحاكم المشار اليه امره وتدبره وروى فيه فكره وخاطره  
واتضح اليه وتبين بين يديه احسن الله اليه

( ٢٩ ) الخصي والجمع طواشية .

( ٤٠ ) برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن الخطيب زين الدين بن جماعة الكناشي ( ٧٢٥ - ٧٩٠ ) .  
تولى القضاء بمصر والتدس ودمشق كما تولى مشيخة المدرسة الصلاحية بالتدس عدة مرات  
ايضا . قال مجير الدين وابن حجر العسقلاني : « واليه انتهت رئاسة العلماء في زمانه » . كان  
آخر ما تولاه قضاء دمشق ، وقد دفن فيها .

( الانس الجليل ١٠٧/٢ ، الدرر الكامنة ٣٩/١ ، معاهد العلم في بيت المقدس ٨١ ) .

- ( ٧ ) بقا الحجر عليه وعدم جواز تصرفه الى حين وفاته وقامت البينة عنده ببلوغه خاصة فعند ذلك سأل سايل شرعي
- ( ٨ ) الاشهاد عليه بما ثبت عنده والحكم ببقا الحجر عليه وعدم جواز تصرفه فيما لا يصح منه الى حين وفاته حسب ما اقتضاه مذهبه
- ( ٩ ) الشريف فاستخار الله تعالى كثيرا واتخذ هاديا ونصيرا واشهد على نفسه الكريمة بثبوت ذلك عنده وبقا حجر الشرع
- ( ١٠ ) الشريف عليه وعدم جواز تصرفه فيما لا يصح منه ولا يسوغ بمذهب الامام الشافعي رضي الله عنه الى حين وفاته وحكم ايداه الله تعالى
- ( ١١ ) بذلك حكما صحيحا شرعيا مستوفيا شرايط الصحة في ذلك ثم سأل سايل ساغ له السؤال شرعا بالحكم ببطلان العتق
- ( ١٢ ) الصادر منه في ذلك فحكم ايداه الله تعالى ببطلان ذلك حكما صحيحا شرعيا مستوفيا شرايطه الشرعية وواجباته المرعية
- ( ١٣ ) فلما تكامل ذلك عنده نودي على الحاضرين المذكورين في الاسواق ومضان (٤١) الرغبات خلا مبارك احد المذكورين لتسحبه (٤٢) الى دمشق
- ( ١٤ ) المحروسة اذ ذاك فلما انتهت الرغبات فيهم وصاروا الى قيمهم وثبت ذلك بطريقه الشرعي باعهم بايع شرعي باذن سيدنا
- ( ١٥ ) الحاكم المشار اليه بما آليه في ذلك شرعا حسب اذن مولانا وسيدنا قاضي القضاة بدر الدين الناظر في الحكم العزيز الشافعي
- ( ١٦ ) بالديار المصرية والملكة الشامية والحلبية امتع الله الوجود بوجود ( ٥ ) فلما كان ذلك نظم هذا المسطور موضعا لصورة ما
- ( ١٧ ) وقع ووقع الاشهاد بذلك جميعه في تواريخ متعددة اخرها العشر الثاني من شهر صفر الاغر من شهور سنة سبع وتسعين وسبعماية والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

( ٤١ ) المتصود مظان : مظنة الشيء ج مظان : موضعه ومآله الذي يظن فيه وجوده .

( ٤٢ ) المتصود فيما نرى هو انسحابه الى دمشق او هربه اليها

تعالى بما نسب اليه فيه كتبه محمد .....  
المجلس المشار اليه وشهدت على سيدنا الحاكم المشار اليه ايدى الله  
حضرت

حضرت

المجلس المشار اليه وشهدت على  
سيدنا الحاكم المشار اليه اعلاه ايده  
الله تعالى بما نسب اليه فيه كتبه  
عبد الرحمن محمد بن العزيز

حضرت

المجلس المذكور وشهدت على  
سيدنا الحاكم المشار اليه اعلاه  
ايده الله تعالى بما نسب اليه فيه  
كتبه محمود بن أحمد الناصر

حضرت المجلس المشار اليه اعلاه  
وشهدت على الحاكم المشار اليه  
اعلاه ايده الله تعالى بما نسب اليه  
فيه اعلاه كتبه موسى بن محمد بن  
ابراهيم

حضرت المجلس المشار اليه  
وشهدت على سيدنا الحاكم المشار  
اليه اعلاه ايده الله تعالى بذلك كتبه  
أحمد

حضرت

المجلس المشار اليه وشهدت  
على سيدنا الحاكم المشار اليه اعلاه  
ايده الله تعالى بما نسب اليه فيه  
كتبه محمد بن سويلم الشافعي

اشهد ان الطواشي عنبر المذكور قيمته وثمان مثله ما ابيع به وهو مبلغ  
ستمائة وان قيمة الجارية المدعوة انشراح مبلغ اربعمائة درهم وان قيمة  
الجارية المدعوة مباركة ثلاثمائة درهم

محمد بن أبي .....  
.....

شهد بالندا على المذكورين  
والاشهار بمضمان الرغبات وانتهاهم  
اعلاه وان الطواشي ابيع بستماية درهم وانشراح  
باربع مائة ومباركة .....

بذلك يشهد علي بن حسن  
بن يوسف الحسني  
وكتب عنه

بذلك يشهد ( توقيعان غير واضحين )



نوع الوثيقة : محضر  
عدد الأسطر : ١٥  
تاريخها : شعبان سنة ٧٩٦ هـ  
موضوعها : طلب من الاستاد احمد اليفموري الى القاضي شرف الدين عيسى بن غانم بان يندب شهودا للوقوف على حال مجروح  
ملاحظات : يظهر من هذا المحضر ان الكشف على حال مجروح واجراء تحقيق حول الفاعلين ، وهو من صلاحيات الشرطة والنيابة العامة في عرفنا الحاضر ، كان من ضمن صلاحيات القاضي .

ندبت شهوده لذلك  
كتبه عيسى بن غانم الكنتامي (٤٤)  
ولطف الله به

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

( ٢ ) بتاريخ مستهل شهر شعبان المكرم سنة ست وتسعين وسبعمائة ( ؟ ) حضرت رسالة من جناب العالي الشهابي استادار (٤٥) المقر الكريم العالي المولوي الاميري الشهابي  
( ٣ ) احمد اليفموري الظاهري نايب السلطنة المعظمة بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام وناظر الحرمين الشريفين اعز الله انصاره على يد الامير  
( ٤ ) الاجل علايي علي الكردي متولي الليل (٤٦) بالقدس الشريف الى بين يدي سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى القضايي الشرفي (٤٧) الانصاري

- ( ٤٤ ) هو القاضي شرف الدين ابو الروح عيسى بن جمال الدين ابي الجود غانم ( الانس الجليل ١٢٧/٢ ) .
- ( ٤٥ ) مدير شئون التصر السلطاني كلها من المطابخ والحاشية والغلمان والمشراف على المنتجات والكساوي السخ . ( صبح الاعشى ٢٠/٤ و ٤٥٧/٥ ) .
- ( ٤٦ ) قد ندم من هذا ان هذا الامير كان يتولى شئون الامن العام في الليل فقط .
- ( ٤٧ ) نسبة الى لقب القاضي : شرف الدين .

٥ ( الخزرجي الشافعي الحاكم بالقدس الشريف واعمالها وناظر اوقافها البرورة ومضافاتها وشيخ الشيوخ ادام الله تعالى نعمه عليه واحسن في الدنيا والاخرة

٦ ( اليه ان يندب شهودا للوقوف على رجل مجروح من اهل قرية تقوع (٤٨) من عمل القدس الشريف احضر يوم تاريخه الى القدس الشريف الى

٧ ( دار النيابة الكريمة فعند ذلك رسم سيدنا ومولانا الحاكم المشار اليه اعلاه ايده الله تعالى للواضعين خطوطهم اخره ان

٨ ( يتوجهوا للوقوف على المذكور وصحبتهم جراحي (٤٩) من ارباب الخبرة فتوجه من يضع خطه من الشهود المندوبين من مجلس الحكم

٩ ( العزيز الشافعي المشار اليه ادام الله تعالى ايام متوليه وصحبتهم الحاج موسى بن محمد الجراحي بالقدس الشريف فوجدنا رجلا جريحا يدعى نصير

١٠ ( بن نصر الله بن محمد من اهل قرية تقوع وصحبته والده نصر الله وغيره من القرية المذكورة من الرجال والنساء وبه ضربات عديدة مقطوع

١١ ( اليد اليسرى عاينها شهوده وذكر الجراحي المذكور ان به ضربة سيف في مقدمة دماغه قاطعة الكيمخت ؟ ثم العطل (٥٠)

١٢ ( ثم العصب ثم العظم وذكر انه لم يكن به خلاف ذلك وذكر نصير الجريح المذكور انه كان ليلة يسفر صباحها عن يوم

١٣ ( تاريخه بمزرعة له بها بصل بالقرية المذكورة ظاهر الفوادر فحضر اليه الى المزرعة المذكورة كل واحد من

١٤ ( ابراهيم بن جرجس وشقيقه يعقوب وصلاح بن صالح وشقيقه مفرح الجميع النصاري من القرية المذكورة وتحاملوا عليه وضربوه

( ٤٨ ) قرب بيت لحم . في ياتوت ( ١ / ٨٦٠ ) : تقوع من قرى بيت المقدس بضرب بجودة غسلها المثل .

( ٤٩ ) وهو الذي يمتن الجراحة - الجراح بلفظة اليوم .

١٥٠ = العضل .

١٥) وان الذي تولا قطع يده ابراهيم المبدأ بذكره اعلاه وليس له غريم في ذلك سوى  
من عين فيه فلما تكامل ذلك رسم كتابة هذه الصورة

١٦) فكتب في تاريخه المعين اعلاه الحمد لله وحسبنا الله ونعم الوكيل

وقفت

وقفت

على المذكور وعاننت يده المفصلة على المذكور وعاننت يده المفصلة  
منه وشهدت عليه وعلى الجراحي منه وشهدت عليه وعلى الجراحي  
بما نسب اليهما فيه بما نسب اليهما فيه

كتبه عبد الرحمن محمد

..... بن علي

وقفت على المذكور وعاننت يده المفصلة  
منه وشهدت عليه وعلى الجراحي بما  
نسب اليهما فيه

كتبه عبد الله بن محمد المصري

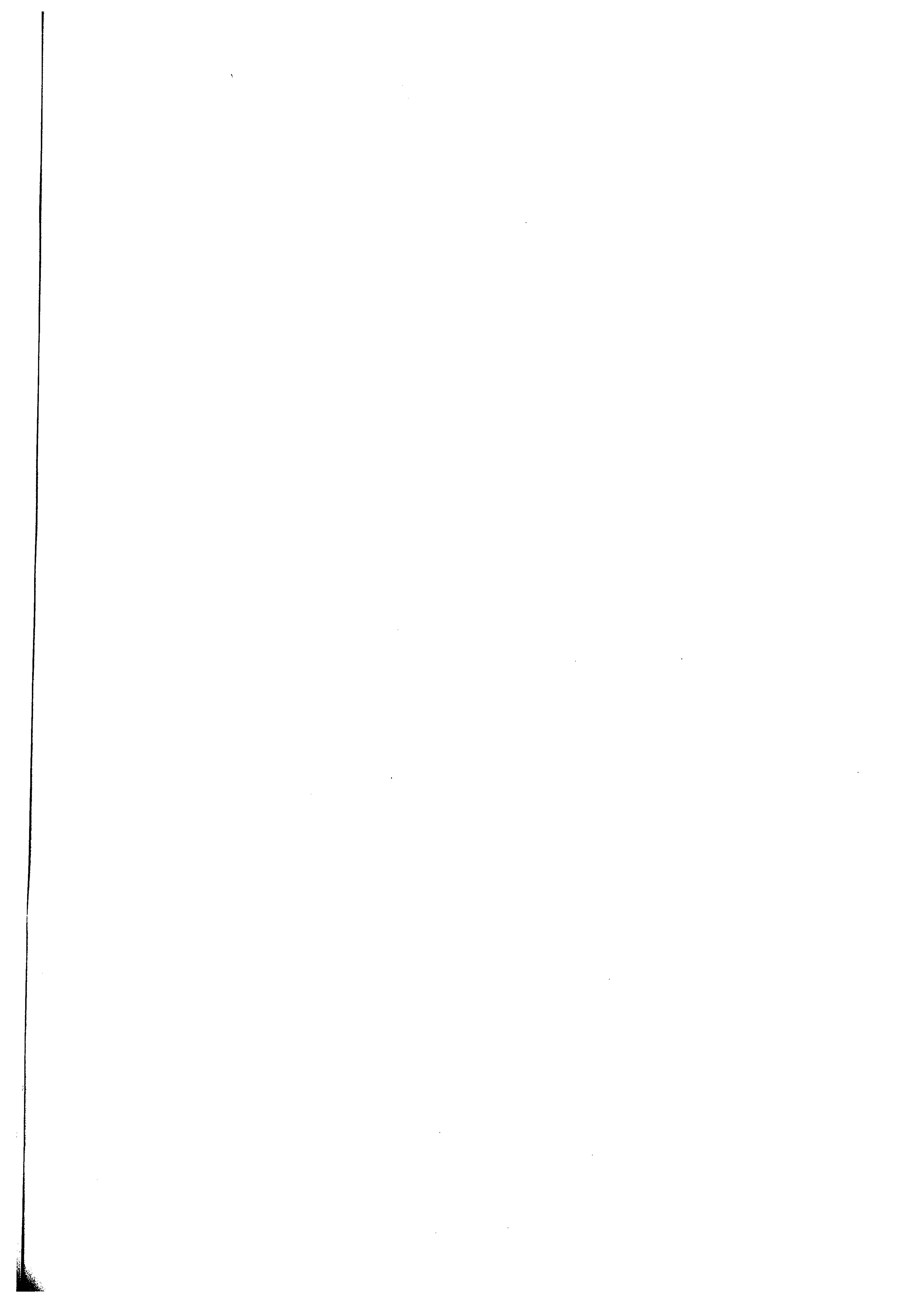
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ما جسد من الله سبحانه وتعالى  
 اجازة الطاهر والطيبة للعلماء الذين  
 للاجل على كل اللزوم تنولى اللبيل  
 اخرجوا من كل ما فيهم من احوالهم  
 اليه ليريد به سوره للوقوف على  
 دلل انبائه الكرمه فغندد للديم  
 موجهة للوقوف على الملكين  
 للعلماء في اللداليه اذ الله  
 صلواته محمد وال محمد  
 لليد اليسرى عاينه سوره  
 ثم الاصبغ في العلم ودر  
 ما جسد من الله سبحانه وتعالى  
 للاجل على كل اللزوم تنولى  
 اخرجوا من كل ما فيهم من احوالهم  
 اليه ليريد به سوره للوقوف  
 دلل انبائه الكرمه فغندد  
 موجهة للوقوف على الملكين  
 للعلماء في اللداليه اذ الله  
 صلواته محمد وال محمد  
 لليد اليسرى عاينه سوره  
 ثم الاصبغ في العلم ودر  
 ما جسد من الله سبحانه وتعالى

وهي على الله  
وعالمه لله  
وسموا على الله  
والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد  
والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد

وهي على الله  
وعالمه لله  
وسموا على الله  
والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد  
والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد

وهي على الله  
وعالمه لله  
وسموا على الله  
والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد  
والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد



نوع الوثيقة : شهادة في محكمة

عدد الأسطر : ١٠

تاريخها : العشر الاخر من ربيع الاخر سنة ٧٤٥

موضوعها : شهادة بتغيب شيخين من ال غانم في دمشق وقت وفاة امرأة

ملاحظات : يظهر انه كانت هناك شبهات تحوم حول هذين الشيخين بشأن

حادث الوفاة .

— في نهاية الشهادة توقيع ثمانية شهود

يشهد بنوته

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

( ٢ ) شهوده الواضعون خطوطهم اخره وهم من اهل العلم والخبرة التامة بهما يشهدون

( ٣ ) به شهادة علموا بصحتها وتحققوا معرفتها لا يشكون فيها ولا يرتابون في شئ منها يعرفون

( ٤ ) المرأة الكامل سارة بنت الامير المرحوم شجاع الدين اسماعيل بن المرحوم سيف الدين ابي بكر الطوري

( ٥ ) جدها المعرفة التامة النافية للجهالة ويشهدون مع ذلك انها لما عدت بالقدس الشريف

( ٦ ) كان الشيخ الامام العالم الاوحد القدوة العارف شرف الدين عيسى (٤٣) بن الشيخ القدوة العارف غانم وولده الشيخ

( ٤٣ ) هو جد قاضي القدس المشهور شرف الدين ابي الروح عيسى بن الشيخ جمال الدين ابي الجود غانم الاتصاري الخزرجي الذي يذكره الانس الجليل في ج ١٢٧/٢ . وترد سيرة ابنه جمال الدين فانم المذكور في الوثيقة في الانس الجليل ج ١٥٨/٢ . وقد توفي جمال الدين هذا بن شرف الدين عيسى سنة ٧٧٠ . وابناء غانم هؤلاء كانوا قضاة الشافعية وشيوخ الخائتاه الصلاحية . . وكانت الاسماء تتكرر فكل جمال الدين غانم كان يسمى ابنه شرف الدين عيسى ، وكل شرف الدين كان ابنه جمال الدين غانم . . الخ .

٧ ( الامام العالم الكامل الاوحد القدوة جمال الدين غانم شيخ الخانقاه الصلاحية  
بالقدس الشريف مقيمين

٨ ( بمدينة دمشق المحروسة وانهما استمرا غاييين عن بلد القدس الشريف بعد  
عدم المرآة المذكورة مدة شهر كامل او

٩ ( اكثر وبذلك وضعوا خطوطهم مسؤولين في العشر الاول من ربيع الاخر من سنة  
خمس واربعين وسبعماية

١٠ ( وكتب ذلك بالاشارة العالية السيفية نائب السلطنة الشريفة بغزة المحروسة  
اعز الله انصاره

اشهد بمضمونه ما نص وشرح فيه اعلاه كتبه محمد بن علي اشهد بمضمونه ابراهيم ..... شهد عندي بذلك	اشهد بمضمونه ما نص وشرح فيه اعلاه كتبه عمر ... / شهد عندي بتاريخه
------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------

اشهد بمضمونه نص وشرح فيه اعلاه كتبه احمد بن علي شهد عندي بذلك	اشهد بمضمونه ما نص وشرح فيه اعلاه كتبه ابراهيم بن ... بن محمد عفا الله عنهم شهد عندي بذلك
------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------

اشهد بمضمونه كتبه خليل بن محمد شهد عندي بذلك	اشهد بمضمونه كتبه علي بن احمد شهد عندي بذلك	اشهد بمضمونه كتبه عبد الله بن يحيى المالكي
----------------------------------------------------	---------------------------------------------------	-----------------------------------------------

نوع الوثيقة : ائهاد على صفة اجراء قضائي  
عدد الاسطر : ٨  
تاريخها : ٩ صفر سنة ٧٤٩  
ملاحظات : هناك ١٢ سطرا اخرى من الاشهاد لستة اشخاص

- ( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم
- ( ٢ ) ائهدني سيدنا الشيخ الامام العالم الكامل الاوحد القدوة سراج الدين عمر بن الشيخ المرحوم
- ( ٣ ) زين الدين ابو القاسم العدلي الشافعي نائب الحكم العزيز بالقدس الشريف اعزه الله تعالى وهو يومئذ في مجلس جاز الائهاد
- ( ٤ ) عليه فيه شرعا انه ثبت عنده بعد تقدم الدعوى المسموعة وما يترتب عليها شرعا بشهادة
- ( ٥ ) من اعلم بالاداء تحت رسم شهادتهم بذييل باطنه عنهم وقبل شهادتهم لما راى معه قبولها مضمون
- ( ٦ ) المحضر المسطر باطنه على ما نص وشرح فيه باطنه حسبما قامت به البينة باطنه ثبوتا صحيحا شرعيا
- ( ٧ ) موثوقا به مركونا اليه فشهدت عليه بذلك تاسع شهر صفر سنة تسع واربعين وسبعماية وكتبه
- ( ٨ ) محمد بن حسن بن علي



( ١ ) وبذلك اشهدني ادام الله تعالى تأييده على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى  
بما نسب اليه فيه فشهدت عليه بذلك

( ٢ ) في تاسع شهر صفر سنة تسع واربعين وسبعماية كتبه ابراهيم بن علي بن محمد  
عفا الله عنهم

( ٣ ) كذلك اشهدني ادام الله تعالى ايامه وانفذ احكامه على نفسه الكريمة

( ٤ ) حرسها الله تعالى بما نسب اليه فشهدت عليه بذلك بتاريخه / كتبه ابراهيم  
بن ناجي بن محمد

( ٥ ) كذلك اشهدني ادام الله تعالى ايامه وانفذ احكامه على نفسه الكريمة

( ٦ ) حرسها الله تعالى بما نسب اليه فشهدت عليه بذلك سنة تاريخه / كتبه  
محمد . . . بن علي

( ٧ ) كذلك اشهدني ادام الله تعالى ايامه وانفذ احكامه على نفسه الكريمة

( ٨ ) حرسه الله تعالى بما نسب فيه فشهدت عليه بذلك في تاريخه كتبه علي بن احمد

( ٩ ) كذلك اشهدني ادام الله ايامه وانفذ احكامه على نفسه الكريمة بما نسب اليه فيه  
فشهدت عليه بذلك

( ١٠ ) كتبه محمد بن عبد الفنى بن خلف الله

( ١٢ ) احمد . . . . . وبذلك اشهدني فشهدت عليه احسن الله اليه بما نسب فيسه

بسم الله الرحمن الرحيم  
شبهوا الواضعون في طولهم الخوف

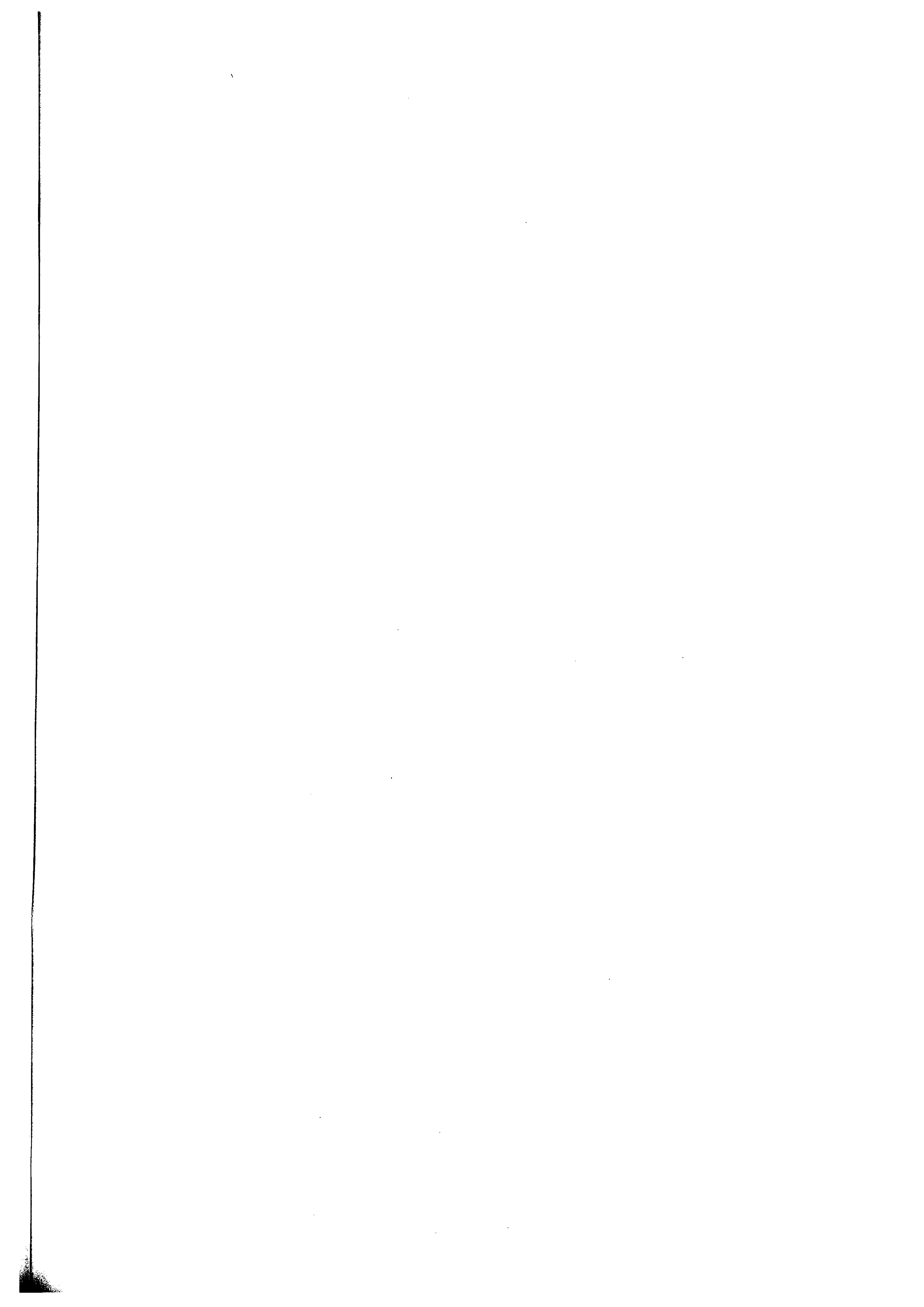
بمشاهدة علموا وجهها وحققوا معرفتها لا لتناولها بل  
لذلك انك ما يسهل ان ينبت الامر للمرحوم شجاع الدين الساجي  
جلا المعرفة التي اتمها لنا في هذه الايام من كل انوار  
كانت في الامم للعالم الا في هذه العجوة العارفة فيلسوف  
للامم العالم للكلم الا في هذه العجوة العارفة فيلسوف  
بهذه من الخوف وادائها من كل انوار

اكثر وذلك وضعوا في طولهم الخوف في كل انوار  
وكانت الامم للعالم الا في هذه العجوة العارفة فيلسوف

الاسفل والاعلى  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل

الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل  
الاعلى والاسفل

28  
21

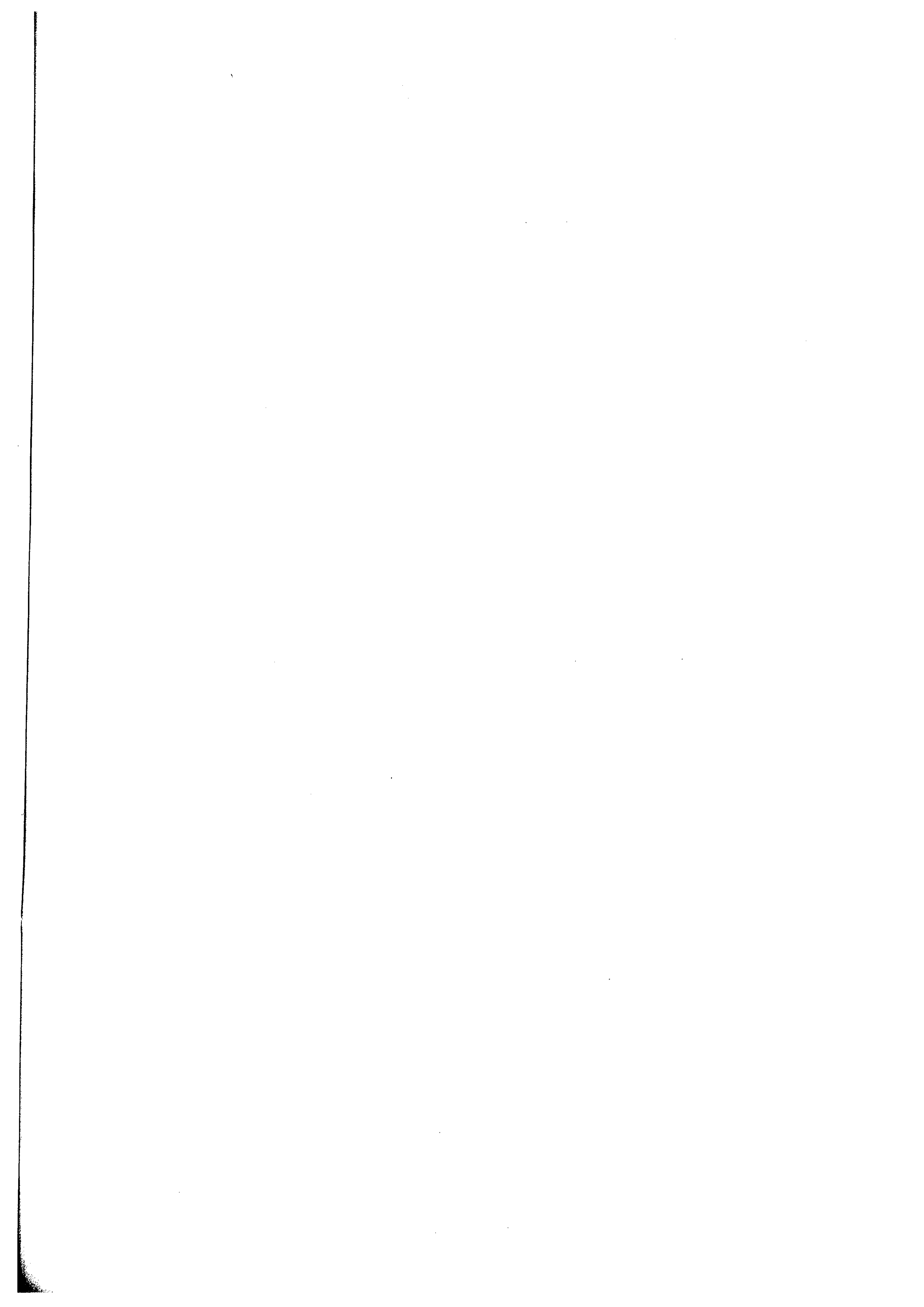


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ  
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ  
عَنِ ابْنِ زَيْدٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ  
عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي يَحْيَى  
عَنِ ابْنِ أَبِي حَسْبَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي جَرْدَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي عَرَبَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ  
عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي يَحْيَى  
عَنِ ابْنِ أَبِي حَسْبَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي جَرْدَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي عَرَبَةَ

عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَحْيَى  
عَنِ ابْنِ أَبِي حَسْبَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي جَرْدَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي عَرَبَةَ

عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَحْيَى  
عَنِ ابْنِ أَبِي حَسْبَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي جَرْدَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي عَرَبَةَ

عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ  
عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي يَحْيَى  
عَنِ ابْنِ أَبِي حَسْبَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي جَرْدَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي عَرَبَةَ



سوع الوثيقة : ش — هادة

عدد الآسطر : ٩

تاريخها : ربيع الاول سنة ٧٧١

موضوعها : خمسة اشخاص يشهدون بسفر احد الشيوخ من القدس الى دمشق وحلب .

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

( ٢ ) يقول الواضعون خطوطهم اخره من المشايخ والفقراء والعدول انهم

( ٣ ) يشهدون شهادة لا يشكون فيها ولا يرتابون انهم يعرفون الشيخ علي بن الشيخ

( ٤ ) بدر الدين اللدي المقيم بالقدس الشريف انه سافر من القدس الشريف مع رفاقه

( ٥ ) ومشايخ وغيرهم الى دمشق المحروسة في مستهل شهر شوال سنة سبعين  
وسبع مائة في الطاعون

( ٦ ) وانه اقام بدمشق في خانقاه القصاعين (٥١) مدة ايام في خدمة الشيخ والفقرا بها

( ٧ ) وانه ذكر انه متوجه الى مدينة حلب لزيارة اخيه وانه لم يعلم بعد ذلك

( ٨ ) له خبر ولا عرف اين يوجد بعد ذلك وبذلك وضعوا خطوطهم مسولين في العشر

( ٩ ) الاوسط من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وسبع مائة

( ٥١ ) في كرد علي — خطط الشام ، ج ٦ ، ص ١٣٦ ( دمشق ١٩٢٨ ) « خانقاه التصاعية كانت بالتصاعين  
او سوق مدحت باشا اليوم . انشاء فاطمة خاتون خطيجي . حُرِبَت ولم يبق لها عين ولا اثر » .

اعرف الشيخ علي المذكور اعلاه واشهد  
انه توجه الى دمشق في الطاعون صحبة  
المشايع وغيرهم وانه اقام المذكور  
بدمشق ايام وذكر علي المذكور انه  
يتوجه الى حلب لزيارة اخيه

اشهد بمضمونه

كتبه محمد بن خليل الشافعي

كذلك يشهد عبد الله

بن محمد الشريف

كتبه عبد الله بن خضر الحنفي

اشهد بمضمونه

كتبه خليل بن محمد الحنفي

(٤)

حجج تتعلق بالوقف





**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
 بعد انواصعور وطوطهم اخره شالح والمعرا والعدول الم  
 سهدون يمان لايشلون صبا ولا رايون ايم يعرفون السباح على نزل السبح  
 بدر الدر الملمع بالدر الرفاه سافر الدر الرفيع مع رفاه  
 ومشاخ وهم الراسن الحوسه به سهل ثم سوال سنة مستعاض مع مائة  
 وانه اقام بدسوقه عاصفاه العصاعن مده ايام وخدمه السبح والفقير  
 وانه ذكر ايه منجه الى مدية حلت لرباره اخيه وانه لم تعلم بعد ذلك  
 له خير ولا عرو ابن لوجه بعد ذلك وددوا صغوا حطوطهم سولن العسر  
 الاوسطه يهرسح الاول سنة احد وسبع وسبع مائة  
 اعرف السبح على المذكور اعلاه  
 واشهد انه توجه الى دمشق القاد  
 صحر المناع وغيره وانه اقام الموده  
 بلشوا ايام وذكروا على المذكور  
 انه يتوجه الى خلب لرباره اخيه  
 دعواته جمع الحاشي  
 اسعدان الارض فالصديق اعلاه  
 وفار الاطاعون يدعون منواصها  
 كنه عمره الى القاسم التابع  
 السهد لمصوده اسهل بصوده  
 كنه جليله محمد كنه كنه محمد جليله الحاشي  
 كانه سهل اعلاه  
 بر محمد السرف



# المجلد الثاني في الحكم القه

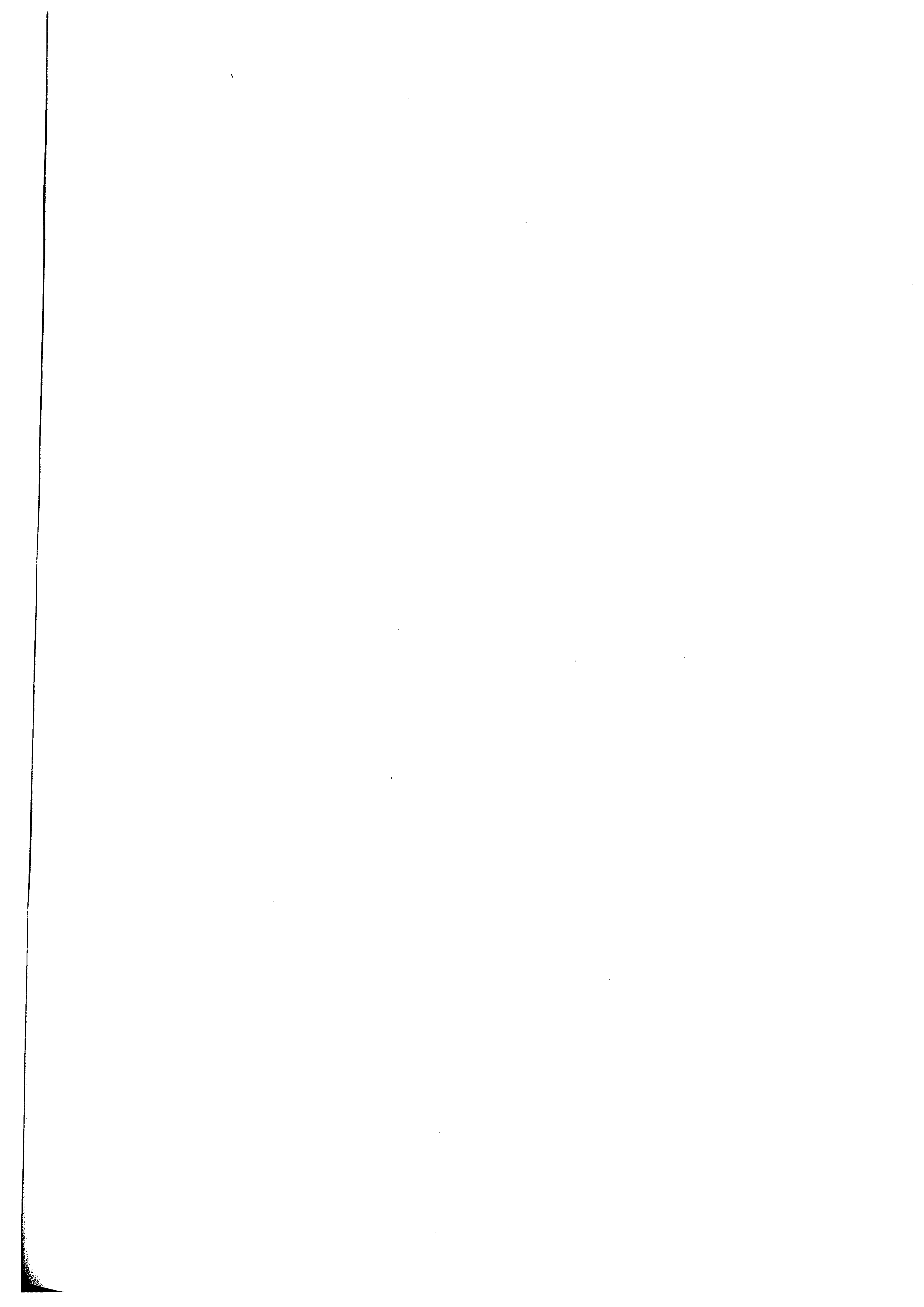
بعد من الله ان يعجز الامم  
 زما و وقت حلت  
 الحرس المدعوه لهم من المطب المذكور  
 بوايه يوم كرمي لله المصدقين ولا يصح له الحصار ما ذكره التواضع  
 وحوزها من الوقت وهو  
 مدارها كان المعاريه من السور حدها للمسلمين  
 المذكور في النام دار الفقه المعاريه من الامم  
 كمن في كذا وما عود به سلطان على  
 على ولا اسماح نظر المصنف المذكور فاذا انصوا بحكمي ذلك  
 المذكور وقها حيا من حيا بحكمي الله تعالى لا اسماح ولا نوهت  
 بعد ذلك اسماح عن ملكها وار البعث حيا رها من بعد ما سمعها  
 الله عدله في الله يجمع عليهم واشهدوا بصدقها  
 وادعوا في  
 جمع مع الفلك  
 المذكور في التواضع المذكور  
 اعلاه باسم الله اعلاه  
 المذكور في التواضع المذكور  
 اعلاه باسم الله اعلاه  
 المذكور في التواضع المذكور  
 اعلاه باسم الله اعلاه

المذكور في التواضع المذكور  
 اعلاه باسم الله اعلاه  
 المذكور في التواضع المذكور  
 اعلاه باسم الله اعلاه

المذكور في التواضع المذكور  
 اعلاه باسم الله اعلاه  
 المذكور في التواضع المذكور  
 اعلاه باسم الله اعلاه

المذكور في التواضع المذكور  
 اعلاه باسم الله اعلاه  
 المذكور في التواضع المذكور  
 اعلاه باسم الله اعلاه

المذكور في التواضع المذكور  
 اعلاه باسم الله اعلاه  
 المذكور في التواضع المذكور  
 اعلاه باسم الله اعلاه



رسالة من محمد بن عبد الله بن محمد  
عنه وصرف بالود وللوصية بالكلية

له رسالة من سعد بن ابي السواد على  
الرعي وللوصية ونجاه حبيبه <sup>حطه</sup>

وساكنه على ما هو صدق من اوصياء

للديار الفاضلة وقد استشهد عليه <sup>عليه</sup> الخليل

ما عني في النظر للدين والنظر <sup>وهو</sup>

ان السيد جمال التوبان لنا وللشيخ محمد للود

وصرف بعد على طول له وسفر

ما هو في فاسهم بعد الجليل وللوصية <sup>وإياه</sup>

نحيط عليه <sup>وله</sup> ولما هو رفته

ان السيد

دعيت <sup>للحرم</sup>

سيرة <sup>بجوان</sup>

حسب الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>

محمد بن <sup>بني</sup> السواد

بسم الله الرحمن الرحيم  
هو للكانين في الخليل <sup>والله</sup>

# الحب الذي يجزي بالبقا

لعمري ما حصل للباري الخالي للشيء له لونه

كأبيه واحده من سدك كيد سلا وتاعا

سدى لعله ان الله يصرنا صالمة لله وللوالد <sup>لله</sup>

عن نائة باظر على صفوه له للمعنى <sup>لله</sup>

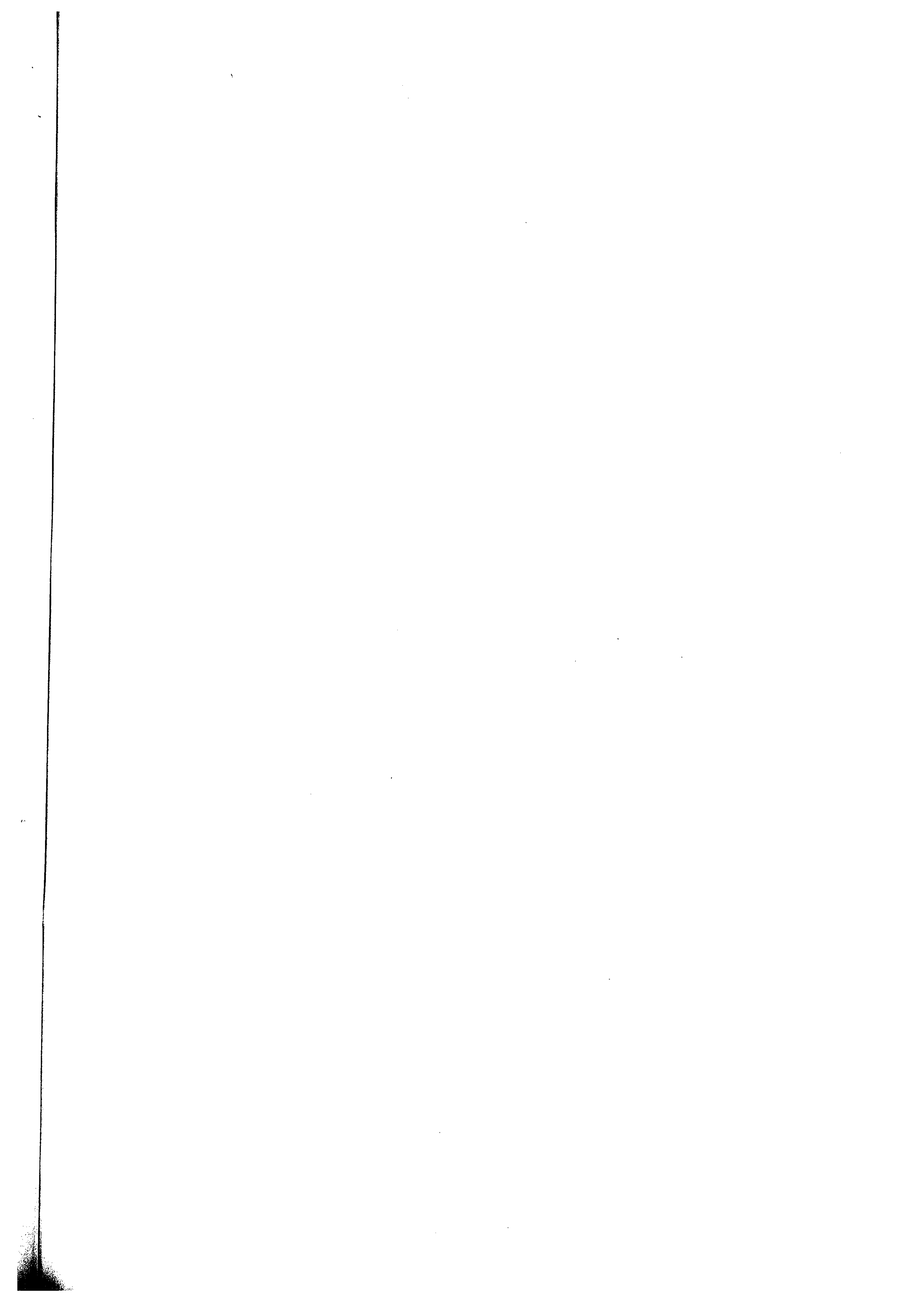
سيرة كثران بالقدس للرف وهو مسجودا

وسيرة دير العصور ومداواه المصون <sup>لله</sup>

بالفداية من مدقته <sup>بصحة</sup>

الوليد للصلواتا وانه عثر الود <sup>وصار</sup>

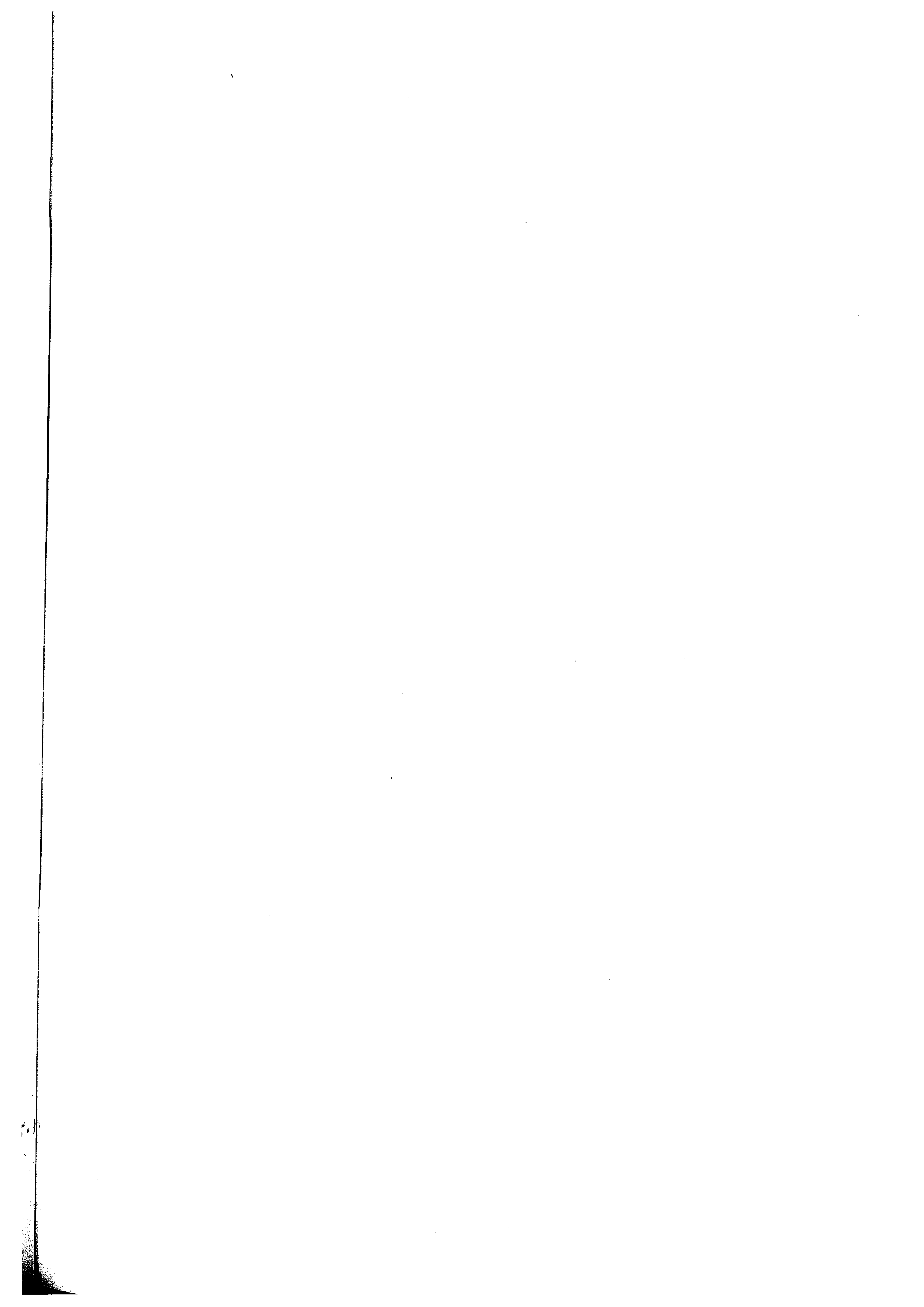
بواجه ستان اعل <sup>لله</sup>





قربة بركة خان أصبحت اليوم المكتبة الخالدية . وهذه الصورة  
التقطت أمام مدخل المكتبة عند تأسيسها سنة ١٩٠٠ . ويظهر  
فيها من اليمين الى اليسار الحاج راغب الخالدي فالشيخ  
طاهر الجزائري فالشيخ موسى شفيق الخالدي فالشيخ  
خليل الخالدي فالشيخ محمد الحبال





نوع الوثيقة : وقفية ( حجة وقف )  
 عدد الأسطر : ١٣  
 تاريخها : ٢٥ ربيع الأول سنة ٧٤٧  
 موضوعها : فاطمة بنت محمد تقف عمارتها المستجدة بحارة المغاربة بالقدس

### الحمد لله الحكيم العبد ( ن )

- ( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم
- ( ٢ ) هذا ما وقفت وحبست وسبلت وحرمت فاطمة بنت محمد بن علي المحسنة  
 الـ ...
- ( ٣ ) المغربية المدعوة المرة سعود المقيمة بالقدس الشريف ابتغاء ثواب الله  
 تعالى وطلب الجزا . . . . .
- ( ٤ ) ثوابه يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع اجر المحسنين ما ذكرت الواقفة  
 ان ذلك ملكها
- ( ٥ ) وحوزها الى حين الوقف وهو جميع عمارتها المستجدة بالقبو الروماني
- ( ٦ ) بدارها بحارة المغاربة بالقدس الشريف حده من القبلة الدرب السالك ومن  
 الشرق دار الواقفة
- ( ٧ ) المذكورة ومن الشام (٥٢) دار الفقرا المغربية المقيمين بزاوية الشيخ عمر ومن  
 الغرب الدرب السالك
- ( ٨ ) بحقوق ذلك كله وما عرف به ونسب اليه على من يسكنه من الفقرا العجايز  
 من المغاربة سكنا من
- ( ٩ ) غير الانتفاع بظهر القبو المذكور فاذا انقرضوا يجري ذلك مجرا وقف  
 حارة المغاربة

ليشهد بنو تميم

( ١٠ ) المذكور وقفا صحيحا شرعيا محرما بحرمت الله تعالى لا يباع ولا يوهب ولا يتبادل به .

( ١١ ) اخرجت ؟ الواقعة ذلك عن ملكها وادالته عن حيازتها « فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على

( ١٢ ) الذين يبدلونه ان الله سميع عليم (٥٢) واشهدت الواقعة على نفسها بذلك في الخامس والعشرين

( ١٣ ) من شهر ربيع الاول سنة سبع واربعين وسبعماية

شهدت على اقرار الواقعة المذكور  
اعلاه بما نسب اليها فيه في تاريخه  
كتبه احمد بن احمد بن محمد العلمي  
..... كتبه محمد بن محمد .....  
شهد بذلك عندي

اشهد علي اقرار الواقعة  
المذكورة اعلاه اثابها الله تعالى  
بما نسب اليها فيه  
كتبه ..... بن احمد بن جمعة  
شهد بذلك عندي

نوع الوثيقة : مكاتبة الى القاضي  
عدد الأسطر : ٢٧  
تاريخها : ١٧ محرم سنة ٧٩٧  
موضوعها : التوصية برعاية محمد بن نمر العلاني الناظر على وقف حسام الدين بركة خان بالقدس

- ( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم
- ( ٢ ) هذه المكاتبة الى المجلس السامي القضائي
- المحب الداعي محمد بن ابي البقا**
- ( ٣ ) العالمي الفاضلي البارعي الحاكمي الشرفي ادام الله
- ( ٤ ) تأييده واجزل مريده نهدي اليه سلاما ومتاعا
- ( ٥ ) ونهتدي بعلمه ان الامير الكبير ناصر الدين محمد بن نمر العلاني اعزه الله
- ( ٦ ) عرفنا انه ناظر على وقف جده لامه المرحوم البدري
- ( ٧ ) بن بركة خان بالقدس الشريف وهو مسجد وتربة
- ( ٨ ) وقرية دير الفصون (٥٤) ومداواة المرضى وتجهيز الموتى
- ( ٩ ) بالقدس الشريف من مدة قديمة بمقتضى شرط
- ( ١٠ ) الواقف المتصل بنا وانه عمر الوقف وصار
- ( ١١ ) به اجرة يستعان بها على مصالح الوقف
- ( ١٢ ) وسأل ان يكتب له محضر بالقدس الشريف بما
- ( ١٣ ) عمر وصرف بالوقف والوصية به والمجلس
- ( ١٤ ) ايده الله تعالى يتقدم باجابته اليه سؤله على الوجه
- ( ١٥ ) الشرعي والوصية به ومراعاة حائنه وملاحظته
- ( ١٦ ) ومساعدته على ما هو بصدده والاحسان

( ٥٠ ) في قضاء طولكرم اليوم . كان عدد سكانها في ١٨ - ١١ - ١٩٦١ ٢٢٧٦ نسمة ( الدباغ ، بلادنا فلسطين ج ١ ق ١ ص ٢٢٩ ) .

- ١٧ ) اليه والاقبال عليه وقد اشهد عليه ان المجلس
- ١٨ ) ما عز عنه في النظر المذكور والتكلم فيه ويحصل
- ١٩ ) ان شاء الله تعالى الثواب لنا وللمجلس في مساعدة الوقف
- ٢٠ ) وصرف ريعه على شرط واقفه ويستقر
- ٢١ ) بالوقف . . . . . يعد العمل به والوصية التامة
- ٢٢ ) ويحيط علمه بذلك والله يؤيده بمنه وكرمه
- ٢٣ ) ان شاء الله تعالى
- ٢٤ ) كتب سابع عشر محرر
- ٢٥ ) سنة سبع وتسعين وسبعمائة
- ٢٦ ) حسبنا اللهم سبحانه كامل وضاعف صلواتك وسلامك على رسولك
- ٢٧ ) محمد والانبياء والصالحين

## تعليق على الورقة - ٣٦ -

الوثيقة تتعلق بوقف البدرى بن بركة خان في القدس وتعميره والنظر عليه . وهذا الوقف يتألف كما تقول الوثيقة من مسجد وتربة وقرية دير الغصون . أما المسجد والتربة فقد تحولا الان الى ما نعرفه باسم المكتبة الخالدية بباب السلسلة حيث نرى في قاعة المكتبة محرابا يدل على المسجد . واما التربة فهي ساحة المكتبة الخالدية وتضم ثلاثة قبور هي قبر حسام الدين بن بركة خان مقدم الخوارزمية الذين استدعاهم الملك نجم الدين ايوب لاسترداد القدس من الصليبيين . وقد قتل هذا الامير بحمص سنة ٦٤٤ ودفن بالقدس . ودفن بعده في المكان نفسه ابنه الامير حسام الدين المتوفى سنة ٦٦١ ثم ابنه بدر الدين المتوفى سنة ٦٧٨ .

والوثيقة التي بين ايدينا تلقي اضواء جديدة على تربة بركة خان التي تحدثنا عنها في كتابنا « معاهد العلم في بيت المقدس » ص ٣٧٩ - ٢٨٨ و « اجدادنا في بئر بيت المقدس » ص ٧٣ - ٧٥ .

اننا نعرف منها : ان مبنى التربة - وغية المسجد والتربة - هو وقف انشأه الامير بدر الدين ( البدرى ) بن حسام الدين بركة خان المتوفى سنة ٦٧٨ .

وبذلك ينتفي الاحتمال بان تكون ابنة بركة خان وزوجة الظاهر بيبرس هي منشئة التربة الاصلية ، كما ذهب اليه فان برشم في

( CIA Jerusalem Ville p. 193 )

ونعرف كذلك ان الوقف كان يشمل قرية دير الغصون (٥٥) . ومن ريع هذه القرية كان ينفق على غايات الوقف الاخرى وهي مداواة المرضى وتجهيز الموتى بالقدس الشريف .

ونعرف ايضا ان ناصر الدين محمد بن نمر العلاني كان حفيد بدر الدين السابق الذكر ، وانه كان ناظرا على الوقف . والوثيقة بقولها : ان محمد بن نمر العلاني عمر الوقف الخ . لتؤكد ما ورد في النقش الذي ما زال قائما على نافذة تربة بركة خان حتى اليوم وهو : « انشأ هذا الشباك والقبّة بتربة المرحوم الشهيد الملك حسام الدين بركة خان والقنطرة وعلوها والبوابة المباركة والمسقاة والحوانيت وعلوهم

( ٥٥ ) هذه التربة تقع في قضاء طولكرم في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة طولكرم وعلى بعد ١٢ كم منها . ويستناد من القريري ( السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٥٣٣/٢ ) ان الملك الظاهر بيبرس كان قد اتطع الامير بدر الدين - وهو اخو زوجة الظاهر - هذه التربة في سنة ٦٦٣ .

وخمسة بيوت بدار الوقف الفقير الى الله تعالى محمد بن احمد بن نمر العلاني لطف  
الله به في مستهل ذي القعدة الحرام سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة » .

ان هذا النقش يفصل التعميرات التي قام بها محمد بن نمر العلاني والتي اشارت  
اليها الوثيقة ويحدد السنة التي تمت التعميرات فيها ، وهي سنة ٧٩٢ ، اي قبل  
تاريخ هذه الوثيقة بخمس سنوات .

اما محمد بن ابي البقا الذي رفع المكاتبه التي تطلب من قاضي القدس اسباغ  
رعايته على العلاني ومساعدته فنحن لا نعرفه . وربما كان من اصدقاء العلاني  
وعارفي فضله .

نوع الوثيقة : وصل  
عدد الأسطر : ١٠  
تاريخها : ذو القعدة سنة ٧٠٧  
موضوعها : حول استلام خمسة الاف درهم من ريع قرية موقوفة للصرف  
في جامكية الخطيب والمؤذنين ومصالح السقاية المنصورية .

- ( ١ ) سم الله الرحمن الرحيم
- ( ٢ ) وصل الى يدي من جهة المستخلف
- ( ٣ ) على القرية المعروفة بالتصور (٥٦) من اعمال القدس الشريف
- ( ٤ ) ما وصل على يد الجنا ب الكريم العالى السيفي
- ( ٥ ) سيف الدين البدرى (٥٧) ايد الله تعالى في شهر

( ٥٦ ) قرية صغيرة من اعمال القدس . موقعها غير معروف اليوم . كان عدد سكانها في القرن العاشر الهجري ٢٧ عائلة ، كلهم مسلمون .

( Huetteroth and Abdul-Fattah op. cit. p. 121 )

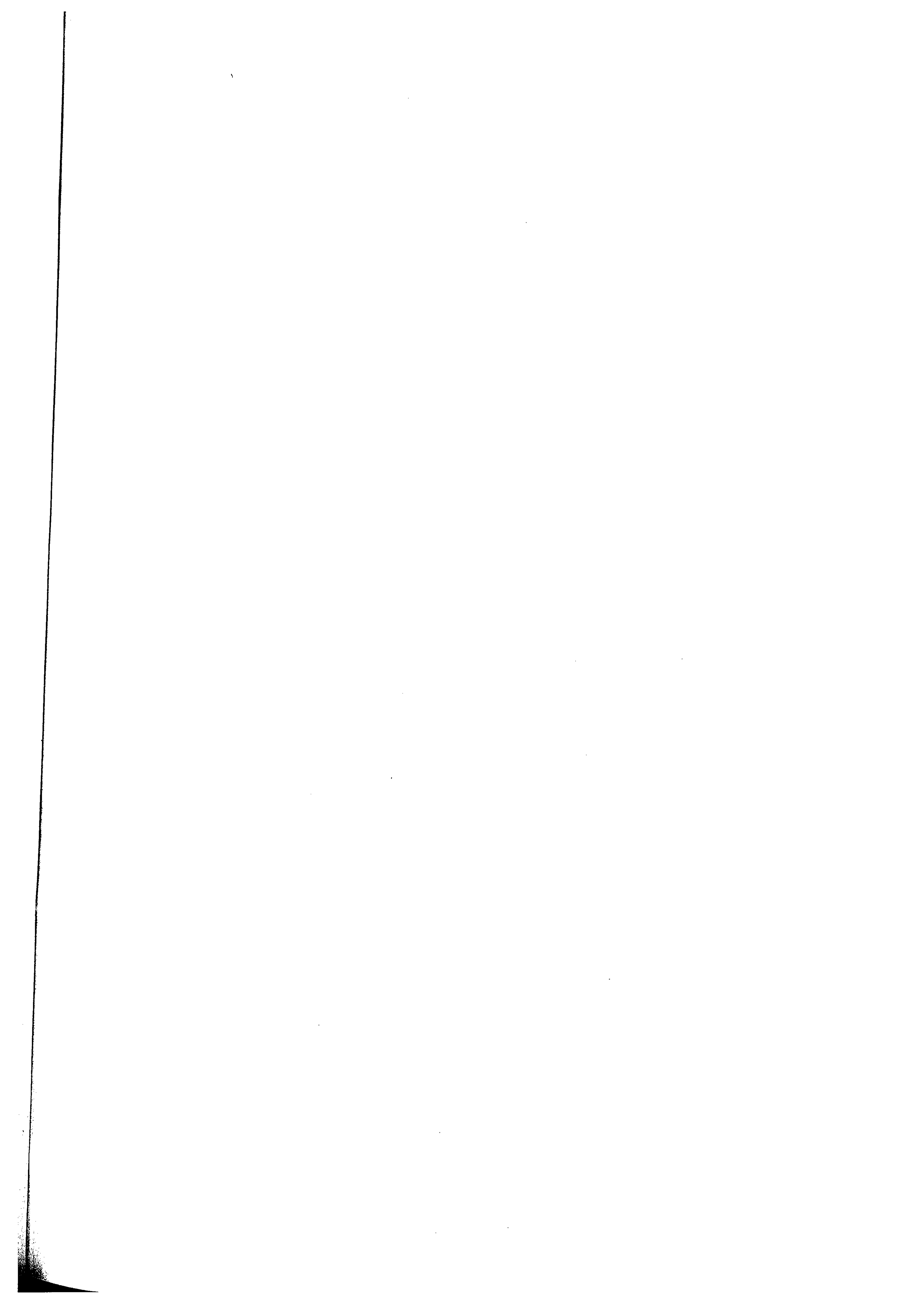
ويمكن قراءة اسم القرية على انه التصعة ، وهذا احتمال اضعف من القراءة الاولى - التصور - وعلى اية حال فهناك اليوم خربة التصعة في ظاهر قرية بيت عوا الشرقي من اعمال الخليل .

( ٥٧ ) الامير سيف الدين بهادر بن عبد الله البدرى الناصري تولى مناصب عديدة ، وكان نائب الكرك وقد عزل عن الكرك ونفى الى طرابلس فمات بها سنة ٧٤٠ هـ .  
( النجوم الزاهرة ١/٢٢٤ ) .



- ٦ ( ذي القعدة المبارك سنة سبع وسبعماية ما يصرف  
٧ ( في جامعة الخطيب والمؤذنين ومصالح السقاية المنصورية  
٨ ( خمسة الاف درهم  
٩ ( كتبه عمر بن احمد بن الخضر الشافعي امام الروضة الشريفة النبوية  
١٠ ( صلى الله على النبي الامين وعلى اله وصحبه وسلم

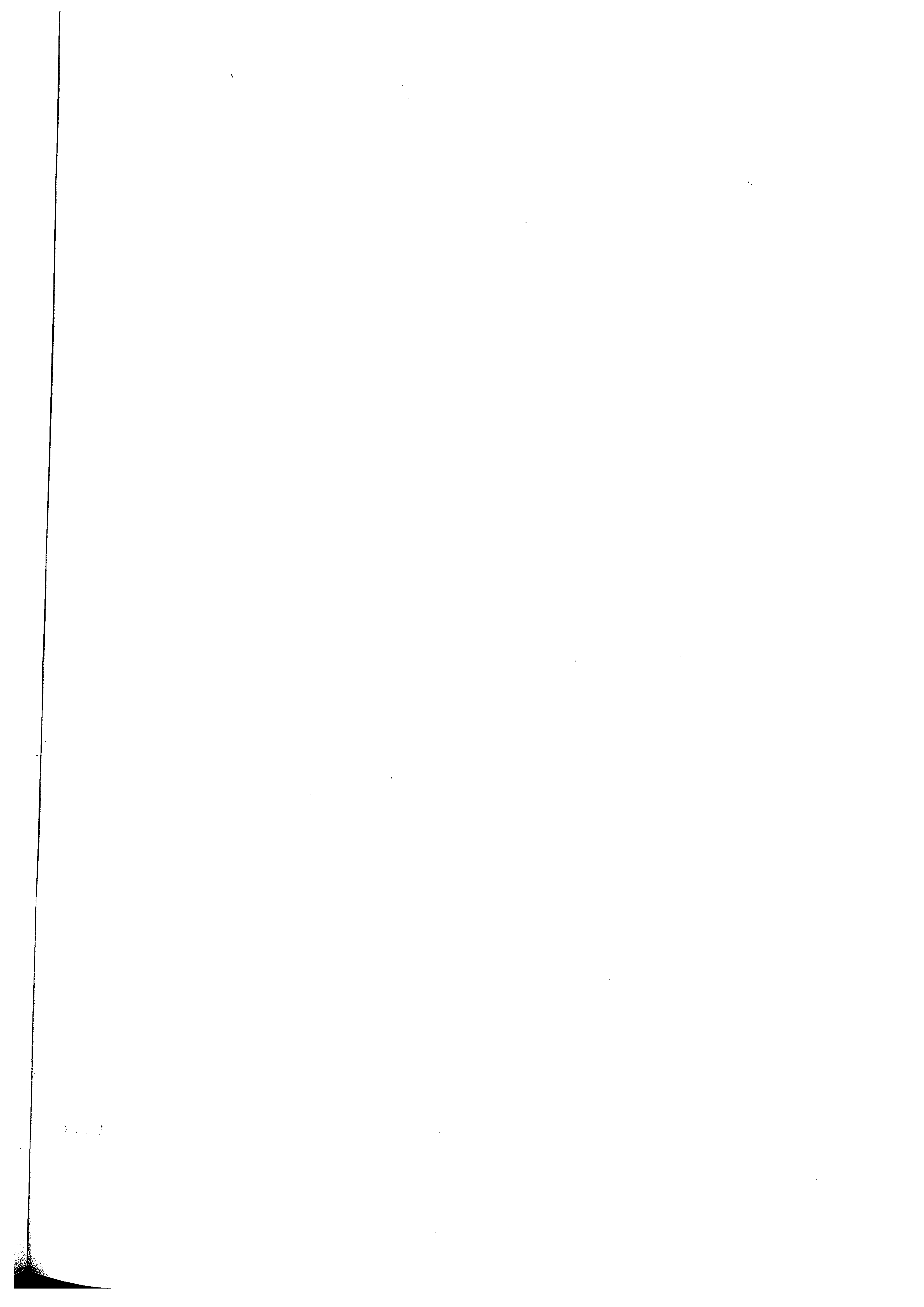
سنة ١٢٠٠  
وقال في حقه السائلون  
على لفظة العروة القوية  
ما على يد الجاهل لئلا يفسد  
سيف البرية كده ليدفع  
والنقد الما لا ينسج  
في جليله الخ طيب و  
اللفظ منه  
لست في اللسان  
ما على يد الجاهل



( هـ )

عقود ومعاہلات

تجارية ومالية



نوع الوثيقة : عقد ايجار  
عدد الأسطر : ١٢  
تاريخها : ١٩٠٠ محرم سنة ٧٤٧  
موضوعها : استئجار حمام البطررك  
ملاحظات : ذيل العقد بشهادة خمسة من الشهود . وعليه تأشيرة القاضي  
« اعترف المستأجران عندي بذلك » — على يسار البسمة

### أعترف المستأجران عندي بذلك

- ( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم
- ( ٢ ) هذا ما استأجر داود بن نصر بن سيار وشقيقه احمد بمالهما لانفسهما بالسوية بينهما من الشيخ الامام العالم العامل نجل العلماء
- ( ٣ ) الصالحين شمس الدين غانم (٥٨) بن الشيخ القدوة العارف شرف الدين عيسى بن غانم (٥٩) بما اليه في ذلك شرعا من النظر والمشخة على الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف
- ( ٤ ) فأجر كلا منهما في عقد واحد صفقة واحدة جميع الحمام الكاين في القــــــدس الشريف المعروف بحمام البطررك (٦٠) ويشتمل على مستوقد ومخادع
- ( ٥ ) وخلاوي واجران وغير ذلك وشهرته في مكانه معروفة بينهم تغني عن تحديده اجارة صحيحة شرعية مشتملة على الايجاب والقبول مدة

( ٥٨ ) يبدو انه آخر جمال الدين غانم المشار اليه اعلاه ، في الورقة ٢٨ أ والانس الجليل ١٢٧/٢ .

( ٥٩ ) راجع هامش الورقة ٢٨ أ والانس الجليل ج ١٢٧/٢ .

سنة ٧٧٠ بالقدس .

( ٦٠ ) تحدثنا بالتفصيل عن هذا الحمام في كتابنا « من اثارنا في بيت المقدس » — عمل حمامات القدس — وكان الحمام جاريا في وقت الخانقاه الصلاحية .

٦ ( سنة كاملة من يوم تاريخه و آخرها انقضا المدة باجرة مبلغها من الدراهم الفضة  
النقرة (٦١) الجياد الوازنة معاملة يومئذ عن كل يوم يمضي من يوم تاريخه

٧ ( ثلاثة عشر درهما يقومان بعشرة دراهم للاجر المذكور من غير منع عند غروب  
شمس كل يوم من يوم تاريخه وثلاثة دراهم يحاسبان به لاجل

٨ ( دخول الصوفية واغتسالهم في الحمام المذكور ويستأجراه لينتفعا به انتفاع مثله  
وذلك بعد النظر والمعرفة والمعاقدة الشرعية

٩ ( وتسلم المستأجران العين المؤجرة باذن بدخولهما في ذلك تسلما صحيحا شرعيا  
وقبض المؤجر المذكور من المستأجرين المذكورين سلفا وتعجلا

١٠ ( مبلغ ثلاثماية درهم تقسط شهر كامل من يوم تاريخه والباقي مقسط في كل يوم  
بقسطه يحل عند غروب شمس كل يوم بعد مضي شهر كامل من يوم تاريخه  
وعليهم

١١ ( نزح الماء من البركة (٦٢) وكذلك رمي الرماد من الاقيم (٦٣) وما كان بعد ذلك  
من عمارة فهو على مستحقي الوقف المذكور من جهة الوقف المذكور وبذلك شهد

١٢ ( عليهما طابعين في تاسع عشر شهر الله المحرم من سنة سبع واربعين وسبع مائة  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

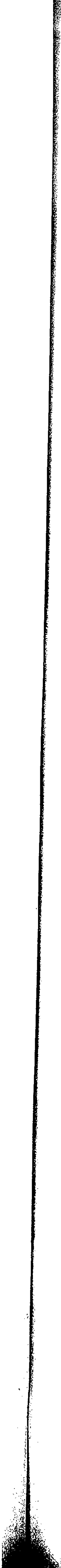
( ٦١ ) الدراهم النقرة ثلاثاها من الفضة وثلاثها من النحاس . ( صبح الاعشى ٢ / ٤٣٩ ) .

( ٦٢ ) بركة حمام البطرک بركة كبيرة مجاورة للحمام وهي ما تزال موجودة حتى اليوم في حارة النصارى  
بالقدس - انظر ما كتبناه عنها في كتابنا : « من اثارنا في بيت المقدس » .

( ٦٣ ) الاقيم = الفرن الذي يسخن فيه ماء الحمام .







اشهد على اقرار المستأجرين  
اعلاه بما نسب اليهما فيه في تاريخه  
وكتبه احمد بن عبد الله عفى عنه

اشهد على اقرار المستأجرين  
اعلاه بما نسب اليهما فيه على  
الوجه المشروح فيه وكتبه  
سليمان بن الفاتم بن سليمان فـي  
تاريخه

اشهد على اقرار المستأجرين اعلاه  
بما نسب اليهما فيه على الوجه المشروح  
فيه وكتبه ابو القاسم سليمان محمد

اشهد على اقرار الاجر  
من المستأجرين المذكورين اعلاه  
بما نسب اليهما فيه  
كتبه ابراهيم محمود  
.....

اشهد على .....  
كتبه .....

نوع الوثيقة : عقد بيع  
عدد الأسطر : ٢٧  
تاريخها : ١٦ رمضان ٧٤٣  
موضوعها : بيع دمنة من املاك بيت المال  
ملاحظات : ذيل العقد بشهادات وتواقيع سبعة شهود

- ( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم
- ( ٢ ) هذا ما اشترى عمر بن موسى محمد الصلتي المقيم بالقدس الشريف بماله لنفسه من ( الفقير الى )
- ( ٣ ) الله تعالى شرف الدين محمد بن الخطيب جمال الدين عبد الرحمن بن يوسف نايب الوكالة الشريفة (٦٤) ( بالقدس )
- ( ٤ ) الشريف بالوكالة الشرعية المتقدمة التاريخ على تاريخه في المطالبات بحقوق بيت المال المعمور والدعوى
- ( ٥ ) بذلك وبيع ما يرى من املاك بيت المال المعمور ممن يرى ابتياعه بثمان المثل وبأكثر منه والمكاتبه
- ( ٦ ) والاشهاد وقبض الثمن وفيما سوى ذلك بالتوكيل الشرعي المتقدم التاريخ وهذا البايع بايع ؟ لما
- ( ٧ ) يأتي ذكره فيه بأذن لهم من سيدنا ومولانا العبد الفقير الى (٦٥) شرف الدين خالصه امير المؤمنين وكيل بيت
- ( ٨ ) المال المعمور بالشام المحروس اسبغ الله ظلاله وختم بالصالحات اعماله لوجود الحظ والمصلحة

( ٦٤ ) وكالة بيت المال ، وكان مترها دمشق .

( ٦٥ ) هنا بالطبع كان ينبغي ان يكتب : « الله تعالى » .

٩ ) لبيت المال المعمور في بيع المبيع الاتي ذكره بالثمن الاتي تعيينه بعد ان ثبت بمجلس الحكم العزيز بالقدس

١٠ ) الشريف المولوي القضايي الزيني الشافعي الحاكم يومئذ بمدينة القدس الشريف واعمالها ادام

١١ ) الله بركته مضمون كتاب الوقوف (٦٦) الذي من مضمونه شهوده الواضعون خطوطهم من اهل الخبرة بقيم الاملاك

١٢ ) بالقدس الشريف يعرفون جميع الدمنة (٦٧) الدائرة وبها بيت حجر عقد انشا المشتري المذكور

١٣ ) مساحة الدمنة المذكورة قبلي مسافة سبعة اذرع وشرقا بقرب ستة اذرع بالذراع القاسمي (٦٨)

١٤ ) وذلك بمدينة القدس الشريف الشريف \* وقفوا على ذلك وعينوه وشهوا (٦٩) انه جار في املاك بيت المال المعمور

١٥ ) الى حين تاريخه وان قيمته وعامة سومته (٧٠) لذوي الرغبات يومئذ ثلثين درهما نصفها خمسة عشر درهما

١٦ ) وبذلك وضعوا خطوطهم مسولين في خامس عشري شهر رمضان المعظم من سنة ثلثة واربعين وسبعماية

١٧ ) ولما تكامل ثبوت ذلك الثبوت الشرعي المتقدم التاريخ اشترى المشتري المسمى من البايع

١٨ ) المسمى فباعه بمقتضى ما شرح اعلاه جميع المكان الكاين بمدينة القدس الشريف بحارة الجوالدة (٧١)

(٦٦) اي المعايينة والتفتيش .

(٦٧) الارض يكثر فيها الزبل ، والمتصود هنا قطعة ارض .

(٦٨) ؟

\* مكررة .

(٦٩) كذا بدلا من « شهدوا » .

(٧٠) اسم المرة من سام يسوم : سام السلعة عرضها وذكر ثمنها :

(٧١) هي ذلك الجزء من حارة النصارى القريب من باب الخليل وقرب برج جالود .

١٩ ( الشرقية وهي الدمنة المذكورة أعلاه التي حدها من القبلة ملك حسن السقا ومن الشرق الدرب

٢٠ ( السالك وفيه بابها ومن الشام سكن محمد بن ابراهيم العتابي ومن الغرب سكن ودمنة حجي بحق ذلك كله وما عرف

٢١ ( به بيعا صحيحا شرعيا لا شرط فيه بعده ولا تلحين (٧٢) ولا غبن ولا دلوسة ولا فساد بثمن مبلغه من الدراهم

٢٢ ( الفضة الجيدة معاملة يومئذ اربعين درهما نصفها عشرون درهما من ذلك ما هو قيمة المثل للبيع المذكور

٢٣ ( وغاية سومته ثلثين درهما وما هو حظ وغبطة واستظهار لبيت المال المعمور عشرة دراهم قبض البايع

٢٤ ( الثمن المذكور من المشتري المذكور بتمامه وكماله قبضا تاما فبريت ذمة المشتري من ذلك وسلم الى المشتري

٢٥ ( المذكور المبيع المذكور فتسلمه منه تسلما شرعيا تسلم مثله بعد النظر والمعرفة والمعاقدة الشرعية وثبوت القيمة

٢٦ ( حسب ما شرح اعلاه وقبله واشهدا عليهما بذلك في صحة منهما وسلامة في سادس عشري

٢٧ ( شهر رمضان المعظم في سنة ثلثة واربعين وسبعماية

اشهد بجريان عقد المبيع	شهدت على البايع اعزه الله تعالى
بين المتبايعين بما نسب اليهما فيه	والمشتري بما نسب اليهما فيه اعلاه
كتبه . . . . . سعد	كتبه ابراهيم بن احمد بن محمد
	في تاريخه

(٧٢) يقال لعن فلانا اذا خطاه .

المداد العجمي

هذا السري...  
 وهو يعانى...  
 من زيف...  
 تلك...  
 والاسهاد...  
 اى...  
 للمال...  
 لسبب...  
 للمدرك...  
 القدر...  
 اسم...  
 وهذا...  
 الى...  
 وبذلك...  
 ولما...  
 المسمى...  
 لل...  
 له...  
 به...  
 العظم...  
 وعانه...  
 الحسن...  
 المداد...  
 ح...  
 شهر...  
 هو...  
 المش...  
 كسار...

شهر رمضان...  
 هو على...  
 المش...  
 كسار...

لسبب...  
 النابع...  
 لل...  
 لعبد...



— ٣٦٧ — / ٤

شهدت بجريان العقد بين المتبايعين المذكورين بما نسب اليهما فيه فشهدت  
عليهما بذلك على الوجه المشروح اعلاه  
كتبه احمد بن محمد الخزرجي الانصاري في تاريخه

اشهد بجريان عقد البيع بين المتبايعين بما نسب اليهما فيه وان المبيع  
المذكور جاري في ملك بيت المال المعمور الى حين البيع وان القيمة المعروفة  
المثل للمبيع المذكور يومئذ وانها من حظ وغبطة لبيت المال المعمور  
كتبه علي بن محمد ...

اشهد بجريان عقد البيع بين البايع	شهدت على البايع والمشتري بما
والمشتري بما نسب اليهما فيه اعلاه	نسب اليهما فيه
كتبه عبد الملك بن محمد بن فضة	وكتبه يوسف سعد بن خضر

شهدت بجريان عقد البيع بين المتبايعين المذكورين اعلاه بما نسب اليهما  
فيه اعلاه وان المبيع المذكور جاري في ملك بيت المال المعمور الى حين  
البيع وان القيمة المعروفة المثل للمبيع ذلك ان على ذلك ؟ حظ وغبطة لبيت  
المال المعمور كتبته خليل بن محمود



نوع الوثيقة : عقد شراء  
قياسها : عرض ١٩ سم x طول ١٣  
عدد الأسطر : ٨  
تاريخها : ١٧ رجب سنة ٧٤٠ ؟  
موضوعها : شراء جارية  
ملاحظات : ذيل العقد بتوقيع شاهدين

- ( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم
- ( ٢ ) اشترت الحاجة الجليلة شيرين بنت عبد الله زوج الفقير الى الله تعالى برهان الدين الناصري قاري الحديث
- ( ٣ ) الشريف بمالها لنفسها دون غيرها من الحاجة المصونة بيلم بنت عبد الله زوج الصدر الاجل زين الدين خضر
- ( ٤ ) الحاضرتان عند شهوده ما ذكرت انه لها وملكها وتحت حوزتها الى حين عقد البيع جميع الجارية التكرورية (٧٣)
- ( ٥ ) الجنس المسلمة الدين البالغة باعتراف البايعة بيعا صحيحا شرعيا وشرا لازما بثمن مبلغه من الدراهم
- ( ٦ ) الفضة معاملة الشام المحروس اربعمائة درهم وثمانون درهما نصفها مائتا درهم واربعون درهما حالة
- ( ٧ ) مقبوضة بيد البايعة المسماة اعلاه باعترافها (٧٤) بيعا صحيحا شرعيا وذلك بعد النظر (٧٥) والمعرفة والمعاقدة الشرعية

( ٧٣ ) التكرورية مؤنث تكروري والجمع تكارنة وهم من الافارقة السودان سكان بعض اجزاء السنغال وبونو .

( ٧٤ ) كذا بدلا من « باعترافها » .

( ٧٥ ) يتمدد « النظر » .

بسم الله الرحمن الرحيم

اشترقت الحاجه الجليله شيرين بنت عم الله زوج القنبر الى السيد برهان الدين الناصري قاري الخليلي خضر  
 الرهي بهما النفسها وان غيرهما والحاجه المعنونه بيوم بنت عبد الله زوج الصلح الاجل زين الدين  
 الحاضر تان عند شهره ما ان كرت انه لها وملكها واخت حوزها الى حبيب عند البيع جميع الجاريد  
 الجنس الملمه اللين البالغه باعتراف البايه ببيعها بشرعها وشرا الا زمانين مبلغ من الدراهم  
 الفرضه معاملة الشاه الحويث اربعه درهم وثمانون درهم نصفها ما يتادهم واربعون درهم حال  
 مقبوضه بيل البايه السماه اعلا باعترافها ببيعها بشرعها واللكر بعد التصرف والعرفه والعاقله  
 والتفوق بالابدان عشره منهنها وربع شهره عليها ما ببيع عشره منهنها وربع شهره عليها ما ببيع  
 عشره منهنها وربع شهره عليها ما ببيع عشره منهنها وربع شهره عليها ما ببيع عشره منهنها وربع شهره عليها ما ببيع

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في يوم...



٨ ) والتفرق بالابدان عن تراض بينهما وبه شهد عليهما سابع عشر رجب الفرد سنة  
سبعين وسبعماية ؟

شهدت عليهما بذلك  
كتبه عبد الرحمن احمد بن غانم

شهدت عليهما بذلك  
كتبه الجوهر المعز

نوع الوثيقة : عقد زواج

عدد الاسطر : ٢٢

تاريخها : ٦ ذي القعدة سنة ٧٧٠

ملاحظات : جرى الزواج في القاهرة . والزوج المدعو ارمنجي يتزوج امراته خديجة للمرة الثالثة ( وكان قد طلقها خلعاً من قبل مرتين ) . ويتبين من هامش الصفحة الايمن ان الزوج زاد قيمة الصداق بعد العقد مائتي دينار فاصبح الصداق ٣٠٠ دينار . في اخر ورقة العقد شرح يستفاد منه ان خديجة تزوجت من شخص اخر بعد وفاة زوجها ارمنجي ، وذلك سنة ٧٨١ ، اي بعد تاريخ العقد الذي بين ايدينا بربع سنوات . ثم طلقت طلاقاً بائناً احتياطياً ربما للمرة الاخيرة .

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحابته

( ٢ ) الحمد ( لله الذي احل ) النكاح وحرّم السفاح واجل المنة وعظم النعمة وجعل من بعد عسر يسرا

( ٣ ) وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك تقديرا هذا ما اصدق (٧٦)

الحمد لله على نعمه

( ٧٦ ) اصدق المرأة : عين لها صداقتها ( بكسر الصاد ) وهو المهر .

- ( ٤ ) المجلس السامي المولوي الاميري الكبير السيفي سيف الدين ارمنجي بن عبد الله احد رجال الجـ ( يوش )
- ( ٥ ) المنصورة كثرهم الله تعالى وشهوده به عارفون مختلفته (٧٧) المصون خديجة المرأة الكامل بنت
- ( ٦ ) المرحوم بدر الدين حسين بن هندي الصوفي والدها كان تفمده الله بالرحمة والرضوان وهي
- ( ٧ ) معروفة على كتاب الله تعالى وبركته وعونه وحسن توفيقه ومنه وكرمه وسنة نبيه محمد صلى
- ( ٨ ) الله عليه وسلم وشرف وبجل وكرم صداقا جملته من الدينر \* العين ؟ المصري
- ( ٩ ) المحقق المختوم المتنفذ بالديار المصرية حرسها الله تعالى وحماها مائة دينر
- ( ١٠ ) مصرية حاله عقده بينهما بمحضر من شهوده واضع خطه فيه سيدنا ومولانا
- ( ١١ ) العبد الفقير الى الله تعالى صدر المدرسين مفتي المسلمين حاكم المسلمين اقضى القضاة علم الدين ابي داود سليمان

عقده بينهما سليمان بن احمد السليبي  
 الحمد لله وحده وقر المجلس العالي السيفي ارمنجي الزوج المسامى باعاليه طابعها  
 مختارا في صحة منه وسلامة امره يبلغ الصداق المعين باعاليه وهو مائة دينار باق في  
 ذمته لزوجته خديجة المسماة معه باعاليه ، ابريت ذمته من ذلك ٠٠٠٠٠٠ و زادها على  
 ذلك مائتا دينار مصرية على حكم الحارول زيادة على صداقها المعين اعلاه بسم الله  
 جميعه ثلاثمائة دينار على مذهب من يرى صحة الزيادة في الصداق بعد صدور العقد  
 من ايمة الدين وعلما المسلمين رضي الله عنهم اجمعين والزم ذمته بذلك الزاما شرعيا  
 وافق الملاوة والقدرة بجمع ذلك ووقعت باسمي على ذلك في يوم الثلاثاء المبارك تاسع  
 عشر شهر رمضان المعظم قدره سنة اربع وسبعين وسبعماية . شهد عليه بذلك  
 محمد بن ٠٠٠ شهد على ذلك احمد بن محمد ٠٠

\* الدينر = دينار

( ٧٧ ) اختلعت المرأة من زوجها : بذلت له مالا ليطلتها فاذا فعل فذلك الخلع وهي مختلعة . وخلع المرأة خلعا  
 وخلعا ( بفتح الخاء وضمها ) : ازالها عن نفسه وطلتها على بذل منها له ، فهي خالعة والاسم الخلعة  
 وفي « جواهر العتود » لشمس الدين محمد المنهاجي السيوطي ( ج ٢ ص ١١٣ ) ما يلسي :  
 « سمي الخلع خلعا لان المرأة تخلع نفسها منه ( اي من زوجها ) وهي لباس له لتوله تعالى :  
 ( ٢ - ١٨٧ ) من لباس لكم وانتم لباس لهن . وسمي الافتداء لانها تفتدي نفسها منه بما تبذله  
 له من العـوض . »

- ( ١٢ ) ولد سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى صدر المدرسين شهاب الدين ابي العباس احمد الحنبلي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة و
- ( ١٣ ) بعد ان وضع خلوها من الموانع الشرعية ولا ولي لها سوى الحكم العزيز وهذه الزوجية
- ( ١٤ ) المذكورة كانت زوجا للمصدق اعلاه قبل تاريخه ودخل بها واصابها وطلقه طلقة واحدة
- ( ١٥ ) اولى خلعا بحضرة شهوده ثم اعادها بصداق جديد الى عصمته وعقد نكاحه ودخل بها واصابها
- ( ١٦ ) واستولدها على فرائشه ابنة تسمى عائشة الفطيم وتدعى كزل ثم اختلعها على مذهب الامام احمد بن
- ( ١٧ ) حنبل رضي الله عنه وقلده في ذلك ثم اعيدت اليه بالاذن المشروح اعلاه على الصداق
- ( ١٨ ) المسمى اعلاه على حكمه اعلاه واقرت انها لا تستحق عليه صداقا ولا بقية من صداق ولا كسوة ولا
- ( ١٩ ) كسوة \* ولا نفقة ولا حقا من حقوق الزوجية لما مضى من الزمان والى تاريخه الذي يعين فيه سوى الصداق
- ( ٢٠ ) المسمى اعلاه بغير زيادة على ذلك وصدقها المصدق المذكور على ذلك التصديق الشرعي وقبله
- ( ٢١ ) للزوج وكيله احمد بن موسى بن عبد الله المعروف بالصامت والقيم بالمدرسة الصالحة قبولا شرعيا حسب ما وكله في
- ( ٢٢ ) ذلك التوكيل الشرعي بتاريخ السادس من ذي القعدة الحرام من شهور سنة سبعين وسبعمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل

حضره وشهد به وبالاذن والتوكيل  
والاقرار في تاريخه

اسماعيل بن محمد بن عبد العزيز  
المخزومي

حضره وشهد به وبالاذن والتوكيل  
والاقرار المشروح اعلاه في تاريخه  
اعلاه علي بن محمد بن عبد الله بن  
عبد الرحمن

تزوجت

بعد وفاة الزوج المذكور اعلاه

تزوجت

..... احمد

(  
ب  
ع  
)

في ليلة سلخ صفر احدى وثمانين وسبعماية ثم طلقها طلاقا  
باينا احتياطيا لعدم وقوع العقد وجريانه على الوجه الشرعي  
ولم يكتب بينهما كتاب لذلك وذلك في شهر ربيع الاول سنة  
احدى وثمانين وسبعماية

شهد بذلك

علي . . . . محمد

شهد بذلك

محمد بن محمد بن سليم



نوع الوثيقة : اقرار  
عدد الآسطر : ١٤  
تاريخها : ١٣ صفر سنة ٧٠٨  
موضوعها : اقرار بدين لديوان سيدنا الخليل عليه السلام

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم  
( ٢ ) اقر كل واحد من يوسف بن قاسم بن سليمان وعبد  
( ٣ ) الناصر بن احمد بن نصار من قرية نحالين (٧٨) من عمل  
( ٤ ) القدس الشريف اقرارا صحيحا شرعيا في  
( ٥ ) صحة منهما وسلامة وجواز امر ان عليهما  
( ٦ ) وعندهما وقبلهما وفي ذمتها من وجه حق  
( ٧ ) صحيح شرعي لديوان سيدنا الخليل عليه  
( ٨ ) الصلاة والسلام من الدراهم الفضة الجيدة  
( ٩ ) الوازنة الجارية في المعاملة ستة الاف درهما  
( ١٠ ) دينا واجبا وحقا ثابتا صحيحا شرعيا النصف  
( ١١ ) من ذلك ثلاثة الاف درهما يقومان بذلك في سلخ  
( ١٢ ) شهر رمضان المعظم سنة تاريخه واقرا  
( ١٣ ) بالمقدرة والملاوة وبذلك وقع الاشهاد عليهما  
( ١٤ ) ثالث عشر صفر سنة ثمانية وسبعماية

اشهد علي المقرين اعلاه بذلك كتبه محمد سن سعيد بن محمد الشافعي عفا الله عنه	اشهد عليهما بذلك محمد بن غنام وكتب عنه باذنه وحضوره	شهد عليهما بذلك نصار بن عمارة وكتب عنه باذنه وحضوره
شهد عليهما بذلك نصر بن عبد الله . . . وكتب عنه باذنه وحضوره	شهد عليهما بذلك عنان بن مالك بن عنان وكتب عنه باذنه وحضوره	

( ٧٨ ) قرية في قضاء الخليل تقع شمالي مدينة الخليل قرب قرية بيت صوري وبيت امر ووادي فوكين وجبعة .  
وتلفظ بتشديد الحاء وفتحها . كان سكانها في القرن العاشر الهجري يتألفون من ٥٦ اسرة بينها  
١٦ اسرة مسيحية . ( Hueteroth and Abdul-fattah op. Cit. p. 118 )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أدرك واحد من قاضي قاسم سليمان وعبد

الناصر من أهل نهار في عهد خاليف علي

القدس الشريف وأمر له إصطفاة عبيد في

ضمتها ومثامد وجولها من أطعمها

وعند ما وصلها وفي قتها وحق

صحيح شرعي للبول في الحلقية

العلاء والسلا من الدراة النفا الحكة

الولف الجارية في المعاملة الأودرها

دنا ولجنا وحقا مائتا صجكا شرعي الف

مدلله الأودر ما يقومان ملكه سلخ

سهر رمضان المعظم سنة ما حرد وأقل

ملاعة والملاوة وبلاد ومع الأسها عليها

بالعشر سنة كانت في بلاد لشهد على المعز

سهر عليها بذلك أسلم عليها أطاه الملك كبري محمد

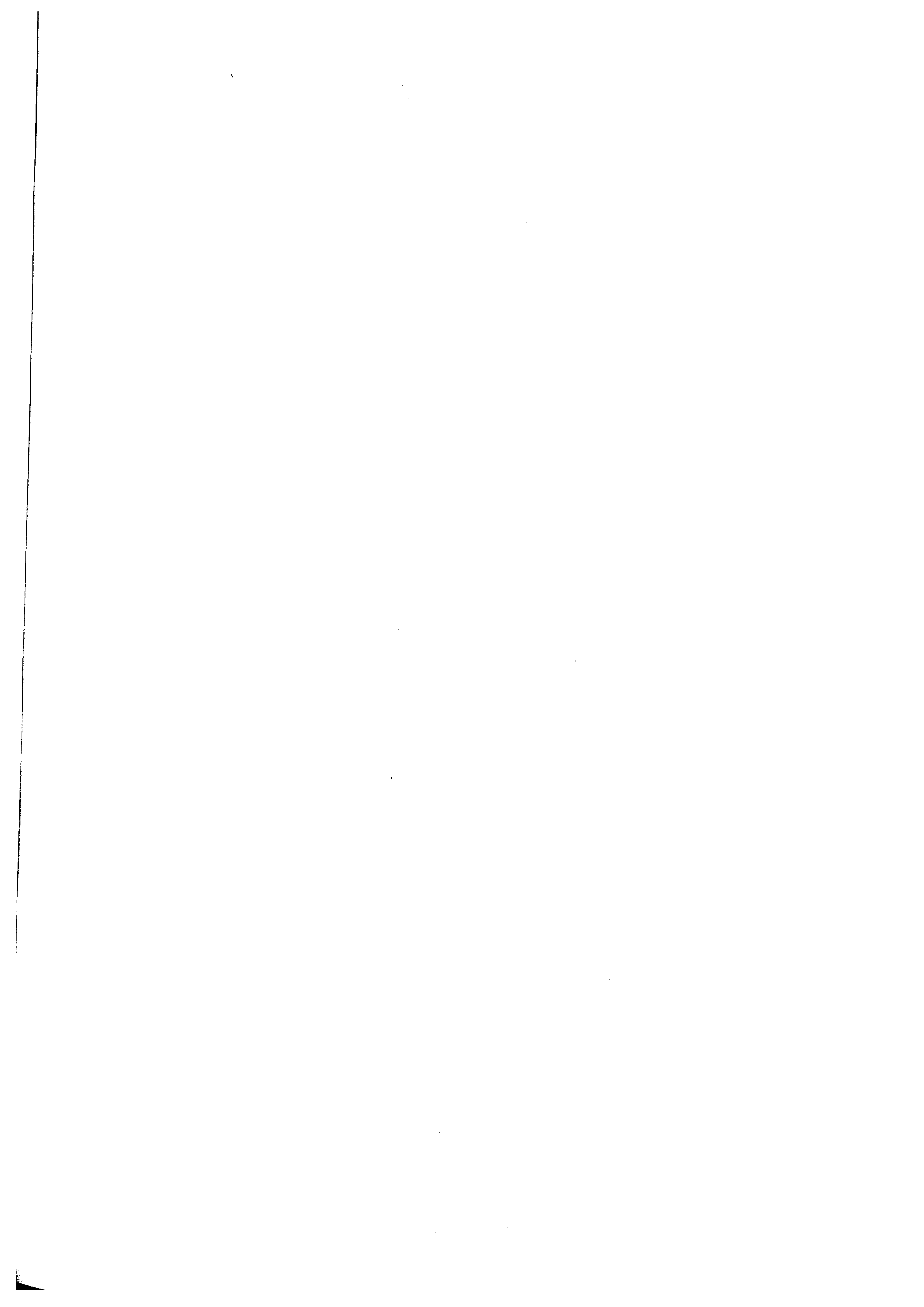
طريقه وليب نزلت في بلاد كبري محمد

عند كنه وخفوة عنده في بلاد كبري محمد

سهر عليها بذلك وحوره

عنان من آل عيان

وليسه بلاد وحوره



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 أَفْ قَدْ وَجَدَ فِي كِتَابِي رَجُلًا مَعْلُومًا  
 وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْعَرَبِ وَرَأْسُهُ فِي  
 عَرَبِيَّةٍ وَوَجَدَ فِي الْمَدِينَةِ أَوْلَادًا عَرَبِيًّا  
 وَصَارَ إِلَى هَذَا مَعْلُومًا وَوَجَدَ لَهُ عِلْمًا  
 وَقَلَمًا وَوَجَدَ لَهُ مَلِكًا فَجَعَلَ لَهُ  
 مَالًا وَوَجَدَ لَهُ لِقَاءَ الْمَلِكِ الْمَعْلُومِ  
 بِهَا وَوَجَدَ شَيْخًا يَدِينُهُمْ فِي رَأْسِهَا  
 لِلْفِعْلِ دِينُهُمْ وَوَجَدَ رَأْسًا دِينًا حَسْبًا  
 حَيْثُ عَلَيْهِمْ لِحْ رَسْمًا لِحْ سَعِيًّا  
 أَوْ رَأْسًا وَوَجَدَ لَهُمْ دِينًا الْمَعْلُومِ  
 الْمَعْلُومِ بِأَكْبَرِهِ وَوَجَدَ رَأْسًا دِينًا حَسْبًا  
 سَعِيًّا أَوْ رَأْسًا وَوَجَدَ لَهُمْ مَالًا وَوَجَدَ  
 وَالْمَالُ الْمَعْلُومِ عَرَبِيًّا مِنَ الْكِرْمِ وَالسَّحَابِ  
 وَالشَّهْلُوكِ وَالْمَشْرِقِ فَجَعَلَ لَهُمْ حَسْبًا  
 لِمَنْ رَأْسًا فِي سَعِيًّا وَوَجَدَ لَهُمْ عِلْمًا  
 فِي سَعِيًّا وَوَجَدَ لَهُمْ سَعِيًّا وَوَجَدَ لَهُمْ

سَعِيًّا وَوَجَدَ لَهُمْ عِلْمًا  
 لِمَنْ رَأْسًا وَوَجَدَ لَهُمْ سَعِيًّا  
 لِمَنْ رَأْسًا وَوَجَدَ لَهُمْ سَعِيًّا



نوع الوثيقة : اقرار  
عدد الاسطر : ١٧  
تاريخها : ١٧ ذي الحجة سنة ٧٠٦  
موضوعها : اقرار بدين لمستحقي وقف الحرم الشريف

- ( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم
- ( ٢ ) اقر كل واحد من محمد بن زكري بن مفلح وعبد الله بن
- ( ٣ ) محمد بن سليمان واسماعيل بن احمد بن عمر من اهل قرية عين
- ( ٤ ) عريك (٧٩) وقف الحرم الشريف المقدس اقرارا شرعيا طوعا
- ( ٥ ) واختيارا في صحة منهم وسلامة وجواز امر ان عليهم
- ( ٦ ) وقبلهم وفي ذمتهم لمستحقي وقف الحرم الشريف
- ( ٧ ) ما مبلغه من الدراهم الفضة الجيدة الوازنة المتعامل
- ( ٨ ) بها يوميذ تسعمائة درهم وخمسون درهما ( والنصف )
- ( ٩ ) اربع مائة درهم وخمسة وسبعون درهما دينا موجلا
- ( ١٠ ) يحل عليهم سلخ ربيع الاول سنة سبع وسبعماية
- ( ١١ ) اقر كل واحد منهم انه كفل المبلغ المذكور عن صاحبه
- ( ١٢ ) المقر معه بالذمة له في ذلك وفي الادا عنه كفالة صحيحة
- ( ١٣ ) شرعية اقر كل واحد منهم انه ملي بما عليه وما كفله
- ( ١٤ ) والمبلغ المذكور عن ثمن الكرم والتين والتفاح
- ( ١٥ ) والشهلوك والمشمش والجوز كمفل سنة خمس وسبعماية
- ( ١٦ ) المدرك في سنة ست وسبعماية وبذلك شهد عليهم
- ( ١٧ ) في سابع عشر الحجة سنة ست وسبعماية .

اشهد عليهم بذلك  
كتبه موسى بن مسلم بن سالم  
في تاريخه

اشهد عليهم بذلك  
كتبه محمود بن سلامة عبد السلام  
في تاريخه

اشهد عليهم بذلك  
وكتبه احمد .....

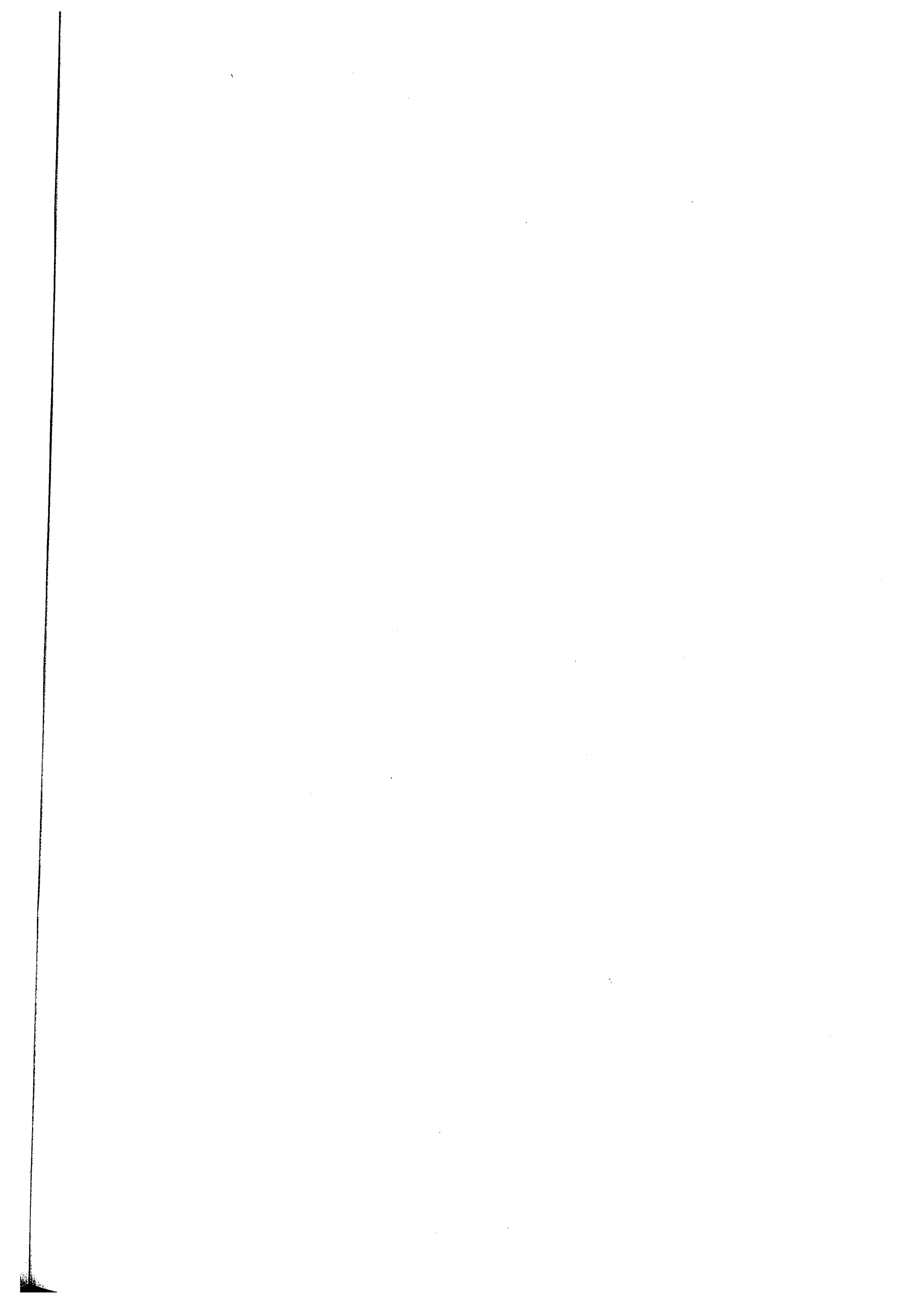
( ٧٩ ) تقع الى الغرب من مدينة رام الله . سنة ١٩٦١ كان عدد سكانها ١٢٨٥ نسمة منهم ٢٦٠ مسيحيا .  
( الدباغ : بلادنا فلسطين ٢/٨ ص ٢٦٠ ) .

نوع الوثيقة : ائهاد  
عدد الأسطر : ٧  
تاريخها : ٦ رمضان سنة ٧٩٥  
موضوعها : فاطمة بنت الشيخ الصالح برهان الدين البعلبكي تعزل اباه  
من الوكالة الصادرة عنها .

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم  
( ٢ ) أشهدت عليها المرأة الكامل فاطمة بنت الشيخ الصالح برهان الدين ابراهيم بن جمال الدين عبد الله  
( ٣ ) البعلبكي الحاضرة بالقدس الشريف زوجة المرحوم جمال الدين يوسف بن معتق ؟ وكانت في صحة منها وسلامة  
( ٤ ) وجواز امر انها عزلت والدها الشيخ برهان الدين ابراهيم المذكور اعلاه من الوكالة الصادرة  
( ٥ ) منها له قبل تاريخه بشهادة شهوده وانه ليس بوكيل لها في امر من الامور لا من جهة  
( ٦ ) ارث ولا غيره وانها كلما ( كما ) وكلته فهو معزول وبه شهد عليها في سادس  
( ٧ ) شهر رمضان المعظم قدره سنة خمس وتسعين وسبعمائة  
شهد عليها بذلك  
في تاريخه اعلاه  
عبد الله بن محمد بن حامد  
اشهد عليها بذلك  
كتبه عبد الرحمن بن احمد ..  
اشهد عليها بذلك  
احمد بن سليمان  
عبد الله بن سليمي

لست من اهل البيت  
 من علم الله اني اظلمت من العلم والبرهان  
 العيني الحاشي والقد علمت اني من جنس  
 رحمة الله عليه ووالدهما السراج والشمس  
 من الملائكة من نور الله تعالى  
 انك ولاوعي من اهل البيت  
 من ريسان العظيمة  
 عليهما السلام  
 في تاريخ اهل البيت  
 عجلت في  
 عليهما السلام





لحمه ساج اسهه رمهان سه ور لاجي حصل الورد على

رحمن و رحيم يدع كرمه يعقوب ربحه القندوني السلام ماله

الهدى بدار توف بدار ابن شامتين عماره صليون ماله

والدرد لرام ملام ساه مده فمضاه من فطر حرمه و علق ملامه

عبارة و علق راس فرتة بضا قطن و ذكره الاملا شاسوري

دله و اريد مده لمجود و نورس النوار ساه صليون درها صاه

دودمه الصالحه لدر كرمه على الصرب النظار ساه

تقلا بين دودمه لاجه القيني سته ديام و درها صاه

سليمان سيعان المتخريف ساه ملام و درها صاه

و كرمه صاه و درها صاه صاه صاه صاه صاه

درها صاه صاه و درها صاه صاه صاه صاه صاه

عند لوس القصر حق صاه صاه صاه صاه صاه

و اعند كرمه صاه صاه صاه صاه صاه صاه

درهم واحد و ازله نه ليس لمعند و حتمه الما صاه صاه

شيا قل و لا قل و مستحوا رنه و حتمه الما صاه صاه

و صاه صاه صاه صاه صاه صاه صاه صاه

و امولا علاله صاه صاه صاه صاه صاه صاه

و در صاه صاه صاه صاه صاه صاه صاه

الافو ماله صاه صاه صاه صاه صاه صاه

بحير و نا كرمه صاه صاه صاه صاه صاه

اسم صاه صاه صاه صاه صاه صاه

صاه صاه صاه صاه صاه صاه صاه

صاه صاه صاه صاه صاه صاه صاه

صاه صاه صاه صاه صاه صاه صاه

صاه صاه صاه صاه صاه صاه صاه

صاه صاه صاه صاه صاه صاه صاه



( و )

حصر ممتلكات اشخاص

في مرض الموت

يبدأ هذا النوع من الوثائق عادة بالقول :

« حصل الوقوف على » : يلي ذلك تاريخ الوثيقة . ثم موقع البيت الذي حصل فيه الوقوف واسم المريض ونسبه . وبعد ذلك يأتي ضبط الحوائج والمخلفات وبيانات حول الديون سواء له أو عليه ، وبعدئذ تحدد أسماء الورثة ، ومن بينهم بيت المال . ومن المعروف ان بيت المال كان يرث عادة اذا كان الشخص توفي دون ورثة أو اذا كان الورثة لا يستحقون جميع التركة . . . وفي كثير من الحالات كان الوقوف على التركة يتم بحضور ممثل لبيت المال مثل شاد بيت المال أو مشارف بيت المال أو وكيل بيت المال الخ أو ممثل لديوان المواريث الحشرية عندما لا يكون هناك ورثة .

تاريخها	محضر
موضوعها	: ٢٥
نوع الوثيقة	: ١٣ جمادى الآخرة سنة ٧٩٥
عدد الأسطر	: حصر ممتلكات شخص ضعيف على فراش الموت .

( ١ )	بسم الله الرحمن الرحيم
( ٢ )	بتاريخ ثالث شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وسبعمائة
( ٣ )	حصل الوقوف على رجل ضعيف يسمى خليل بن احمد
( ٤ )	بن خليل عرف بطبلوز احد رسل الشرع الشريف
( ٥ )	بحارة بني حارث (٨٠) بالقدس الشريف والذي ذكر انه يملكه
( ٦ )	ثياب بدنه وغير ذلك عمامة كتان عتيقة وملوطة (٨١)
( ٧ )	بيضا قطن وقميص قطن عتيق وخلق بثت (٨٢)
( ٨ )	عتيق ولحاف بوجه جوخ ازرق عتيق ببطانة
( ٩ )	جوري (٨٣) وقرارة * بساق عتيقة وخلق كتان ابيض
( ١٠ )	مخطط باحمر عتيق وشربة ضمنها تقدير ثلثي رطل
( ١١ )	وجرة ضمنها قمح تقدير نصف كيلجه (٨٤) وخلق حصيرة
( ١٢ )	وخلق مخدة وادعى انه لا يملك سوى ذلك وذكر

( ٨٠ ) كانت حارة بني حارث تقع خارج السور الغربي لمدينة القدس قرب باب الخليل .

( ٨١ ) وجمعها ملاليط : قباء واسع الكمين طويلهما يلبس فرق الفرجية . وكانت تمنع احيانا من الحرير الخالص او الكتان الرقيق . كانت لباسا توجيا في عهد المماليك .

( ٨٢ ) فرشاة .

( ٨٣ ) حمراء .

\* القرارة تعني هنا المعدل من الصوف او الشعر .

( ٨٤ ) مكيال فارسي الاصل . سعتها حوالي لترين . وكانت تستعمل لكيال التبع ويحدثنا المقدسي عن

كيلجة في فلسطين كانت تكيل حوالي ٥١ صاع = ٦٣ لتر .

( المكييل والاوزان الاسلامية ، ص ٧٢ ) .

( ١٣ ) انه ليس له عند احد من خلق الله تعالى فضة ولا ذهب

( ١٤ ) ولا وديعة ولا شيئا قل ولا جل وذكر ان مستحق

( ١٥ ) ارثه شرعا ابراهيم الغلام الشهير بالبرق وزوجته

( ١٦ ) الحاجة خاتون بنت عبد الجليل الحاضرة عنده

( ١٧ ) واقتر خليل المذكور اعلاه ان لزوجته الحاجة خاتون

( ١٨ ) في ذمته موخر صداقتها عليه ومبلغ ثلاثين درهما

( ١٩ ) واقترت خاتون المذكورة اعلاه انها لا تستحق في ذمة

( ٢٠ ) زوجها خليل المذكور اعلاه سوى ما عين من موخر صداقتها

( ٢١ ) المعين اعلاه وذلك بعد الاذن الكريم العالي الامامي العالمي

( ٢٢ ) العاملي الشرفي الشافعي الحاكم بالقدس الشريف ادام الله

( ٢٣ ) ايامه واعز اقصيته واحكامه ومن يضع خطه من

( ٢٤ ) الشهود المندوبين من مجلس الحكم العزيز المشار اليه اعلاه

( ٢٥ ) وبه تم القيد في تاريخه المعين اعلاه

شهدت عليها بذلك

شهدت عليها بذلك

شهدت عليها بذلك

كتبه احمد بن . . . . .

كتبه . . . . . بن عمر

كتبه محمد بن سليم

نوع الوثيقة : محضر  
عدد الأسطر : ٢٠  
تاريخها : ١٥ رمضان سنة ٧٩٥ هـ  
موضوعها : حصر ممتلكات الضعيف محمد بن يعقوب  
ملاحظات : يبدأ المحضر بعبارة الحمد لله وليس بالبسملة كما هي العادة

- ( ١ ) الحمد لله بتاريخ ثامن شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعماية ؟ حصل الوقوف على
- ( ٢ ) رجل ضعيف يدعى محمد بن يعقوب بن محمد الفندقومي (٨٥) التاجر بالقدس
- ( ٣ ) الشريف بدار تعرف بدار ابن شاهين بحارة صهيون بالقدس الشريف
- ( ٤ ) والذي ذكر انه يملكه ثياب بدنه قميص ابيض قطن خلق (٨٦) وخلق هدمة (٨٧)
- ( ٥ ) غيار وعلى رأسه خرقة بيضا قطن وذكر انه لا يملك شيئا سوى
- ( ٦ ) ذلك وان في ذمته لمحمود بن يونس التاجر مبلغ ستين درهما نصها ثلاثون
- ( ٧ ) وفي ذمته ايضا لعبد الرحمن بن محمد بن علي المصري القطان مبلغ
- ( ٨ ) ثلاثين وفي ذمته لاحمد النيني ستة دراهم وذكر ان له عند
- ( ٩ ) سليمان بن سمعان المت . . . رف ( المتشرف ؟ ) مبلغ ثلاثين درهما مقسطة
- ( ١٠ ) في كل اسبوع درهم وله ايضا عند محمد بن احمد بن ابي ريشة مبلغ اربعين
- ( ١١ ) درهما نصها عشرون درهما مقسطة في كل شهر ثلاثة دراهم وله ايضا
- ( ١٢ ) عند يوسف القصري خمسة وسبعين درهما في كل جمعة درهمين

( ٨٥ ) نسبة الى الفند قومية وهي قرية تبعد عن جنين ٢٣ كم الى الجنوب الغربي . وفي القرية اثار قديمة ومدائن .

( ٨٦ ) في التاموس صفة بمعنى « البالي » وتطلق على الثوب .

( ٨٧ ) هدمة : الهدمة ج هدم ( نصيحة ) بمعنى الثوب الخلق .



- ١٣ ) وله عند محمد يعرف بابن الشحادة ثلاثين درهما مقسطة في كل اسبوع
- ١٤ ) درهم واحد واقرا انه ليس له عند زوجته المره تريك بنت شاهين
- ١٥ ) شيا قل ولا جل ومستحق ارثه زوجته المذكورة واخته فاطمة
- ١٦ ) وبيت المال وذلك بحضور المولا تاج الدين ابراهيم مشارف بيت المال
- ١٧ ) والمولا علا الدين علي نايب وكيل بيت المال المعمور بالقدس الشريف
- ١٨ ) ومن يضع خطه اخره من العدول المتدوبين من مجلس الحكم العزيز
- ١٩ ) الشافعي بالقدس الشريف اجله الله تعالى وادام ايامه متوليه وختم له
- ٢٠ ) بخير في تاريخه المعين اعلاه والحمد لله رب العالمين

شهدت عليه بذلك  
كتبه محمد بن خليل

اشهد عليه بذلك  
كتبه عبد الرحمن بن احمد

ليس اسم الرطب الرطب  
 كما ذكره نال من مرادى للاعراب  
 حصل الودون على رجل صعب  
 حليل عرف بطبرستان  
 كان من حارب نال من الرطب الذي ذكره انبلا  
 نال بدنه وغير ذلك علمه كان غيبته وطوله  
 مصا طين ومصر قطن عسوق ولين يشف  
 عسوق الخاق بوجه حرق الودون عسوق بنطانه  
 جوردى معران يسكن عسوقه وظون كبا سمر  
 قنطارا با عسوق شربه فيها يودى رطل  
 وجن صها بقر نذ برص كليم وظون حصيد  
 وحلو محوون ذكره ازل ملك سوي ذكره وذكر  
 ان ليس له عند احد من خلق الله تعالى فؤاده  
 ولا وديعه ولا سائل ولا حل وذكر ان مستحق  
 ارضه ابراهيم الفلام المهر بقره ورجسته  
 الخاقه فانون بنت عبد الجليل الخاضع عند  
 واقر عبد الملك راعاه ان لانه حبه الخاقه نور  
 عسوقه خوصه اوقا عليه ويطبخه من درهما  
 و اوقا ثوبه يطون لعله بها لا سحرى وده  
 زوجه حليل الذكر لعله سوي ما عسوقه حصيد  
 العرافه و قد بعد الاذن للدم الغا الا ان العلم  
 القائل السرى الثاني الحاكم نذ كريف اودام الله  
 انا م و انرا قصه واحكامه و مريع حله من  
 السبود المدوم من حلس الحكم العبر السار الباعلا  
 و بهم الصده عسوقه لعله علمه من علم  
 عسوقه عسوقه عسوقه عسوقه



نوع الوثيقة : محضر

عدد الأسطر : ١٥

تاريخها : ٩ ذي القعدة سنة ٧٩٣

موضوعها : حصر ممتلكات الضعيفة جوهرة بنت صلاح

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

( ٢ ) بتاريخ تاسع القعدة عام ثلاثة وتسعين وسبع مائة حصل الوقوف على ضعيفة

( ٣ ) تسمى جوهرة بنت صلاح بن أبي بكر الدمياطية في دار الشيخ الامام العالم شرف الدين

( ٤ ) ابن سالم بحارة الحيادة (٨٨) والذي ذكرت انها تملكه ثياب بدنها ثلاث قمصان احدها فضي

( ٥ ) والاخر ازرق كتان واخر محشي وفروة مصيص بلا غشا ورقيق \* حب رمان وثلاث

( ٦ ) مناديل صفار كتان بحواشي مختلفة وزوج حلق ذهب بلولو الواحدة رهن عند

( ٧ ) صدقة التاجر الحلبي والاخرى مع الدلالة المشرفية رهن ثلاثة دراهم تذكرها وخرقة

( ٨ ) فضلة حرير استعمال عمل الدار تقدير ثلاثة اذرع وربع وثمان وغستانين بيض كتان

( ٩ ) احدهما ابيض والاخر طرح وفراش كتان طرح ببطانة حمرا ونطع طرابلسي ولحاف

( ١٠ ) جوخ فسنتي وملاه طرح وايزار ابيض وذكرت ان في ذمتها لمحمد بن الجوخى التاجر

( ١١ ) بالقدس الشريف سبعة وثمانين درهما وللدلالة المشرفية خمسة وثلاثين درهما

ولهـ

( ٨٨ ) حارة الحيادة تقع بجوار حارة الشرف بالقدس من جهة الشمال . وفيها زاوية تدعى زاوية الشيخ

حيدر او مزار الشيخ حيدر . وكان للشيخ حيدر الذي عاش في القرن السابع او قبله طائفة تتبعه

تدعى طائفة الحيادة . ( الانس الجليل ٥٢/٢ ) .

\* ثوب .

١٢ ) ايضا طاسة نحاس وسطانية وحقّة صغيرة ودست نحاس وبساط رومي صغير

١٣ ) واوصت ان تجهز بخمسين درهما وفي ذمتها لمومنة زوج الهبشيني احد عشر درهما واقربت

١٤ ) انها لا تملك سوى ذلك ومستحق ارثها زوجها محمد بن محمد السنودي (٨٩) وبيت المال المعمور

١٥ ) وذلك بحضور سيف الدين مأمون الفمراوي (٨٩) شاد بيت المال المعمور وبه شهد عليها في تاريخه اعلاه

شهد عليها بذلك  
محمد الصفدي

شهد عليها بذلك  
عبد الله بن سلمى

شهد عليها بذلك  
.....

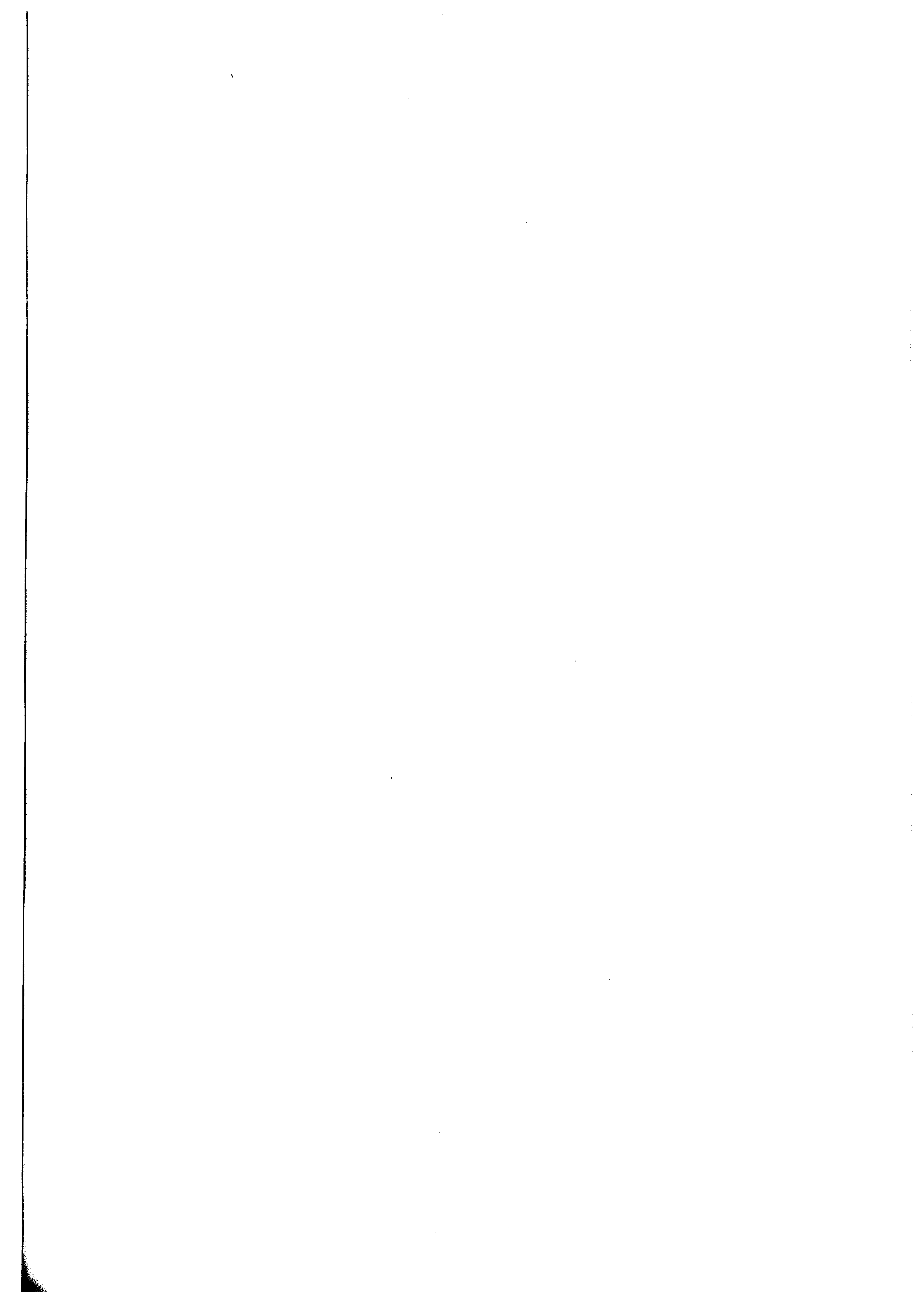
( ٨٩ ) سنود وميت غير بلدتان في مصر .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ربح ما سعى له من عام بلات وبعاس وسع ما حصله الوقف على صفة  
تسبب حقه من صلاح راي ملك اللبيب طيبة في دار السبع الامام العالم  
اس سالم خان الجياد والى ذلك اهل اللغات بلات قصار احدها في  
والاخر ازرق كانه واخر حشبي وفروه مصيص بلات غشا ورفيق جب زمان وبلات  
مناديل صغار كان نحو اشئ مختلفه و زوج خلق ذجت بلولو الواحد رهن عند  
صدقه التاجر الجلي والاحرى مع اللاله المسوسه رهن على بلات دراهم بكرها خوف  
فضله حرم استعمال عمل اللاله بعد بلات اربع وربع وواسر وواسر كمان  
احفظه اسير والاحر طرح وقرانتي كمان طرح ببطانه حمرا و مطع من المسوسه  
حوخ فستقل وبلات طرح و اسرار اصص و كرب ان في دنيا المجر الحوخي الثاني  
بالعدس الرف سحر و ناسك درها و لللاله المشرفه حتمه و بلات من درها و لها  
اصا طاسه نحاس و طاسه و حقه صغين و درمنه نحاس و ساطر و رمي صغر  
واو صت ان جهنم نحاس درها و دنيا المومنه روح الپيشيني احد عشر درها و امر  
اهل اللاله سوكه نك و مسخوارها و روحها محمد محمد السنودي و سال المال المجر  
و در نك صوسف اللاس باون الميرار و سا و بلات المال المجر و درها علمها و بارها  
عليها يدك  
عالم الله كمان

محمدا لصدور

عليها يدك



( ز )

وثائق متفرقة



نوع الوثيقة : محضر  
عدد الأسطر : ١٩  
تاريخها : ذو القعدة سنة ٧٩٥  
موضوعها : شكوى من شيخ المغاربة في القدس الى كافل الملكة بشأن  
معاملة والي المدينة لليهود .  
ملاحظات : تم تسجيل هذا المحضر حول واقعة تعدي والي القدس على  
حقوق احد افراد الجالية اليهودية ايام القاضي عيسى بن غانم  
الشافعي ، كما تدل تأشيرة القاضي الظاهرة الى يسار البسملة  
وتظهر الوثيقة ان سلطات الممالك كانت تتخذ الاجراءات  
اللازمة لحماية حقوق الاقليات بمقتضى الاحكام الشرعية .

جرى ذلك بحضور  
كاتبه عيسى بن غانم الشافعي  
لطف الله به

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

( ٢ ) بتاريخ العشر الاوسط من شهر ذي القعدة الحرام من شهر سنة خمس وتسعين  
وسبعماية ورد مثال كريم من المقر الاشرف

( ٣ ) السيفي ملك الظاهري كافل الممالك الشريفة الاسلامية الشامية اعز الله تعالى  
نصرته الى المقر العالي السيفي بلو الظاهري (٩٠) نايب السلطنة

( ٩٠ ) في الانس الجليل ج ٢/٢٧٣ : « الامير بلوى الظاهري ناظر الحرمين الشريفين ونايب السلطنة  
هو الذي عمر المحراب والمسطبة الكائنة تحت شجرة الميس المحددة تجاه باب الناظر احد ابواب  
المسجد الاتصى الشريف في شهر ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبعماية . »





- ٤ ( المعظمة بالقدس الشريف وناظر الحرمين الشريفين اعز الله تعالى انصاره . يتعلق بأمر اليهود وما حصل عليهم من التشويش من مضمونه
- ٥ ( انه حضر الينا كتاب شيخ المغاربة يذكر فيه اعتماد صديق الوالي (٩١) وما هو عليه من الطمع والتعرض الى اموال
- ٦ ( الرعايا فيتقدم بخلاص ما التمسه منهم من مال اليهود والوصية بهم فعند ذلك طلب شيخ المغاربة الى بين يدي المقر
- ٧ ( المشار اليه سابقا اعز الله تعالى انصاره الشيخ الصالح كمال الدين ابي عبد الله محمد بن الوارث المالكي شيخ المغاربة بالقدس الشريف بحضور الجناب
- ٨ ( العالي الزيني عبد الرحمن الظاهري اعزه الله تعالى وسيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى قاضي المسلمين شرف الدين مفتي المسلمين ورحلة
- ٩ ( الطالبين لسان المتكلمين شيخ الشيوخ ابي الروح عيسى (٩٢) بن سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى مفتي المسلمين رحلة الطالبين شيخ
- ١٠ ( الشيوخ جمال الدين ابي الجود غانم الانصاري الخزرجي الشافعي الحاكم بالقدس الشريف واعمالها وشيخ الشيوخ وناظر الاوقاف المبرورة
- ١١ ( ادام الله تعالى ايامه وقرى مثال مولانا ملك الامرا بالشمام المحروس اعز الله تعالى انصاره بحضورهم فذكر الشيخ كمال الدين المذكور انه كتب
- ١٢ ( كتابا من مضمونه ان شخصا يهوديا يسمى ابراهيم الامني هلك بالقدس الشريف وان متولي البلد حضر الى بيته وختم (٩٣) عليهم
- ١٣ ( فحضر اليهود يتشفعوا به فبعث معهم قاصدا الى الوالي المذكور ان يلطف قضيتهم فقال الوالي انا مأمور ان اختم

( ٩١ ) الوالي : كان هذا الاسم يطلق على صاحب الشرطة . واختصاصاته كانت حفظ الامن ومطاردة المجرمين . ( انظر : صبح الاعشى ١٩٩/٤ ) .

( ٩٢ ) قاضي القدس وشيخ الخانقاه الصلاحية ( انظر الامس الجليل ١٢٧/٢ ) ، انظر : الوثيقة ٢٨ ( الهامش ) .

( ٩٣ ) اي حجز على التركة بتمسك الاستيلاء عليها .

١٤ ) عليهم وسأل اليهود هل مات اليهودي عن وصية ام لا فذكروا انه مات عن وصية شرعية وسأل الحاكم بالقدس الشريف

١٥ ) اثبات الوصية فتعذر ذلك في الوقت لعدم حضور المدعي الوارث من السجن ليدعي بذلك وطلب (٩٤) مرسومين كريمين

١٦ ) احدهما الى قاضي الشرع بالقدس الشريف (٩٥) باثبات وصيتهم بطريقه الشرعي والثاني الى نايب القدس الشريف ليحرر امرهم وينظر

١٧ ) في حالهم وان كان احد ظلمهم او اخذ منهم شيئا فيخلصه منه وانه لم يكتب سوى ذلك ولم يعين احد من الناس واشهد

١٨ ) عليه كمال الدين محمد المذكور انه \* لا يتعرض الى الاحكام الشرعية ولا يعارض المقر السيفي بلو المشار اليه اعلاه في احكامه ولا في اموره

١٩ ) وسطر ذلك في التاريخ المعين اعلاه حسبنا الله ونعم الوكيل

حضرت	حضرت
ذلك وشهدت على الشيخ كمال الدين	ذلك وشهدت على الشيخ كمال الدين
المذكور بما نسب اليه فيه اعلاه بتاريخه	محمد المذكور بما نسب اليه فيه اعلاه
كتبه محمد الصفدي	كتبه علي بن احمد العجلوني

( ٩٤ ) اي شيخ المغاربة كمال الدين المذكور .

( ٩٥ ) اي الامير بلو الظاهري السالف الذكر .

\* اي الوالسي .

الحمد لله

ما في حارسه من سعاف الكرام من انوارها في يوم اوصى بها الرب

احمد الله في كل حال و زمان ان الله عز وجل عباد الله عباد الله في كل حال

في مرضه حشود من نبيه و عتله طوعه اكله سائر الين اكله اكله الاكل من الين

لر عباد الله عباد الله في كل حال في سعادته و ارضاه في مقامه و لا

لن يقابل من تزلزل و انزل من نار اللهب المحترق على حقايقه من الين

سما دمع عيون در هارده الين في الين للعباد على وجه السبع

عبد الله  
عبد الله  
عبد الله

بسم الله  
مقبول

عبد الله  
احمد الله  
عبد الله

عبد الله  
عبد الله  
عبد الله

للرب

المحمد

للغاة

لرح

للغاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلرَّبِّ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ الْعَالِي الْمَوْلُودِ لِلسَّيِّدِ الْمَلَأْتِي

الْحَدِيثِ السُّبْحَانَكَ اللَّهُمَّ الْعَالِي الْمَوْلُودِ لِلرَّبِّ

لِلرَّبِّ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ الْعَالِي الْمَوْلُودِ لِلرَّبِّ

لِلرَّبِّ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ الْعَالِي الْمَوْلُودِ لِلرَّبِّ

لِلرَّبِّ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ الْعَالِي الْمَوْلُودِ لِلرَّبِّ

الْعَالِي الْمَوْلُودِ لِلرَّبِّ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

الْعَالِي الْمَوْلُودِ لِلرَّبِّ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

الْعَالِي الْمَوْلُودِ لِلرَّبِّ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

الْعَالِي الْمَوْلُودِ لِلرَّبِّ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

١٤٢  
هـ

والمعالي

س

لله الشكر

١٤

14

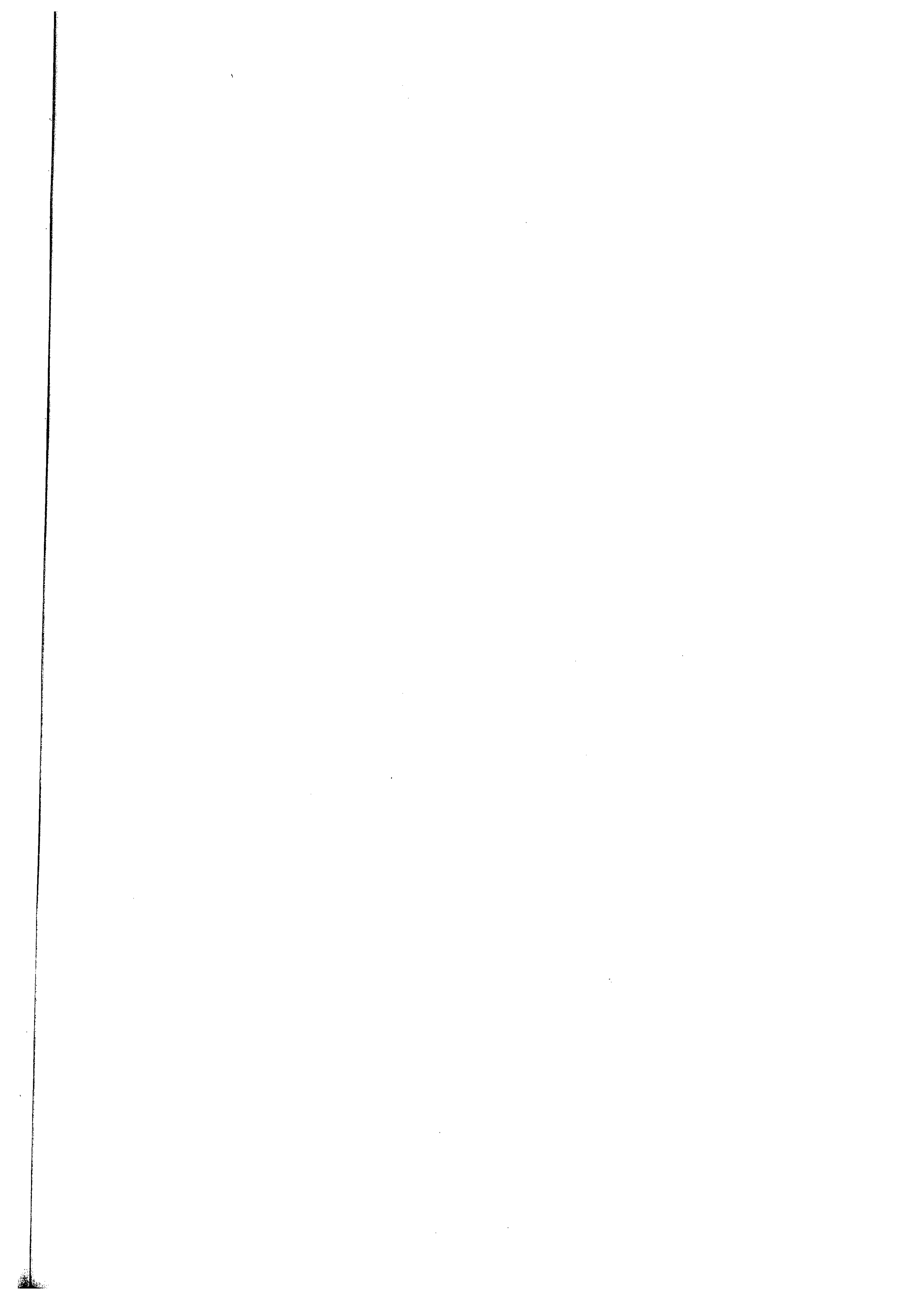
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْعَلَاءِ وَاللَّهُمَّ طَاهِرٌ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ





نوع الوثيقة : وصية  
عدد الأسطر : ٧  
تاريخها : ١٥ شعبان ٧٨٤  
موضوعها : شخص يوصي لشخص آخر بمبلغ ٦٥٠ درهما ليحج عنه حجة الاسلام  
ملاحظات : تبدأ الوصية بعبارة « الحمد لله » بدلا من البسملة

- ( ١ ) الحمد لله
- ( ٢ ) بتاريخ خامس عشر شهر شعبان المكرم من سنة اربع وثمانين وسبعماية اوصى شهاب الدين
- ( ٣ ) احمد بن المرحوم الحاج برهان الدين ابراهيم بن عماد الدين عماد من بني مزهر النابلسي
- ( ٤ ) في مرض جسمه وثبوت فهمه وعقله لابن عمه الحاج شهاب الدين احمد بن الحاج الاجل شمس الدين محمد
- ( ٥ ) ابن عماد الدين عماد ان يحج عنه حجة الاسلام في ميعاده واوصى له في مقابلة ذلك
- ( ٦ ) ان يتناول من تركته اذا نزل به نازل الموت المحتوم على خلق الله تعالى مبلغ
- ( ٧ ) ستمائة درهم وخمسون درهما وبه شهد عليه في التاريخ المعين اعلاه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

شهد عليه بذلك	شهد عليه بذلك	شهد عليه بذلك
احمد بن عماد الدين عماد	.....	عمر بن الحاج احمد بن عزيز
كتب عنه باذنه وحضوره		كتب عنه باذنه وحضوره
اشهد ان كلا منهما		شهدت ان كلا من الشاهدين
عدل لي وعلي		عدل لي وعلي / محمد بن .....
.....		

نوع الوثيقة : رسالة عائلية  
عدد الأسطر : ٢١  
تاريخها : غير مؤرخة  
موضوعها : محمد يطلب من ابن عمته الحضور إلى القدس ليتولى الوصاية  
على أبناء خاله القاصرين .

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم  
... بالخير  
( ٢ ) الشمسي  
( ٣ ) يقبل الأرض وينهي بعد رفع دعايه وولايه الذي هو ناطق  
( ٤ ) به كل جارحة ولسان تقبل الله تعالى من الملوك ومن كل  
( ٥ ) داع مخلص والذي يحيط علمه الكريم ان الملوك  
( ٦ ) واخوته واهل البيت والعيال في خير وعافية وما لنا شغل  
( ٧ ) قلب الا انت والنظر الى وجهك والله تعالى يقرب الاجتماع  
( ٨ ) قريب غير بعيد ان ولى ذلك والقادر عليه وان يا ابن  
( ٩ ) عمتي ما لنا احد في القدس الشريف ونحننا قد بقينا غربا  
( ١٠ ) بعد موت الوالد وضاق بنا الوقت وما بقي لنا احد الا  
( ١١ ) الله تالى وانت فتقوم تجي من كل بد وسبب وان الخطيب  
الخطيب  
( ١٢ ) نجم الدين كان بيريد يبعث خلفك الا عاد وقال لا يكون  
( ١٣ ) ما يجي فان نحنا مضيعين ما لنا احد ينظر الى احوالنا

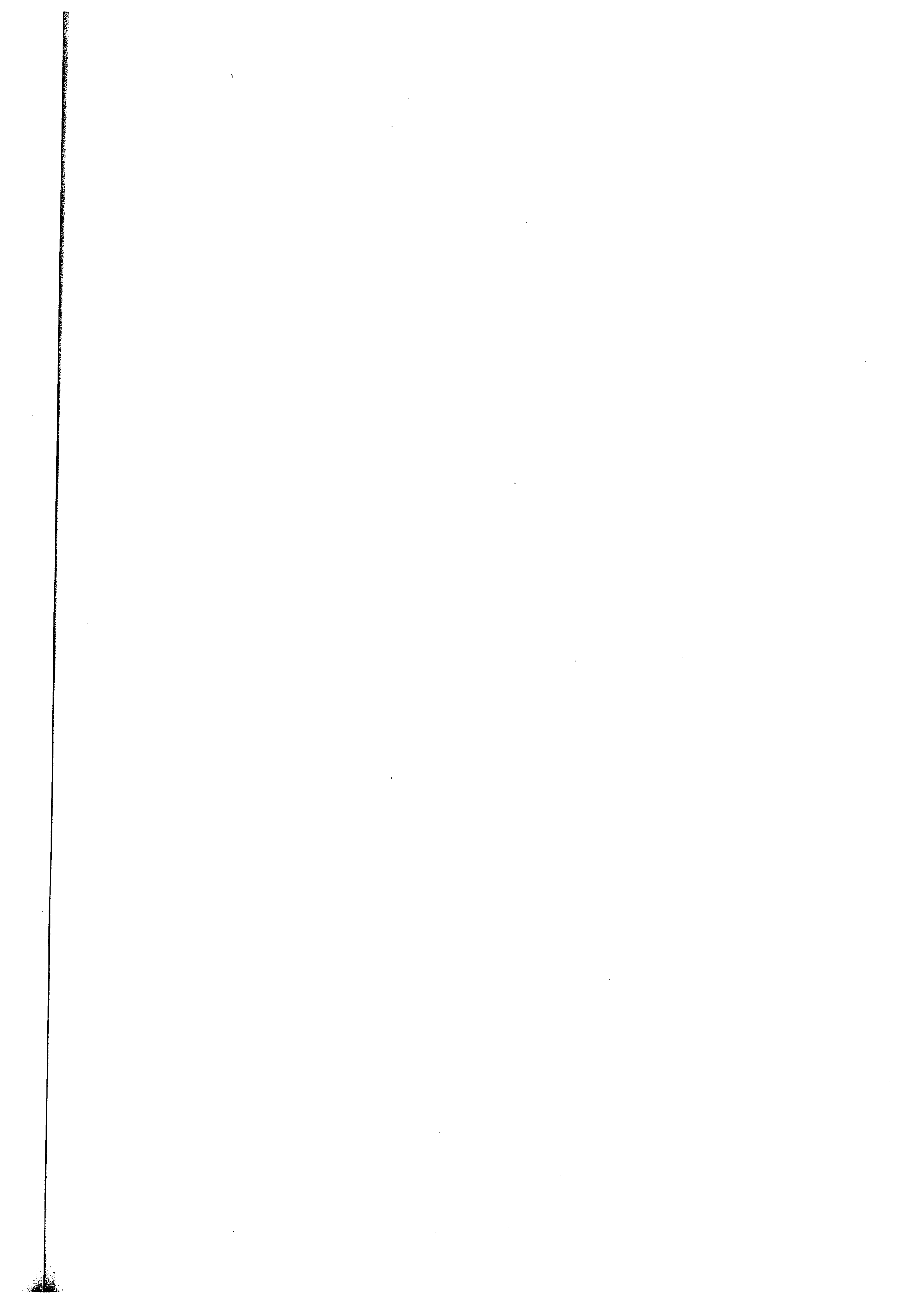
الملوك محمد  
ابن خالك

( ٩٦ ) هذه الرسالة تعطينا فكرة عن اللغة الدارجة في القدس في عصر المماليك ومن هنا فهي رسالة  
متعة لدارسي تطور اللهجات العامية العربية .

بسم الله الرحمن الرحيم  
 للشعبي  
 يتسلى اللحن فيهم بعد عاهة وولاية الله هو  
 به كل جرحهم وليسك فيهم الله تعالى من تكلموا  
 داع مخلص واليه كبرية علم الكرم ليرى الكرم  
 واخوته واهل البيت طيبين صابرين عافية وما تامل  
 قلب لا انت والدمع الذي جعله الله تعالى من  
 قرين غير بعيد انه ان ذكره القادر عليه واربابه  
 عمى بالناس احدي القدس الربن وحنان يقين  
 بعد موت الورد وضيق بنا الوقت وما تفتت  
 الدعوات وانت فتقم من كل يد اربابنا  
 نجم الدير كان يربيعت خلق الاعاوق الابرار  
 ما يحي فان حنا مصعبين بالناس احدي من طر الى احوالنا  
 والى بعد يوم على يوم بلا فطور والخطيب ما يبدى في حالي  
 فلودري وانا انا باستحي اقبله وان الخطيب  
 قد جعل علينا وصي شخص نسمي بكناح محمد الجاني وقال  
 لو جال بر عنك عننا ه وصي علمهم وانت اخوتنا  
 من غير بعد السلام علىك وعلى عمى في احوال  
 وعلى عمى سبتينه ورضي الله عنه وعلى اولادها  
 وعلى محمد وعلي وعلى الاله الصابر واللعنه في الجحيم  
 وصل الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

لبيد  
 لجمال

ان حرم طاهر جامع  
 ان حرم طاهر جامع  
 ان حرم طاهر جامع  
 ان حرم طاهر جامع



١٤ ) واني اقعد يوم على يوم بلا مُطور والخطيب ما يدري  
بحالي

١٥ ) فلو درى ما هان عليه واما تا باستحي اقبله وان الخطيب  
نجم الدين

١٦ ) قد جعل علينا وصي شخص يسمى بالحاج محمد الجابي  
وقال

١٧ ) لو جا ابن عمك عملناه وصي عليكم وانت احق بنا

١٨ ) من غيرك بعد السلام عليك وعلى عمتي وعلى اخوك

١٩ ) وعلى عمتي ستيتة وعلى عمتي امنة وعلى اولادها

٢٠ ) وعلى محمد بن عمتي وعلى الاصحاب والمعارف والحمد  
لله وحده

٢١ ) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

نوع الوثيقة : شهادة  
عدد الأسطر : ٩  
الموضوع : ٤ ربيع الآخر سنة ٧٧٨  
تاريخها : حول ملكية دار بحارة أنصاري وبيان حدودها واسم صاحبها وورثته .  
ملاحظات : اشترك في الشهادة ٢٤ شخصا - « الحمد لله على نعمه » -  
قرب البسمة هي علامة القاضي .

### الحمد لله على نعمه

- ( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم
- ( ٢ ) شهوده الواضعون خطوطهم اخره يشهدون بما يعلمون شهادة بها عارفون ولها محققون لا يشكون فيها ولا يرتابون بل يقصدون بها وجه الله تعالى انهم يعرفون
- ( ٣ ) الدار الكاينة بالقدس الشريف بحارة أنصاري بصقع طاحونة الهوسي ؟ المعروفة بدآر ابن اللونين وتشتمل هذه الدار على ثلاث بيوت عقود ومطبخ عقد ومطهرة عقد
- ( ٤ ) وساحة بها صهريج وسط الساحة وصهريج ثاني داخل العقد الشرقي وبالساحة ايضا قبو تحت الارض وبالساحة اشجار مختلفة الاجناس التي حدها بكمالها
- ( ٥ ) من القبلة دار الشواني التاجر بقيسارية القدس ومن الشرق زقاق غير نافذ وفيه بابها ومن الشمال دير الرهبان ومن الغرب الطريق السالكة معرفة صحيحة شرعية
- ( ٦ ) ويشهدون مع ذلك ان الدار المحدودة الموصوفة لم تزل في ملك خليل بن اللونين من اهل غزة المحروسة وانه درج بالوفاء الى رحمة الله وهي باقية في ملكه وانتقلت الدار المذكورة بعده

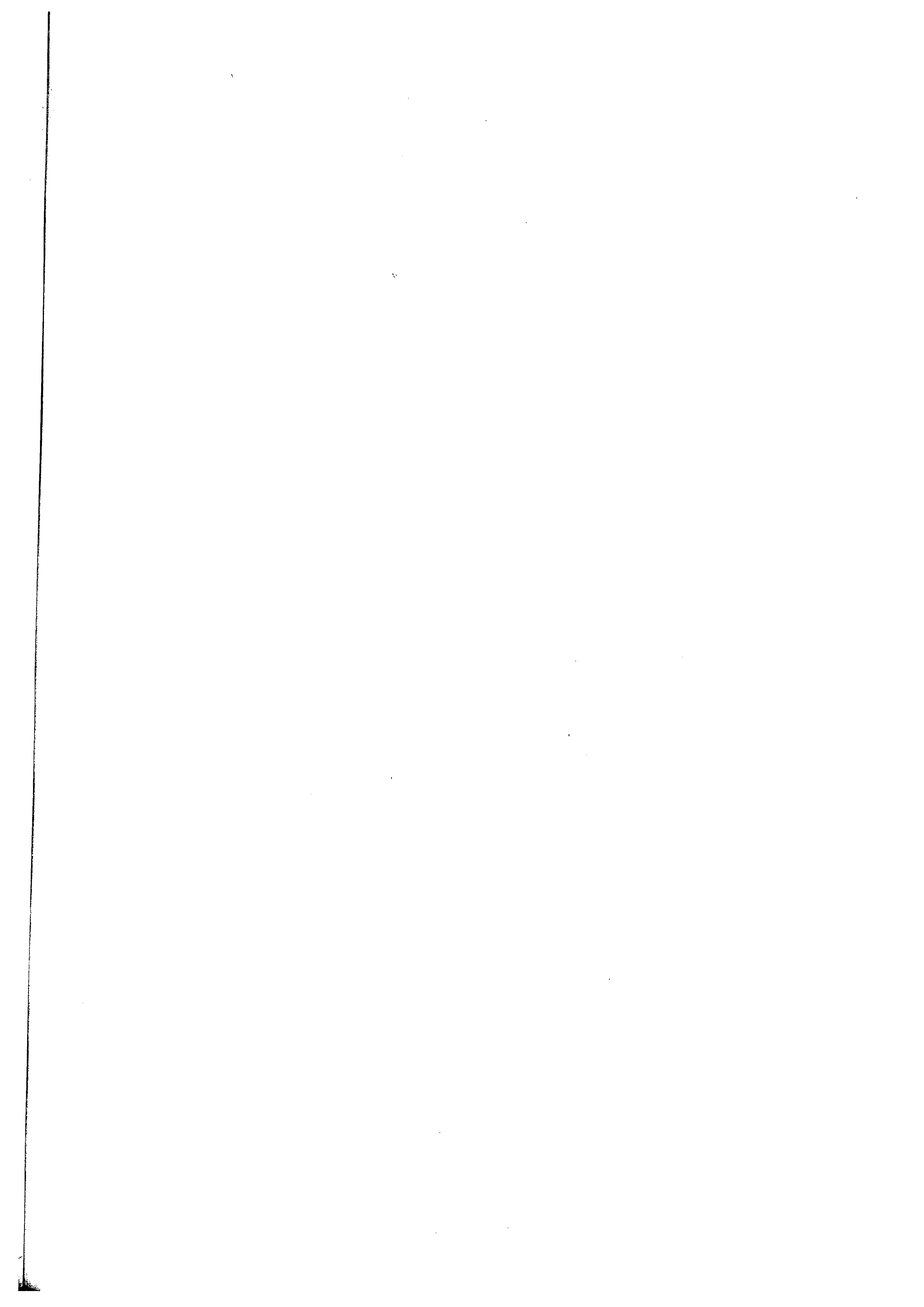
وبمضموناته  
اشهد من يعلم بذلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ... هذا الخبر الذي ذكره في كتابه...

سنة اربع وسبعين... هذا الخبر الذي ذكره في كتابه...





( ٧ ) الى مستحقي ارثه وهم اولاده لصلبه اسمعيل وخديجة وفاطمة وزوجته  
فاطمة بنت آدم يعلم شهوده صحة ذلك ويتحققونه وبذلك وضعوا  
خطوطهم مسولين مثابين وسطر

( ٨ ) هذا المحضر حسب المرسوم العالي السيدى المالكى المخدومى الزينى  
مبارك شاه (٩٧) الاشرفى على يد عبد الله بن عمر البرد دار (٩٨) احد  
النقبا (٩٩) بالباب وذلك بتاريخ رابع شهر ربيع الاخر

( ٩ ) سنة ثمان وسبعين وسبعماية وحسبنا الله ونعم الوكيل

شهد بمضمونه	شهد بمضمونه
عثمان بن محمد بن	علي ... بن عبد الله
كتب عنه باذنه وحضوره	كتب عنه باذنه وحضوره
شهد بمضمونه	شهد بمضمونه
عبد الله بن محمد بن	احمد بن يوسف
حسن كتب عنه باذنه	بن محي الخطيب
وحضوره	كتب عنه باذنه
شهد بمضمونه	شهد بمضمونه
محمد	محمد بن علي
	كتب عنه باذنه وحضوره
شهد بمضمونه	شهد بمضمونه
سليمان بن احمد بن علي	ابراهيم بن محمد الكركي
شهد بذلك	

( ٩٧ ) مبارك شاه : كان نائبا لغزة في سنة ٧٧٨ والاشرفى نسبة للسلطان الاشراف شعبان الذي كان  
مبارك شاه من رجاله ( وتعد تمل الاشراف شعبان في ذي التعدة من ذلك العام ) ويظهر ان مبارك  
شاه هو الذي امر بكتابة هذا المحضر اعلاه .

( ٩٨ ) البرد دار : هو الذي يكون في خدمة مباشرى الديوان في الجملة ( وهم الموظفون الاداريون فيه )  
متحدثا على اعوانه والمتصرفين فيه . ( صبح الاعشى ٤٦٨/٥ ) .

( ٩٩ ) جمع نقيب : كان عمله تأدية الخدمات الصغيرة للسلطان او الامير .

( صبح الاعشى ٢١/٤ - ٢٢ ) .

شهد بمضمونه

.... بن احمد

كتبه عنه باذنه

وحضوره

شهد بمضمونه

..... داود

شهد بذلك

شهد بمضمونه

عمران بن موسى بن

عيسى

كتب عنه باذنه وحضوره

شهد بمضمونه

... بن علي

شهد بمضمونه

ابراهيم بن الطويل

باذنه وحضوره

شهد بمضمونه

احمد بن شعبان

باذنه وحضوره

شهد بمضمونه

الحاج فرج بن موسى

بن عبد الرحمن

كتب عنه

شهد بمضمونه

الحاج محمد بن علي

بن سعيد

كتب عنه

شهد بمضمونه

ناصر محمد بن احمد

.... كتب عنه باذنه

وحضوره

شهد بمضمونه

حسن بن علي بن وهبة

كتب عنه باذنه وحضوره

شهد بمضمونه

كتبه محمد بن عبد الله

شهد بذلك

شهد بمضمونه

محمد بن موسى

كتبه

شهد بمضمونه

شريف بن جميل

باذنه وحضوره

شهد بذلك

شهد بمضمونه

سالم بن نعيم

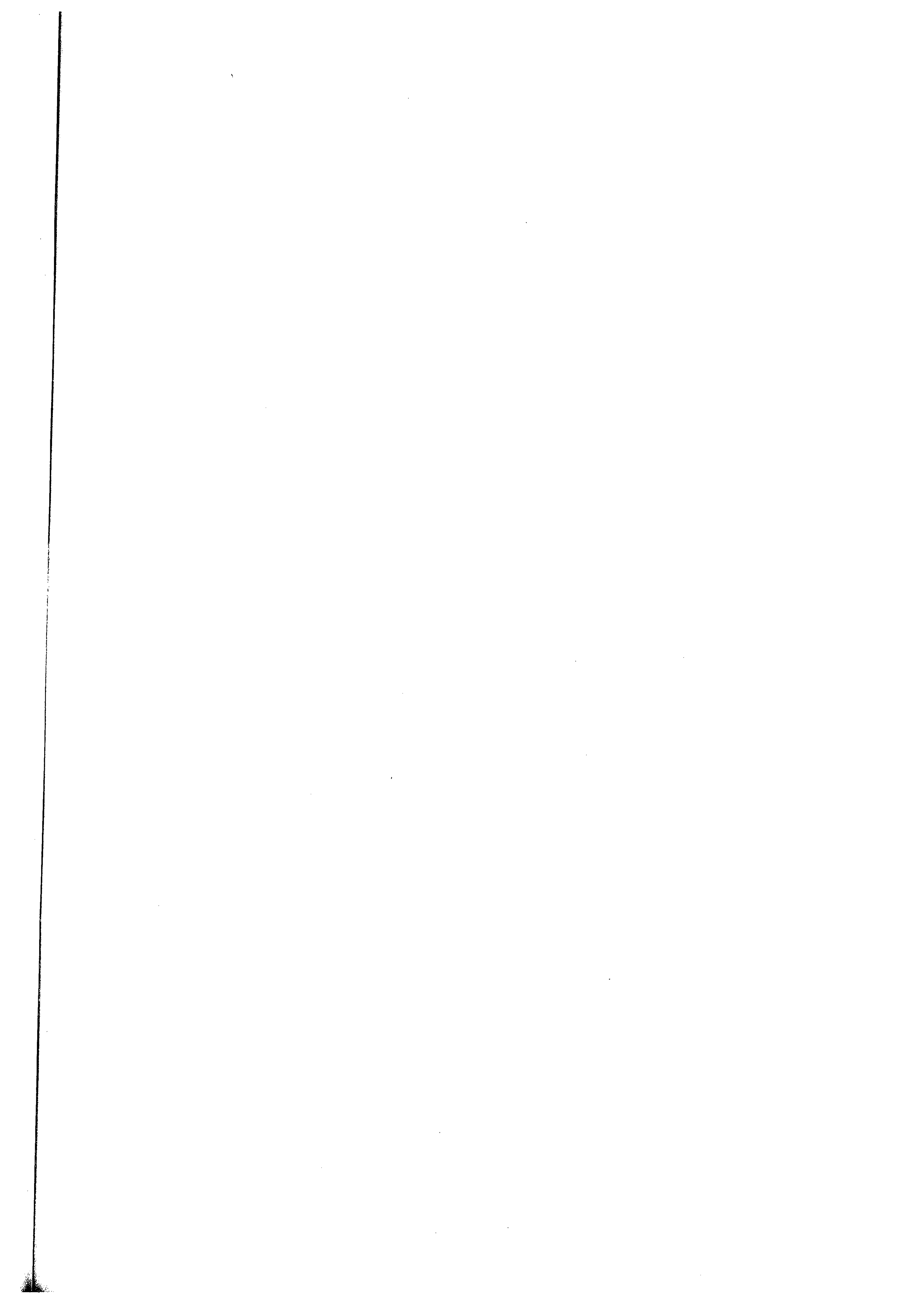
الصواف

شهد بمضمونه

حسين بن حسن بن

عباس كتب عنه

في يومه ساد ان ماكل مجامع السبع مع اليوم  
والسبعين او ماكل التين بالنت فلم يسقى  
وينفج الرطوبة ويكبلو البلغم ويحلها  
والمز اعترها اسها لغوا ماخذ  
فزرور الحامض ومن الصواعق حرور  
تدور حرور ومن الطبايب حرور  
نوعه طبيايب فيدل طبايب حتى حمض  
وتنفعها مشغال باطع فيكون لورا  
ماصلها



نوع الوثيقة : وصفة طبية  
عدد الاسطر : ٩  
ملاحظات : كتبت الوصفة في الزاوية اليمنى العليا للورقة ، التي كتبت عليها ايضا اشياء اخرى كثيرة غير مفهومة .

- ١ ( ينبغي لمن به سعال ان يأكل محاح (١٠٠) البيض مع الثوم
- ٢ ( والسمن او يأكل القين بالزيت فانه ينقي الصدر
- ٣ ( وينضج الرطوبات ويجلو البلغم ويسخر الكلا
- ٤ ( . ولمن اعتراه اسهال تغوط ياخذ جزو
- ٥ ( من برد الحماض (١٠١) ومن الصمغ العربي (١٠٢) جزو ومن
- ٦ ( . مسك جزو ومن الطباشير جزو وان لم يكن
- ٧ ( يوجد طباشير فبدله طين ارمني محمص
- ٨ ( ويسقى منها مثقال ما طبخ فيه كمون اول او ما
- ٩ ( نافع لهذا الاسهال .

( ١٠٠ ) مفررة البيض .

( ١٠١ ) الحماض (بتشديد الميم ) نبات عشبي من فصيلة الحماضيات ، له طعم فيه بعض الحوضة ويعد من البقول الزراعية .

( ١٠٢ ) هو صمغ الطلح ، والطلح شجر عظيم له شوك وليس في نصيلته ما هو اكثر صمغا منه .

نوع الوثيقة :	شهادة
عدد الاسطر :	١١ سطرًا
التاريخ :	٢٢ جمادى الآخرة سنة ٧٨٨
الموضوع :	شخص يأذن لشخص آخر ببناء بيت ملاصق لبيته

( ١ )	بسم الله الرحمن الرحيم
( ٢ )	بتاريخ الثاني والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة يشهد عليه
( ٣ )	الحاج محمد بن احمد بن محمد البصراوي القصاب بالقدس الشريف وهو معروف لشهوده وهو في صحة
( ٤ )	منه وسلامة وجواز امر انه اذن للفقير الى الله تعالى برهان الدين ابي اسحق ابراهيم بن
( ٥ )	المرحوم زين الدين رزق الله بن المرحوم شهاب الدين احمد الناصري احد السادة الصوفية
( ٦ )	بالخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف اعزه الله تع ان يلصق بناه الى ملكه من جهة القبلة ومن جهة
( ٧ )	الغرب على حكم الأرجل القديمة الرومية (١٠٣) الملاصقة لملكه من جهة الغرب الذي هم بقرار
( ٨ )	دار الشيخ برهان الدين ابراهيم المسمى اعلاه اذنا شرعيا وان الحايط القبلي في دار الشيخ
( ٩ )	برهان الدين الرومي ؟ بشهادة من يعين . . . في رسم شهادته البارز يومئذ التي هي ملاصقة

( ١٠٣ ) يبدو ان الاشارة الى ارجل ، اعمدة رومانية كانت تائبة في هذا المكان .

نسب  
 لبيد الرحال حم  
 تبايع الثاني والعشرون من شهر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لشمس عليه  
 الجامع في عهد أحمد بن محمد البعدي  
 منقوشة في حيطان دار السلام في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لشمس عليه  
 المرسوم من دار السلام في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لشمس عليه  
 ما كان في دار السلام في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لشمس عليه  
 الوهب علي بن علي بن أبي طالب في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لشمس عليه  
 دار السلام في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لشمس عليه  
 رها دار السلام في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لشمس عليه  
 لعلي بن أبي طالب في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لشمس عليه

التبايع المذكور  
 علته من دار السلام  
 في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة  
 لشمس عليه





١٠ ( لعليّة محمد البصراوي من جملة حقوق دار الشيخ برهان الدين حسب ما  
يشهد بذلك كتاب

١١ ( التبائع الذي بيده وبه شهد في تاريخه المعين اعلاه شهد على الاذن بذلك  
كتبه محمد بن احمد الخيال

شهد بمضمونه  
محمد بن فضل بن محفوظ  
كتب عنه باذنه

شهد عليه بذلك في تاريخه  
كتبه محمد ابي العمروود

شهد بمضمونه  
سليمان بن علي بن سليمان  
الوشاري كتب عنه باذنه

شهد على الاذن بذلك  
كتبه عيسى بن احمد العلمي

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that this is crucial for the company's financial health and for providing reliable information to stakeholders.

2. The second part of the document outlines the specific procedures for recording transactions. It details the steps from identifying a transaction to entering it into the accounting system, ensuring that all necessary details are captured.

3. The third part of the document discusses the role of the accounting department in monitoring and controlling the company's financial performance. It highlights the importance of regular reviews and the use of financial ratios to assess the company's position.

4. The fourth part of the document addresses the challenges of managing financial data in a complex and rapidly changing environment. It offers strategies for overcoming these challenges, such as investing in technology and training staff.

5. The fifth part of the document concludes by summarizing the key points discussed and reiterating the importance of a strong financial management system for the company's long-term success.

Accounting Department  
12/15/2023

## الفصل الثالث

### وثائق متنوعة وبراءات سلطانية

### من العصر العثماني

#### رقم الوثيقة الصفحة

- ١ . عريضة من اهل القدس الى السلطان مصطفى الاول ٥٠ ٢٨٦
- ٢ . حكم بشأن ايجار مقبرة اليهود ، وقف المدرسة  
الصلاحية ٥١ ٢٩٢
- ٣ . اشهاد شرعي بقبض ايجار مقبرة اليهود عن سنتين ٥٢ ٢٩٢
- ٤ . اجازة للشيخ عبد الرحمن الدهلوي شيخ زاوية  
الهنود بالقدس بعضوية الطريقة القادرية ٥٣ ٢٩٧
- ٥ . براءة سلطانية بشأن التولية على وقف خاصكي  
سلطان ٥٤ ٣١١
- ٦ . تقرير شيخين من ال غضية في نصف وظيفة قائمقام  
متولى وقف خاصكي سلطان ونصف وظيفة امين  
مفتاح كنيسة القيامة ٥٥ ٣١٣
- ٧ . براءة سلطانية بشأن التعيين في وظيفتين على  
حساب وقف خاصكي سلطان ٥٦ ٣١٥
- ٨ . براءة سلطانية بشأن وظيفتي قائمقام متولي وامين  
مفتاح كنيسة القيامة ٥٧ ٣١٦
- ٩ . براءة سلطانية حول التعيين في الوظيفتين السابقتين ٥٨ ٣١٨
- ١٠ . براءة سلطانية تمنح اولاد متولين الحق في وظيفتي  
ابويهم ٥٩ ٣٢٠
- ١١ . فرمان سلطاني بشأن وظيفتي امين مفتاح القيامة  
وقائمقام متولي وقف خاصكي سلطان ٦٠ ٣٢٢

## عريضة من اهل القدس الى السلطان العثماني

سنة ١٠٣١ ( ١٦٢١ م )

في مجلد المخطوطات رقم ٤٤ من المجلدات المحفوظة لدى الدكتور اسحق الحسيني في القدس عثرت على الوثيقة التالية . وقد سمح لي الدكتور الحسيني بنقلها عن المجلد المذكور بخط يدي .

والوثيقة طريفة من حيث انها تبين موقف سكان القدس في القرون الغابرة من تعيين قناصل اجانب في المدينة . كان اهل القدس يتوجسون خيفة من مطامع الاوروبيين . فبلدتهم ، كما تذكر الوثيقة ، كانت دائما « محط انظار الكافرين ... اذ حل سعيهم وعملهم عليها » . وكانوا يخافون ان يؤدي التساهل مع القناصل الاوروبيين ودسائسهم الى « الاستيلاء علينا بسبب ذلك ، كما حصل في السابق مرارا » ، وكما حصل بالفعل في الزمن اللاحق مما ادى الى الكوارث التي نعيشها الان .

ان الوثيقة التي بين يدينا هي عريضة رفعها اهل القدس ووجهها الى السلطان العثماني في اوائل القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي . والعريضة غير مؤرخة ولكننا نعرف تاريخها التقريبي من ذكر اسم السلطان فيها ، وهو السلطان مصطفى الاول بن محمد الثالث الذي تولى الحكم في استانبول مرتين الاولى من ١٠٢٦ الى ١٠٢٧ هـ ( ١٦١٧ - ١٦١٨ م ) ، والثانية من ١٠٣١ - ١٠٣٢ هـ ( ١٦٢١ - ١٦٢٢ م ) .

وقد رفعت العريضة الى السلطان مصطفى في فترة حكمه الثانية فكتب التاريخ تحدثنا ان الفرنسيين حاولوا افتتاح اول قنصلية لهم في القدس في سنة ١٦٢١ م / ١٠٣١ هـ . بالذات في عهد الملك لويس الثالث عشر ( ١٦١٠ - ١٦٤٣ م ) ، اي في فترة حكم السلطان مصطفى الثانية ، وافتتاح القنصلية كان يتم في اطار ما يسمى بالامتيازات الاجنبية .

ومعروف ان السلطان سليمان القانوني كان قد وافق ، في عز سطوة الدولة ومنعتها ، على منح فرنسا بعض الامتيازات في اراضي الدولة من مثل حق حماية

الفصل الثالث  
وثائق متنوعة وبراءات سلطانية من  
العصر العثماني



الحمد لله الذي وفق لسلوك منهاج العدالة من اختاره من العباد والصلاة والسلام على النبي الهادي المبين لسبيل الرشاد واله وصحبه اولي العزم والسداد . وبعد فان قطن البيت المقدس الشريف والمعبد الاسني المنيف اول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من العلماء والاشراف والخطبا والائمة والصلحا والفقرا المجاورين وسائر اهالي البيت المقدس من العامة والخاصة قائمين على اقدم الابهال رافعين اكف الضراعة والسؤال بدوام ايام سلطان العالم ملك الملوك على خليقته من بني ادم خاقان البحرين وخدام الحرمين الشريفين وحامي البيت المقدس جامع كلمة الايمان واسطة عقد الخلافة بالنص والبرهان مولانا السلطان مصطفى خان بن السلطان محمد خان خلد الله ملكه وسلطانه وايد اركان دولته الشريفة بالنصر المبين الى يوم الدين ينهون انه لما ورد اليهم ديرمون القنصل ببراة خاقانية من مضمونها اننا رفعنا القنصل لامبرور ووضعنا مكاته ديرمون والحال ان المرفوع لم يعهد له مكوث ولا لاحد من القناصل قبله عندنا من زمن الفتح العمري والصلاحى والى الان ، ومن مضمونها انه يعامل معاملة بيكاوات المسلمين وان مراده الركوب ويتقلد بالسلاح فقوبلت البراة بالقيد بالسجل المحفوظ اطاعة لامر مبيدها نصره الله تعالى فاجتمع العلماء والصلحا والاييك (١٠٦) الاسباهية (١٠٧) والزعما (١٠٨) وارباب التيمار (١٠٩) ودزدار (١١٠) القلمنة المحفوظة والنيكرجية (١١١) والخاصة والعامة بالمسجد الاقصى الشريف بقبة السلسلة المعروفة بمحكمة

( ١٠٦ ) اييك : كلمة تركية مكونة من مقطعين : اي ، بمعنى الشهر او التمر . وبك بمعنى السيد او الامر والاييك هنا نعت لكلمة السباهية بعده . وربما كان المتصود البكاوات او السادة .

( ١٠٧ ) السباهية ( جمع سباهي وهي كلمة فارسية تعني جيش ) هم افراد سلاح الخيالة ( الفرسان ) في الدولة العثمانية . كانوا من الاتطاعيين ، وكان الاسم يطلق احيانا على اصحاب التيمار - ( انظر الهامش بعد التالي ) . سرح السلطان محمود العثماني السباهية في اوائل القرن التاسع عشر .

( ١٠٨ ) الزعما ( جمع زعيم ) وهم الاتطاعيون الذين يتراوح دخل اتطاعاتهم في النظام الاتطاعي العثماني بين ٢٠٠٠ و ٩٩٩٩٩ اتجة سنويا .

( ١٠٩ ) ارباب التيمار : التيمار ، اصغر انواع الانطاعات ، وكان دخل ارباب التيمار السنوي يبلغ في حده الاتصى ١٩٩٩٩ اتجة .

( ١١٠ ) امين القلعة او قائد القلعة .

( ١١١ ) هم من يعرفون بالانكشارية ، والاصل التركي لهذه الكلمة هي اليكجيرية ، والانكشارية مرتبة خامسة من فرق الجيش العثماني كان افرادها ينشأون على الولاة التام للسلطان ويدربون تدريبا عسكريا دقيقا . عظم نفوذ الانكشارية في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين فكانوا ينصبون السلطان ويخلعونه . قضى السلطان محمود الثاني العثماني عليهم في مذبحة باستانبول سنة



داود على نبينا وعليه السلام واعرضوا حالهم على قاضي الشرع الشريف المولى شريف افندي وحاكم الولاية عوض باشا بان مكوث هذا القنصل على هذه الهيئة والصنعة التي يباشرها مخالفة لما نصت عليه المذاهب الاربعة ولما شرطه الامام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين فتح بلادنا عنوة المبين ذلك في كتب التاريخ والعلماء الابرار والمحققين الاخيار مع بقية الشروط عليهم فانه لم يعهد من زمن سيدنا الامام عمر ومن بعده الخلفاء الراشدين ومن بعده من الخلفاء ومن جاء بعدهم من دولة ال عثمان اجدادك الماضين تفعمد الله الجميع بالرحمة والرضوان واسكنهم فراديس الجنان الا رهبان معينين في القدس الشريف وخارجها كما شرط الامام عليهم فيما عهد اليهم . فان اقام عندنا هذا القنصل المزبور وركب الخيل وتقلد بالسلاح يلزم منه مفسدة عظيمة لا سيما ان بلدتنا محل انظار الكافرين دمرهم الله اجمعين اذ حل سعيهم وعملهم عليها كما لا يخفى سدة سعادتكم العلية ، ومع ذلك قرب الاسكلة ( ١١٢ ) المينا على ثماني ساعات . ونحن نختشي من جلب اناس اخر غيره بدسائس يعلمها المذكور مع ما عندنا منهم الان ونخاف من الاستيلاء علينا بسبب ذلك كما حصل في الزمن السابق مرارا . فجناب المولى ( ١١٣ ) بالقدس الشريف والوالي انعمنا علينا بعرضين مضمونها ما سبق وامراه بالخروج من بين اظهرنا طبقا للشريعة المطهرة ولعدم التنصيص ( ١١٤ ) بسكناه عندنا واحتراما لهذه البقاع الشريفة من حلول الادناس بها الى مدينة صيدا كان القنصل الاول المقام مكانه لكون ان قبله من القناصل من قديم الايام ومرور الشهور والاعوام اقامتهم بصيدا . فالمترجا من الصدقات السلطانية والمراحم العلية الخاقائية رحمة منكم وشفقة على سكان هذا البيت المقدس وتطهيراً لمراقد الانبياء العظام امراً شريفاً سلطانياً يدفعه عن المكوث في هذه الديار ليتضاعف لحضرتكم الاجر من رب البرية والامر امركم ايد الله دولتكم العلية مدا الدوام بجاه خير الانام واله وصحبه الكرام .

( ١١٢ ) الاسكلة هي الميناء - والمتصود هنا ميناء يافا . وهي كلمة يونانية الاصل دخلت اللغة الايطالية . وصارت تطلق على الموانئ الواقعة على البحر الابيض المتوسط ( بحر الروم ) .

( ١١٣ ) لقب يطلق مادة على القاضي .

( ١١٤ ) اي النعم .

المرسلين الاجانب وزوار الارض المقدسة ، وعقد مع فرانسوا الاول ملك فرنسا اتفاقية الامتيازات الاجنبية ( Capitulations ) سنة ١٥٣٥ م . ومنحت الدولة مثل هذه الامتيازات الى دول اخرى فيما بعد ، واصبحت هذه « الامتيازات الاجنبية » وبالا على الدولة في القرون اللاحقة و « مسمار جحا » للتدخل في الشؤون العثمانية الداخلية .

في هذا الاطار جرت محاولة تعيين اول قنصل لفرنسا في القدس سنة ١٦٢١ . وقد اشار الى الواقعة المؤلف الفرنسي E. Roger الذي زار فلسطين سنة ١٦٣١ . وذكر في كتابه : La Terre Sainte (١٠٤) ان اول قنصل عينته فرنسا في القدس كان ( م جان لامبرور M. Jean Lempereur ) . لكن تعيين هذا القنصل اصطدم بمعارضة قوية من اهل القدس وقضاتها وحكامها ووجهائها وما لبث ان صدر الامر بترحيل لامبرور من القدس . ثم جددت فرنسا محاولتها لتعيين قنصل اخر - تسميه العريضة التي بين يدينا ديرمون - مكان لامبرور لكن هذه المحاولة فشلت ايضا بسبب معارضة اهل القدس وبعد احتجاجهم الذي استجاب اليه السلطان . وقد جرت محاولتان اخريان لتعيين قنصل فرنسي في المدينة في سنتي ١٦٩٩ و ١٧١٣ ، وفشلت المحاولتان . وفي سنة ١٨٤٣ عين قنصل فرنسي للمرة الرابعة للاقامة بصورة دائمة في القدس . وقبل ذلك كان القنصل الفرنسي المقيم بصيدا يحضر الى القدس في عيد الفصح لزيارة القيامة والاشراف على الاحتفالات اللاتينية . ولكن محاولة سنة ١٨٤٣ هذه لم تنجح ايضا وعزل القنصل .

ومما هو جدير بالاشارة اليه في هذا الصدد ان بريطانيا كانت قد نجحت في تأسيس اول قنصلية لها في القدس سنة ١٨٣٩ في عهد السلطان عبد المجيد (١٠٥) وبعد حرب القرم تغير المناخ الدولي وتوالى افتتاح القنصليات الاجنبية في القدس . ففي سنة ١٨٥٦ افتتحت قنصلية بريطانيا للمرة الثانية وافتتحت نهائيا قنصلية فرنسا ورفع عليها العلم الفرنسي لأول مرة . . . وفي السنة نفسها افتتحت قنصلية لبروسيا واخرى لاسبانيا وثالثة للنمسا . . . وفي سنة ١٨٥٧ افتتحت قنصلية لامريكا . وفي سنة ١٨٦٢ افتتحت قنصليتان لروسيا ولليونان فاصبح عدد القنصليات الاوروبية في القدس ثمانية . وقد تم ذلك في عهد متصرف القدس كامل باشا الذي امر بان تطلق

( ١٠٤ ) باريس ، ١٦٦٤ ، صفحة ٤٦١ - ٤٦٤ .

( ١٠٥ ) في تلك السنة اشترى التنصل الانجليزي « دار الديسي » الكائنة شرقي قلعة القدس وبنى فيها الكنيسة التي دعيت بكنيسة المسيح

المدافع احدى وعشرين طلقة تحية لاعلام هذه القنصليات عند رفعها ، وكان اهل القدس يقابلون كل هذه المراسيم باحتجاج وغضب شديد .

ونشير بعد ذلك الى الحاشية التي ذيلت بها العريضة ، والتي تتحدث عن تمزيق العلم الفرنسي بعد رفعه على القنصلية الفرنسية . وفي اعتقادنا ان حاشية العريضة هذه لا تشير الى محاولة فتح القنصلية الفرنسية عام ١٦٢١ ، وهو موضوع العريضة التي ننشرها الان ، وانما الى واقعة اخرى جرت في سنة ١٨٤٣ . ويبدو ان ناسخ العريضة قد خلط بين واقعتين يفصل بينهما قرنان وربع القرن ؟ ولا ندري كيف حصل ذلك ؟

ان واقعة تمزيق العلم الفرنسي المثلث الالوان بعد ان حاول الفرنسيون رفعه على دار القنصلية جرت في سنة ١٨٤٣ . وقد تصدى سكان القدس الى هذه المحاولة فتسلق عدد منهم مبنى القنصلية وانزلوا العلم ثم اخذه الاهالي ومزقوه وطرحوه على الارض .

ومما يؤكد ان الحاشية لا تمت الى عريضة سنة ١٦٢١ / ١٠٣١ ما تنص عليه من ان زعيم حركة الاحتجاج هو محمد علي الحسيني نقيب الاشراف في القدس . ونحن نعرف ان محمد علي الحسيني المذكور كان نقيباً للاشراف في القدس سنة ١٨٤٢ م . / ١٢٥٨ هـ .

وبعد ، فان عريضة اهل القدس هذه تحمل عبرة من الامس لليوم . انها تدل على دورة الايام ، على الفارق بين ما كنا عليه بالامس وبين ما نحن فيه اليوم .

### نص العريضة

( محمد علي الحسيني نقيب الاشراف - تمزيق العلم الفرنسي على  
القنصلية واخذه الى استانبول مكبلا وقول السلطان له وجوابه بانه لا  
يريد ان يرى علما مرفوعا غير علم الدولة العلية فاستحسن  
السلطان قوله وعفا عنه وعزل القنصل ) .

المصدر : « مجلد مخطوطات رقم ٤٤ »

من المجلدات المحفوظة لدى الدكتور اسحق موسى الحسيني في القدس .

## وثيقتان حول مقبرة اليهود في رأس العامود

في المنطقة المعروفة باسم رأس العامود والواقعة جنوب شرقي سور البلدة القديمة وبجوار الجزء العلوي من قرية سلوان ، وعلى مسافة قصيرة من كنيسة الجسمانية ، الى جهة الجنوب الشرقي ، تقع مقبرة قديمة لليهود مر عليها مئات السنين . وهذه المقبرة تقع على ارض عربية اسلامية تابعة للاوقاف الاسلامية . ففي سنة ٥٨٨ وقف السلطان صلاح الدين الايوبي ارض الجسمانية وكذلك قرية سلوان على مدرسته الصلاحية الكبرى التي اسسها في ذلك العام نفسه . وحجة الوقف مؤرخة في ١٣ رجب سنة ٥٨٨ (١١٥) . وتذكر وقفية صلاح الدين الواردة في دفاتر تحرير الاراضي العثمانية ( الدفتر رقم ٥٢٢ ، ص ٢١ ) العقارات التي وقفها السلطان على المدرسة الصلاحية بالتفصيل وتقرأ بينها : « قطعة ارض جسمانية وتوابعها — تماما قرية عين سلوان — تماما . »

وفي سجلات المحكمة الشرعية بالقدس حجج عديدة تتعلق بأرض المقبرة وتبين حدودها وتحدد صفتها كأرض تابعة للاوقاف الصلاحية ، ومن بين هذه الحجج الوثيقتان اللتان سننشر نصيهما بعد هذه المقدمة .

والحجة الاولى التي نود الاشارة اليها ، تتعلق بقضية نظر فيها قاضي القدس سنة ١٠٩٨ هـ / ١٦٨٦ م . وذكر فيها ان ارض المقبرة استعملت لأول مرة لدفن موتى اليهود فيها قبل تاريخ القضية بثلاثمائة سنة (١١٦) ، اي انها استعملت في سنة ٧٩٨ . وفي اعتقادنا ان هذا التاريخ تقديري ويعطينا فكرة ولو تقريبية فحسب .

ولعمل اقدم حجة في سجلات محكمة القدس الشرعية تذكر المقبرة صراحة هي الحجة المؤرخة في شهر جمادى الاخرة سنة ٩٤٤ . وتتضمن هذه الحجة قرارا قضائيا صدره قاضي القدس والخليل عبد الرحيم بن ابراهيم العثماني الحنفي في قضية

( ١١٥ ) سجل المحكمة الشرعية بالقدس رقم ١٤٢ ، ص ٦٨ لسنة ١٠٥٩ .

( ١١٦ )

Hirschberg J.W., Ottoman Rule in Jerusalem in the Lights of Firmans and Sharia Documents-Israel Exploration Fund Journal, vol. 2 ( 1952) p. 240.

تتعلق بأراضي وقف الصلاحية . فقد ادعى السيد تاج الدين السكري العامـل ( الذي يتولى ادارة الاموال السلطانية ) حق الاشراف على اراضي وقف الصلاحية وابرز للقاضي تذكرة من الدفتر الخاقاني الجديد (١١٧) المؤرخ في ٢ ربيع ٩٤٤ تفيد انه عين امينا للاوقاف السلطانية في القدس الشريف ، بما فيها اراضي وقف الصلاحية . وازاء هذا الادعاء ابرز متولي اوقاف الصلاحية وثائق شرعية تبين ان الارض المختلف عليها هي من اراضي وقف الصلاحية وان بداخلها مقبرة لليهود . وشهد بصحة ذلك شهود منهم شيوخ ووعاظ في المسجد الاقصى ، وبناء على ذلك رد القاضي دعوى امين الاموال السلطانية (١١٨) .

ويظهر انه تم تحكير (١١٩) ارض المقبرة لليهود بعد مضي وقت طويل على استئجارها . وهناك بين الوثائق المحفوظة في ارشيف طائفة اليهود الشرقيين ( السفارديم ) في الجامعة العبرية بالقدس عقد مؤرخ في سنة ١١٦٩ بشأن تحكير ارض مقبرة اليهود التابعة لوقف الصلاحية لطائفة اليهود ، يقضي بدفع الحكر بصورة اجبارية الى وقف الصلاحية . ويظهر على العقد توقيع الشيخ نجم الدين الخيري مفتي الاحناف في القدس (١٢٠) .

ويتضح من سجلات المحكمة الشرعية ان اهالي قرية سلوان كانوا يشعرون بضيق لوجود مقبرة اليهود في جوارهم . وقد حاولوا مرارا منع استعمال الارض كمقبرة بثتى الطرق ، كما ان الارمن حاولوا ذلك ايضا ، ولكن السلطات الاسلامية ، القضائية والادارية ، وقفت ضد هذه المحاولات (١٢١) .

ومن جماع ما ذكر يتضح ان ارض مقبرة اليهود كانت دائما ارضا وقفية اسلامية مستأجرة . والوثيقتان التاليتان اللتان استخرجناهما من سجلات محكمة القدس الشرعية تبينان ذلك بكل جلاء ، وتبينان ان ايجار الارض السنوي في النصف الثاني من القرن التاسع كان مائة دينار ذهب قبارصة .

( ١١٧ ) هو نفسه دفتر تحرير الاراضي العثماني ( الطابسو ) .

Hirschberg op. cit. p. 240 ( ١١٨ )

( ١١٩ ) الحكر عقد يكسب المحتكر بمقتضاه حتما عينيا يخوله الانتفاع بارض . وتوفه باتامة بيان عليها او استعمالها للفراس او لاي غرض اخر لا يضر بالوقف لتاء اجر محدود . وتبتي رتبة الارض المحكرة وقتا غير قابل للبيع . ويبطل الحكر اذا امتنع المحتكر عن دفع الاجر .

Hirschberg p. 242 ( ١٢٠ )

( ١٢١ ) المصدر السابق والصفحة ذاتها .

الموثيقة الاولى : حكم بشأن قيمة ايجار مقبرة اليهود وقف الصلاحية سنة ٩٦٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

بمجلس الشرع الشريف بالقدس العلي المنيف شرفه الله وعظمه ثبت بالطريق الشرعي المحرر المرعي لدى مولانا وسيدنا عمدة النواب زبدة الفقها اولي الالباب شمس الدين محمد ابي الوفا الحنفي الحاكم بالقدس الشريف خلافة دامت فضائله ان اجرة الارض المعدة لدفن موتى اليهود القاطنين بالقدس الشريف الكائنة الارض المذكورة بالجسماتية بواد جهنم وقف المدرسة الصلاحية بالقدس الشريف والارض المذكورة ظاهر القدس الشريف قبلي سور المدينة بشرق وشمالي عين سلوان الشرقية وبيادر سلوان المعروفة بالجسماتية وغربي الجامع العمري والدرب الواصل الى طرطور فرعون وقبلي الجسر بمجمع الطرق الكاين غربي طرطور فرعون وشرقي درب الفاصل بينهما وبين قطعة الفجر ؟ وغير ذلك ولها شهرة في محلها ولا تلتبس بغيرها اصلا المعلومة عند شهوده العلم الشرعي الغافي للجهالة شرعا عن كل سنة هلالية عربية مائة دينار ذهب قبارصة وان هذه المائة قبرصي الذهب المذكورة اجرة الارض المذكورة عن كل سنة بسبب الدفن المذكور لما يحصل به من الفساد للارض المذكورة والحفر الكثير العميق والتجيس لظواهرها وباطنها واستعمالها واستعمال احجارها وكهوفها على ممر الليالي والايام صيفا وشتا بشهادة جمع من المسلمين التقاة الموحدين والاعيان والمعتبرين واهل الخبرة التامة منهم مولانا وسيدنا العارف بالله تعالى والادال عليه قطب زمانه وفريد اوانه الولي الرباني الشيخ احمد الدجاني زيد تقواه ومولانا العارف بالله شيخ الشيوخ ابو السعود الغزي ومولانا شيخ الشيوخ نور الدين علي الغزي ومولانا شيخ الشيوخ ابو الهدا الغزي ومولانا شيخ الشيوخ الشيخ عبد الكريم الصامت ومولانا القاضي شمس الدين محمد بن سالم نايب الشرع الشريف كان الله له ومولانا القاضي تقي الدين ابو بكر المالكي نايب الشرع الشريف ومولانا القاضي شمس الدين بن الشهابي احمد العليمي نايب الشرع الشريف والقاضي عماد الدين الشافعي نايب الشرع الشريف ومولانا القاضي زين الدين عمر الحنبلي نايب الشرع الشريف ومولانا العلامة السيد الشريف الحسيني النسيب الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ تاج الدين عبد الوهاب المصري ومولانا العلامة القاضي ابو العون الديري ومولانا القاضي شرف الدين يحيى الديري ومولانا الخطيب ظهير الدين بن جماعة

خطيب المسجد الاقصى الشريف والشيخ زين الدين محمود ابن الموقت امام المالكية  
بالمسجد الاقصى الشريف والمعلم حسين بن نمر معمار باشي بالقدس الشريف والمعلم  
محمود الحلبي والمعلم محمود بن نمر المعمار والمعلم خليل بن نمر المعمار والمعلم يوسف  
بن عبد القادر الحلبي المعمار بالقدس الشريف والمعلم سلامة محمد المعمار والسيد  
على بن عبد القادر المعلم البنا ومولانا القاضي بدر الدين بن الدويك ومولانا الشيخ  
علي الاتبائي ومولانا الشيخ شمس الدين الاسودي والشيخ محمد بن شاه علي بن ايوب  
وعبد الرحمن بن سلمان وعيسى بن موسى الاحمر وخليل بن حميد وجمع كبير من  
المسلمين حسبما اقاموا شهادتهم الشرعية لديه بذلك في تاريخه ادناه ثبوتا صحيحا  
شرعيا مسولا فيه مستوفيا شرايطه الشرعية بعد تقدم دعوى شرعية صدرت من مدع  
شرعي بوجه مدعا عليه شرعا وحكم بموجب ما ثبت عنده ومنه ان اجرة الارض المعدة  
لدفن موتى اليهود المذكورة في كل سنة مائة دينار ذهب قبارصة حكما صحيحا شرعيا  
وثبت اشهاد مولانا الحاكم الحنفي المعين اعلاه بشهادة شهوده اخره لدى مولانا قدوة  
قضاة الاسلام زبدة ولاة الانام معدن الفضل والاكرام ( ؟ ) المختص بعناية الملك المنان  
افندي عبد الرحمن الموقع اعلاه دام فضله وعلاه وبلغه ما يتمناه ثبوتا شرعيا بطريقه  
الشرعي وانه ادام الله تعالى تأييده ورزقه من الخير مزيده نفذ حكم نايبه المزبور اعلاه  
وقبله وامضاه واجازه وارفضاه والزم بالعمل بمقتضاه تنفيذا وقبولا وامضا واجازة  
وارتضا والزاما شرعيين بالطريق الشرعي

جرى ذلك وحرر في تاسع شهر شعبان سنة سبع وستين وتسعمائة

شهود الحـال

كاتبه اسماعيل الشافعي      الشهابي احمد المهندس      مولانا القاضي يحيى الديري  
القاضي ابو العون الديري

المصدر : السجل ٣٩ ، من سجلات المحكمة الشرعية بالقدس صفحة ٣٢٠/٣١٩ .



## الوثيقة الثانية :

## اشهاد شرعي امام القاضي بقبض ايجار

مقبرة اليهود عن سنتين ( ٩٧١ هـ )

بين يدي مولانا الافندي نور الله ايده الله اشهد عليه مولانا شيخ مشايخ الاسلام عفيف الدين محمد بن جماعة الكناني الشافعي المدرس والمتولي على المدرسة الصلاحية الكبرى الكاينة بالقدس الشريف الاشهاد الشرعي انه قبض وتسلم وصار اليه وبيده المصير الشرعي من داود بن زمير الديان وداود ابو شعر الامني وسلمون الطبيب كلهم من اليهود بالقدس الشريف من الذهب السلطاني الجديد السلیماني مايتي دينار سلطاني ذهبا قبضا شرعيا وذلك عن اجرة المقبرة المدفون بها موتى اليهود التي هي من جملة ارض الجسمانية ظاهر القدس وقف الصلاحية المزبورة عن سنتين سنة ثمان وستين وتسعمائة ولسنة ٩٦٩ وذلك بحضرة كل من ابراهيم عبد الكريم وسلامية اسحق وداود الصايغ ويهودا الحداد و ابراهيم الفرا واصلان يهودي الامني وعازر الجوخي وسلمون بن شلاب ويوسف بن عبد الكريم كلهم من اليهود القاطنين بالقدس الشريف وتصديقهم على دفع ذلك للقابض المشار اليه واقرارهم بانه قبض ذلك بطريق شرعي وان ما قبضه من ابتداء ولايته والى اخر سنة تسع وستين وتسعمائة المزبورة قبضه بطريق صحيح شرعي واقر مولانا القابض وهو فريق اول وطايفة اليهود المزبورون وهم فريق ثان اقرارا شرعيا ان كل فريق لم يبق يستحق قبل الاخر من ذلك حقا من ساير الحقوق مطلقا الى اخر سنة تسع المزبورة وتباريا من الطرفين براءة عامة وقطع كل فريق نزاعه وخصامه مع الاخر وثبت اشهادهم على انفسهم بذلك لدى الحاكم المومى اليه ثبوتا شرعيا وحكم بموجبه حكما شرعيا تحريرا في نهار الاثنيين خامس شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وتسعمائة .

شهود الحـال

القاضي بدر الدين الدويك

القاضي خير الدين بن عمران

عماد الدين  
الشافعي

بديع بن عمران

المصدر : السجل ٤٤ ص ٥٧٤ من سجلات المحكمة الشرعية بالقدس .

## اجازة للشيخ عبد الرحمن رياض الهندي بن نصار الدهلوي سنة ١٣٣٠ شيخ زاوية الهند بالقدس الشريف

هذا هو عنوان الوثيقة التالية : انها اجازة صادرة من الشيخ عبد الجليل جلندر الافغاني الى الشيخ عبد الرحمن رياض الهندي بن نصار الدهلوي شيخ زاوية الهند بالقدس أعلن بموجبها الاول قبول الثاني في عضوية الطريقة القادرية وبايعه فيها خليفة واقامه مرشدا ، واجازته اجازة عامة مطلقة في جميع ممارسات هذه الطريقة وطقوسها .

ان « الاجازة » جزء من نظام التعليم في الاسلام وهي كلمة اصطلاحية عند علماء فن مصطلح الحديث تعني ان يأذن ثقة من الثقات لغيره بان يروي عنه حديثا او كتابا ( سواء كان ذلك الكتاب من تصنيفه ام كان يرويه عن شيوخه بالاسناد الى مؤلفه ) (١٢٢)

وكانت الاجازة على نوعين فهي اما اجازة خاصة تعطى بكتاب محدد واما اجازة عامة يعطيها الشيخ في جميع كتبه او مسموعاته او رواياته دون تحديد .

وكان الشيخ يجيز تلميذه بموضوع بعينه كالنحو والفقه والتصوف او بجميع الموضوعات .

واختلف اسلوب الاجازة مع الوقت . كانت الاجازة تكتب في البداية على هامش ورقة او كتاب مجاز به ثم اصبحت تصدر مطولة وفي اسلوب منسق وتستهل بالبسملة والتحميد وتشيد بالعلم والعلماء ، وتذكر اسنادات الشيخ المجيز وتشيد به وبتلميذه المجاز الخ . ويسجل في اخرها تاريخ صدورها . وتذيل بتوقيع الشيخ المجيز . ويأتي بعد ذلك تصديق شاهد او اكثر على صحة الاجازة .

ان اركان الاجازة هي المجيز والمجاز ثم الاجازة نفسها .

والاجازة التي بين ايدينا هي اجازة في علوم الطريقة القادرية وممارساتها والمجيز هو صوفي من اركان الطريقة القادرية يدعى الشيخ عبد الجليل جلندر وهو افغاني الاصل حنفي المذهب . ولا نعرف عنه شيئا غير ذلك .

( ١٢٢ ) دائرة المعارف الاسلامية المجلد الاول - اكتوبر ١٩٣٢ ، القاهرة ، مادة : اجازة .

والمجاز هو الشيخ عبد الرحمن رياض الهندي بن نزار الدهلوي . واصله واضح من نسبه الى الهند والى مدينة دهلي ( دهلي ) بالذات . وهو شيخ زاوية الهند بالقدس ( ١٢٣ ) .

والاجازة ، كما بينا ، تتعلق بالطريقة القادرية . وهي من اشهر الطرق الصوفية واوسعها انتشارا وما يزال لها فروع في كثير من البلدان الاسلامية . ومؤسس الطريقة هو القطب الكبير عبد القادر الجيلاني ( ٤٧٠ - ٥٦١ ) ( ١٢٤ ) .

وقد دخلت الطريقة القادرية القدس قبل ان يكون لها زاوية فيها ثم انشئت لها زاوية فيها في وقت متأخر نسبيا ( سنة ١٠٤٣ هـ ) وهي « زاوية القادرية » او « زاوية الافغان » بباب الفوانمة .

وتتضمن الاجازة التي سنورد نصها بعد قليل النقاط الرئيسية التالية ، بعد المقدمة المعتادة .

- ١ . الاشادة بالاسناد وبأهميته في حفظ الدين وتراثه .
- ٢ . تمجيد اولياء الله وتفضيلهم على من سواهم .
- ٣ . الاشادة بالطريقة القادرية وبيان فضل مؤسسها الامام عبد القادر الجيلاني ومكانته في العالمين .
- ٤ . اعلان انتظام الشيخ عبد الرحمن بن رياض بن نزار الدهلوي في سلك الطريقة القادرية وبيان صفاته والدعاء له .
- ٥ . تفاصيل الاجازة ومفرداتها .

---

( ١٢٣ ) زاوية الهند في القدس زاوية قديمة كانت للفرقاء الرفاعية في الاصل ثم نزلت بها طائفة الهند في القرن التاسع الهجري لما صبحت تعرف بهم . وقد جدد بناء الزاوية في اواسط القرن العاشر الهجري بمبادرة من بابا فريد شكر كنج من مسلمي الهند . وكان يشترط في شيخ زاوية الهند بناء على شرط واتفها ، ان يكون من « اهل الدين والديانة والعفة والصيانة » وان يقبله الهند المتيمون في القدس . ( انظر معاهد العلم في بيت المقدس ص ٣٦٢ ) .

( ١٢٤ ) ولد بجيلان ( وراء طبرستان ) وانتقل الى بغداد سنة ٤٨٨ هـ . فاتصل بشيوخ العلم والتصوف فيها وسمع الحديث وترا الادب ثم لازم الخلوة والمجاهدة . وتوفي ببغداد سنة ٥٦١ هـ .

- ٦ . سلسلة شيوخ المجيز الى السيد عبد القادر الجيلاني .
- ٧ . نسب السيد عبد القادر الجيلاني المنتهي الى الحسن بن علي بن ابي طالب .
- ٨ . سلسلة شيوخ السيد عبد القادر الجيلاني الى الحسن البصري ثم الى علي بن ابي طالب ، والنبي محمد ( ص ) وجبريل ورب العالمين .
- ٩ . عودة الى بيان شأن الاسناد والشيوخ .
- ١٠ . وصايا الشيخ لمريده عبد الرحمن الدهلوي .

ان النص التالي للاجازة منقول عن الوثيقة الاصلية المحفوظة في الملف الخاص باوراق العائلة الخالدية في المكتبة الخالدية في القدس . ولا ندري سببا لوضع الاجازة في هذا الملف ، مع انه ليس لاحد من ال خالدي ذكر او علاقة ظاهرة بها .

والوثيقة الاصلية مكتوبة على ورقة طولها ٩٩ر٥ سم وعرضها ٣٢ر٢٥ سم . ويبلغ عدد اسطرها ٧٥ سطرا . وهي مكتوبة بخط نسخي جميل وقد كتبت بعض الكلمات بأحرف كبيرة كما هو ظاهر فيها . وذيلت الوثيقة بتوقيع الشيخ المجيز . وعلى هامش الجزء الاخير منها تصديقتان على صحة الاجازة كتبهما الحاج عبد الحميد افغانسي والسيد مصطفى بن حسن سليم الدجاني .

وعلى ظهر الورقة كتب سطران هما :

« صورة اجازة للشيخ عبد الرحمن رياض الهندي بن نصار الدهلوي سنة ١٣٣٠  
 شيخ زاوية الهنود بالقدس الشريف »  
 وفيما يلي نص الاجازة : —

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

( ٢ ) دستور يا سيدي عبد القادر يا جيلاني ———

( ٣ ) حمدا لمن افاض على احبائه سوابغ النعم واجلسهم على موائد الكرم وحف اوليائه  
بالغيرة وايدهم بالكرامة وجعل

( ٤ ) مودتهم سعادة وقربهم لحضرتهم وافاض عليهم من انواره واختصهم بصحبته  
فوقفوا على اسراره وشكرا لمن خص

( ٥ ) الامة المحمدية بحسن الاسناد فحفظت بذلك امور دنيها من التغير الذي وقع في  
الامم الماضية فهلك بذلك كثير من اخبارهم

( ٦ ) وباد وصلاة وسلاما على سيدنا محمد المجاز بالاشياء جملة وتفصيلا وعلى اله  
واصحابه السالكين في نهجه سبيلا ما وصل مريدا (١٢٥)

( ٧ ) لمرامه وأروى فؤاده من شراب القرب ومدامه اما بعد فقد جعل الله اهله من  
صفوة اوليائه وفضلهم على الكائنة

( ٨ ) من بعد رسله واوليائه وجعل قلوبهم معادن اسراره ورقاهم الى مجالس المشاهدات  
بما تجلى من حقائق الاحدية ووقفهم

( ٩ ) الى القيام باداب العبودية وفهمهم احكام الربوبية فطريقهم طريقة شريفة حميدة  
وربتهم رتبة عالية مجيدة

( ١٠ ) لا يسلكها الا من نور الله بصره وبصيرته واراد به الخير وسعادته وان يحلته  
حضيرته وازال عنه ظلمة الحجاب

( ١١ ) وايقظه من غفلته والهمة الصواب وان الطريقة القادرية السنية السنية المنشور  
لواء هدايتها في البرية الموصولة

( ١٢ ) الاسباب بصاحب البراهين القاطعة والكرامات الظاهرة الشائعة البارعة  
خلاصة اهل العصر المجتمع فيه فضائلهم

- ١٢ ) بجميع ادوات الحصر وله قدم في الولاية الكبرى عالية والمسامع باثـاره  
البهية سلطان العلماء المحققين وشمس
- ١٤ ) الجهابذة المدققين من انبعثت انوار اسراره في الاكوان وانتشرت خوارق عادته  
في الازمان الفيور على
- ١٥ ) الاحباب والاتباع والمريدين والاشياع صاحب الفتوة الذي قوسه لم يـزل  
موترا وسيفه لم يبرح مسله منشورا
- ١٦ ) ورمح سنائه مقومة وفرسه مسرجة ملجمة قد اذن له الحبيب بقوله قدمي على  
رقبة كل ولي لله تعالى
- ١٧ ) كما اخبر بذلك عن نفسه وما اسهب الفرد قطب العارفين وامام الواصلين المنهل  
العذب سيدنا ومولانا
- ١٨ ) وملاذنا السيد السلطان **عبد القادر الجيلاني** قدس الله اسراره وادام لنا احسانه  
وانظـاره
- ١٩ ) طريقة حميدة سنية عالية نيرة مرضية ما سلكا (١٢٦) سالك الاثار ونظم في  
سلك الاخيار وكشفت له
- ٢٠ ) الاستار وشرب من شراب اهل المحبة الابرار وجلية \* له عرائس المحبة على  
منصة القبول وفاز بمطلوبه والمأمول
- ٢١ ) من اقرب الطرق الى الله تعالى وصولا وان ممن انتظم في سلكها وسلك فيها  
سبيلا ولدنا القلبي الصالح
- ٢٢ ) والخل الفالح الناجح الشيخ عبد الرحمن بن رياض بن نصار الدهلوي الهندي  
فتح الله عليه ورقاه ومنحه
- ٢٣ ) من الخير مناه والهمه رشده وتقواه ومن التقوى زاده ورزقه الحسنى وزيادة  
وقد اخذ علي العهد
- ٢٤ ) وبايعته خليفة ومرشدا فيها اقمته ولخرقتها السنية الشريفة البسته وذلك لما  
تفرست فيه الخير والصلاح

( ١٢٦ ) : كذا في الاصل بدل سلك .

\* بضم الجيم وتشديد اللام وكذا

- ٢٥ ) والرشد والفلاح والنجابة والاهلية والاحوال المرضية وقد اجزته بجميع  
اوراد (١٢٧) الطريقة المذكورة
- ٢٦ ) واذكارها وبتلقين المريدين وقطع العهود لهم وتربيتهم وافتتاح الذكر بالجماعة  
واختتامه بهم وبقامته
- ٢٧ ) في اوقاته ولبس التاج والخرقة له ولمن اراد دخوله في هذه الطريقة الجادة  
وبتنقيب (١٢٨) من شاء وجلوس من شاء
- ٢٨ ) على السجادة ويرفع الرايات القادرية بين يديه اينما سار وقد اجزناه بذلك كله  
اجازة عامة مطلقة كما اجازني
- ٢٩ ) بذلك كله استاذي ومرشدي في هذه الطريقة الاستاذ الكبير والعلم الشهير  
الاستاذ الهمام والكامل المقدم
- ٣٠ ) سيدي الشيخ عبد القادر ابو رباح الدجاني وهو اخذ عن ابن عمه الهمام والكامل  
المقدم الحاج حسين افندي سليم
- ٣١ ) الدجاني الحنفي الخلوتي القادري مفتي السادات الحنفية بثر يافا المحمية  
وهو اخذ وتخلف (١٢٩) عن شيخه الفاضل الشيخ محمد
- ٣٢ ) العمادي الفالوجي وهو اخذ وتخلف عن عمه الشيخ عثمان الكربري وهو اخذ  
وتخلف عن والده الشيخ عبد الله وهو
- ٣٣ ) اخذ وتخلف عن شيخه وابن عمه الشيخ مفرح وهو اخذ وتخلف عن شيخه  
الشيخ محي الدين وهو اخذ وتخلف عن شيخه الشيخ
- ٣٤ ) احمد وهو اخذ وتخلف عن شيخه الشيخ حامد وهو اخذ وتخلف عن شيخه  
الشيخ محي الدين وهو اخذ وتخلف عن شيخه الشيخ
- ٣٥ ) عبد القادر وهو اخذ وتخلف عن الجد الكبير والقطب الشهير ولي الله تعالى  
شهاب الدين وهو اخذ وتخلف عن

( ١٢٧ ) جمع ورد : الجزء من التران يتوم به كل ليلة .

( ١٢٨ ) المتصود جعل من شاء نثيا . والنقيب : شاهد التوم وضمينهم وعريدهم وسيدهم ، سمي بذلك  
لانه يذنب عن امورهم .

( ١٢٩ ) اصبح خليفة .

٣٦ ) شيخه الشيخ ابي المولى شرف الدين قاسم وهو اخذ وتخلف عن شيخه الشيخ عبد الباسط وهو اخذ وتخلف عن شيخه الشيخ

٣٧ ) شهاب الدين احمد وهو اخذ وتخلف عن شيخه بدر الدين حسن وهو اخذ وتخلف عن شيخه الشيخ علي الدين علي وهو

٣٨ ) اخذ وتخلف عن شيخه الشيخ شرف الدين يحيى وهو اخذ وتخلف عن شيخه الشيخ شهاب الدين احمد وهو اخذ وتخلف عن

٣٩ ) شيخه صاحب الكرامات الباهرة قاضي القضاة عماد الدين بن صالح نصر وهو اخذ وتخلف عن شيخه تاج الملة والدين

٤٠ ) السيد ابي بكر عبد الرزاق وهو اخذ وتخلف عن شيخه ووالده بركة الدين وسراج اهلها وبهجة الافراد ومعدن الارشاد

٤١ ) الغوث الشهير والقطب الكبير كوكب السادة من خرق العادة عادة واليه القت مقاليد السعادة الجهد

٤٢ ) الرباني والهيكل الصمداني سلطان الرجال ابي عبد الرزاق السيد السلطان **عبد القادر الجيلاني**

٤٣ ) قدس الله اسراره وادام لنا احسانه وانظاره ابن الامام ابي صالح السيد موسى جنكي دوست ابن الامام السيد

٤٤ ) عبد الله بن الامام السيد يحيى الزاهد ابن الامام السيد محمد ابن الامام السيد داود ابن الامام السيد موسى ابن الامام

٤٥ ) السيد عبد الله ابن الامام السيد موسى الجون ابن الامام السيد عبد الله المحض ابن الامام السيد حسن المثنى (١٢٠) ابن سيد

٤٦ ) شباب اهل الجنة في الجنة وريحانة بني هذه الامة ابي محمد الحسن ابن بنت سيد المرسلين **سيدنا محمد**

٤٧ ) **صلى الله عليه وسلم** وابن الامام علي بن ابي طالب ابن عم الرسول امير المؤمنين كرم الله وجهه

( ١٣٠ ) الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب كبير الطالبين في عهده . توفي نحو ٩٠ هـ .



٤٨ ) ورضي الله عنهم اجمعين . وجناب حضرة مولانا سلطان الرجال اخذ  
وتخلف ولبس الخرقة الشريفة

٤٩ ) عن شيخه قاضي القضاة الشيخ صالح ابي سعيد بن علي المخدومي وهو (١٣١)  
لبسها ثانيا من سيدي السلطان عبد القادر

٥٠ ) الجيلاني قدس الله سره العزيز . قال استاذنا الباز الأشهب قال لي الشيخ  
صالح ابي سعيد بن المبارك لا بد أن تلبس

٥١ ) من (١٣٣) خرقة والبس منك خرقة فالبسني والبسته انتهى كلامه رضي  
الله تعالى عنه وهما اخذا وتخلفا ولبسا الخرقة عن

٥٢ ) شيخهما الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف الهنكاري وهو اخذ وتخلف  
عن شيخه الشيخ ابي الفرج الطرسوسي وهو اخذ

٥٣ ) وتخلف عن الشيخ ابي الفضل عبد الواحد التميمي وهو اخذ وتخلف عن الامام  
ابي بكر الشبلي (١٣٣) وهو اخذ وتخلف عن شيخه

٥٤ ) وشيخ الطائفتين الامام ابي القاسم الجنيد البغدادي (١٣٤) وهو اخذ وتخلف  
عن خاله وشيخه السري السقطي (١٣٥) وهو اخذ وتخلف

٥٥ ) عن شيخه معروف الكرخي (١٣٦) وهو اخذ وتخلف عن شيخه الامام داود الطائي  
وهو اخذ وتخلف عن شيخه حبيب العجمي وهو

٥٦ ) اخذ وتخلف عن سيد التابعين سيدنا مولانا الامام ابي سعيد الحسن البصري (١٣٧)  
وهو اخذ وتخلف عن شيخه الليث الغالب

( ١٣١ ) الضمير يرجع الى قاضي القضاة الشيخ صالح . والمعنى انها تبادل لبس الخرقة اي ان كلا منهما  
لبس الاخر خرقتسه .

( ١٣٢ ) كذا في الاصل . والصحيح هو « مني » .

( ١٣٣ ) من ائمة التصوف ، خراساني الاصل . ولد ببغداد ونشأ وتوفي فيها ( ٢٤٧ - ٣٤٣ هـ ) .

( ١٣٤ ) صوفي مشهور . اول من تكلم في علم التوحيد ببغداد . وصفه ابن الاثير بـ « امام الدنيا في زمانه »  
توفي ببغداد ٢٩٧ هـ .

( ١٣٥ ) متصوف مشهور . عاش وتوفي ببغداد سنة ٢٥١ او ٢٥٣ ، وهو خال ابي القاسم الجنيد واستاذه .

( ١٣٦ ) احد اعلام الزهاد والمتصوفين . ولد في الكرخ ببغداد ، وتوفي ببغداد سنة ٢٠٠ هـ .

( ١٣٧ ) ( ٢١ - ١١٠ هـ ) . امام اهل البصرة . شب في كنف علي بن ابي طالب .

٥٧ ( فارس المشارق والمغرب امير المؤمنين **علي بن ابي طالب** كرم الله وجهه  
ورضى الله عنه

٥٨ ( وهو اخذ وتخلف عن ينبوع الفضل والاسرار وسيد العالمين وتاج المرسلين  
الاخيار **سيدنا محمد صلى**

٥٩ ( **الله عليه وسلم** وشرف وكرم وعظم وهو اخذ عن امين الوحي  
الروح الامين

٦٠ ( **سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام** وهو اخذ عن رب

٦١ ( **جل جلاله وعظم فيضه ونواله** فهذا سندي في هذه الطريقة ولما كان طلب  
الاسناد

٦٢ ( شأنه عظيم وامره عند اهله فخيم ومن لا شيخ له فهو مقطوع ومن طريق الوصول  
ممنوع فان اشياخ الانسان اباؤه في الدين

٦٣ ( ووصلة بينه وبين رب العالمين سألني ولدنا المشار اليه اعلاه تحرير وتسطير  
هذا السند الشريف ليكون بيده فاجبته

٦٤ ( لمطلوبه واسعفته لمرغوبه فانه السند كالسيف للمقاتل وكالسلم الصاعد من  
سافل في اول صحيح مسلم في رواية عبد الله

٦٥ ( ابن المبارك رضي الله عنهما الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء  
ما شاء وبمضمونه قد اجزته لاذن شيخي الاستاذ

٦٦ ( المشار اليه اعلاه في ذلك واوصيته بتقوى الله الذي لا بد من لقائه فانها اصل  
القبول وبها الاصول وبالتمسك بالشرعية

٦٧ ( المطهرة الفرا وبالسير مع الله والناس وبالاستقامة سرا وجهرا وحسن الخلق  
وسماحة النفس مع الانام فبذلك يصير لهم

٦٨ ( امام خصوصا اولاد الفقرا من اهل الطريق فيسلك معهم انهج طريق ثم السلام  
من الملك السلام الى كافة اهل الايمان

٦٩ ) والاسلام الخاص منهم والعام خصوصا ساداتنا اهل العلم الشريف والخلفا  
والمشايق والنقبا لا سيما فقراء السادة القادرية

٧٠ ) وغيرهم في البلاد الاسلامية اكثرهم الله واعزهم بطاعته وكرمه وان صاحب  
هذه الاجازة ممن قبلناه وفي الله احببناه

٧١ ) فالمرجو قبوله واکرامه ومودته واعانتة واحترامه فان المؤمنين كالبنيان يشد  
بعضهم بعضا لا سيما وقد انتسب

٧٢ ) لسلطان الرجال المعظم السيد **الشيخ عبد القادر الجيلاني الافخم**  
فلاجل عين

٧٣ ) الف عين تكرم ومن أحب ليلى اكرم من في حياها والله سبحانه ولي الهداية  
والتوفيق لا قوم طريق وصلى الله على سيدنا

٧٤ ) محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم حرر في اليوم العاشر من  
جمادى الاولى لسنة ثلاثين وثلثمائة والف هجرية على صاحبها

( ٧٥ ) افضل الصلاة وازكى التحية وسلم تسليما كثيرا امين ١٠ جمادى الاولى  
سنة ١٣٣٠

الفقير اليه تعالى  
عبد الجليل جلندر الافغاني  
القادري الحنفي النقشبندي  
عفى عنه م

( خاتم ، شيخ عبد الجليل  
جلندر ١٣٢٦ )

قد اطلعت على اجازة اخي الشيخ  
عبد الرحمن بن رياض الدهلوي شيخ الهند  
بالقدس الشريف فوجدتها صادرة في محطتها  
من اهلها وفقني الله تعالى والمجاز وامننا  
بهده الصالحين امين وانما الفقير  
اليه جل شأنه الحاج عبد الحميد  
افغاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده  
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده  
قد اطلعت على اجازة الاخ الصالح  
والخل الفالح فوجدتها صادرة من  
اهلها في محطها وفقني الله تعالى  
واياه وان لا ينساني من صالح دعاه  
تحريرا في ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٠  
الفقير اليه عز شأنه  
السيد مصطفى بن حسن سليم الدجاني  
عفى عنه م

ختم

**براءات سلطانية ( ووثائق اخرى )  
بشان وظيفتي امين مفتاح كنيسة القيامة وقائمقام متولي  
وقف خاصكي سلطان بالقدس**

يتولى ال جودة بالقدس وظيفة امين مفتاح كنيسة القيامة كما يتولى ال نسيبة  
وظيفة فتح باب الكنيسة منذ عدة قرون . ولا يعرف على التحقيق التاريخ الذي اوكلت  
لهما فيه هاتان المهمتان . و « هناك قول يؤيده ال نسيبة ان هذه الوظيفة بأيديهم منذ زمن  
عمر بن الخطاب ( ٦٣٦ م ) وان اول من تسلمها منهم هو جددهم عبد الله وان هذا  
هو ابن امرأة من الخزرج تدعى نسيبة (١٢٨) .

ويقول ال جودة انهم امناء مفاتيح القيامة منذ عهد صلاح الدين ( ١١٨٧ ) . وان  
ال نسيبة يقومون بمهمة فتح باب القيامة منذ ذلك العهد ايضا » . (١٢٨)

وهناك قول ثالث هو ان هذه المهمة في يد المسلمين منذ عهد المماليك ومنذ حكم  
الملك المنصور قلاوون بالذات ٦٨٨ هـ ( ١٢٨٩ م ) . وهناك من يقول ان السلطان  
سليمان القانوني ( ١٥٤٠ م ) هو الذي عهد الى المسلمين بتلك المهمة (١٢٨) . ونحسن  
نرجح ان المفاتيح سلمت الى المسلمين في اوائل العصر العثماني اثر المشاحنات بين  
الطوائف المسيحية . فهناك في وثائق الكنيسة الارثوذكسية في القدس مرسوم صادر  
عن السلطان الظاهر جقمق سنة ٨١٥ الى بطريرك القدس دوروثيوس يخوله فتح  
باب كنيسة القيامة واغلاقه « شأنه في ذلك شأن اسلافه » . وهناك مرسوم مماثل  
صادر سنة ٨٤١ من الملك الاشرف سيف الدين ( لعله الاشرف بارسباي ) الى البطريرك  
ثيوفيلوس (١٢٩) وهذا يعني ان المفاتيح لم تكن بيد المسلمين زمن المماليك . ومهما  
يكن من امر فان وظيفة امين مفتاح كنيسة القيامة ووظيفة فتح بابها كل صباح تتولاها  
هاتان العائلتان المقدسيتان المسلمتان منذ قرون عديدة . وفي جوزة كل منهما  
فرمانات وبراءات سلطانية ووثائق عديدة بهذا الشأن .

( ١٢٨ ) عارف المعارف : « الفصل في تاريخ القدس ص ٥٢٢ » .

S. Vryonis, the History of the Greek Patriarchate of Jerusalem — 3 rd Inter. ( ١٢٩ )  
Conf. on the History of Bilad ash-Sham, ( Amman, 1980 )

وهناك لدى ال جودة وثائق وفرمانات اخرى تتعلق بالتولية على وقف خاصكي سلطان في القدس ايضا . فقد كان قائمقام متولي هذا الوقف يعين من ال جودة في القرن الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر . . . . . وقد اطلعني السيدان جواد وعبد القادر جودة على بعض وثائق عائلتهما . . . . . ومنها براءات تعيين باللغة التركية لافراد من عائلتهما في وظيفتي امين مفتاح القيامة وقائمقام متولي وقف خاصكي سلطان .

وقبل تقديم هذه الوثائق نود ان نذكر ان ال جودة هم عائلة مقدسية قديمة اسمها الاصلي ال غضية او بنو غضية ، وقد تولى افراد منها وظائف دينية مختلفة طيلة قرون عديدة . ومن هؤلاء نذكر على سبيل المثال :

— شمس الدين محمد بن غضية المقرئ الحنفي المؤذن . كان رجلا خيرا يحفظ القرآن ويؤذن في المسجد الاقصى . وكان مدرسا في المدرسة الجوهريه ( الانس الجليل ج ٢ ص ٢٣٣ )

— والشيخ عبد الرزاق بن صالح غضية . من شيوخ الزاوية البسطامية في اوائل القرن الحادي عشر ( السجل الشرعي ٨٣ لسنة ١٠١٠ ) .

— والشيخ فضل الله بن نور الدين غضية . وقد قرر في مشيخة المدرسة الطولونية سنة ١١٢٩ ( السجل الشرعي ٢١١ ص ١٢٥ ) .

ومن اعيان ال جودة نعرفنا في القرن الاخير الشيخ اديب عبد القادر جودة المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ ( ١٩٤٠ م ) والذي كان يعمل رئيسا للمؤذنين في الحرم الشريف وامينا لمفتاح القيامة وامينا للمتحف الاسلامي . وكان ابوه الشيخ « عبد القادر » قائمقام متولي وقف تكية خاصكي سلطان ، وبعده تولت دائرة الاوقاف بنفسها ادارة الوقف .

والوثائق السبع التي سننشرها في هذا الفصل هي خمس براءات تعيين وفرمان وحجة شرعية . والبراءات والفرمان اصلها باللغة التركية وهي هذا مترجمة الى اللغة العربية ، اما الحجة الشرعية فهي باللغة العربية اصلا .

من القرن الحادي عشر هناك ثلاث وثائق : الوثيقة الاولى مؤرخة في سنة ١٠٤٣ وهي وثيقة طريفة من حيث انها براءة سلطانية تتعلق بتعيين سيدة هي نور الهداية خاتون بنت السيد جمال الدين متولية على وقف خاصكي سلطان بالقدس . وقد وصفت هذه

السيدة في البراءة بانها فخر ال طه وياسين واشرف اولاد سيد المرسلين . الخ (١٤٠) .

والوثيقة الثانية هي حجة شرعية تتضمن تقرير الشيخين فتح الله ومحب الله ولدى الشيخ موسى بن غضية في نصف وظيفة قائم مقام متولي ونصف وظيفة امين مفتاح كنيسة القيامة ، وتاريخها ١٥ شعبان سنة ١٠٦٥ .

والوثيقة الثالثة هي براءة سلطانية صدرت في زمن السلطان محمد الرابع تقضي بتعيين الشيخين علي وفتح الله ابني الشيخين موسى ومحمد في وظيفة قائم مقام متولي وقف خاصكي سلطان وامين مفتاح القيامة ، وهي مؤرخة في سنة ١٠٨٣ ( السلطان محمد الرابع حكم من ١٠٥٨ - ١٠٩٩ ) .

ومن القرن الثاني عشر هناك ثلاث وثائق كلها براءات سلطانية وتتضمن اسمي الشيخين علي وفتح الله ( وفي بعضها اسم احدهما ) اللذين عاشا في اواخر القرن الحادي عشر واول القرن الثاني عشر . وموضوعها تعيين هذين الشيخين في وظيفة قائم مقام متولي وقف خاصكي سلطان وامين مفتاح القيامة ، او تعيين شخص مكانهما او مكان احدهما في بعض الوظائف ، او اعطاء اولادهما الحق في وراثة وظيفتهما ، او تعيين احدهما مكان الاخر . وهذه البراءات بينها واحدة مؤرخة في سنة ١١٠٣ وواحدة في سنة ١١٠٩ وواحدة في سنة ١١٢٢ .

البراءة الاولى المؤرخة في سنة ١١٠٣ تتعلق بتعيين الشيخ صالح في وظيفتين مكان الشيخ فتح الله ، وتاريخها ١٠ جمادى الآخرة ، وهي موشحة بطغراء السلطان احمد بن ابراهيم خان .

والبرائتان الاخرتان من هذا القرن مؤرختان سنة ١١٠٩ و ١١٢٢ ، وهما تتعلقان كغيرهما بالتعيين في وظيفتي قائم مقام متولي وامين مفتاح القيامة .

واخيرا لدينا من الوثائق المتعلقة بالتعيين لوظيفتي امين مفتاح القيامة وقائم مقام متولي وقف خاصكي سلطان وثيقة مترجمة من التركية الى العربية وهي فرمان صادر من السلطان عبد المجيد خان العثماني ( ١٢٥٥ - ١٢٧٧ ) ( ١٨٣٩ - ١٨٦٠ م ) ونحن ننشر نص الترجمة كما حصلنا عليه ، مع بعض الحواشي .

---

( ١٤٠ ) قد تكون هذه السيدة من ال جودة ( غضية ) الذين ينتسبون لال الحسيني الذين ينتسبون بدورهم للحسين بن علي بن ابي طالب .

## الوثائق

( ٥٤ )

نوع الوثيقة :	براءة سلطانية ( مراد الرابع )
قياسها :	٢٥ × ٤٢ سم ( طولاً )
عدد الاسطر :	١٠
التاريخ :	١٠٤٣
الموضوع :	تثبيت السيدة نور الهداية خاتون بنت السيد جمال الدين في وظيفة التولية على وقف خاصكي سلطان

( ٥٤ )

( طغراء (١٤١) السلطان

مراد الرابع ( ١٤٢ ) \*

المشاه مراد بن احمد خان المظفر دائماً  
الارادة الشريفة السلطانية الموشحة بالختم  
الشريف العالي الشأن

بناء على استدعاء رفيعة الشأن فخر المخدرات ونخر العفيفات وفخر ال طه  
وياسين واشرف اولاد سيد المرسلين السيدة نور الهداية خاتون بنت سيد جمال الدين  
التمست فيه منا بمناسبة جلوسنا على العرش تجديد البراءة الخاصة بالتولية على  
اوقاف المرحومة خاصكي سلطان ، طاب ثراها ، الكائنة في القدس الشريف بأجر  
يومي قدره ثلاث بارات مصرية تؤخذ من ريع الاوقاف المذكورة فقد وافق  
جلالتنا على طلب المذكورة في استدعائها تجديد البراءة القديمة . وصدرت ارادتنا في  
الثالث عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين والالف بما يلي : تجدد البراءة بمنح

\* تكرم بالمساعدة في ترجمة هذه الوثائق الخمس الى اللغة العربية من اللغة التركية  
كل من السادة جميل المدفعي من الكلية العلمية الاسلامية وفوزي الناعوري من مؤسسة  
عالية ونواف باكير من مكتبة الجامعة الاردنية ... فلهم منا خالص الشكر والتقدير ...

( ١٤١ ) الطغراء هي توقيع السلطان مكتوباً على نسق معين . وكان لكل سلطان طغراء خاصة به . وكان  
يرسم الطغراء عدد من الفنانين المعينين خصيصاً لهذا الغرض . وكانت الطغراء توضع دائماً في  
اعلى الوثائق الرسمية بحيث لا يكتب فوقها شيء .

( ١٤٢ ) السلطان مراد الرابع بن احمد الاول ( ١٠٣٢ - ١٠٤٩ ) .



السيدة المزبورة نور الهداية خاتون الوظيفة باجرة يومية مقدارها ثلاث بارات تؤخذ من ريع الاوقاف المذكورة ، وتستقر في هذه الوظيفة ، مداومة الدعاء بطول مدة حكمي ، متصرفة بها على الدوام . وليس للآخرين دخل او تعرض ... فليعلموا بذلك ... وليعتمدوا على هذه العلامة الشريفة .

تحريرا في اليوم الثامن . . . . من شهر  
جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين  
والف

( توقيع )

### تقرير

الشيخ فتح الله والشيخ محب الله  
ولدى الشيخ موسى بن غضية  
في نصف وظيفة قائم مقام المتولي  
ونصف وظيفة امانة المفتاح بباب  
كنيسة قمامة بالقدس الشريف

صادر عن الفقير الى

الله تعالى عبد الباقي الحسيني (١٤٣)  
المولى حالا في القدس الشريف  
عفى عنه

سبب تحرير الحروف هو انه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي اجله الله تعالى  
قرر مولانا وسيدنا قدوة المدرسين الكرام عمدة المحققين العظام زبدة المدققين الفخام  
خلاصة العلماء الاعلام حلال المشكلات الدينية كشاف العضلات اليقينية فخر الاشراف  
المكرمين خادم شريعة جده (١٤٤) سيد المرسلين الحاكم الشرعي المولى الموقع خطه  
الكريم باعاليه دامت فضائله ومعاليه حاملي هذا الكتاب الشرعي وناقلي ذا الخطاب  
المرعي الشيخ فتح الله والشيخ محب الله ولدي المرحوم قدوة المشايخ المكرمين الشيخ  
موسى الشهير نسبه المبارك بابن غضية في نصف وظيفة قائم مقام المتولي ونصف  
وظيفة امانة المفتاح بباب كنيسة قمامة الكاينة بالقدس الشريف سوية بينهما بما لذلك من  
المعلوم وقدره في كل يوم قطعة وربع قطعة مصرية من محصول الكنيسة المزبورة مع

( ١٤٣ ) في السجل ١٥٠ من سجلات المحكمة الشرعية بالقدس ( ٢ صفر ١٠٦٥ - ٤ رمضان ١٠٦٥ ) اسماء  
اربعة تضاة اقدم عبد الباقي الحسيني .

( ١٤٤ ) على اساس ان ال الحسيني ينتسبون الى الحسين بن علي ومن ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم .

ما يتبع ذلك من العوايد المعتادة على جاري العادة عوضا عن والدهما المزبور يحكم وفاته الى رحمة الله تعالى وانحلال ذلك عنه واذن لهما مولانا الحاكم الشرعي المشار اليه خلد الله النعم عليه بمباشرة نصف الوظيفتين المزبورتين وبقبض المعلوم المعين اعلاه سوية بينهما وبالاستنابة عند الحاجة تقريرا واذنا صحيحين شرعيين مقبولين شرعا تحريرا في خامس عشر من شعبان المبارك لسنة خمس وستين و الف .

#### شهود الحال

الفقير زكريا	الفقير مصطفى	الفقير علي	الفقير محمد
الديري	الدجاني	الثوري	محب الله الديري

#### كاتبه

الفقير نور الدين الشامي

#### الفقير عمر بن

علي بالي

نوع الوثيقة :	براءة سلطانية ( احمد بن ابراهيم خان ١١.٢-١١.٦ )
قياسها :	٢٥٥ x ٤٢ سم
عدد الاسطر :	١٠
التاريخ :	١١.٢
الموضوع :	تعيين الشيخ فتح الله في وظيفتين خلفا للشيخ صالح

## ( طغراء السلطان

احمد الثاني )

شاه احمد بن ابراهيم خان المظفر دايمًا

الارادة السلطانية السنوية المؤشحة بالختم الشريف العالي

## الشان

افتخار الخواص والمقربين معتمد الملوك والسلاطين بالفعل اغا باب سعادتني  
ناظر الاوقاف الشريفة مصطفى اغا دام علوه قد عرض علي دار سعادتنا بان الشيخ  
صالح المتولي لوظيفة الاجزاخانة ووظيفة مساح سر شريف بيومية مقدارها باره شامية  
لكل وظيفة على حساب اوقاف المرحومة والمغفور لها خاصكي سلطان - طاب ثراها -  
في القدس قد توفي ، والتمس منا اصدار براءة عالية الشان بتولية الشيخ فتح الله  
هاتين الوظيفتين ، وبتنسيب من الاغا المشار اليه صدرت ارادتنا بتولي الشيخ فتح  
الله الوظيفتين المذكورتين في اليوم الثالث من جمادى الاخرة سنة ثلاث ومائة والالف بالبراءة  
الهمايونية المقرونة بالعز ، والتي تقضي بما يلي : تصرف باره شامية يوميا عن كل  
وظيفة من وظيفتي الاجزاخانة ( ومساح شريف ) تدفع شهريا من ريع الاوقاف المذكورة  
لقاء تأدية الخدمات وليس لاحد التصرف او المعارضة .

وليعدوا على هذه العلامة الشريفة

تحريرا في اليوم العاشر من جمادى الاخرة

سنة ثلاث ومائة والالف

بمقام ادرنة المحروسة

توقيع

نوع الوثيقة :	براءة سلطانية
قياسها :	٢٥٥ × ٤٢
عدد الاسطر :	١١
التاريخ :	١٠٨٣
الموضوع :	تعيين الشيخين علي وفتح الله ابني موسى ومحمد في وظيفة قائمقام متولي وقف السلطان سليمان وامين مفتاح القيامة .

### ( طغراء السلطان

محمد الرابع (١٤٦)

شاه محمد بن ابراهيم خان المظفر دايمًا

الأرادة السلطانية السنية الموشحة بالطغراء الشريفة

العالية الشأن

افتخار الخواص والمقربين مختار العز والتمكين معتمد الملوك والسلاطين بالفعل  
 اغا باب سعادتني ناظر الاوقاف داود اغا دام علوه قد ارسل الى دار سعادتنا وابلغنا  
 ملتسما بان المعينين في وظيفة قائمقام متولي وقف السلطان سليمان خان طاب ثراه  
 الكائن في القدس الشريف وامين مفتاح القيامة وهما الشيخ محمد والشيخ موسى  
 باجرة يومية قدرها بارة مصرية لكل وظيفة قد شغرت وظيفتهما لوفاتهما والتمس  
 اصدار براءة عالية الشأن لابني المرحومين من صلبيهما وهما الشيخ علي والشيخ فتح  
 الله بتعيينهما في وظيفتي قائمقام متولي الوقف المذكور وامين مفتاح القيامة بيومية  
 مقدارها بارتان مصريتان . وبتنسيب من الاغا المشار اليه اصدرت البراءة الشريفة  
 عالية الشأن الموشحة بالتوقيع الرفيع الشأن ذي الشهرة النادرة في اليوم الرابع من  
 ذي الحجة الشريفة سنة ثلاث وثمانين والف بان يتولى الشيخ علي والشيخ فتح الله  
 وظيفة قائمقام متولي الوقف المذكور وامين مفتاح القيامة بيومية مقدارها بارتان مصريتان

تدفع من واردات الوقف لقاء تأدية الخدمات اللازمة المرعية وليس لاحد التدخل او الاعتراض على ذلك . فليعلموا ذلك وليعتمدوا على هذه العلامة الشريفة .

تحريرا في اليوم الخامس عشر من شهر ذي الحجة  
الشريفة سنة ثلاث وثمانين والالف

**توقيع**

نوع الوثيقة :	براءة سلطانية ( السلطان مصطفى بن محمد الثاني )
قياسها :	( ١١٠٦ - ١١١٥ )
عدد الاسطر :	٤٢ × ٢٥٥ سم
الموضوع :	٩
التاريخ :	تعيين الشيخ فتح الله في مكان الشيخ علي في نصف وظيفة قائم مقام متولي وقف خاصكي سلطان وامين مفتاح القيامة ١٥ رجب سنة ١١٠٩

## ( طغراء السلطان

مصطفى الثاني ( ١٤٧ )

الشاہ مصطفى بن محمد خان المظفر دايمًا

الارادة السلطانية السنية الموشحة بالطغراء الشريفة

## العالية الشأن

افتخار الخواص والمقربين معتمد الملوك والسلاطين اغا باب سعادتنا وناظر الاوقاف الشريفة جعفر اغا دام علوه قد عرض على دار سعادتنا وابلغنا بان وظيفة قائم مقام متولي وقف الرحومة والمغفور لها خاصكي سلطان والسلطان سليمان طاب ثراهما الكائن بالقدس الشريف وامين مفتاح القيامة قد انحلت بوفاة الشيخ علي الذي كان يتقاضي بارة مصرية واحدة يوميا من الوقف والتمس توجيه براءة عالية الشأن بان يتولى ابن عمه الشيخ فتح الله زيد صلاحه وظيفه قائم مقام متولي الوقف وامين مفتاح القيامة المذكورة ، وبناء على تنسيب الاغا المشار اليه فقد اصدرت البراءة الشريفة عالية الشأن بتعيين الشيخ فتح الله في تلك الوظيفة بموجب المرسوم الهمايوني الصادر بتوجيه السلطان وعنايته في اليوم العاشر من شهر رجب من عام تسع والـف ومائة . ومنحته بناء على ذلك حقوق قائم مقام متولي الوقف وامين مفتاح

القيامه باليوميه المعينه وقدرها بارة مصريه واحده تدفع من ايراد الوقف لقاء الخدمات  
المؤداة حرة التصرف . فليعلموا ذلك وليعتمدوا على هذه العلامة الشريفه .

تحريرا في اليوم الخامس عشر من شهر رجب  
الفرد سنة تسع ومائة والـف  
بمقام ادرنة المحروسة

**توقيع**



نوع الوثيقة :	براءة سلطانية ( السلطان احمد بن محمد خان )
ابعادها :	٢٥٥ × ٤١٥
عدد الاسطر :	١٤
التاريخ :	١١٢٢
الموضوع :	منح الحق لاولاد الشيخين فتح الله وعلي في وظيفة قائم مقام متولي وامين مفتاح القيامة بعد ابويهم .

<p>( طغراء السلطان  احمد بن محمد خان (١٤٨)  شاه احمد بن محمد خان المظفر دايم  الأرادة السلطانية السنية الموشحة بالختم الشريف  العالى الشأن</p>	
<p>لما كانت وظيفة قائم مقام متولي وامين مفتاح القيامة التي يتولاها الشيخ فتح الله وأبن عمه الشيخ علي مجتمعين قائمين بالخدمات اللازمة لقاء بارتين يوميا تستوفى من واردات القيامة الى اوقاف المرحوم والمغفور له السلطان سليمان طاب ثراه الكائنة في القدس الشريف (١٤٩) فينبغي ان تبقى موطنه في اولادهما من صلبهما وبما ان الشيخ علي توفي واصبح مكانه خاليا فقد صدرت هذه البراءة الشريفة الموشحة بالتوقيع رفيع الشأن مؤكدة لهما هذا الحق وهما قدوة الصلحا السالكين وكمال الدين . . . زيد صلاحهما بتنسيب وتوجيه من ناظر الاوقاف المزبورة افتخار الخواص والمقربين معتمد الملوك والسلاطين مختار العز والتمكين اغا الباب العالى الحاج عبد الله دام علوه بتوجيه السلطان ومزيد عنايته وبموجب مرسوم همايوني مؤرخ في اليوم الحادي والعشرين من شهر محرم سنة مائة واثنين وعشرين والى الف يمنح اولادهما الحق في وظيفة قائم مقام متولي وامين مفتاح القيامة بيومية بارتين من واردات القيامة حاملين</p>	

( ١٤٨ ) السلطان احمد الثالث ابن محمد الرابع ( ١١١٥ - ١١٤٣ هـ ) .

( ١٤٩ ) يفهم من هذا ان جانباً من واردات كنيسة القيامة من رسوم الحجاج كان يخص لوقف خاصكى سلطان والسلطان سليمان .

صك التعيين هذا لقاء تأدية الخدمات وبحق التصرف ..... فليعلموا ذلك وليبقوا  
معتمدين على هذه العلامة الشريفة .

..... تحريرا .....

سنة اثنين وعشرين ومائة والف

**توقيع**

فرمان صادر من السلطان  
عبد المجيد خان العثماني بخصوص  
وظيفة امين مفتاح القمامة بالقدس وقائم مقام متولي  
وقف خاصكي سلطان طاب ثراها باسم  
حسن وحسين وعبد القادر

بناء على اعلام الانهاء (١٥٠) الوارد من محله بخصوص منح براءات شريفة الى  
يد كل من حسن وحسين وعبد القادر اولاد السيد محمد والى يحيى ومحمود ولدي  
السيد خليل والى خليل بن السيد فتح الله بوظيفتي امين مفتاح القمامة وقائم مقام  
متولي وقف خاصكي سلطان طاب ثراها الواقع في القدس الشريف ، وهو من الاوقاف  
الملحقة بنظارة اوقاف ملوكانيتي ، على ان يؤخذ بارتان يوميا من وقف المرحومة  
والمغفور لها خاصكي سلطان ، بناء على وفاة السيد فتح الله والسيد محب  
الله والسيد حسن والسيد محمد والسيد خليل والسيد مصطفى الذين كانت هاتان  
الوظيفتان متوجهتين الى عهدتهم بالاشتراك وانحلتا بموت المذكورين ، ولكونهم (١٥١)  
اهلا من كل الوجوه لتولي هاتين الوظيفتين تمت مراجعة القيود المتعلقة بذلك . وعند  
المراجعة تبين ان الوظيفتين المذكورتين كانتا في عهدة المتوفين المذكورين . وبما ان  
الانهاء المذكور مطابق للواقع ولنفس الامر موافق كما جرى اعلام ذلك من طرف محكمة  
تفتيش الاوقاف الهمايوني لذلك صار توجيه حصص المتوفين المذكورين المنحلة في  
الوظيفتين المذكورتين الى اولادهم المومي اليهم بالاشتراك بموجب النظام على ان يؤدي  
كل واحد منهم هذه الخدمة بنفسه وبلا قصور وان يديروا هذا الوقف ادارة حسنة  
ويحرصوا على العناية بتعمير هذا الوقف ودوام خيره حسب شرط الوقف (١٥٢) وان

( ١٥٠ ) اي اعلام انهاء تولى شخص او اشخاص لوظيفة ما بسبب الوفاة او لسبب اخر ، كما هو مبين تاليا  
وكان اعلام الانهاء يصدر عن ناظر الاوتاف السلطانية في استانبول .

( ١٥١ ) الضمير يرجع الى حسن وحسين وعبد القادر وكذلك الى يحيى ومحمود والى خليل وهم ورثة  
ابائهم المتوفين محمد و خليل وفتح الله .

( ١٥٢ ) المتصود الواثقة خاصكي سلطان .

يجروا المحاسبة في كل سنة بمعرفة الشرع ويمضوا ويختتموا دفاتر المحاسبة بعد تنظيمها حسب الاصول ويرسلوها الى جانب النظارة (١٥٣) ويحتفظوا بصور عنها بايديهم واذا تكاسلوا او تركوا ايا من الوظيفتين او اتوا بأية حركة مغايرة للنظام او مخالفة لشرط الواقف اثناء القيام بها تنزع الوظيفة من ايديهم وتعطى الى غيرهم . فعلى هذا الشرط وبناء على الانتهاء الواقع من طرف الدستور المكرم والمشير المنخم نظام العالم ناظر اوقافي الهمايوني السيد محمد حسيب باشا ادام الله تعالى اجلاله المتعلق بمنحي براءات بالوجه المحرر على رافعي توقيعي الخاقاني الرفيع الشأن حسن وحسين وعبد القادر الذين هم مظهر مزيد عنايتي السلطانية بحقهم ايضا ، المؤرخ (١٥٤) في اليوم الثامن عشر من شهر محرم الحرام من سنة الف ومايتين واحدى وستين ، فقد اعطيتهم بذلك براءتي الشريفة بموجب روسي الهمايونية وتفضلت بان يتصرف المومي اليهم حسن وحسين وعبد القادر زيد قدرهم بالحصة المنحلة عن ابيهم المتوفى المذكور في الوظيفتين المزبورتين وان يأخذوا من محصول الوقف المشار اليه على الوجه المذكور ما كان يصيب حصة ابيهم المتوفى المزبور ويأخذه من قبل هذا على تلك الحصة التي تصيبه في الوظيفتين المذكورتين وان يعلموا ذلك كما ذكر وان يعتمدوا على علامتي الشريفة تحريرا في اليوم السادس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة . . . (١٥٥) . .

ان هذه الترجمة مطابقة للاصل  
التركي  
كتبه خليل الخالدي  
امضاء

( ١٥٣ ) نظارة الاوتاف في استانبول .

( ١٥٤ ) اي الانتهاء ، او اعلام الانتهاء .

( ١٥٥ ) التاريخ لا يظهر في اخر الصفحة لانها متصوصة من اسفلها مع الاسف . ولكن يمكن تحديد التاريخ بوجه التتريب ، لان اعلام الانتهاء صادر في ١٨ محرم سنة ١٢٦١ . وربما كان تاريخ الفرمان في السنة نفسها او بعد ذلك بتليل . وعلى اية حال فهو صادر بين هذه السنة ، وسنة ١٢٧٧ على ابعد حد ، وهي السنة الاخرة من حكم السلطان عبد المجيد .

## المصادر والمراجع

- ( ١ ) الامام ، محمد اسعد  
المنهل الصافي في الوقف واحكامه  
القدس ، ١٩٨٢ .
- ( ٢ ) اوراق العائلة الخالدية  
بالمكتبة الخالدية بالقدس .
- ( ٣ ) البخارى ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم  
صحيح البخاري  
القاهرة ، المطبعة الخيرية ، ١٣٠٤ هـ .
- ( ٤ ) البربر ، عقيل محمد  
تقرير وثائقي : الوثائق العثمانية كمصدر لتاريخ ليبيا الحديث في :  
مجلة « البحوث التاريخية » الصادرة عن مركز بحوث ودراسات الجهاد  
الليبي العدد ٢ / يولية ١٩٧٩ ص ٢٣ - ٣٧ .
- ( ٥ ) برنامج المكتبة الخالدية العمومية  
القدس ١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ م .
- ( ٦ ) ابن تفرى بردى ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف  
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ( ١٦ جزءا )  
القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ( ج ١ - ١٢ ) ،  
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ( ج ١٣ - ١٦ ) .
- ( ٧ ) حاجي خليفة  
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون  
بغداد ( د . ت ) عن مطبعة دار المعارف باستانبول سنة  
١٩٤١ .
- ( ٨ ) ابن حجر العسقلاني  
الدرر الكامنة  
القاهرة ، ١٩٦٦ .

( ٩ ) الحسيني ، اسحق موسى

بالاشتراك مع امين ابو ليلى  
وثيقة مقدسية تاريخية  
القدس ، ١٩٧٩ .

( ١٠ ) الحموي ، ياقوت عبد الله

المشترك وضعها والمفترق صقما  
جوتنجن ( المانيا ) ، ١٨٤٦ .

( ١١ ) الحنبلي ، مجير الدين

الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ج ١ و ٢  
النجف الاشراف ، ١٩٦٨ .

( ١٢ ) الخالدي ، احمد صالح

اهل العلم والحكم في ريف فلسطين  
عمان ، ١٩٦٨ .

( ١٣ ) دائرة المعارف الاسلامية

المجلد الاول  
اكتوبر ١٩٣٣ ، القاهرة .

( ١٤ ) الدباغ ، مصطفى مراد

بلادنا فلسطين  
( عشرة اجزاء )  
بيروت ١٩٧٢ - ١٩٧٦ .

( ١٥ ) دراج ، احمد

وثائق دير صهيون في القدس الشريف  
القاهرة ١٩٦٨ .

( ١٦ ) ديوان قاضي القضاة بالقدس

فهارس سجلات المحكمة الشرعية بالقدس من سنة ٩٣٦ - ٩٥٢ .

( ١٧ ) ديوان قاضي القضاة بالقدس

قوائم باسماء قضاة المحاكم الشرعية في القدس ونابلس وجنين والخليل  
مخطوط سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

( ١٨ ) رستم ، أسد

الاصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا  
بيروت ، ١٩٣١ .

( ١٩ ) الزركلي ، خير الدين

الاعلام (ثمانية اجزاء)

دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ .

( ٢٠ ) ساحلي ، خليل

سجلات المحاكم الشرعية كمصدر فريد للتاريخ الاقتصادي والاجتماعي  
في « المجلة التاريخية المغربية » عدد ١ ، كانون ثان ١٩٧٤ ص ٢٥ وما  
بعدها .

( ٢١ ) السائح ، عبد الحميد

القدس ، تاريخا وحضارة ومستقبلا

بحث للمؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام ، عمان ، ١٩٨٠ .

( ٢٢ ) سجلات المحكمة الشرعية في القدس ( من سنة ٩٣٦ هـ حتى الان )

( ٢٣ ) السرخسي ، محمد بن احمد بن سهل

( المتوفي سنة ٤٨٣ )

المبسوط ( ٣٠ جزءا )

دار السعادة ، مصر ، ١٣٣١ هـ .

( ٢٤ ) سلامة ، خضر ابراهيم

فهرس مكتبة المسجد الاقصى ( ج ١ )

القدس ، ١٩٨٠ .

( ٢٥ ) السيوطي ، شمس الدين محمد المنهجي

جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود

القاهرة ١٩٥٥ .

( ٢٦ ) طابو تحرير دفقري

( دفاتر تحرير الاراضي العثمانية المحفوظة في ارشيف رئاسة الوزراء في

استانبول ) .

( ٢٧ ) دي طرازي ، فيليب

خزائن الكتب العربية في الخانقين ( ٣ مجلدات )  
بيروت ، دون تاريخ .

( ٢٨ ) العارف ، عارف

المسيحية في القدس  
القدس ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .

( ٢٩ ) العارف ، عارف

المفصل في تاريخ القدس  
القدس ، ١٩٦١ .

( ٣٠ ) عاشور ، سعيد عبد الفتاح

العصر المالكي في مصر والشام  
القاهرة ١٩٦٥ .

( ٣١ ) عبد المهدي ، عبد الجليل

الحركة الفكرية في ظل المسجد الاقصى في العصرين الايوبي والمملوكي  
عمان ، ١٩٨٠ .

( ٣٢ ) عبد المهدي ، عبد الجليل

المدارس في بيت المقدس في العصرين الايوبي والمملوكي ( جزءان )  
عمان ، ١٩٨١ .

( ٣٣ ) العسلي ، كامل

اجدادنا في ثرى بيت المقدس  
عمان ، ١٩٨١ .

( ٣٤ ) العسلي ، كامل

معاهد العلم في بيت المقدس  
عمان ، ١٩٨١ .

( ٣٥ ) العسلي ، كامل ( مترجم )

المكاييل والاوزان الاسلامية  
تأليف فالتر هنتيس  
أوفست - عمان ، ١٩٨٢ .



( ٣٦ ) العسلي ، كامل

معلومات جديدة عن مدارس القدس الاسلامية مستخلصة من سجلات  
الحكمة الشرعية بالقدس  
بحث في الندوة العالمية الاولى للاثار الفلسطينية ، حلب ١٩٨١ .

( ٣٧ ) العسلي ، كامل

من اثارنا في بيت المقدس  
عمان ، ١٩٨٢ .

( ٣٨ ) فهرس المكتبة الخالدية

( مخطوط ، سنة ١٣٨٧ هـ )

( ٣٩ ) القرآن الكريم

( ٤٠ ) القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي

صبح الاعشى في صناعة الانشا ( ١٤ جزءا )  
نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الاميرية  
القاهرة ، ١٩٦٣ .

( ٤١ ) كرد علي ، محمد

خط الشام ( ج ٦ )  
دمشق ، ١٩٢٨ .

( ٤٢ ) المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي

ليدن ، ١٩٤٣ .

( ٤٣ ) مقابلات واتصالات شخصية للمؤلف

( ٤٤ ) المقرئزي ، تقي الدين احمد بن علي

السلوك لمعرفة دول الملوك  
تحقيق محمد مصطفى زيادة القاهرة ١٩٥٨  
وتحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور القاهرة ١٩٧٠ .

( ٤٥ ) هنتس ، فالستر

المكايل والاوزان الاسلامية  
ترجمة الدكتور كامل العسلي  
اوفست - عمان ، ١٩٨٢ .

( ٤٦ ) وثائق ال جودة

في القدس .

( ٤٧ ) وثائق الحرم الشريف

( اشربة ميكروفيلم ) .

( ٤٨ ) يوسف ، عبد الودود

سجلات المحاكم الشرعية كمصدر اساسي لتاريخ العرب في العصر  
العثماني في  
« المجلة التاريخية المصرية » مجلد ١٩ لسنة ١٩٧٢ ، ص ٣٢٥  
وما بعدها .

## BIBLIOGRAPHY

ABUL-HAJJ, Amal and NORTHRUP, Linda  
A Collection of Medieval Arabic Documents in the Islamic Museum at the  
Haram al-Sharif - Arabica, Tome XXV, Année 1978, p. 282-291

ASALI, Kamil  
" Libraries in Jordan " - Encyclopedia of Library and Information Science  
Marcel Dekker N.Y., 1975 vol. 13

BERCHEM, Max van  
C.I.A. Jerusalem Ville, Dec., le Caire, 1922

CLARK, Kenneth  
Exploring the Manuscripts of Sinai and Jerusalem - The Biblical Archeo -  
logist, vol. XVI, ( Feb. 1953 ) No. 1, p. 22

CLARK, Kenneth  
Microfilming Manuscripts at Jerusalem - Bulletin of the American Schools  
of Oriental Studies ( No. 123, Oct. 1951, p. 17 )

COHEN, A. and LEWIS, B.  
Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century,  
Princeton, 1978

DOZY  
Supplement Dict. Ar. - Librairie Du Liban, Beyrouth, 1968

ERNST, Hans  
Die mamlukischen Sultansurkunden des Sinai-Klosters - Wiesbaden, 1960

GOFTEIN, D.S.  
The Cairo Geniza as a Source for the History of Muslim Civilization  
( Studia Islamica III, 1955, p. 75-91

GROHMANN, Adolf  
From the World of Arabic Papyri, Cairo, 1952

HAARMANN, Richard  
The Library of a Fourteenth Century Jerusalem Scholar - paper to the  
Third International Conference on the History of Bilad ash-Sham, Amman,  
1980

HEYD, Uriel  
Ottoman Documents on Palestine ( 1552-1615) - Oxford, 1960

HIRSCHBERG, J.W.  
Ottoman Rule in Jerusalem in the Lights of Firmans and Sharia  
Documents, Israel Exploration Journal, vol. 2 ( 1952), p. 240

HUETEROTH, W.D. and ABDUL FATTAH, K.  
Historical Geography of Palestine, Trans Jordan and Southern Syria in the  
Late 16th Century, Erlangen, 1971

IPSIRLI, Mehmet  
The Waqf of Palestine in the Sixteenth Century According to the Tahrir  
Registers ( Third International Bilad ash-Sham Conf., Amman, 1980 )

LEWIS, Bernard  
" Ottoman Archives as a Source for the History of Arab Lands " in J.R.A.S  
( Oct. 1951 ) p. 139-155

LEWIS, Bernard  
Studies in Ottoman Archives - I - in B.S.O.A.S. vol. 16 ( 1954 ) ,p-469-501

LITTLE, Donald p.  
The Judicial Documents from the Haram ash-Sharif as Sources for the  
History of Palestine under the Mamluks ( 3rd Inter. Conf. on the History  
of Bilad Ash-Sham, Amman, 1980 )

LITTLE, Donald p.  
The Significance of the Haram Documents for the Study of Islamic  
History - Der Islam, Band 57, Heft 2, ( 1980 ) , p. 189-219

LITTLE, Donald p.  
Six Fourteenth Century Purchase Deeds for Slaves from Al-Haram As-Sarif  
Z.D.M.G., Band 131-Heft 2, 1981, ,p. 297-337

MANDAVILLE, Jon E.  
" The Jerusalem Sharia Court Records - a Supplement and Complement to  
the Central Ottoman Archives " in " Studies on Palestine during the  
Ottoman Period", editor M. Maoz, Jerusalem 1975

MANDAVILLE, Jon E.  
Ottoman Court Records of Syria and Jordan - in Journal of the American  
Oriental Society, vol. 86 ( 1966 ) pp. 311-319

MANNA' , Adel  
The Sijill as a Source for the Study of Palestine during the Ottoman  
Period - conference paper, Haifa, Dec. 1979

RISCIANI, Norberto  
Documenti E. Firmani, Gerusalemme, 1931

ROEMER, Hans Robert  
The Sinai Documents and the History of the Islamic World - State of the  
Art - Future Tasks ( 3rd Intern. Conference on the History of Bilad  
ash-Sham, Amman 1980 )

ROGER, E.  
La Terre Sainte, Paris, 1664

SANJIAN, Avedis  
The Armenians and the Holy Places in Jerusalem - ( 3rd Inter. Conf. on the  
History of Bilad ash-Sham, Amman,1980 )

SANJIAN Avedis  
Armenians in Bilad ash-Sham ( First Inter. Conf. on the History of Bilad  
ash-Sham, Amman 1974 )

SHAW, Stanford  
" Archival Sources of Ottoman History " in Journal of the American Orien-  
tal Society, vol. 80, 1980, p.2

STERN, S.M.  
Petitions from the Mamluk Period, B.S.O.A.S., vol. XXIX ( 1966 )  
pp. 233-276

VRONIS, Speros  
The History of the Greek Patriarchate of Jerusalem as reflected in Codex  
Patriarchus no. 428 ( 1517-1805 ) - ( 3rd Inter. Conf. on the History of  
Bilad ash-Sham, Amman, 1980 )

## الكشاف

— ١ —

— ب —

- آصف : ١٤٩ ، ١٥١  
 ابراهام ( البطريرك ) : ٦٧  
 ابراهيم بن احمد الاول ( السلطان ) : ٥٨  
 ابراهيم بن عمر الصارمي ( الامير ) : ٢٠٦  
 ابلستين : ٢٠٦  
 ابن الامين محمود كمال : ٣٨ ، ٢٤  
 ابن تغري بردي : ٥١  
 ابو بكر الشبلي : ٣٠٤  
 ابوت ، ن : ٤١  
 ابو حنيفة الامام : ٧٩ ، ١١٣ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥١  
 ابو يوسف ( تلميذ ابو حنيفة ) : ٧٩  
 اثيناسيوس ( البطريرك ) : ٥٦  
 احمد بن محمد ( السلطان ) : ٥٨ ، ٣٢٠  
 احمد الثاني ( السلطان ) : ٣١٥  
 احمد الدجاني ( العارف بالله ) : ٢٩٤  
 احمد دراج : ٦٠ ، ٦٢  
 احمد سامح الخالدي : ١٤٤ ، ١٨٤  
 احمد العلمي : ٧٨  
 احمد اليفموري ( الاستادار ) : ٢٢٤  
 ادرنة : ١٢٥  
 ارنست ، هانز : ٤٣  
 استانبول : ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١٢٥ ، ١٢٦  
 اسحق الحسيني : ٧٤ ، ٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩١  
 اسد رستم : ١٠  
 الاسكندرية : ١٠٥  
 اشمويل ( قرية ) : ١٣٢ ، ١٤٤  
 اضنة : ٢٥  
 اغناطيوس بهنام ( البطريرك ) : ٧٠  
 اقظمر الدوادار : ١٧١ ، ١٩٥  
 اقليم التفاح : ١٤٩  
 الامام ( ال ) : ١٥٣  
 امل ابو الحاج : ٣٩  
 امين سعيد ابو ليل : ٧٨  
 اميون : ١٢٦ ، ١٣١  
 اناجيك ، خليل : ٢٤  
 انقره : ٩ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣١  
 ايوب بن شادي : ٩١
- بابادوبولس كيرامبوس : ٥٥ ، ٥٦  
 باب الاسباط : ٦٠ ، ١٨٥  
 الباب الجديد : ٦٠  
 باب الخليل : ١٠٢ ، ٢٦٣  
 باب الساهرة : ٢٠  
 باب السقاية : ١١٢  
 باب السلسلة : ١٠ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٩  
 باب العامود : ٦٠  
 باب الفوانمة : ١٣٢ ، ٢٩٨  
 باب المغاربة : ٣٩  
 باب النبي داود ( باب صهيون ) : ٦٥  
 بارسبائي ( الاشرف ) : ٥٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٣٠٨  
 باطن الهوا : ٧٢  
 بايزيد ( السلطان ) : ١٤٨  
 بدر الدين ابو عبد الله ابن احمد الهكاري الصلتي : ١٥٢  
 بدر الدين محمد ابن ابي قاسم الهكاري : ١٥٢  
 البدري ( بدر الدين ابن بركة خان ) : ٢٣٧ ، ٢٣٩  
 بدو ( قرية ) : ١٣٢ ، ١٤٤  
 برقان : ٢٤  
 برقوق ( الظاهر ) : ٥٦  
 برهان الدين ابراهيم الناصري : ٤٥ ، ٥٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٠  
 برهان الدين ابن جماعة : ٢٢١  
 بسيليوس ( البطريرك ) : ٦٩  
 بشنين : ١٢٦ ، ١٣٢  
 البقعة : ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٢  
 بقيق الضان : ١٢٦ ، ١٣٢  
 بكتمر الجوكندار سيف الدين : ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧  
 البكري الصديقي : ١٤٤  
 بلوي الظاهري : ٢٧٠ ، ٢٧٢  
 بنو مزهر النابلسي : ٢٧٣  
 بنيت ، دانيل : ٤١

جرومان ، ادولف : ٤١  
 جزيرة ابن عمر : ١٥٢  
 جعفر أغابن عبد الرحيم : ١٤٥ ، ١٣٥ ، ١٥٠  
 جقمق ( السلطان ) : ٤٤ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٣٠٨  
 جليوبة ( مزرعة ) : ١٤٥ ، ١٤٩  
 جمال الدين ابن رشاد : ١٨٠  
 جمال الدين غانم : ٢٢٨ ، ٢٧١  
 جنداس : ١٢٦ ، ١٣٤  
 الجنيد البغدادي : ٣٠٤  
 جودت باشا ( المؤرخ ) : ٢٥  
 جودة ( آل ) : ٧٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩  
 جولبنكيان : ٦٥  
 جويتاين ، دافيد : ٤٢  
 جيب : ١٢٦ ، ١٣١  
 جيورجس ابن جبريل : ٧٠

### - ح -

حارا ( قرية ) : ١٤٥ ، ١٤٩  
 حارة الارمن : ٦٩  
 حارة بني حارث : ٢٦٢  
 حارة الجوالدة : ٢٤٧  
 حارة الحيادة : ٢٦٧  
 حارة الشرف : ٦٩  
 حارة صهيون : ٢٦٥  
 حارة المغاربة : ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٣٥  
 حارة النصاري : ٥٩ ، ٢٧٦  
 حارة اليهود : ٦٩ ، ١٥٣  
 حسام الدين بركة خان : ٢٣٧ ، ٢٣٩  
 الحسن البصري : ٢٩٩ ، ٣٠٤  
 الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب : ٣٠٣  
 الحسن بن علي بن ابي طالب : ٢٩٩  
 حسن المقلدي ( الجيوسي ) : ١٤٤  
 حلب : ١١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢  
 حمام البطرك : ٢٤٥  
 حمام العين : ٧٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧  
 حمص : ١٥٣ ، ٢٣٩  
 حيثانة الجماسين : ١٢٦ ، ١٣٥  
 حيدر الخالدي : ١٦٦  
 حيدر ابن العسكري : ١٧١ ، ١٩٧  
 حيدر كتحدا بن عبد الرحمن : ١٤١

بني صعب ( ناحية ) : ١٢٦ ، ١٣٥  
 بهاء الدين ابن شداد : ٨١  
 بهجت حسين صبري : ١٠  
 بورصة : ١١ ، ٢٥  
 بيبرس : ٤٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٧٧ ، ٢٣٩  
 بيت جالا : ١٢٦ ، ١٣٣  
 بيت حنينا : ١٣٢  
 بيت دجن : ١٢٦ ، ١٣٤  
 بيت شنا : ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤  
 بيت صفاقا : ٩٢ ، ٩٣  
 بيت طلما : ١٣٢  
 بيت عريف : ١٣٤  
 بيت عوا الشرقي ( قرية ) : ٢٤١  
 بيت عور الفوقا : ١٣٢  
 بيت كسا : ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٤٤  
 بيت لحم : ٦٠ ، ١٠٢ ، ١٢٦ ، ١٣٣  
 بيت لقيا : ١٢٦ ، ١٣٢  
 بيت نوبا : ١٣٢  
 بيت نوشف : ١٣٣ ، ١٤٤  
 بير ماعين : ١٢٦ ، ١٣٣  
 البيمارستان الصلاحي : ٣٣ ، ٥٠  
 بيكر س . ه . : ٤١

### - ت -

تربة / زاوية بركة خان ( المكتبة الخالدية ) : ٥٠ ، ٧٧ ، ١٦٦ ، ٢٣٩  
 تربة طاز : ١٧١ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥  
 تشندورف : ٤٢  
 تقوع ( قرية ) : ٢٢٥  
 تكية خاصكي سلطان : ١٤٥  
 تنكر ( النصاري ) : ١٠ ، ٧٧ ، ٨٠  
 ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤

### - ث -

ثيو فيلوس ( البطريرك ) : ٣٠٨

### - ج -

جبل الزيتون : ٦٠  
 جبل صهيون : ٦٥

- خ -

رام الله : ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٤٤  
الرباط المنصوري : ٢٠٩ ، ٢١٠  
رستم باشا ابن عبد الرحمن : ١٤٥ ،  
١٤٩  
رشحين : ١٢٦ ، ١٣١  
رشياني ، ن : ٤٣ ، ٦٠ ، ٦١  
الرملة : ٣٢ ، ١٢٦ ، ١٣١  
رنطيا : ١٢٦ ، ١٣٤  
روجيه . أ : ٢٨٧  
روكسلانة ( روسلانة ) : ١٢٥  
( وانظر خاصكي سلطان )  
رومر ، هانز : ٤٣ ، ٤٤

خاصكي سلطان : ٢٠ ، ٧٧ ، ١٢٥ ،  
١٢٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٨٥ ، ٣٠٩ ،  
٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢  
الخالدية ( العائلة ) : ٧٤  
الخانقاه الصلاحية : ٢٠ ، ٣٣ ، ٥٠ ،  
٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٢٨٠  
خانقاه القصاصين : ٢٣١  
خديجة خانم الخالدي : ١٦٧  
خربتا : ١٢٦  
خشقدم ( السلطان ) : ٤٥ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،  
الخليل : ٤٦ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،  
١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٢٤  
الخوارزمية : ٢٣٩

- ز -

زاوية الافغان : ٢٩٨  
الزاوية البخارية : ١٠  
زاوية الشيخ عمر : ٢٣٥  
زاوية القادرية : ٢٩٨  
زاوية الهندود : ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨  
الزيني عبد الرحمن الظاهري : ٢٧١

- س -

سارة بنت شجاع الدين اسماعيل : ٢٢٧  
سافا لانيانتس : ٦٥  
ساقرية : ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٤٤  
سانجيان ، أ . : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧  
سبتارة : ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٤٤  
السرخسي : ٧٩  
سرفند : ١٣٣  
السري السقطي : ٣٠٤  
مسعد بن ملك الظاهري : ١٧١ ، ٢٠١  
مسعد الدين مسعود ابن محمد السراي  
( الامير ) : ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦  
السقاية المنصورية : ٢٤١ ، ٢٤٢  
سلار ( الامير ) : ١٨٢  
سلوان ( قرية ) : ٧٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،  
٢٩٤  
سليم الاول ( السلطان ) : ٥٧ ، ٦٦ ،  
٦٧ ، ١٣٠ ، ١٤٨  
سليم الثاني ( السلطان ) : ٧١  
سليمان القانوني ( السلطان ) : ٥٧ ،  
٧٧ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ،

- د -

دار الحديث : ١٥٢  
دار الديسي : ٢٨٧  
داود بن نصر بن سيار : ٢٤٥  
دجانية ( قرية ) : ١١٣  
دمشق : ١١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٦٨ ، ٨٣ ،  
٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١٥٢ ،  
١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ،  
٢٣١ ، ٢٣٢  
دوروثيوس ( البطريرك ) : ٥٦ ، ٣٠٨  
ديار بكر : ٢٥  
دير يزيغ ( قرية ) : ١١٣  
دير بن شعبان ( قرية ) : ١١٣  
دير الفصون : ٥٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩  
دير قديس : ١٣٥ ، ١٤٤  
دير مون : ٢٨٧ ، ٢٨٩  
الديري ، عبد ، ابو الميامن : ٦٣  
دي ساسي ، سلفستر : ٤١  
ديمتري برامكي : ٥٤

- ر -

رابعة العدوية : ١٥١  
الراس ( قرية ) : ١١٣  
راس العامود : ٢٩٢  
راغب الخالدي : ٧٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧  
راكوبيس : ١٣٣ ، ١٤٤



- ط -

طاز ( سيف الدين ) : ٢٠١  
طاهر الجزائري : ١٦٦ ، ١٦٨  
طرابلس : ١٢٦ ، ١٣١  
طريق الارمن : ٦٥  
ططر ( السلطان ) : ٦٩  
طنشق المظفرية : ١٤٣  
طوبقabo سراي : ٢٤  
طولكرم : ٢٣٩  
الطيبة : ٥٠  
طيبة بني صعب : ١٨٩  
طيبة لسم : ١٧١ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١

- ظ -

الظاهري ، احمد الشهابي : ٦٤

- ع -

عادل مناع : ١٠  
عارف العارف : ١٠ ، ٥٩ ، ٣٠٨  
عبد الجليل جلندر : ٢٩٧ ، ٣٠٧  
عبد الحميد افغاني : ٢٩٩ ، ٣٠٧  
عبد الحميد السائح : ١٠ ، ١٤ ، ٢١  
عبد الرحمن رياض الهندي الدهلوي :  
٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١  
عبد الرحمن شريف : ٢٣  
عبد القادر الجيلاني : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،  
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦  
عبد الله ابن عمر البرادار : ٢٧٧  
عبد اللطيف ابراهيم : ٤٣ ، ٧٨  
عبد اللطيف الطيباوي : ٧٨  
عبد المجيد ( السلطان ) : ٢٨٧ ، ٣١٠ ،  
٣٢٢  
عبد الهادي التازي : ٧٨  
عجلون : ٣٢  
العروب ( قناة ) : ١٠٩  
عفيف الدين محمد بن جماعة : ٢٩٦  
علاي الدين اقبغاينكي الحاجب : ١٧١ ،  
١٩٩  
علايي علي الكردي : ٢٢٤  
علي اميري : ٢٤  
علي برقوق : ١٧٢ ، ٢٠٨

١٤٨ ، ٢٨٦ ، ٣٠٨

سليمان ( النبي ) : ١٥١

سمنود : ٢٦٨

سنان اغا بن عبد المنان : ١٣٦

سور باهر : ٩٢

سوق الزيت : ٩٢

سيف الدين ارمنجي : ١٧٣ ، ٢٥٤ ،  
٢٥٥

سيف الدين البدري : ٢٤١

سيواس : ٢٥

السيوطي : ٤٨

- ش -

شرف الدين ابو محمد عيسى الهكاري :  
١٥٢

شرف الدين عيسى ابن غانم  
( القاضي ) : ٢٢٤

شعبان بن حسين : ٤٤ ، ٦٠ ، ١٧١ ،  
١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٧٧

شمس الدين ابن الحاج علي الحنفي  
( القاضي ) : ٧١

شمس الدين غانم : ٢٤٥

شو ، ستانفورد : ٢٥ ، ٣٧

- ص -

صارم الدين ابراهيم ابن صرغتمش :  
٢٠٦

صارم الدين ابراهيم ابن طشتير : ٢٠٦

صارم الدين ابراهيم ابن عمر التركماني :  
٢٠٦

صغد : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣

صفرونيوس : ٥٦

صلاح الدين الايوبي : ٣٣ ، ٦٧ ، ٧٧ ،  
٨٠ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ،  
٢٩٢ ، ٣٠٨

صلاح الدين ، شارع : ١٠

صوفية ( قرية ) : ١٤٥ ، ١٤٩

صيدا : ١٢٦ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ٢٨٧ ،  
٢٩٠

- ض -

ضياء الدين ابن عيسى الهكاري : ١٥٢

- ق -

قاقون : ١٢٦ ، ١٣٥  
قانسوة الغوري : ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١  
قايتباي : ٥٦ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٨  
القرم ( حرب ) : ٢٨٧  
القشيري ( الامام ) : ١١٥  
القصة ( خربة ) : ٢٤١  
القصور ( قرية ) : ٢٤١  
قلاون ( الملك المنصور ) : ١٨١ ، ٣٠٨  
القلقشندي : ٤٨ ، ١٧٦ ، ١٩٤  
قونين : ٢٥  
قيسارية القدس : ٢٧٦  
قيصري : ١١

- ك -

كاستلاني ، يوستيميو : ٦٠ ، ٦١  
الكامل ( السلطان ) : ٥٩  
كامل باشا ( متصرف القدس ) : ٢٨٧  
كستر م . ج : ٤١  
كفرتيا ( قرية ) : ١١٣  
كفر جنس : ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٤  
كفر عانة : ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣  
كلارك ، كنيث : ٥٤  
كمال عبد الفتاح و و . هوتروث : ٣٢  
كمبردج : ٤٢  
الكنيسة : ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩  
كوبروللو ( عائلة ) : ٢٥  
كوتاهيه : ٢٥  
كورة : ١٣١  
كونستانتينوس سينايثس : ٥٥  
كويكليديس : ٥٤

- ل -

لامبرور م . جان : ٢٨٧ ، ٢٨٩  
لتل ، دونالد : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٧  
اللجون : ٣٢ ، ٣٣  
لد ( اللد ) ( قرية ) : ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤  
لدنا ( قرية ) : ١١٣  
اللقيمي : ١٤٤  
لوييس ، برنارد : ٢٤ ، ٢٧

علي بن ابي طالب : ٥٧ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٣٠٥

علي بن بدر الدين اللدي : ١٧٢ ، ٢٣١  
عمر بن الخطاب : ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٣٠٨ ، ٢٩٠

العمرى ابن فضل الله : ٤٨ ، ٥١  
عنابة : ١٢٦ ، ١٣٣

العوجا : ٥٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩

عوض باشا : ٢٩٠

العيزرية : ٦٠

عين الطواشي : ١٨٤

عين عريك ( قرية ) : ٢٥٩

عين قنية ( قرية ) : ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٦

عين قينيا : ١٢٣

عيسى ( جد شرف الدين ابي السروح

عيسى بن غانم ) : ٢٢٧ ، ٢٤٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

٢٧١

عيسى ماروكي : ٤١

- غ -

غالية بنت عثمان : ١٧٢ ، ٢١٧

غبريل ، انطوان : ٦٩

غرس الدين خليل : ٢٠٦

غزة : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ٢٧٦

٢٧٦

غضية ( آل ) : ٢٨٥

- ف -

فاطمة بنت محمد : ٢٣٥

فالح حسين : ٤١

الفخري اياس المنصوري : ١٩٥ ، ١٩٦

فريونس ، سبيروس : ٥٥

فرنسوا الاول : ٢٨٧

فرنسيس الاسيزي : ٥٩

الفندقومية : ٢٦٥

فهيم الانصاري : ١٢٧

فوزي فهيم جاد الله : ٤١

فيكيت : ٢٤ ، ٣٨

فيليب دي طرازي : ٥٥ ، ٧٢

مصطفى الاول ( السلطان ) : ٢٨٥ ،  
 ٢٨٦ ، ٢٨٩  
 مصطفى بن حسن سليم الدجاني : ٢٩٩ ،  
 ٣٠٧  
 مصطفى الثاني ( السلطان ) : ٣١٨  
 معاوية بن ابي سفيان : ٥٧ ، ٦٦  
 معروف الكرخي : ٣٠٤  
 المعلم جودت : ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٧  
 المقريري : ٥١  
 المكتبة الخالدية : ٥٠ ، ٧٧ ، ١٦٦ ،  
 ١٦٧ ، ٢٣٩ ، ٢٩٩  
 مكة : ١٢٥  
 ملك الظاهري : ٢٧٠  
 الملك المنصور : ١٩٥  
 المواريث الحشرية : ٢٦٢  
 موسى الخالدي : ١٦٧  
 موسى شفيق الخالدي : ١٦٦  
 الموصل : ١٥٢  
 المؤيد شيخ : ١٩١  
 ميت غمر : ٢٦٨

- ن -

نابلس : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٢٦ ، ١٣٥  
 الناصر محمد : ٤٤ ، ٥٦ ، ١٠٥ ، ١١٤  
 ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٠١  
 الناصرة : ٦٠  
 نجم الدين ايوب : ٢٣٩  
 نجم الدين الخيري : ٢٩٣  
 نحالين ( قرية ) : ٢٥٨  
 نسيبة ( آل ) : ٣٠٨  
 نعلين : ١٢٦ ، ١٣٤  
 نوبا ( قرية ) : ١١٣  
 نورثروب ، لندا : ٣٩ ، ٤٠  
 نور الهداية خاتون : ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٢  
 النويري : ٤٨

- ه -

هارمان ، اولريش : ٤٠  
 هايد ، اوريل : ٢٦ ، ٢٨  
 هدى لطفي : ٤٠  
 الهكارية : ١٥٢  
 هوفانيسيانتنس : ٦٥

لويس الثالث عشر : ٢٨٦  
 ليدن : ٣٩  
 لينجراد : ٤٢

- م -

مار مرقص : ٦٩ ، ٧٢  
 ماملا : ٩٢  
 مامن الله ( شارع ) : ١٠٢  
 ماندفيل ، جون : ١٠ ، ١٤ ، ١٧  
 مبارك شاه : ٢٧٧  
 المتحف الاسلامي : ٣٩  
 مجدل بني فاضل : ١٨٤  
 مجدل فضيل ( قرية ) : ٥٠ ، ١٧١ ،  
 ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧  
 مجير الدين الحنبلي : ٥١ ، ٨١ ، ١٠١  
 محب الدين احمد ابن جماعة : ٢٢١  
 محلة الست : ١٣٠  
 محلة السلسلة : ١٦٧  
 محمد ابشرلي : ٣٣  
 محمد اسعد الامام الحزيني : ٢٢ ، ٧٨ ،  
 ١٥٨

محمد بن ابي البقا : ٢٣٧ ، ٢٤٠  
 محمد بن قاضي الصلت : ١٥٨  
 محمد بن نمر العلاني : ١٧٣ ، ٢٣٧ ،  
 ٢٣٩ ، ٢٤٠  
 محمد الخليلي : ٧٨ ، ١٥٥ ، ١٥٦  
 محمد الرابع بن ابراهيم ( السلطان ) :  
 ٥٨ ، ٣١٠ ، ٣١٦  
 محمد علي الحسيني ( نقيب الاشراف ) :  
 ٢٨٨ ، ٢٩١  
 محمد محمود الحبال : ١٦٦  
 محمود الثاني ( السلطان ) : ٢٨٩  
 المدرسة الامينية : ١٥٣  
 المدرسة البدرية : ١٥٢  
 المدرسة الخانقاه التنكزية : ١٠ ، ٢٠ ،  
 ١٠٥

المدرسة الصلاحية : ٣٣ ، ٥٠ ، ٦٠ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦  
 مراد الثالث ( السلطان ) : ٧١  
 مراد الرابع ( السلطان ) : ٥٨ ، ٣١١  
 مرعش : ٢٠٦  
 مصطفى بلج : ٣٧

ياسين الخالدي : ١٦٦

يافا : ٦٨

يحيى شرف الدين بن محمد بن قاضي

الصلت : ٧٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨

يعقوب اغا بن عبد الرحمن : ١٣٦

يلدز : ٣٨

يهودية : ١٢٦ ، ١٣٤

يوسف اسطفان السرياني : ٦٩

يوسف الخالدي : ١٦٧

- و -

وادي الصرار : ١٣٢ ، ١٣٤

وادي الطواحين : ١١١ ، ١١٢

وان : ٢٥

- ي -

يازور : ١٢٦ ، ١٣٤

## كلمة شكر

يشعر المؤلف بأنه مدين للكثيرين من الزملاء والاصدقاء في عمان والقدس لمساعداتهم المختلفة فيما يتعلق بالوثائق المنشورة في هذا الكتاب ، وقد تراوحت المساعدات بين اعطائي نسخا من الوثائق وبين المساعدة في قراءتها ونسخها وترجمة عدد منها عن اللغة التركية .

فمن الذين تكرموا باعطائي صوراً او نسخاً لبعض الوثائق السيد حيدر الخالدي الذي قدم لي صورة للوثيقة رقم ( ٦ ) واخرى للوثيقة ( ٥٣ ) ( من مجموعة وثائق العائلة الخالدية ) والشيخ محمد اسعد الامام الحسيني الذي قدم لي نسخة من الوثيقة رقم ( ٥ ) ، والسيد فهمي الانصاري الذي قدم لي نسخة من الوثيقة رقم ( ٣ ) ( وقفية خاصكي سلطان ) ، والسيدان جواد وعبد القادر جودة اللذان سلماني صوراً ونسخاً للوثائق السبع الاخيرة في هذا الكتاب ( من رقم ٥٤ الى رقم ٦٠ ) والدكتور اسحق موسى الحسيني الذي سمح لي بنقل الوثيقة رقم ( ٥٠ ) من مجموعة مخطوطاته .

وقد تكرم بمساعدتي في قراءة الوثائق ونسخها كل من السيد سلطان هاشم الحطاب والسيد سالم الحسيني والسيد عامر جاد الله . وقد بذلوا جهداً مشكوراً بصبر واناة وانا مدين لهم بشكل خاص .

وتفضل بترجمة خمس وثائق من اللغة التركية التي اجهلها الى اللغة العربية كل من السادة فوزي الفاعوري وجميل المدفعي ونواف باكير .

وتكرم الاستاذ عبد الرزاق بدران باهدائي عنوان الكتاب مكتوباً بخطه الجميل .

ولا يفوتني ان انوه بالجهد الكبير الذي بذله الاستاذ بهجت ابو غربية واسرة مطبعة التوفيق في سبيل طباعة وثائق غير عادية .

فلهؤلاء السادة جميعاً شكري العميق وامتناني الخالص .

اما الزملاء في مكتبة الجامعة الاردنية فهم حقيقون على الدوام بكل شكر لما

يبدلونه من خدمات مخلصه في سبيل العلم .

**كامل جميل العسلي**

تصويبات

صفحة	صواب	خطأ
١٤	Mandaville	Mondaville
( الحاشية ) ٢٦	Heyd	rfeyd
٣٠	قصة	قضية
( الحاشية ) ٣٩	Donald	Donale
( الحاشية ) ٣٩	Gill	Gil
٤٠	Donald	Denald
٤١	Bennet	Goitein
٤٦	المخزومة	المخزونة
٥٠	طوائفهم	طوائبيهم
( الحاشية ) ٥٩	الآفاق	الافاق
١١٤	يقراً	يقا
١١٤	على	عسى
١١٤	يجتمعوا	يجتمعون
١٢٣	Commilitonis	Commiltions
( العنوان ) ١٦٦	وقف	قفو
١٦٦	١٩٠١	١٩٠

رقم الايداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية  
١٩٨٣/١٠/٥٠٨

